Presented by: Rana Jabir Abbas

۶۹

کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۱۴۳۴۲
تاسیس ۱۳۰۲

بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتب ۱- تفسیر قرآن ۲- کافی ۳- مناقب ابن شهر آشوب
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب ۷۹۹۶
۶۱۳۰۳
شماره قفسه ۸۹۷۲

خطی . فهرست شده .
۸۹۷۲
۶۴۱۰

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تفسر

الم تر تعجيب وتقرير لمن سمع بقصتهم من اهل الكتاب وارباب التواريخ وقد يخاطب به من لم ير و
لم يسمع فانه صار مثلا في التعجيب الى الذين خرجوا من ديارهم يريد اهل داوردان قرية قبل
واسط وقع فيهم طاعون فخرجوا هاربين فاماتهم الله ثم احياهم وهم الوف اي الوف كثيرة قيل عشرة
وقيل ثلثون وقيل سبعون وقيل متالفون جمع الف او آلف كقاعد وقعود والواو للحال حذر الموت
مفعول له فقال لهم الله موتوا اي قال لهم موتوا فماتوا كقوله كن فيكون والمعنى انهم ماتوا ميتة
رجل واحد من غير علة بامر الله تعالى ومشيئته وقيل ناداهم به ملك وانما اسند الى الله تع تخويفا و
تهويلا ثم احياهم قيل مر حزقيل عليه السلام على اهل داوردان وقد عريت عظامهم وتفرقت اوصالهم
فتعجب من ذلك فاوحى اليه ناد فيهم ان قوموا باذن الله فنادى فقاموا يقولون سبحانك اللهم
وبحمدك لا اله الا انت وفائدة القصة تشجيع المسلمين على الجهاد والتعرض للشهادة وحثهم على
التوكل والاستسلام للقضاء ان الله لذو فضل على الناس حيث احياهم ليعتبروا ويفوزوا و
قص عليكم حالهم لتستبصروا ولكن اكثر الناس لا يشكرون اي لا يشكرونه كما ينبغي ويجوز ان يراد
بالشكر الاعتبار والاستبصار وقاتلوا في سبيل الله لما بين ان الفرار عن الموت غير مخلص وان المقدر
لا محالة واقع امرهم بالقتال اذ لو جاء اجلهم ففي سبيل الله تع والا فالنصر والثواب واعلموا ان الله
سميع لما يقوله المتخلف والسابق عليم بما يضمرانه وهو من وراء الجزاء من ذا الذي يقرض الله
من استفهامية مرفوعة الموضع بالابتداء وذا خبره والذي صفة ذا او بدله واقراض الله تع مثل
لتقديم العمل الذي به يطلب ثوابه قرضا حسنا اقراضا مقرونا بالاخلاص وطيب النفس او
مقرضا حلالا طيبا وقيل القرض الحسن المجاهدة والانفاق في سبيل الله تعالى فيضاعفه له
فيضاعف جزائه اخرجه على صورة المغالبة للمبالغة وقرا عاصم بالكسر على جواب الاستفهام
حملا على المعنى فان من ذا الذي يقرض الله في معنى ايقرض الله احد وقرا ابن كثير فيضعفه بالرفع
وابن عامر ويعقوب بالنصب اضعافا كثيرة كثرة لا يقدرها الا الله تع وقيل الواحد بسبعمائة
واضعافا جمع ضعف ونصبه على الحال من الضمير المنصوب او المفعول الثاني لتضمن المضاعفة
معنى التصيير او المصدر على ان الضعف اسم المصدر وجمعه للتنويع والله يقبض ويبسط
يقتر على بعض ويوسع على بعض حسبما اقتضت حكمته فلا تبخلوا عليه بما وسع عليكم كيلا يبدل حالكم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وقرا نافع والكسائي والبزي وابو بكر بالصاد ومثله في الاعراف في قوله في الخلق بسطة واليه
ترجعون فيجازيكم على ما قدمتم الم تر الى الملأ من بني اسرائيل الملاء جماعة يجتمعون للتشاور ولا
واحد له كالقوم ومن للتبعيض من بعد موسى اي من بعد وفاته ومن للابتداء اذ قالوا لنبي
لهم هو يوشع او شمعون او اشمويل ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله اقم لنا اميرا ننهض معه
للقتال يدبر امره ونصدر فيه عن رأيه وجزم نقاتل على الجواب وقرئ بالرفع على انه حال اي
ابعثه لنا مقدرين القتال ويقاتل بالياء مجزوما ومرفوعا على الجواب والوصف لملكا قال هل
عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا فصل بين عسى وخبره بالشرط والمعنى اتوقع جبنكم عن القتال
ان كتب عليكم فادخل هل على فعل التوقع مستفهما عما هو المتوقع عنده تقريرا وتثبيتا وقرا نافع بكسر
السين قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا اي اي غرض لنا في ترك
القتال وقد عرض لنا ما يوجبه ويحث عليه من الاخراج عن الاوطان والافراد عن الاولاد وذلك ان جالوت
ومن معه من العمالقة كانوا يسكنون ساحل بحر الروم بين مصر وفلسطين فظهروا على بني اسرائيل فاخذوا
ديارهم وسبوا اولادهم واسروا من ابناء الملوك اربعمائة واربعين فلما كتب عليهم القتال تولوا
الا قليلا منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر بعدد اهل بدر والله عليم بالظالمين وعيد لهم على ظلمهم في
ترك الجهاد وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا طالوت علم عبري كداود وجعله
فعلوتا من الطول تعسف يدفعه منع صرفه روي ان النبي لما دعا الله تعالى ان يملكهم اتي بعصا
يقاس بها من يملك عليهم فلم يساوها الا طالوت قالوا انى يكون له الملك علينا من اين يكون له ذلك
ومن اين يتأهل ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال والحال انا احق منه بالملك
وراثة ومكنة وانه فقير لا مال له يعتضد به وانما قالوا ذلك لان طالوت كان فقيرا راعيا او
سقاء او دباغا من اولاد بنيامين ولم يكن فيهم النبوة والملك وانما كانت النبوة في اولاد لاوي
بن يعقوب والملك في اولاد يهودا وكان فيهم من السبطين خلق قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده
بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم لما استبعدوا تملكه لفقره
وسقوط نسبه رد عليهم ذلك اولا بان العمدة فيه اصطفاء الله تعالى وقد اختاره عليكم وهو اعلم
بالمصالح منكم وثانيا بان الشرط فيه وفور العلم ليتمكن به من معرفة الامور السياسية وجسامة البدن

ليكون

٧٢
١٠

ليكون اعظم خطرا في القلوب واقوى على مقاومة العدو ومكابدة الحروب لا ما ذكرتم وقد زاده
تعالى فيهما وكان الرجل القائم يمد يده فينال راسه وثالثا بانه تعالى مالك الملك على الاطلاق فله ان
يؤتيه من يشاء ورابعا بانه واسع الفضل يوسع على الفقير ويغنيه وعليم بمن يليق بالملك
من النسيب وغيره وقال لهم نبيهم لما طلبوا منه حجة على انه سبحانه اصطفى طالوت وملكه عليهم
ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت الصندوق فعلوت من التوب فانه لا يزال يرجع اليه ما يخرج منه
وليس بفاعول لقلة نحو سلس وقلق ومن قرا بالهاء فلعله ابدله منه كما ابدل من تاء التانيث لا
شتراكهما في الهمس والزيادة يريد به صندوق التوراة وكان من خشب الشمشاد مموها بالذهب
نحوا من ثلاثة اذرع في ذراعين فيه سكينة من ربكم الضمير للاتيان اي في اتيانه سكون لكم وطمأنينة
او للتابوت اي مودع فيه ما تسكنون اليه وهو التوراة وكان موسى عليه السلام اذا قاتل قدمه
فتسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وقيل صورة كانت فيه من زبرجد او ياقوت لها راس وذنب
كراس الهرة وذنبها وجناحان فتئن فيزف التابوت نحو العدو وهم يتبعونه فاذا استقر ثبتوا
وسكنوا ونزل النصر وقيل صور الانبياء من آدم الى محمد عم وقيل التابوت هو القلب والسكينة ما فيه
من العلم والاخلاص واتيانه تصيير قلبه مقرا للعلم والوقار بعد ان لم يكن وبقية مما ترك آل موسى وآل
هرون رضاض الالواح وعصى موسى وثيابه وعمامة هرون وآلهما ابناؤهما او انفسهما و
الآل مقحم لتفخيم شانهما او انبياء بني اسرائيل لانهم ابناء عمهما تحمله الملائكة قيل رفعه الله بعد موسى
فنزلت به الملائكة وهم ينظرون اليه وقيل كان بعده مع انبيائهم يستفتحون به حتى افسدوا
فغلبهم الكفار عليه وكان في ارض جالوت الى ان ملك الله تعالى طالوت فاصابهم ببلاء حتى هلكت
خمس مداين فتشاءموا بالتابوت فوضعوه على ثورين فساقتهما الملائكة الى طالوت ان في ذلك
لآية لكم ان كنتم مؤمنين يحتمل ان يكون من تمام كلام النبي وان يكون ابتداء خطاب من الله تعالى فلما
فصل طالوت بالجنود انفصل بهم عن بلده لقتال العمالقة واصله فصل نفسه عنه ولكن لما كثر حذف
مفعوله صار كاللازم روي انه قال لهم لا يخرج معي الا الشاب النشيط الفارغ فاجتمع اليه ممن اختاره ثمانون
الفا وكان الوقت قيظا فسلكوا مفازة وسالوا ان يجري الله لهم نهرا قال ان الله مبتليكم بنهر معاملكم معاملة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الخبر بما اخترته فمن شرب منه فليس مني فليس من اشياعي او ليس بمتحد معي ومن لم يطعمه فانه مني
اي من لم يذقه من طعم الشيء اذا ذاقه مأكولا او مشروبا قال وان شئت لم اطعم نقاخا ولا بردا وانما
ذلك بالوحي ان كان نبيا كما قيل او باخبار النبي الا من اغترف غرفة بيده استثناء من قوله من شرب
انما قدمت عليه الجملة الثانية للعناية بها كما قدم الصابئون على الخبر في قوله ان الذين آمنوا والذين
هادوا والمعنى الرخصة في القليل دون الكثير فشربوا منه الا قليلا منهم اي فكرعوا فيه اذ الاصل في الشرب
ان لا يكون بوسط وتعميم الاول ليتصل الاستثناء او افرطوا في الشرب الا قليلا منهم وقرئ بالرفع
حملا على المعنى فان قوله فشربوا منه في معنى فلم يطيعوه والقليل كانوا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا وقيل
ثلثة آلاف وقيل الف روي ان من اقتصر على الغرفة كفته لشربه واداوته ومن لم يقتصر غلب عليه
عطشه واسودت شفته ولم يقدر ان يمضي وهكذا الدنيا لقاصد الآخرة فلما جاوزه هو والذين
آمنوا معه اي القليل الذين لم يخالفوه قالوا اي بعضهم لبعض لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده
لكثرتهم وقوتهم قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله اي قال الخلّص منهم الذين تيقنوا لقاء الله تعالى
وتوقعوا ثوابه او علموا انهم يستشهدون عما قريب فيلقون الله تعالى وقيل هم القليل الذين ثبتوا
معه والضمير في قالوا للكثير المنخذلين عنه اعتذارا في التخلف وتخذيلا للقليل وكانهم تقاولوا به والنهر
بينهما كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله بحكمه وتيسيره وكم يحتمل الاستفهام والخبرية ومن مبينة او مزيدة و
الفئة الفرقة من الناس من فأوت راسه اذا شققته او من فاء اذا رجع فوزنها فعة او فلة والله مع
الصابرين بالنصر والاثابة ولما برزوا لجالوت وجنوده اي ظهروا لهم ودنوا منهم قالوا ربنا افرغ
علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين التجاوا الى الله تعالى بالدعاء وفيه ترتيب بليغ
اذ سالوا اولا افراغ الصبر في قلوبهم الذي هو ملاك الامر ثم ثبات القدم في مداحض الحرب المسبب
عنه ثم النصر على العدو المرتب عليهما غالبا فهزموهم باذن الله فكسروهم بنصره او مصاحبين لنصره
اياهم اجابة لدعائهم وقتل داود جالوت قيل كان ايشى في عسكر طالوت معه ستة من بنيه وكان
داود سابعهم وكان صغيرا يرعى الغنم فاوحى الله الى نبيهم انه يقتل جالوت فطلبه من ابيه فجاء به وقد كلمه
في الطريق ثلثة احجار وقالت له انك بنا تقتل جالوت فحملها في مخلاته ورماه بها فقتله ثم زوجه

طالوت

طالوت بنته وآتاه الله الملك اي ملك بني اسرائيل ولم يجتمعوا قبل داود على ملك والحكمة النبوة وعلمه
مما يشاء كصنعة الدروع وكلام الدواب والطير ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو
فضل على العالمين ولولا انه تعالى يدفع بعض الناس ببعض وينصر المسلمين على الكفار ويكف بهم فسادهم
لغلبوا وافسدوا في الارض او لفسدت الارض بشؤمهم وقرأ نافع ههنا وفي الحج دفاع الله تلك آيات
الله اشارة الى ما قص من حديث الالوف وتمليك طالوت واتيان التابوت وانهزام الجبابرة و
قتل داود جالوت نتلوها عليك بالحق بالوجه المطابق الذي لا يشك فيه اهل الكتاب وارباب
التواريخ وانك لمن المرسلين لما اخبرت بها من غير تعرف واستماع تلك الرسل اشارة الى الجماعة
المذكورة قصصهم في السورة او المعلومة للرسول او جماعة الرسل واللام للاستغراق فضلنا بعضهم
على بعض بان خصصناه بمنقبة ليست لغيره منهم من كلم الله تفصيل له وهو موسى وقيل موسى ومحمد عليهما
الصلوة والسلام كلم موسى ليلة الحيرة وفي الطور ومحمدا ليلة المعراج حيث كان قاب قوسين او ادنى
وبينهما بون بعيد وقرئ كلم الله وكالم الله بالنصب فانه كلم الله كما ان الله كلمه ولذلك
قيل كليم الله بمعنى مكالمه ورفع بعضهم درجات بان فضله على غيره من وجوه متعددة ومراتب متباعدة
وهو محمد ﷺ فانه خص بالدعوة العامة والحجج المتكاثرة والمعجزات المستمرة والآيات المتعاقبة بتعاقب
الدهر والفضائل العلمية والعملية الفائتة للحصر والابهام لتفخيم شانه كانه العلم المتعين لهذا الوصف
المستغني عن التعيين وقيل ابراهيم خصصه بالخلة التي هي اعلى المراتب وقيل ادريس لقوله ورفعناه
مكانا عليا وقيل اولوا العزم من الرسل وآتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس خصه
بالتعيين لافراط اليهود والنصارى في تحقيره وتعظيمه وجعل معجزاته سبب تفضيله لانها آيات
واضحة ومعجزات عظيمة لم يستجمعها غيره ولو شاء الله هدى الناس جميعا ما اقتتل الذين من بعدهم
من بعد الرسل من بعد ما جاءتهم البينات المعجزات الواضحات لاختلافهم في الدين وتضليل
بعضهم بعضا ولكن اختلفوا فمنهم من آمن بتوفيقه التزام دين الانبياء تفضلا ومنهم من كفر لاعراضه عنه
بخذلانه ولو شاء الله ما اقتتلوا كرره للتاكيد ولكن الله يفعل ما يريد فيوفق من يشاء فضلا
ويخذل من يشاء
عدلا والآية دليل على ان الانبياء متفاوتة الاقدام وانه يجوز تفضيل بعضهم على بعض ولكن بقاطع لان

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اعتبارا للظن فيما يتعلق بالعمل وان الحوادث بيد الله تعالى تابعة لمشيئته خيرا كان او شرا ايمانا او كفرا
يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم ما اوجبت عليكم انفاقه من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة
ولا شفاعة من قبل ان ياتي يوم لا تقدرون على تدارك ما فرطتم والخلاص من عذابه اذ لا بيع فيه فتحصلون
ما تنفقونه او تفتدون به من العذاب ولا خلة حتى يعينكم عليه اخلاؤكم او يسامحوكم به ولا
شفاعة الا لمن اذن له الرحمن ورضي له قولا حتى تتكلوا على شفعاء تشفع لكم في حط ما في ذممكم وانما رفعت
ثلاثتها مع قصد التعميم لانها في التقدير جواب هل فيه بيع او خلة او شفاعة وقد فتحها ابن كثير وابو عمرو ويعقوب
على الاصل والكافرون هم الظالمون يريد التاركون للزكوة هم الذين ظلموا انفسهم او وضعوا المال
في غير موضعه وصرفوه على غير وجهه فوضع الكافرون موضعه تغليظا وتهديدا كقوله ومن كفر مكان
ومن لم يحج وايذانا بان ترك الزكوة من صفات الكفار لقوله وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة
الله لا اله الا هو مبتدا وخبره والمعنى انه المستحق للعبادة لا غير وللنحاة خلاف في انه هل يضمر للا خبر
مثل في الوجود او يصح ان يوجد الحي الذي يصح ان يعلم ويقدر وكل ما يصح له فهو واجب لا يزول لا
متناعه عن القوة والامكان القيوم الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه فيعول من قام بالامر اذا حفظه
لا تاخذه سنة ولا نوم السنة فتور يتقدم النوم قال ابن الرقاع وسنان اقصده النعاس فرنقت في
عينه سنة وليس بنائم والنوم حال يعرض للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ من رطوبات الابخرة
المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس راسا وتقديم السنة عليه وقياس المبالغة عكسه
على ترتيب الوجود والجملة نفي للتشبيه وتاكيد لكونه حيا قيوما فان من اخذه نوم او نعاس كان مؤوف
الحيوة قاصرا في الحفظ والتدبير ولذلك ترك العاطف فيه وفي الجمل التي بعده له ما في السموات وما
في الارض تقرير لقيوميته واحتجاج على تفرده في الالوهية والمراد بما فيهما ما وجد فيهما داخلا في
حقيقتهما او خارجا عنهما متمكنا فيهما فهو ابلغ من قوله له السموات والارض وما فيهن من ذا الذي
يشفع عنده الا باذنه بيان لكبرياء شانه وانه لا احد يساويه او يدانيه يستقل بان يدفع ما يريده
شفاعة واستكانة فضلا ان يعاوقه عنادا او مناصبة يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ما قبلهم
وما بعدهم او بالعكس لانك مستقبل المستقبل ومستدبر الماضي او امور الدنيا وامور الآخرة او

عكسه

٤

عكسه او ما يحسونه وما يعقلونه او ما يدركونه وما لا يدركونه والضمير لما في السموات والارض لان فيهم
العقلاء او لما دل عليه من ذا من الملائكة والانبياء ولا يحيطون بشيء من علمه من معلوماته الا بما شاء
ان يعلموا وعطفه على ما قبله لان مجموعهما يدل على تفرده بالعلم الذاتي التام الدال على وحدانيته وسع كرسيه
السموات والارض تصوير لعظمته وتمثيل مجرد كقوله وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته
والسموات مطويات بيمينه ولا كرسي في الحقيقة ولا قاعد وقيل كرسيه مجاز عن علمه او ملكه ماخوذ من
كرسي العالم والملك وقيل جسم بين يدي العرش ولذلك سمي كرسيا محيط بالسموات السبع لقوله
عم ما السموات السبع والارضون السبع مع الكرسي الا كحلقة في فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل
تلك الفلاة على تلك الحلقة ولعله الفلك المشهور بفلك البروج وهو في الاصل اسم لما يقعد عليه
ولا يفضل عن مقعد القاعد وكانه منسوب الى الكرسي اي الملبد ولا يؤده ولا يثقله ماخوذ من الاود
وهو الاعوجاج حفظهما اي حفظ السموات والارض فحذف الفاعل واضاف المصدر الى المفعول
وهو العلي المتعالي عن الانداد والاشباه العظيم المستحقر بالاضافة اليه كل ما سواه وهذه الآية مشتملة
على امهات المسائل الالهية فانها دالة على انه تعالى موجود واحد في الالهية متصف بالحيوة واجب الوجود
لذاته موجد لغيره اذ القيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره منزه عن التحيز والحلول مبرأ عن التغير والفتور
لا يناسب الاشباح ولا يعتريه ما يعتري الارواح مالك الملك والملكوت ومبدع الاصول والفروع ذو
البطش الشديد الذي لا يشفع عنده الا من اذن له عالم بالاشياء كلها جليها وخفيها كليها وجزئيها واسع
الملك والقدرة كل ما يصح ان يملك ويقدر عليه لا يؤوده شاق ولا يشغله شان متعال عما يدركه
وهم عظيم لا يحيط به فهم ولذلك قال عم ان اعظم آية في القرآن آية الكرسي من قراها بعث الله
ملكا يكتب من حسناته ويمحو من سيئاته الى الغد من تلك الساعة وقال من قرا آية الكرسي
في دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق او عابد ومن قراها
اذا اخذ مضجعه امنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله لا اكراه في الدين اذ
الاكراه في الحقيقة الزام الغير فعلا لا يرى فيه خيرا يحمله عليه ولكن قد تبين الرشد من الغي تميز الايمان
من الكفر بالآيات الواضحة ودلت الدلائل على ان الايمان رشد يوصل الى السعادة الابدية والكفر غي يؤدي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الى الشقاوة السرمدية والعاقل متى تبين له ذلك بادرت نفسه الى الايمان طلبا للفوز بالسعادة
والنجاة ولم يحتج الى الاكراه والالجاء وقيل اخبار في معنى النهي اي لا تكرهوا في الدين وهو اما عام منسوخ بقوله
جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم او خاص باهل الكتاب لما روي ان انصاريا كان له ابنان تنصرا
قبل المبعث ثم قدما المدينة فلزمهما ابوهما وقال والله لا ادعكما حتى تسلما فابيا فاختصموا الى رسول الله صلعم فنزلت
فمن يكفر بالطاغوت بالشيطان او الاصنام او كل ما عبد من دون الله او صد عن عبادة الله تعالى فعلوت
من الطغيان قلب عينه ولامه ويؤمن بالله بالتوحيد وتصديق الرسل فقد استمسك بالعروة الوثقى
طلب الامساك من نفسه بالعروة الوثقى من الحبل الوثيق وهي مستعارة لمتمسك المحق من النظر الصحيح والراي
القويم لا انفصام لها لا انقطاع لها يقال فصمته فانفصم اذا كسرته والله سميع بالاقوال عليم بالنيات و
لعله تهديد على النفاق الله ولي الذين آمنوا محبهم او متولي امرهم والمراد بهم من اراد ايمانه وثبت في
علمه انه يؤمن يخرجهم بهدايته وتوفيقه من الظلمات ظلمات الجهل واتباع الهوى وقبول الوساوس
والشبه المؤدية الى الكفر الى النور الى الهدى الموصل الى الايمان والجملة خبر بعد خبر او حال من المستكن في
الخبر او من الموصول او منهما او استيناف مبين او مقرر للولاية والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت اي
الشياطين او المضلات من الهوى والشيطان وغيرهما يخرجونهم من النور الى الظلمات من النور الذي
منحوه بالفطرة الى الكفر وفساد الاستعداد والانهماك في الشهوات او من نور البينات الى ظلمات الشكوك
والشبهات وقيل نزلت في قوم ارتدوا عن الاسلام واسناد الاخراج الى الطاغوت باعتبار التسبب لا يابى تعلق
قدرته تعالى وارادته اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وعيد وتحذير ولعل عدم مقابلته بوعد
المؤمنين تعظيم لشانهم الم تر الى الذي حاج ابرهيم في ربه تعجيب من محاجة نمرود وحماقته ان آتيه
الله الملك لان آتاه اي ابطره ايتاء الملك وحمله على المحاجة او حاج لاجله شكرا على طريقة العكس كقولك
عاديتني لاني احسنت اليك او وقت ان آتاه الله الملك وهو حجة على من منع ايتاء الله الملك الكافر
من المعتزلة اذ قال ابرهيم ظرف لحاج او بدل من اتاه على الوجه الثاني ربي الذي يحيي ويميت
يخلق الحيوة والموت في الاجساد وقرأ حمزة رب بحذف الياء قال انا احيي واميت بالعفو عن القتل
والقتل وقرأ نافع انا بالالف قال ابرهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب اعرض

ابرهيم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

ابرهيم عن الاعتراض على معارضته الفاسدة الى الاحتجاج بما لا يقدر فيه على نحو هذا التمويه دفعا للمشاغبة
وهو في الحقيقة عدول عن مثال خفي الى مثال جلي من مقدوراته التي يعجز عن الاتيان بها غيره لا عن حجة
الى اخرى ولعل نمرود زعم انه يقدر ان يفعل كل جنس يفعله الله تعالى فنقضه ابرهيم عليه السلام
بذلك وانما حمله عليه بطر الملك وحماقته او اعتقاد الحلول وقيل لما كسر ابرهيم الاصنام سجنه
اياما ثم اخرجه ليحرقه فقال له من ربك الذي تدعو اليه وحاجه فيه فبهت الذي كفر فصار مبهوتا و
قرئ فبهت اي فغلب ابرهيم الكافر والله لا يهدي القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم بالامتناع عن قبول
الحق وقيل لا يهديهم محجة الاحتجاج او سبيل النجاة او طريق الجنة يوم القيمة او كالذي مر على قرية تقديره
او ارايت مثل الذي فحذف لدلالة الم تر عليه وتخصيصه بحرف التشبيه لان المنكر للاحياء كثير و
الجاهل بكيفيته اكثر من ان يحصى بخلاف مدعي الربوبية وقيل الكاف مزيدة وتقدير الكلام الم تر
الى الذي حاج او الذي مر وقيل انه عطف محمول على المعنى كانه قيل الم تر كالذي حاج او كالذي مر
وقيل انه من كلام ابرهيم ذكره جوابا لمعارضته وتقديره او ان كنت تحيي فاحي كاحياء الذي مر وهو
عزير بن شرخيا او الخضر او كافر بالبعث ويؤيده نظمه مع نمرود والقرية بيت المقدس حين خربه
بخت نصر وقيل القرية التي خرج منها الالوف وقيل غيرهما واشتقاقها من القري وهو الجمع وهي
خاوية على عروشها خالية ساقطة حيطانها على سقوفها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها اعترافا
بالقصور عن معرفة طريق الاحياء واستعظاما لقدرة المحيي ان كان القائل مؤمنا واستبعادا
ان كان كافرا وانى في موضع نصب على الظرف بمعنى متى او على الحال بمعنى كيف فاماته الله مائة عام
فالبثه ميتا مائة عام او اماته فلبث ميتا مائة عام ثم بعثه بالاحياء قال كم لبثت القائل هو الله تعالى
وساغ ان يكلمه وان كان كافرا لانه آمن بعد البعث او شارف الايمان وقيل ملك او نبي قال لبثت يوما
او بعض يوم كقول الظان وقيل انه مات ضحى وبعث بعد المائة قبيل الغروب فقال قبل النظر الى الشمس
يوما ثم التفت فراى بقية منها فقال او بعض يوم على الاضراب قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك
وشرابك لم يتسنه لم يتغير بمرور الزمان واشتقاقه من السنه والهاء اصلية ان قدر لام السنة
هاء وهاء سكت ان قدرت واوا وقيل اصله لم يتسنن من الحماء المسنون فابدلت النون الثالثة حرف علة كتقضي

Presented by: Rana Jabir Abbas

البازي وانما افرد الضمير لان الطعام والشراب كالجنس الواحد قيل كان طعامه تينا او عنبا وشرابه عصيرا او لبنا
كان الكل على حاله وقرا حمزة والكسائي لم يتسن بغير الهاء في الوصل وانظر الى حمارك كيف تفرقت عظامه او
انظر اليه سالما في مكانه كما ربطته حفظناه بلا ماء وعلف كما حفظنا الطعام والشراب من التغير والاول ادل
على الحال واوفق لما بعده ولنجعلك اية للناس اي وفعلنا ذلك لنجعلك اية روي انه اتى قومه على حماره وقال
انا عزير فكذبوه فقرا التورية من الحفظ ولم يحفظها احد قبله فعرفوه بذلك وقالوا هو ابن الله وقيل لما رجع
الى منزله كان شابا واولاده شيوخا فاذا حدثهم بحديث قالوا حديث مائة سنة وانظر الى العظام يعني عظام
الحمار او الاموات الذين تعجب من احيائهم كيف ننشزها كيف نحييها او نرفع بعضها على بعض ونركبه عليه وكيف
منصوب بننشز والجملة حال من العظام اي انظر اليها محياة وقرا ابن كثير ونافع ويعقوب ننشرها من
انشر الله الموتى وقرئ ننشرها من نشر بمعنى انشر ثم نكسوها لحما فلما تبين له فاعل تبين مضمر يفسره
ما بعده تقديره فلما تبين له ان الله على كل شيء قدير قال اعلم ان الله على كل شيء قدير فحذف الاول لدلالة
الثاني عليه او ما قبله اي فلما تبين له ما اشكل عليه وقرا حمزة والكسائي اعلم على الامر والامر مخاطبه او هو نفسه
خاطبها به على طريقة التبكيت واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى انما سال ذلك ليصير علمه عيانا
قيل قال نمرود انا احيي واميت قال له ان احياء الله برد الروح الى بدنها فقال نمرود هل عاينته فلم يقدر ان يقول
نعم وانتقل الى تقرير اخر ثم سال ربه ان يريه ليطمئن قلبه على الجواب ان سئل عنه مرة اخرى قال اولم تؤمن بانى
قادر على الاحياء باعادة التركيب والحيوة قال له ذلك وقد علم انه اعرق الناس في الايمان ليجيب بما اجاب فيعلم
السامعون غرضه قال فخذ اربعة من الطير قيل طاووسا وديكا وغرابا وحمامة ومنهم من ذكر النسر بدل الحمامة
وانما خص الطير لانه اقرب الى الانسان واجمع لخواص الحيوان والطير مصدر سمي به او جمع كصحب فصرهن اليك
فاملهن واضممهن اليك لتتاملها وتعرف شياتها لئلا يلتبس عليك بعد الاحياء وقرا حمزة ويعقوب فصرهن
بالكسر وهما لغتان قال ولكن اطراف الرماح تصورها وقال وفرع يصير الجيد وحف كانه على الليت
قنوان الكرم الدوالح وقرئ فصرهن بضم الصاد وكسرها مشددة الراء من صره يصره ويصره اذا جمعه
وفصرهن من التصرية وهي الجمع ايضا ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم جزئهن على الجبال التي بحضرتك قيل
كانت اربعة وقيل سبعة وقرا ابو بكر جزءا بضم الزاء حيث وقع ثم ادعهن قل لهن تعالين باذن الله ياتينك

قال بلى ولكن ليطمئن قلبي

سعيا ساعيات مسرعات طيرانا او مشيا روي انه امر بان يذبحها وينتف ريشها ويقطعها فيمسك رؤسها
ويخلط سائر اجزائها ويوزعها على الجبال ثم يناديهن ففعل ذلك فجعل كل جزء يطير الى الاخر حتى صارت جثثا
ثم اقبلن فانضممن الى رؤسهن وفيه اشارة الى ان من اراد احياء نفسه بالحيوة الابدية فعليه ان يقبل
على القوى البدنية فيقتلها ويمزج بعضها ببعض حتى ينكسر سورتها فيطاوعنه مسرعات متى دعاهن بداعية
العقل والشرع وكفى لك شاهدا على فضل ابرهيم ع ويمن الضراعة في الدعاء وحسن الادب في السؤال انه
تعالى اراه ما اراد ان يريه في الحال على ايسر الوجوه واراه عزيرا بعد ان اماته مائة عام واعلم ان الله عزيز
لا يعجز عما يريده حكيم ذو حكمة بالغة في كل ما يفعله ويذره مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
كمثل حبة اي مثل نفقتهم كمثل حبة او مثلهم كمثل باذر حبة على حذف المضاف انبتت سبع سنابل في كل
سنبلة مائة حبة اسند الانبات الى الحبة لما كانت من الاسباب كما يسند الى الارض والماء والمنبت على الحقيقة
هو الله تعالى والمعنى انه يخرج منها ساق يتشعب منها سبع شعب لكل منها سنبلة فيها مائة حبة وهو تمثيل
لا يقتضي وقوعه وقد يكون في الذرة والدخن وفي البر في الاراضي المغلة والله يضاعف تلك المضاعفة
لمن يشاء بفضله وعلى حسب حال المنفق من اخلاصه وتعبه ومن اجل ذلك تفاوتت الاعمال في مقادير الثواب
والله واسع لا يضيق عليه ما يتفضل به من الزيادة عليم بنية المنفق وقدر انفاقه الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى نزلت في عثمان فانه جهز جيش العسرة بالف بعير باقتابها
واحلاسها وعبد الرحمن بن عوف فانه اتى النبي ع باربعة الاف درهم صدقة والمن ان يعتد باحسانه
على من احسن اليه والاذى ان يتطاول عليه بسبب ما انعم عليه وثم للتفاوت بين الانفاق وترك المن
والاذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لعله لم يدخل الفاء فيه وقد تضمن ما اسند
اليه معنى الشرط ايهاما بانهم اهل لذلك وان لم يفعلوا فكيف بهم اذا فعلوا قول معروف رد جميل
ومغفرة وتجاوز عن السائل الحاحه او نيل مغفرة من الله بالرد الجميل او عفو من السائل بان يعذره
ويغتفر رده خير من صدقة يتبعها اذى خبر عنهما وانما صح الابتداء بالنكرة لاختصاصها بالصفة
والله غني عن انفاق بمن وايذاء حليم عن معاجلة من يمن ويؤذي بالعقوبة يا ايها
الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى لا تحبطوا اجرها بكل واحدة منهما كالذي ينفق

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مآله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر كإبطال المنافق الذي يرائي بإنفاقه لا يريد به رضاء
الله ولا ثواب الآخرة او مماثلين الذي ينفق رئاء فالكاف في محل النصب على المصدر او الحال ورئاء نصب
على المفعول له او الحال بمعنى مرائيا او المصدر اي انفاقا رئاء فمثله فمثل المرائي في انفاقه كمثل صفوان
كمثل حجر املس عليه تراب فاصابه وابل مطر عظيم القطر فتركه صلدا املس نقيا من التراب لا يقدرون
على شيء مما كسبوا لا ينتفعون بما فعلوا رئاء ولا يجدون ثوابه والضمير للذي ينفق باعتبار المعنى لان
المراد به الجنس او الجمع كما في وان الذي حانت بفلج دماؤهم والله لا يهدي القوم الكافرين الى الخير
والرشاد وفيه تعريض بان الرياء والمن والاذى على الانفاق من صفة الكفار ولا بد للمؤمن ان يتجنب
عنها ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم وتثبيت بعض انفسهم
على الايمان فان المال شقيق الروح فمن بذل ماله لوجه الله تعالى ثبّت بعض نفسه ومن بذل ماله وروحه
ثبتها كلها او تصديقا للاسلام وتحقيقا للجزاء مبتدأ من اصل انفسهم وفيه تنبيه على ان حكمة الا
نفاق للمنفق تزكية النفس عن البخل وحب المال كمثل جنة بربوة اي ومثل نفقة هؤلاء في الزكاء
كمثل بستان بموضع مرتفع فان شجره يكون احسن منظرا وازكى ثمرا وقرأ ابن عامر وعاصم بربوة بالفتح
وقرئ بالكسر وثلاثتها لغات فيها اصابها وابل مطر عظيم القطر فآتت اكلها ثمرتها وقرأ ابن كثير
ونافع وابو عمرو بالسكون للتخفيف ضعفين مثلي ما كانت تثمر بسبب الوابل والمراد بالضعف المثل
كما اريد بالزوج الواحد في قوله من كل زوجين اثنين وقيل اربعة امثاله ونصبه على الحال
اي مضاعفا فان لم يصبها وابل فطل اي فيصيبها او فالذي يصيبها طل او فطل يكفيها لكرم منبتها
وبرودة هوائها لارتفاع مكانها وهو المطر الصغير القطر والمعنى ان نفقات هؤلاء زاكية عند الله
لا تضيع بحال وان كانت تتفاوت باعتبار ما ينضم اليها من احوالهم ويجوز ان يكون التمثيل لحالهم
عند الله بالجنة على الربوة ونفقاتهم الكثيرة والقليلة الزائدتين في زلفاهم بالوابل والطل
والله بما تعملون بصير تحذير عن الرياء وترغيب في الاخلاص أيود احدكم الهمزة فيه للانكار
ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات جعل الجنة
منهما مع ما فيهما من سائر الاشجار تغليبا لهما لشرفهما وكثرة منافعهما ثم ذكر ان فيها كل الثمرات

ليدل

ليدل على احتوائها على سائر انواع الاشجار ويجوز ان يكون المراد بالثمرات المنافع واصابه الكبر
اي كبر السن فان الفاقة والعالة في الشيخوخة اصعب والواو للحال او للعطف حملا على المعنى
وكأنه قيل أيود احدكم لو كانت له جنة واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء صغار لا قدرة لهم
على الكسب فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت عطف على اصابه او تكون باعتبار المعنى والاعصار
ريح عاصف ينعكس من الارض الى السماء مستديرة كعمود والمعنى تمثيل حال من يفعل الافعال الحسنة
ويضم اليها ما يحبطها كرياء وايذاء في الحسرة والاسف اذا كان يوم القيامة واشتد حاجته اليها
وجدها محبطة بحال من هذا شأنه واشبههم من جال بسره في عالم الملكوت وترقى بفكره الى جناب
الجبروت ثم نكص على عقبيه الى عالم الزور والتفت الى ما سوى الحق وجعل سعيه هباء منثورا
كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون اي تتفكرون فيها فتعتبرون بها يا ايها الذين آمنوا
انفقوا من طيبات ما كسبتم من حلاله او جياده ومما اخرجنا لكم من الارض اي ومن طيبات ما
اخرجنا لكم من الحبوب والثمر والمعادن فحذف المضاف لتقدم ذكره ولا تيمموا الخبيث منه ولا
تقصدوا الردي منه اي من المال او مما اخرجنا وتخصيصه بذلك لان التفاوت فيه اكثر
وقرئ ولا تأمموا ولا تيمموا بضم التاء تنفقون حال مقدرة من فاعل تيمموا ويجوز ان يتعلق منه به
ويكون الضمير للخبيث والجملة حالا منه ولستم بآخذيه اي وحالكم انكم لا تأخذونه في حقوقكم
لرداءته الا ان تغمضوا فيه الا ان تتسامحوا فيه مجاز من اغمض بصره اذا غضه وقرئ تغمضوا
اي تحملوا على الاغماض او توجدوا مغمضين وعن ابن عباس كانوا يتصدقون بحشف التمر
وشراره فنهوا عنه واعلموا ان الله غني عن انفاقكم وانما يأمركم به لانتفاعكم حميد بقبوله واثابته
الشيطان يعدكم الفقر في الانفاق والوعد في الاصل شائع في الخير والشر وقرئ الفقر بالضم و
السكون وبضمتين وفتحتين ويأمركم بالفحشاء ويغريكم على البخل والعرب تسمي البخيل فاحشا
وقيل المعاصي والله يعدكم مغفرة منه اي يعدكم في الانفاق مغفرة ذنوبكم وفضلا خلفا
افضل مما انفقتم في الدنيا او في الآخرة والله واسع اي واسع الفضل لمن انفق عليم بانفاقه يؤتي
الحكمة تحقيق العلم واتقان العمل من يشاء مفعول اول اخر للاهتمام بالمفعول الثاني ومن يؤت الحكمة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بناء للمفعول لانه المقصود وقرأ يعقوب بالكسر اي ومن يؤته الله فقد اوتي خيرا كثيرا اي اي
خير كثيرا اذ حيز له خير الدارين وما يذكر وما يتعظ بما قص من الايات او ما يتفكر فان المتفكر كا
لمتذكر لما اودع الله في قلبه من العلوم بالقوة الا اولو الالباب ذووا العقول الخالصة عن شوائب
الوهم والركون الى متابعة الهوى وما انفقتم من نفقة قليلة او كثيرة سرا وعلانية في حق
او باطل او نذرتم من نذر بشرط او غير شرط في طاعة او معصية فان الله يعلمه فيجازيكم
عليه وما للظالمين الذين ينفقون في المعاصي وينذرون فيها او يمنعون الصدقات ولا
يوفون بالنذر من انصار من ينصرهم من الله ويمنعهم من عقابه ان تبدوا الصدقات فنعما
هي فنعم شيئا ابداؤها وقرا ابن عامر وحمزة والكسائي بفتح النون وكسر العين على الاصل و
قرأ ابو بكر وابو عمرو وقالون بكسر النون وسكون العين وروي عنهم بكسر النون واخفاء حركة
العين وهو اقيس وان تخفوها وتؤتوها الفقراء اي تعطوها مع الاخفاء فهو خير لكم فالاخفاء
خير لكم وهذا في التطوع ولمن لم يعرف بالمال فان ابداء الفرض لغيره افضل لنفي التهمة عن ابن عباس
صدقة السر في التطوع تفضل علانيتها بسبعين ضعفا وصدقة الفريضة علانيتها افضل
من سرها بخمسة وعشرين ضعفا ويكفر عنكم من سيئاتكم قرأ ابن عامر وعاصم في رواية حفص
اي والله يكفر او الاخفا وقرا ابن كثير وابو عمرو وعاصم في رواية ابن عياش ويعقوب بالنون
مرفوعا على انه جملة فعلية مبتدأة او اسمية معطوفة على ما بعد الفاء اي ونحن نكفر وقرأ نافع
وحمزة والكسائي به مجزوما على محل الفاء وما بعده وقرئ بالتاء مرفوعا ومجزوما والفعل للصدقات
والله بما تعملون خبير ترغيب في الاسرار ليس عليك هداهم لا يجب عليك ان تجعل الناس مهديين
وانما عليك الارشاد والحث على المحاسن والنهي عن القبائح كالمن والاذى وانفاق الخبيث
ولكن الله يهدي من يشاء صريح بان الهداية من الله وبمشيته وانها تخص بقوم دون
دون قوم وما تنفقوا من خير من نفقة معروفة فلانفسكم فهو لانفسكم لا ينتفع به غيركم فلا
تمنوا عليه ولا تنفقوا الخبيث وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله حال وكانه قال وما تنفقوا
من خير فلانفسكم غير منفقين الا لابتغاء وجه الله وطلب ثوابه او عطف على ما قبله اي و

ليس

٨

ليس نفقتكم الا لابتغاء وجهه فما لكم تمنون بها وتنفقون الخبيث وقيل نفي في معنى النهي وما تنفقوا
من خير يوف اليكم ثوابه اضعافا مضاعفة فهو تاكيد للشرطية السابقة او ما يخلف المنفق استجابة
لقوله عليه السلام اللهم اجعل للمنفق خلفا وللممسك تلفا روي ان ناسا من المسلمين
كانت لهم اصهار ورضاع في اليهود وكانوا ينفقون عليهم فكره المسلمون ان ينفقوهم
فنزلت وهذا في غير الواجب اما الواجب فلا يجوز صرفه الى الكافر وانتم لا تظلمون اي لا تنقصون
ثواب نفقتكم للفقراء متعلق بمحذوف اي اعمدوا للفقراء او اجعلوا ما تنفقونه للفقراء
او صدقاتكم للفقراء الذين احصروا في سبيل الله احصرهم الجهاد لا يستطيعون لاشتغالهم
به ضربا في الارض ذهابا فيها للكسب وقيل هم اهل الصفة كانوا نحوا من اربعمائة من فقراء
المهاجرين يسكنون صفة المسجد يستغرقون اوقاتهم بالتعلم والعبادة وكانوا يخرجون في كل سرية
بعثها رسول الله صلعم يحسبهم الجاهل بحالهم وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين اغنياء من التعفف
من اجل تعففهم عن السؤال تعرفهم بسيماهم من الضعف ورثاثة الحال والخطاب للرسول ع او لكل
احد لا يسألون الناس الحافا الحاحا وهو ان يلازم المسؤول حتى يعطيه من قولهم لحفني
من فضل لحافه اي اعطاني من فضل ما عنده والمعنى انهم لا يسألون وان سألوا عن ضرورة
لم يلحوا وقيل هو نفي للامرين كقوله على لاحب لا يهتدى بمناره ونصبه على المصدر فانه كنوع
من السؤال او على الحال وما تنفقوا من خير فان الله به عليم ترغيب في الانفاق خصوصا على هؤلاء
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية اي يعمون الاوقات والاحوال بالخير
نزلت في ابي بكر تصدق باربعين الف دينار عشرة بالليل وعشرة بالنهار وعشرة بالسر وعشرة
بالعلانية وقيل في علي عليه السلام لم يملك الا اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا
ودرهم سرا ودرهم علانية وقيل في ربط الخيل في سبيل الله والانفاق عليها فلهم اجرهم
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون خبر للذين ينفقون والفاء للسببية وقيل
للعطف والخبر محذوف اي ومنهم الذين ولذلك جوز الوقف على وعلانية الذين
يأكلون الربا اي الاخذ فيه وانما ذكر الاكل لانه اعظم منافع المال ولان الربا شايع

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في المطعومات وهو زيادة في الاجل بان يباع مطعوم بمطعوم او نقد بنقد الى اجل وفي العوض
بان يباع احدهما باكثر منه من جنسه وانما كتب بالواو كالصلوة وهو وارد على ما يزعمون ان
الشيطان يخبط الانسان فيصرع والخبط ضرب على غير اتساق كخبط العشواء من المس اي الجنون
وهذا ايضا من زعماتهم ان الجني يمسه فيختلط عقله ولذلك قيل جن الرجل وهو متعلق
بلا يقومون اي لا يقومون من المس الذي بهم بسبب اكل الربوا او بيقوم او بيتخبط فيكون
نهوضهم وسقوطهم كالمصروعين لا لاختلال في عقلهم ولكن لان الله اربى في بطونهم ما اكلوه
من الربوا فاثقلهم ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا اي ذلك العقاب بسبب انهم نظموا
الربوا والبيع في سلك واحد لافضائهما الى الربح فاستحلوه استحلاله وكان الاصل انما الربوا
مثل البيع ولكن عكس للمبالغة كانهم جعلوا الربوا اصلا وقاسوا به البيع والفرق بين فان
من اعطى درهمين بدرهم ضيع درهما ومن اشترى سلعة تساوي درهما بدرهمين فلعل
مساس الحاجة اليها او توقع رواجها يجبر هذا الغبن واحل الله البيع وحرم الربوا انكار لتسويتهم
وابطال للقياس لمعارضة النص فمن جاءه موعظة من ربه فمن بلغه وعظ من الله وزجر
كالنهي عن الربوا فانتهى فاتعظ وتبع النهي فله ما سلف تقدم اخذه التحريم ولا يسترد منه وما
في موضع الرفع بالظرف ان جعلت من موصولة وبالابتداء ان جعلت شرطية على راي سيبويه
اذ الظرف غير معتمد على ما قبله وامره الى الله يجازيه على انتهائه ان كان عن قبول الموعظة
وصدق النية وقيل يحكم في شانه ولا اعتراض لكم عليه ومن عاد الى تحليل الربوا اذ الكلام
فيه فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون لانهم كفروا به يمحق الله الربوا يذهب
بركته ويهلك المال الذي يدخل فيه ويربي الصدقات يضاعف ثوابها ويبارك فيما
اخرجت منه وعنه عم ان الله يقبل الصدقة فيربيها كما يربي احدكم مهره وعنه عم
ما نقصت زكوة من مال قط والله لا يحب لا يرتضي ولا يحب محبته للتوابين كل كفار مصر
على تحليل المحرمات اثيم منهمك في ارتكابه ان الذين امنوا بالله ورسله وبما جاءهم منه و
عملوا الصالحات واقاموا الصلوة واتوا الزكوة عطفهما على ما يعمهما لانافتهما على سائر

الاعمال

الاعمال الصالحة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم من ات ولا هم يحزنون على فائت
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا واتركوا بقايا ما شرطتم على الناس من
الربوا ان كنتم مؤمنين بقلوبكم فان دليله امتثال ما امرتم به روي انه كان لثقيف
مال على بعض قريش فطالبوهم عند المحل بالمال والربوا فنزلت فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب
من الله ورسوله اي فاعلموا بها من اذن بالشيء اذا علم به وقرا حمزة وعاصم في رواية
ابن عياش فاذنوا اي فاعلموا بها غيركم من الاذن وهو الاستماع فانه من طرق العلم وتنكير
حرب للتعظيم وذلك يقتضي ان يقاتل المربي بعد الاستتابة حتى يفيء الى امر الله كالباغي و
لا يقتضي كفره روي انها لما نزلت قالت ثقيف لا يدي لنا بحرب الله ورسوله وان تبتم من
الارتباء واعتقاد حله فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون باخذ الزيادة ولا تظلمون بالمطل والنقصان
ويفهم منه انهم ان لم يتوبوا فليس لهم راس مالهم وهو سديد على ما قلناه اذ المصر على التحليل
مرتد وماله فيء وان كان ذو عسرة وان وقع غريم ذو عسرة وقرئ ذا عسرة اي وان كان
الغريم ذا عسرة فنظرة فالحكم نظرة او فعليكم نظرة او فليكن نظرة وهي الانظار وقرئ فناظره
على الخبر اي فالمستحق ناظره على الخبر اي بمعنى منتظره او صاحب نظرته على طريق النسب وعلى
الامر اي فسامحه بالنظرة الى ميسرة يسار وقرا نافع وحمزة بضم السين وهما لغتان كمشرقة ومشرقه
وقرئ بهما مضافين بحذف التاء عند الاضافة كقوله واخلفوك عد الامر الذي وعدوا
وان تصدقوا بالابراء وقرئ بتخفيف الصاد خير لكم اكثر ثوابا من الانظار او خير مما تاخذون
لمضاعفة ثوابه ودوامه وقيل المراد بالتصدق الانظار لقوله عليه السلام لا يحل دين رجل
مسلم فيؤخره الا كان له بكل يوم صدقة ان كنتم تعلمون ما فيه من الذكر الجميل والاجر الجزيل
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله يوم القيمة او يوم الموت فتاهبوا لمصيركم اليه وقرا ابو عمرو
ويعقوب بفتح التاء وكسر الجيم ثم توفى كل نفس ما كسبت جزاء ما عملت من خير او شر وهم
لا يظلمون بنقص ثواب وتضعيف عقاب وعن ابن عباس انها اخر اية نزل بها جبريل وقال
ضعها في راس المائتين والثمانين من سورة البقرة وعاش رسول الله صلى الله عليه واله بعدها احد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وعشرين يوماً وقيل احدا وثمانين وقيل سبعة ايام وقيل ثلث ساعات يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين اي اذا داين بعضكم بعضاً تقول داينته اذا عاملته نسيئة معطيا او آخذا وفائدة ذكر الدين ان لا يتوهم من التداين المجازاة ويعلم تنوعه الى المؤجل والحال وانه الباعث على الكتبة ويكون مرجع ضمير فاكتبوه الى اجل مسمى معلوم بالايام والاشهر لا بالحصاد وقدوم الحاج فاكتبوه لانه اوثق وادفع للنزاع والجمهور على انه استحباب وعن ابن عباس ان المراد به السلم وقال لما حرم الله الربا اباح السلف وليكتب بينكم كاتب بالعدل من يكتب بالسوية لا يزيد ولا ينقص وهو في الحقيقة امر للمتداينين باختيار كاتب فقيه دين حتى يجيء مكتوبه موثوقا به معدلا بالشرع ولا يأب كاتب ولا يمتنع احد من الكتاب ان يكتب كما علمه الله مثل ما علمه من كتبة الوثائق او لا يأب ان ينفع الناس بكتابته كما نفعه الله بتعليمها كقوله واحسن كما احسن الله اليك فليكتب تلك الكتابة المعلمة امر بها بعد النهي عن الاباء عنها تاكيدا ويجوز ان يتعلق الكاف بالامر فيكون النهي عن الامتناع منها مطلقة ثم الامر بها مقيدة وليملل الذي عليه الحق وليكن المملي من عليه الحق لانه المقر المشهود عليه والاملال والاملاء واحد وليتق الله ربه اي المملي او الكاتب ولا يبخس ولا ينقص منه شيئا اي من الحق او مما املي عليه فان كان الذي عليه الحق سفيها ناقص العقل مبذرا او ضعيفا صبيا او شيخا مختلا او لا يستطيع ان يمل هو او غير مستطيع للاملاء بنفسه لخرس او جهل باللغة فليملل وليه بالعدل اي الذي يلي امره ويقوم مقامه من قيم ان كان صبيا او مختل عقل او وكيل او مترجم ان كان غير مستطيع وهو دليل جريان النيابة في الاقرار ولعله مخصوص بما تعاطاه القيم او الوكيل واستشهدوا شهيدين واطلبوا ان يشهد على الدين شاهدان من رجالكم من رجال المسلمين وهو دليل اشتراط اسلام الشهود واليه ذهب عامة العلماء وقال ابو حنيفة تسمع شهادة الكفار بعضهم على بعض فان لم يكونا رجلين فان لم يكن الشهيدان رجلين فرجل وامرأتان فليشهد او فالمستشهد رجل وامرأتان وهذا مخصوص بالاموال عندنا وبما عدا الحدود والقصاص عند ابي حنيفة ممن ترضون من الشهداء لعلمكم بعدالتهم ان تضل احديهما فتذكر احديهما الاخرى علة اعتبار العدد اي لاجل ان احديهما ان ضلت الشهادة بان نسيتها ذكرتها الاخرى والعلة في الحقيقة التذكير ولكن لما كان الضلال سببا له نزل منزلته كقولهم اعددت السلاح ان يجيء عدو فادفعه

وكانه

وكانه قيل ارادة ان تذكر احديهما الاخرى ان ضلت وفيه اشعار بنقصان عقلهن وقلة ضبطهن وقرأ حمزة ان تضل على الشرط فتذكر بالرفع وابن كثير وابو عمرو ويعقوب فتذكر من الاذكار ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا لاداء الشهادة او التحمل وسموا شهداء تنزيلا لما يشارف منزلة الواقع وما مزيدة ولا تسأموا ان تكتبوه ولا تملوا من كثرة مداينتكم ان تكتبوا الدين او الحق او الكتاب وقيل كنى بالسأم عن الكسل لانه صفة المنافق ولذلك قال عليه السلام لا يقول المؤمن كسلت صغيرا او كبيرا صغيرا كان الحق او كبيرا او مختصرا كان الكتاب او مشبعا الى اجله الى وقت حلوله الذي اقر به المديون ذلكم اشارة الى ان تكتبوه اقسط عند الله اكثر قسطا واقوم للشهادة واثبت لها واعون على اقامتها وهما مبنيان من اقسط واقام على غير قياس او من قاسط بمعنى ذي قسط وقويم وانما صحت الواو في اقوم كما صحت في التعجب لجموده وادنى الا ترتابوا واقرب في ان لا تشكوا في جنس الدين وقدره واجله والشهود ونحو ذلك الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها استثناء عن الامر بالكتابة والتجارة الحاضرة تعم المبايعة بدين او عين وادارتها بينهم تعاطيهم اياها يدا بيد اي الا ان تتبايعوا يدا بيد فلا بأس ان لا تكتبوا لبعده عن التنازع والنسيان ونصب عاصم تجارة على انه الخبر والاسم مضمر تقديره الا ان تكون التجارة تجارة حاضرة كقوله بني اسد هل تعلمون بلاءنا اذا كان يوما ذا كواكب اشنعا والباقون على انها الاسم والخبر تديرونها او على كان التامة واشهدوا اذا تبايعتم هذا التبايع او مطلقا لانه احوط والاوامر التي في هذه الاية للاستحباب عند اكثر الائمة وقيل انها للوجوب ثم اختلف في احكامها ونسخها ولا يضار كاتب ولا شهيد يحتمل البناءين ويدل عليه انه قرئ ولا يضارر بالكسر والفتح وهو نهيهما عن ترك الاجابة والتحريف والتغيير في الكتبة والشهادة او النهي عن الضرار بهما مثل ان يعجلا عن مهم ويكلفا الخروج عما حد لهما ولا يعطى الكاتب جعله والشهيد مؤنة مجيئه حيث كان وان تفعلوا الضرار او ما نهيتم عنه فانه فسوق بكم خروج عن الطاعة لاحق بكم واتقوا الله في مخالفة امره ونهيه ويعلمكم الله احكامه المتضمنة لمصالحكم والله بكل شيء عليم كرر لفظة الله في الجمل الثلث لاستقلالها فان الاولى حث على التقوى والثانية وعد بانعامه والثالثة تعظيم لشأنه ولانه ادخل في التعظيم من الكناية وان كنتم على سفر اي مسافرين ولم تجدوا كاتبا فرهان

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مقبوضة فالذي يستوثق به رهان او فعليكم رهان او فليؤخذ رهان وليس هذا التعليق
لاشتراط السفر في الارتهان كما ظنه مجاهد والضحاك لانه عليه السلام رهن درعه في المدينة من يهودي
بعشرين صاعا من شعير اخذه لاهله بل لاقامة التوثيق بالارتهان مقام التوثق بالكتب في
السفر الذي هو مظنة اعوازها والجمهور على اعتبار القبض فيه غير مالك وقرا ابن كثير وابو عمرو
فرهن كسقف وكلاهما جمع رهن بمعنى مرهون وقرئ باسكان الهاء على التخفيف فان امن بعضكم بعضا
اي بعض الداينين بعض المديونين واستغنى بامانته عن الارتهان فليؤد الذي اؤتمن امانته
اي دينه سماه امانة لايتمانه عليه بترك الارتهان به وقرئ الذيتمن بقلب الهمزة ياء وادغام
الياء في التاء وهو خطأ لان المنقلبة عن الهمزة في حكمها فلا تدغم وليتق الله ربه في
الخيانة وانكار الحق وفيه مبالغات ولا تكتموا الشهادة ايها الشهود او المديونون والشهادة
شهادتهم على انفسهم ومن يكتمها فانه آثم قلبه اي ياثم قلبه او قلبه ياثم والجملة خبر ان واسناد
الاثم الى القلب لان الكتمان يقترفه ونظيره العين زانية والاذن زانية او للمبالغة فانه رئيس الاعضاء وافعاله
اعظم الافعال وكانه قيل تمكن الاثم في نفسه واخذ اشرف اجزائه وفاق ساير ذنوبه وقرئ
قلبه بالنصب كحسن وجهه والله بما تعملون عليم تهديد لله ما في السموات وما في الارض
خلقا وملكا وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يعني ما فيها من السوء والعزم عليه لترتب
المغفرة والعذاب عليه يحاسبكم به الله يوم القيمة وهو حجة على من انكر الحساب كالمعتزلة
والروافض فيغفر لمن يشاء مغفرته ويعذب من يشاء تعذيبه وهو صريح في نفي وجوب التعذيب
وقد رفعهما ابن عامر وعاصم ويعقوب على الاستيناف وجزمهما الباقون عطفا على جواب الشرط
ومن جزم بغير فاء جعلهما بدلا عنه بدل البعض من الكل او الاشتمال كقوله متى تاتنا تلمم بنا في
ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا وادغام الراء في اللام لحن اذ الراء لا تدغم الا في مثله
والله على كل شيء قدير فيقدر على الاحياء والمحاسبة آمن الرسول بما انزل اليه من ربه شهادة
وتنصيص من الله على صحة ايمانه والاعتداد به وانه جازم في امره غير شاك فيه والمؤمنون
كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا يخلو من ان يعطف المؤمنون على الرسول فيكون الضمير

الذي

الذي ينوب عنه التنوين راجعا الى الرسول والمؤمنين او يجعل مبتدا فيكون الضمير للمؤمنين
وباعتباره يصح وقوع كل بخبره خبر المبتدا ويكون افراد الرسول بالحكم اما للتعظيم او لان ايمانه عن
مشاهدة وعيان وايمانهم عن نظر واستدلال وقرا حمزة والكسائي وكتابه يعني القران او الجنس
والفرق بينه وبين الجمع انه شايع في وحدان الجنس والجمع في جموعه ولذلك قيل الكتاب اكثر من
الكتب لا نفرق بين احد من رسله اي يقولون لا نفرق وقرا يعقوب لا يفرق بالياء على ان الفعل
لكل وقرئ لا يفرقون حملا على معناه كقوله وكل اتوه داخرين واحد في معنى الجمع لوقوعه
في سياق النفي كقوله فما منكم من احد عنه حاجزين ولذلك دخل عليه بين والمراد نفي الفرق
بالتصديق والتكذيب وقالوا سمعنا اجبنا واطعنا امرك غفرانك ربنا اغفر لنا غفرانك او نطلب
غفرانك واليك المصير المرجع بعد الموت وهو اقرار منهم بالبعث لا يكلف الله نفسا الا وسعها
الا ما تسعه قدرتها فضلا ورحمة او ما دون مدى طاقتها بحيث يتسع فيه طوقها ويتيسر عليها
كقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهو يدل على عدم وقوع التكليف بالمحال ولا يدل
على امتناعه لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعاصيها
غيرها وتخصيص الخير بالكسب والاكتساب بالشر لان الاكتساب فيه اعتمال والشر تشتهيه
النفس وتنجذب اليه فكانت اجد في تحصيله واعمل بخلاف الخير ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا
او اخطانا اي لا تؤاخذنا بما ادى بنا الى نسيان او خطا من تفريط وقلة مبالاة او بانفسهما
اذ لا تمتنع المؤاخذة بهما عقلا فان الذنوب كالسموم فكما ان تناولها يؤدي الى الهلاك وان
كان خطأ فتعاطي الذنوب لا يبعد ان يفضي الى العقاب وان لم يكن عزيمة ولكنه تعالى
وعد التجاوز عنه رحمة وفضلا فيجوز ان يدعو الانسان به استدامة واعتدادا بالنعمة
فيه ويؤيد ذلك مفهوم قوله عليه السلام رفع عن امتي الخطا والنسيان ربنا ولا تحمل
علينا اصرا عبئا ثقيلا يأصر صاحبه اي يحبسه في مكانه يريد به التكاليف الشاقة وقرئ
ولا تحمل بالتشديد للمبالغة كما حملته على الذين من قبلنا حملا مثل حملك اياه من قبلنا او مثل
الذي حملته اياهم فيكون صفة لاصرا والمراد به ما كلف به بنو اسرائيل من قتل الانفس وقطع

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

موضع النجاسات وخمسين صلوة في اليوم والليلة وصرف ربع المال للزكوة او ما اصابهم من
الشدايد والمحن ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به من البلاء والعقوبة او من التكاليف
التي لا تفي بها الطاقة البشرية وهو يدل على جواز التكليف بما لا يطاق والا لما سئل التخلص
عنه والتشديد ههنا لتعدية الفعل الى مفعول ثان واعف عنا وامح ذنوبنا واغفر لنا واستر
عيوبنا ولا تفضحنا بالمواخذة وارحمنا وتعطف بنا وتفضل علينا انت مولينا سيدنا فانصرنا
على القوم الكافرين فان من حق المولى ان ينصر مواليه على الاعداء والمراد به عامة الكفرة روي انه
عليه السلام لما دعى بهذه الدعوات قيل له فعلت وعنه عليه السلام انزل الله آيتين من كنوز
الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالفي سنة من قراهما بعد العشاء الاخرة اجزاتاه عن قيام
الليل وعنه عليه السلام من قرا الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وهو يرد قول من استكره
ان يقال سورة البقرة وقال ينبغي ان يقال السورة التي تذكر فيها البقرة كما قال عليه السلام السورة التي
تذكر فيها البقرة فسطاط القرآن فتعلموها فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولن تستطيعها البطلة قيل
وما البطلة قال السحرة بسم الله الرحمن الرحيم الم الله لا اله الا هو انما فتح
الميم في المشهورة وكان حقها ان يوقف عليها لالقاء حركة الهمزة عليها ليدل على انها في حكم الثابت لانها
اسقطت للتخفيف لا للدرج فان الميم في حكم الوقف كقولهم واحد اثنان لا لالتقاء الساكنين فانه
غير محذور في باب الوقف ولذلك لم يحرك في لام وقرئ بكسرها على توهم التحريك لالتقاء الساكنين
وقرا ابو بكر بسكونها والابتداء بما بعدها على الاصل الحي القيوم روي انه عليه السلام قال ان اسم الله
الاعظم في ثلث سور في البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم
وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم نزل عليك الكتاب القرآن نجوما بالعدل او بالصدق في اخباره او بالحق
بالحجج المحققة انه من عند الله وهو في موضع الحال مصدقا لما بين يديه من الكتب وانزل التورية و
الانجيل جملة على موسى وعيسى واشتقاقهما من الورى والنجل ووزنهما بتفعلة وافعيل تعسف لانهما
اعجميان ويؤيد ذلك انه قرئ الانجيل بفتح الهمزة وهو ليس من ابنية العرب وقرا ابو عمرو وابن ذكوان
والكسائي التورية بالامالة في جميع القرآن وحمزة ونافع بين اللفظين الا قالون فانه قرا بالفتح

كقرأته

كقرأته الباقين من قبل تنزيل القرآن هدى للناس على العموم ان قلنا انا متعبدون بشرع من قبلنا من قبله
والا فالمراد به قومهما وانزل الفرقان يريد به جنس الكتب الالهية فانها فارقة بين الحق والباطل ذكره
ذلك بعد ذكر الكتب الثلثة ليعم ما عداها كانه قال وانزل ساير ما يفرق به بين الحق والباطل
او الزبور او القرآن وكرر ذكره بما هو نعت له مدحا وتعظيما واظهارا للفضل من حيث انه يشاركهما
في كونه وحيا منزلا ويتميز بانه معجز يفرق به بين المحق والمبطل والمعجزات ان الذين كفروا بايات الله من كتبه
المنزلة وغيرها لهم عذاب شديد بسبب كفرهم والله عزيز غالب لا يمنع من التعذيب ذو انتقام على مثله منتقم لا يقدر
والنقمة عقوبة المجرم والفعل منه نقم بالفتح والكسر وهو وعيد جيء به بعد تقرير التوحيد والا
شارة الى ما هو العمدة في اثبات النبوة تعظيما للامر وزجرا عن الاعراض عنه ان الله لا يخفى شيء في عليه
الارض ولا في السماء اي شيء كاين في العالم كليا كان او جزئيا ايمانا او كفرا فعبر عنه بالسماء والارض
اذ الحس لا يتجاوزهما وانما قدم الارض ترقيا من الادنى الى الاعلى ولان المقصود بالذكر ما اقترف فيها وهو
كالدليل على كونه حيا وقوله هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء اي من الصور المختلفة كالدليل
على القيومية والاستدلال على انه عالم باتقان فعله في خلق الجنين وتصويره وقرئ تصوركم اي صوركم
لنفسه وعبادته لا اله الا هو اذ لا يعلم غيره جملة ما يعلمه ولا يقدر على مثل ما يفعله العزيز الحكيم اشارة
الى كمال قدرته وتناهي حكمته قيل هذا حجاج على من زعم ان عيسى كان ربا فان وفد نجران لما حاجوا
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت السورة من اولها الى نيف وثمانين اية تقريرا لما احتج به عليهم
واجاب عن شبههم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات احكمت عبارتها بان حفظت من
الاحتمال والاشتباه هن ام الكتاب يرد اليها غيرها والقياس امهات فافرد على تاويل كل واحدة او على ان الكل
بمنزلة آية واحدة واخر متشابهات محتملات لا يتضح مقصودها لاجمال او مخالفة ظاهر الا بالفحص والنظر
ليظهر فيها فضل العلماء ويزداد حرصهم على ان يجتهدوا في تدبرها وتحصيل العلوم المتوقف عليها استنباط
المراد بها فينالوا بها وباتعاب القرائح في استخراج معانيها والتوفيق بينها وبين المحكمات معالي الدرجات
واما قوله الر كتاب احكمت آياته فمعناه انها حفظت من فساد المعنى وركاكة اللفظ وقوله كتابا متشابها فمعناه
انه يشبه بعضه بعضا في صحة المعنى وجزالة اللفظ واخر جمع اخرى وانما لم ينصرف لانه وصف معدول

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas
jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

عن الاخر ولا يلزم منه معرفته لان معناه ان القياس ان يعرف ولم يعرف لا انه في معنى المعرف او عن اخر
من **فاما الذين في قلوبهم زيغ** عدول عن الحق كالمبتدعة **فيتبعون ما تشابه منه** فيتعلقون بظاهره
او بتاويل باطل **ابتغاء الفتنة** طلب ان يفتنوا الناس عن دينهم بالتشكيك والتلبيس ومناقضة
المحكم بالمتشابه **وابتغاء تاويله** وطلب ان يأولوه على ما يشتهونه ويحتمل ان يكون الداعي الى الاتباع
مجموع الطلبتين او كل واحد منهما على التعاقب والاول يناسب المعاند والثاني يلائم الجاهل **وما**
يعلم تاويله الذي يجب ان يحمل عليه **الا الله والراسخون في العلم** اي الذين ثبتوا وتمكنوا فيه ومن وقف
على الا الله فسر المتشابه بما استاثر الله بعلمه كمدة بقاء الدنيا ووقت قيام الساعة وخواص الاعداد
كعدد الزبانية او بما دل القاطع على ان ظاهره غير مراد ولم يدل على ما هو المراد **يقولون آمنا به** استيناف
موضح لحال الراسخين او حال منهم او خبر ان جعلته مبتداء **كل من عند ربنا** اي كل من المتشابه والمحكم
من عنده **وما يذكر الا اولوا الالباب** مدح للراسخين بجودة الذهن وحسن النظر واشارة الى ما استعدوا
به للاهتداء الى تاويله وهو تجرد العقل عن غواشي الحس واتصال الآية بما قبلها من حيث انها
في تصوير الروح بالعلم وتربيته وما قبلها من حيث انها في تصوير الجسد وتسويته او انها جواب عن
تشبث النصارى بنحو قوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه كما انه جواب قولهم لا اب له غير الله
فتعين ان يكون هو اباه بانه مصور الاجنة كيف يشاء فيصور من نطفة اب ومن غيرها وبانه مصوره في
الرحم والمصور لا يكون اب المصور **ربنا لا تزغ قلوبنا** من مقال الراسخين وقيل استيناف والمعنى لا تزغ
قلوبنا عن نهج الحق الى اتباع المتشابه بتاويل لا ترتضيه قال عليه السلام قلب ابن آدم بين اصبعين
من اصابع الرحمن ان شاء اقامه على الحق وان شاء ازاغه عنه وقيل لا تبلنا ببلايا تزيغ فيها قلوبنا
بعد اذ هديتنا الى الحق او الايمان بالقسمين وبعد نصب على الظرف واذ في موضع الجر باضافته اليه وقيل
انه بمعنى ان **وهب لنا من لدنك رحمة** تزلفنا اليك ونفوز بها عندك او توفيقا للثبات على الحق
او مغفرة للذنوب **انك انت الوهاب** لكل مسؤول وفيه دليل على ان الهدى والضلال من الله وانه
متفضل بما ينعم على عباده ولا يجب عليه شيء **ربنا انك جامع الناس ليوم** لحساب يوم او لجزائه **لا ريب فيه**
في وقوع اليوم وما فيه من الحشر والجزاء نبهوا به على ان معظم غرضهم من الطلبتين ما يتعلق بالآخرة

فانها

فانها المقصد والمال **ان الله لا يخلف الميعاد** فان الالهية تنافيه وللاشعار به وتعظيم الموعود
لون الخطاب واستدل به الوعيدية واجيب بان وعيد الفساق مشروط بعدم العفو لدلائل
منفصلة كما هو مشروط بعدم التوبة وفاقا **ان الذين كفروا** عام في الكفرة وقيل المراد به وفد
نجران او اليهود او مشركوا العرب **لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا** اي من
رحمته او طاعته على معنى البدلية او من عذابه **واولئك هم وقود النار** حطبها وقرئ بالضم بمعنى
اهل وقودها **كداب آل فرعون** متصل بما قبله اي لن تغني عنهم كما لم تغن عن اولئك او توقد بهم كما توقد
باولئك او استيناف مرفوع المحل وتقديره داب هؤلاء كدابهم في الكفر والعذاب وهو مصدر داب
في العمل اذا كدح فيه فنقل الى معنى الشان **والذين من قبلهم** عطف على آل فرعون وقيل استيناف **كذبوا باياتنا**
فاخذهم الله بذنوبهم حال باضمار قد او استيناف بتفسير حالهم او خبر ان ابتدات بالذين
من قبلهم **والله شديد العقاب** تهويل للمواخذة وزيادة تخويف للكفرة **قل للذين كفروا ستغلبون**
وتحشرون الى جهنم اي قل لمشركي مكة ستغلبون يعني يوم بدر وقيل لليهود فانه عليه السلام جمعهم
بعد وقعة بدر في سوق بني قينقاع فحذرهم ان ينزل بهم ما نزل بقريش فقالوا لا يغرنك انك
اصبت اغمارا لا علم لهم بالحرب لئن قاتلتنا لعلمت انا نحن الناس فنزلت وقد صدق الله وعده بقتل
قريظة واجلاء بني النضير وفتح خيبر وضرب الجزية على من عداهم وهو من دلائل النبوة وقرا حمزة
والكسائي بالياء فيهما على ان الامر بان يحكي لهم ما اخبره به من وعيدهم بلفظه **وبئس المهاد** تمام ما
يقال لهم او استيناف وتقديره وبئس المهاد جهنم او ما مهدوه لانفسهم **قد كان لكم آية** الخطاب لقريش
او لليهود وقيل للمومنين **في فئتين التقتا** يوم بدر **فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم**
مثليهم يرى المشركون المؤمنين مثلي عدد المشركين وكان قريبا من الف او مثلي عدد المسلمين
وكانوا ثلثمائة وبضعة عشر وذلك كان بعد ما قللهم في اعينهم حتى اجترؤا عليهم وتوجهوا قللهم
اليهم فلما لاقوهم كثروا في اعينهم حتى غلبوا مددا من الله للمؤمنين او يرى المؤمنون المشركين
مثلي المؤمنين وكانوا اضعافهم ليثبتوا لهم ويتيقنوا بالنصر الذي وعدهم الله به في
قوله فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ويؤيده قراءة نافع ويعقوب بالتاء وقرئ بهما على

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

البناء للمفعول اي يريهم الله او يريكم ذلك بقدرته وفئة بالجر على البدل من فئتين والنصب
على الاختصاص او الحال من فاعل التقتا رأي العين رؤية ظاهرة معاينة والله يؤيد بنصره من
يشاء نصره كما ايد اهل بدر ان في ذلك اي التقليل والتكثير او في غلبة القليل عديم العدة على الكثير شاكي
السلاح وكون الواقعة آية ايضا يحتملها ويحتمل وقوع الامر على ما اخبر به الرسول لعبرة لاولي الابصار
لعظة لذوي البصائر وقيل لمن ابصرهم زين للناس حب الشهوات اي المشتهيات سماها شهوات مبالغة
وايماء على انهم انهمكوا في محبتها حتى احبوا شهوتها كقوله احببت حب الخير والمزين هو الله تعالى لانه الخالق
للافعال والدواعي ولعله زينه ابتلاء او لانه يكون وسيلة الى السعادة الاخروية اذا كان على وجه يرتضيه
الله او لانه من اسباب التعيش وبقاء النوع وقيل الشيطان فان الاية في معرض الذم وفرق الجبائي بين المباح
والمحرم من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام
والحرث بيان للشهوات والقنطار المال الكثير وقيل مائة الف دينار وقيل ملء مسك ثور واختلف
في انه فعلال او فنعال والمقنطرة ماخوذة منه للتاكيد كقولهم بدرة مبدرة والمسومة
المعلومة من السومة وهي العلامة او المرعية من اسام الدابة وسومها او المطهمة والانعام الابل (المعلمة)
والبقر والغنم ذلك متاع الحياة الدنيا اشارة الى ما ذكر والله عنده حسن المآب اي المرجع وهو
تحريض على استبدال ما عنده من اللذات الحقيقية الابدية بالشهوات المخدجة الفانية قل أؤنبئكم
بخير من ذلكم يريد به تقرير ان ثواب الله خير من مستلذات الدنيا للذين اتقوا عند ربهم
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها استيناف لبيان ما هو خير ويجوز ان يتعلق
اللام بخير ويرتفع جنات على هو جنات ويؤيده قراءة من جرها بدلا من خير وازواج مطهرة مما
يستقذر من النساء ورضوان من الله قرأ عاصم بضم الراء وهما لغتان والله بصير بالعباد
اي باعمالهم فيثيب المحسن ويعاقب المسيء او باحوال الذين اتقوا فلذلك اعد لهم جنات
وقد نبه بهذه الاية على مراتب نعمه فادناها متاع الدنيا واعلاها رضوان الله لقوله ورضوان
من الله اكبر واوسطها الجنة ونعيمها الذين يقولون ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا
عذاب النار صفة للمتقين او للعباد او مدح منصوب او مرفوع وترتيب السؤال على مجرد

الايمان

١٤

الايمان دليل على انه كاف في استحقاق المغفرة او الاستعداد لها الصابرين والصادقين و
القانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار حصر لمقامات السالك على احسن ترتيب فان
معاملته مع الله اما توسل واما طلب والتوسل اما بالنفس وهو منعها عن الرذايل وحبسها
على الفضايل والصبر يشملهما واما بالبدن وهو اما قولي وهو الصدق واما فعلي وهو القنوت الذي
هو ملازمة الطاعة واما بالمال وهو الانفاق في سبيل الخير واما الطلب فالاستغفار لان المغفرة
اعظم المطالب بل الجامع لها وتوسيط الواو بينها للدلالة على استقلال كل واحدة منها وكمالهم
فيها او لتغاير الموصوفين بها وتخصيص الاسحار لان الدعاء فيها اقرب الى الاجابة لان العبادة
حينئذ اشق والنفس اصفى والروع اجمع سيما للمتهجدين قيل انهم كانوا يصلون الى السحر ثم يستغفرون (ويدعون)
شهد الله انه لا اله الا هو بين وحدانيته بنصب الدلايل الدالة عليها وانزال الايات الناطقة
بها والملائكة بالاقرار واولوا العلم بالايمان بها والاحتجاج عليها شبه ذلك في البيان والكشف
بشهادة الشاهد قائما بالقسط مقيما للعدل في قسمه وحكمه وانتصابه على الحال من الله وانما جاز
افراده بها ولم يجز جاء زيد وعمرو راكبا لعدم اللبس كقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة او من
هو والعامل فيها معنى الجملة اي تفرد قائما او احقه لانها حال مؤكدة او على المدح او الصفة للمنفي وفيه
ضعف للفصل وهو مندرج في المشهود به اذا جعلته صفة او حالا عن الضمير وقرئ القائم بالقسط
على البدل من هو او الخبر لمحذوف لا اله الا هو كرره للتاكيد ومزيد الاعتناء بمعرفة ادلة التوحيد
والحكم به بعد اقامة الحجة وليبني عليه قوله العزيز الحكيم فيعلم انه الموصوف بهما وقدم العزيز لتقدم (العلم)
بقدرته على العلم بحكمته ورفعهما على البدل من الضمير او الصفة لفاعل شهد وقد روي في فضلها
انه عليه السلام قال يجاء بصاحبها يوم القيمة فيقول الله ان لعبدي هذا عندي عهدا وانا
احق من وفى بالعهد ادخلوا عبدي الجنة وهي دليل على فضل علم اصول الدين وشرف اهله ان الدين
عند الله الاسلام جملة مستانفة مؤكدة للاولى اي لا دين مرضي عند الله سوى الاسلام وهو
التوحيد والتدرع بالشرع الذي جاء به محمد صلعم وقرأ الكسائي بالفتح على انه بدل من انه بدل الكل
ان فسر بالايمان الاسلام او بما يتضمنه وبدل الاشتمال ان فسر بالشريعة وقرئ انه بالكسر وان بالفتح

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

على وقوع الفصل على الثاني واعتراض ما بينهما او اجراء شهد مجرى قال تارة وعلم اخرى لتضمنه معناهما
وما اختلف الذين اوتوا الكتاب من اليهود والنصارى او من ارباب كتب المتقدمة في دين الاسلام
فقال قوم انه مخصوص بالعرب ونفاه آخرون مطلقا او في التوحيد فثلثت النصارى وقالت اليهود حق وقال قوم انه
عزير ابن الله وقيل هم قوم موسى اختلفوا بعده وقيل هم النصارى اختلفوا في امر عيسى الا من بعد
ما جاءهم العلم اي بعدما علموا حقيقة الامر او تمكنوا من العلم بها بالآيات والحجج بغيا بينهم حسدا بينهم وطلبا للرياسة
لا لشبهة وخفاء في الامر ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب وعيد لمن كفر منهم فان حاجوك
في الدين وجادلوك فيه بعدما اقمت الحجج فقل اسلمت وجهي لله اخلصت نفسي وجملتي له لا اشرك
فيها غيره وهو الدين القويم الذي قامت عليه الحجج ودعت اليه الآيات والرسل وانما عبر بالوجه
عن النفس لانه اشرف الاعضاء الظاهرة ومظهر القوى والحواس ومن اتبعن عطف على التاء وحسن
للفصل او مفعول معه وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين الذين لا كتاب لهم كمشركي العرب
أأسلمتم كما اسلمت لما وضحت لكم الحجة ام انتم بعد على كفركم ونظيره فهل انتم منتهون وفيه تعيير لهم
بالبلادة او المعاندة فان اسلموا فقد اهتدوا فقد نفعوا انفسهم بان اخرجوها من الضلال
وان تولوا فانما عليك البلاغ اي فلم يضروك اذ ما عليك الا ان تبلغ وقد بلغت والله بصير بالعباد
وعد ووعيد ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط
من الناس فبشرهم بعذاب اليم هم اهل الكتاب الذين في عصره قتل اولوهم الانبياء ومتابعيهم
وهم رضوا به وقصدوا قتل النبي صلى الله عليه وآله والمؤمنين ولكن عصمهم وقد سبق مثله
في سورة البقرة وقرأ حمزة ويقاتلون الذين وقد منع سيبويه ادخال الفاء في خبر ان كليت ولعل
ولذلك قيل الخبر اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة كقولك زيد فافهم رجل صالح
والفرق انه لا يغير معنى الابتداء بخلافهما وما لهم من ناصرين يدفع عنهم العذاب الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب اي التورية او جنس الكتب السماوية ومن للتبعيض او البيان وتنكير
النصيب يحتمل التعظيم والتحقير يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم الداعي محمد وكتاب الله القرآن
او التورية لما روي انه دخل مدارسهم فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن زيد على اي دين انت

فقال

فقال على ملة ابراهيم فقالا ان ابراهيم كان يهوديا فقال هلموا الى التورية فانها
بيننا وبينكم فابيا فنزلت وقيل نزلت في الرجم وقرئ ليحكم على البناء للمفعول فيكون الاختلاف فيما
بينهم وفيه دليل على ان الادلة السمعية حجة في الاصول ثم يتولى فريق منهم استبعاد لتوليهم مع علمهم
بان الرجوع اليه واجب وهم معرضون وهم قوم عادتهم الاعراض والجملة حال من فريق وانما ساغ
لتخصيصه بالصفة ذلك اشارة الى التولي والاعراض بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات
بسبب تسهيلهم امر العقاب على انفسهم لهذا الاعتقاد الزائغ والطمع الفارغ وغرهم في دينهم ما كانوا
يفترون من ان النار لن تمسهم الا اياما قلائل وان آباءهم الانبياء يشفعون لهم او انه تعالى وعد
يعقوب ان لا يعذب اولاده الا تحلة القسم فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه استعظام
لما يحيق بهم في الآخرة وتكذيب لقولهم لن تمسنا النار الا اياما روي ان اول راية ترفع يوم القيمة من
رايات الكفار راية اليهود فيفضحهم الله على رؤس الاشهاد ثم يامر بهم الى النار ووفيت كل نفس ما
كسبت جزاء ما كسبت وفيه دليل على ان العبادة لا تحبط وان المؤمن لا يخلد في النار لان توفية ايمانه وعمله
لا تكون في النار ولا قبل دخولها فاذن هي بعد الخلاص منها وهم لا يظلمون الضمير لكل نفس على
المعنى لانه في معنى كل انسان قل اللهم الميم عوض من يا ولذلك لا يجتمعان وهو من خصائص هذا
الاسم كدخول يا عليه مع لام التعريف وقطع همزته وتاء القسم وقيل اصله يا الله امنا بخير فخفف
بحذف حرف النداء ومتعلقات الفعل وهمزته مالك الملك يتصرف فيما يمكن التصرف فيه تصرف الملاك
وهو نداء ثان عند سيبويه فان الميم عنده تمنع الوصفية تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء
تعطي منها ما تشاء لمن تشاء وتسترد فالملك الاول عام والآخران بعضان منه وقيل المراد بالملك
النبوة ونزعها نقلها من قوم الى قوم وتعز من تشاء وتذل من تشاء في الدنيا او في الآخرة او فيهما
بالنصر والادبار والتوفيق والخذلان بيدك الخير انك على كل شيء قدير ذكر الخير وحده لانه المقضي
بالذات والشر مقضي بالعرض اذ لا يوجد شر جزئي ما لم يتضمن خيرا كليا او لمراعاة الادب في
الخطاب او لان الكلام وقع فيه اذ روي انه عليه السلام لما خط الخندق وقطع لكل عشرة اربعين ذراعا عام الاحزاب
واخذوا يحفرون فظهر فيه صخرة عظيمة لم تعمل فيها المعاول فوجهوا سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas
jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

واخذ المعول منه فضربها ضربة صدعتها وبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها لكأن مصباحا
في جوف بيت مظلم فكبر وكبر معه المسلمون وقال اضاءت لي منها قصور الحيرة كأنها انياب الكلاب
ثم ضرب الثانية فقال اضاءت لي منها القصور الحمر من ارض الروم ثم ضرب الثالثة فقال اضاءت لي
قصور صنعاء واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة على كلها فابشروا فقال المنافقون الا تعجبون يمنيكم
ويعدكم الباطل ويخبركم انه يبصر من يثرب قصور الحيرة وانها تفتح لكم وانتم انما تحفرون الخندق
من الفرق فنزلت ونبه على ان الشر ايضا بيده بقوله انك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار
وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب
عقب ذلك ببيان قدرته على معاقبة الليل والنهار والموت والحيوة وسعة فضله دلالة على ان
من قدر على ذلك قدر على معاقبة الذل والعز وايتاء الملك ونزعه والولوج الدخول في مضيق
وايلاج الليل والنهار ادخال احدهما في الاخر بالتعقيب او الزيادة والنقص واخراج الحي من الميت
وبالعكس انشاء الحيوانات من موادها واماتتها او انشاء الحيوانات من النطفة والنطفة منه وقيل
اخراج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وقرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وابو بكر الميت بالتخفيف
لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء نهوا عن موالاتهم لقرابة او صداقة جاهلية ونحوهما حتى لا يكون
حبهم وبغضهم الا في الله او عن الاستعانة بهم في الغزو وسائر الامور الدينية والدنيوية من دون
المؤمنين اشارة الى انهم الحقيق بالموالاة وان في موالاتهم مندوحة عن موالاة الكفرة ومن يفعل ذلك
اي اتخاذهم اولياء فليس من الله في شيء من ولايته في شيء يصح ان يسمى ولاية فان موالاة
المتعادين لا يجتمعان قال تود عدوي ثم تزعم انني صديقك ليس النوك عنك بعازب الا
ان تتقوا منهم تقاة الا ان تخافوا من جهتهم ما يجب اتقاؤه او اتقاء والفعل معدى بمن لانه
في معنى تحذروا وتخافوا وقرأ يعقوب تقية منع عن موالاتهم ظاهرا او باطنا في الاوقات كلها
الا وقت المخافة فان اظهار الموالاة حينئذ جائز كما قال عيسى عم كن وسطا وامش جانبا و
يحذركم الله نفسه والى الله المصير فلا تتعرضوا لسخطه بمخالفة احكامه وموالاة اعدائه وهو
تهديد عظيم مشعر بتناهي المنهي في القبح وذكر النفس ليعلم ان المحذر منه عقاب يصدر منه

فلا

فلا يؤبه دونه بما يحذر من الكفرة قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله اي انه يعلم
ضمائركم من ولاية الكفار وغيرها ان تخفوها او تبدوها ويعلم ما في السموات وما في الارض فيعلم
سركم وعلنكم والله على كل شيء قدير فيقدر على عقوبتكم ان لم تنتهوا عما نهيتم عنه والاية بيان
لقوله ويحذركم الله نفسه فكأنه قال ويحذركم نفسه لانها متصفة بعلم ذاتي محيط بالمعلومات
كلها وقدرة ذاتية تعم المقدورات باسرها فلا تجسروا على عصيانه اذ ما من معصية الا وهو مطلع عليها
قادر على العقاب بها يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها
وبينه امدا بعيدا يوم منصوب بتود اي تتمنى كل نفس يوم تجد صحايف اعمالها او جزاء اعمالها
من الخير والشر حاضرة لو ان بينها وبين ذلك اليوم وهوله امدا بعيدا ويكون الفعل اعني تجد
واقعا على ما عملت من خير وعلى ما عملت من سوء والمعنى وما عملت من سوء كذلك اي محضرا و
ليس ذلك من حذف المفعول الثاني بل من العطف على المفعول الاول دون الثاني كما تقول علمت
زيدا فاضلا وعمروا او بمضمر نحو اذكر وتود حال من الضمير في عملت الثاني او خبر لما عملت من سوء
وتجد مقصور على ما عملت من خير ولا يكون ما شرطية لارتفاع تود وقرئ ودت وعلى هذا يصح
ان يكون شرطية ولكن الحمل على الخبر اوقع معنى لانه حكاية كائن واوفق للقراءة المشهورة ويحذركم
الله نفسه كرره للتوكيد والتذكير والله رءوف بالعباد اشارة الى انه تعالى انما نهاهم وحذرهم
رأفة بهم ومراعاة لصلاحهم او انه لذو مغفرة وذو عقاب فترجى رحمته ويخشى عذابه
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني المحبة ميل النفس الى الشيء لكمال ادرك فيه بحيث يحملها
على ما يقربه اليه والعبد اذا علم ان الكمال الحقيقي ليس الا لله وان كل ما يراه كمالا من نفسه
او من غيره فهو من الله وبالله والى الله لم يكن حبه الا لله وفي الله وذلك يقتضي ارادة طاعته
والرغبة فيما يقربه اليه فلذلك فسرت المحبة بارادة الطاعة وجعلت مستلزمة لاتباع الرسول
في عبادته والحرص على مطاوعته يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم جواب للامر اي يرض
عنكم ويكشف الحجب عن قلوبكم بالتجاوز عما فرط منكم فيقربكم من جناب عزه ويبوئكم في جوار
قدسه عبر عن ذلك بالمحبة على طريق الاستعارة او المقابلة والله غفور رحيم لمن تحبب اليه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بطاعته واتباع نبيه روي انها نزلت لما قالت اليهود نحن ابناء الله واحباؤه وقيل نزلت في
وفد نجران لما قالوا انما نعبد المسيح حبا لله وقيل في اقوام زعموا على عهده عم انهم يحبون الله
فامروا ان يجعلوا قولهم تصديقا من العمل قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا يحتمل المضي و
المضارع بمعنى فان تتولوا فان الله لا يحب الكافرين لا يرضى عنهم ولا يثني عليهم وانما لم يقل لا
يحبهم لقصد العموم والدلالة على ان التولي كفر وانه من هذه الحيثية ينفي محبة الله وان محبته
مخصوصة بالمؤمنين ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين بالرسالة
والخصايص الروحانية والجسمانية ولذلك قووا على ما لم يقو عليه غيرهم ولما اوجب طاعة
الرسل وبين انها الجالبة لمحبة الله عقب ذلك ببيان مناقبهم تحريضا عليها وبه استدل على فضلهم
على الملائكة وآل ابرهيم اسمعيل واسحق واولادهما وقد دخل فيهم الرسول عم وآل
عمران موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب او عيسى وامه مريم
بنت عمران بن ماثان بن اليعازر بن ابي يود بن زربابل بن شالتيان بن يوحنا بن اوشيا بن
اموذن بن يشكن بن حازقا بن ينحكى احاز بن يوثام بن عزريا بن يورام بن ساقط بن ايشا بن
ابيا بن راجعيم بن سليمان بن داود بن ايشا بن عويد بن سلمون بن باعز بن نحشون بن عمياد بن رام
بن حضروم بن فارض بن يهوذا بن يعقوب وكان بين العمرانين الف وثمانماية سنة ذرية بعضها
من بعض حال او بدل من الالين او منهما ومن نوح اي انهم ذرية واحدة متشعبة بعضها من بعض
وقيل بعضها من بعض في الدين والذرية الولد يقع على الواحد والجمع فعلية من الذر او فعولة
من الذرء ابدلت همزتها ياء ثم قلبت الواو وادغمت والله سميع عليم باقوال الناس واعمالهم
فيصطفي من كان مستقيم القول والعمل او سميع بقول امراة عمران عليم بنيتها اذ قالت امراة عمران
رب اني نذرت لك ما في بطني فينتصب به اذ وقيل بنصبه باضمار اذكر وهذه حنة بنت فا
قوذا جدة عيسى وكانت لعمران بن يصهر بنت اسمها مريم اكبر من هرون فظن انه المراد وزوجه حنة
ويرده كفالة زكريا فانه كان معاصرا لابن ماثان وتزوج بنته ايشاع وكان يحيى وعيسى ابني خالة
من الاب روي انها كانت عاقرا عجوزا فبينا هي في ظل شجرة اذ رات طايرا يطعم فرخه فحنت الى

الولد

الولد وتمنته فقالت اللهم ان لك علي نذرا ان رزقتني ولدا ان اتصدق به على بيت المقدس
فيكون من خدمه فحملت بمريم وهلك عمران وكان هذا النذر مشروعا في عهدهم في الغلمان
فلعلها بنت الامر على التقدير او طلبت ذكرا محررا معتقا لخدمته لا اشغله بشيء او مخلصا
للعبادة ونصبه على الحال فتقبل مني ما نذرته انك انت السميع العليم لقولي ونيتي فلما وضعتها
قالت رب اني وضعتها انثى الضمير لما في بطنها وتانيثه لانه كان انثى وجاز انتصاب انثى حالا عنه
لان تانيثها علم منه فان الحال وصاحبها بالذات واحد او على تاويل مؤنث كالنفس والجبلة وانما
قالته تحسرا او تحزنا الى ربها لانها كانت ترجو ان تلد ذكرا ولذلك نذرت تحريره والله اعلم بما وضعت اي
بالشيء الذي وضعت وهو استيناف من الله تعظيما للموضوع وتجهيلا لها بشانها وقرا ابن
عامر وابو بكر عن عاصم ويعقوب وضعتُ على انه من كلامها تسلية لنفسها اي ولعل لله فيه سرا
او الانثى كان خيرا وقرئ وضعتِ على انه خطاب الله لها وليس الذكر كالانثى بيان لقوله والله
اعلم اي وليس الذكر الذي طلبت كالانثى التي وهبت واللام فيهما للعهد ويجوز ان يكون
من قولها بمعنى وليس الذكر والانثى سيين فيما نذرت فيكون اللام للجنس واني سميتها مريم
عطف على ما قبلها من مقالتها وما بينهما اعتراض وانما ذكرت ذلك لربها تقربا اليه وطلبا لان
يعصمها ويصلحها حتى يكون فعلها مطابقا لاسمها فان مريم في لغتهم بمعنى العابدة وفيه دليل
على ان الاسم والمسمى والتسمية متغايرة واني اعيذها بك اجيرها بحفظك وذريتها من الشيطان
الرجيم المطرود واصل الرجم الرمي بالحجارة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا
والشيطان يمسه حين يولد فيستهل من مسه الا مريم وابنها ومعناه ان الشيطان يطمع في
اغواء كل مولود بحيث يتاثر منه الا مريم وابنها فان الله تعالى عصمها ببركة هذه الاستعاذة
فتقبلها ربها فرضي بها في النذر مكان الذكر بقبول حسن بوجه حسن يقبل به النذاير وهو
اقامتها مقام الذكر او تسلمها عقيب ولادتها قبل ان تكبر وتصلح للسدانة روي ان حنة لما ولدتها
لفتها في خرقة وحملتها الى المسجد ووضعتها عند الاحبار وقالت دونكم هذه النذيرة فتنافسوا
فيها لانها كانت بنت امامهم وصاحب قربانهم فان بني ماثان كانت رؤس بني اسرايل وملوكهم

اموذم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas
jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال زكريا انا احق بها عندي خالتها فابوا الا القرعة وكانوا سبعة وعشرين فانطلقوا الى نهر
فالقوا فيه اقلامهم فطفى قلم زكريا ورسبت اقلامهم فتكفلها ويجوز ان يكون مصدرا على تقدير
مضاف اي بذي قبول حسن وان يكون تقبل بمعنى استقبل كتقضى وتعجل اي فاخذها في اول
امرها حين ولدت بقبول حسن **وانبتها نباتا حسنا** مجاز عن تربيتها بما يصلحها في جميع احوالها
وكفلها زكريا شدد الفاء حمزة والكسائي وعاصم وقصروا زكريا غير عاصم في رواية ابن عياش
على ان الفاعل هو الله وزكريا مفعول اي جعله كافلا لها وضامنا لمصالحها وخفف الباقون
ومدوا زكريا مرفوعا **كلما دخل عليها زكريا المحراب** اي الغرفة التي بنيت لها او المسجد او
اشرف مواضعه ومقدمها سمي به لانه محل محاربة الشيطان كانها وضعت في اشرف موضع من بيت
المقدس **وجد عندها رزقا** جواب كلما وناصبه روي انه كان لا يدخل عليها غيره واذا خرج
اغلق عليها سبعة ابواب فكان يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وبالعكس **قال يا مريم انى
لك هذا** من اين لك هذا الرزق الاتي في غير اوانه والابواب مغلقة عليك وهو دليل جواز
الكرامة للاولياء وجعل ذلك معجزة زكريا يدفعه اشتباه الامر عليه **قالت هو من عند الله**
فلا تستبعد قيل تكلمت صغيرة كعيسى ولم ترضع ثديا قط وكان رزقها ينزل عليها من الجنة
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب بغير تقدير لكثرته او بغير استحقاق تفضلا به وهو
يحتمل ان يكون من كلامها وان يكون من كلام الله روي ان فاطمة رضي الله عنها اهدت لرسول الله
رغيفين وبضعة لحم فرجع بها اليها وقال هلمي يا بنية فكشفت عن الطبق فاذا هو مملو خبزا
ولحما فقال لها انى لك هذا فقالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
فقال الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني اسرائيل ثم جمع عليا والحسن والحسين وجميع
اهل بيته فاكلوا وبقي الطعام كما هو فاوسعت على جيرانها **هنالك دعا زكريا ربه** في ذلك المكان
او الوقت اذ يستعار هنا وثم وحيث للزمان لما راى كرامة مريم ومنزلتها من الله **قال رب هب
لي من لدنك ذرية طيبة** كما وهبتها لحنة العجوز العاقر وقيل لما راى الفواكه في غير اوانها انتبه
على جواز ولادة العاقر من الشيخ فسال وقال رب هب لي من لدنك لانه لم يكن على الوجوه

المعتادة

المعتادة وبالاسباب المعهودة **انك سميع الدعاء** مجيبه **فنادته الملائكة** اي من جنسهم كقولهم
زيد يركب الخيل فان المنادي كان جبريل وحده وقرأ حمزة والكسائي فناديه بالامالة و
التذكير **وهو قائم يصلي في المحراب** اي قائما في الصلوة ويصلي صفة قائم او خبر او حال اخرى
او حال عن الضمير في قائم **ان الله يبشرك بيحيى** اي بان الله وقرأ نافع وابن عامر بالكسر على ارادة
القول او لان النداء نوع منه وقرأ حمزة والكسائي يبشرك ويحيى اسم اعجمي وان جعل عربيا
فمنع صرفه للتعريف ووزن الفعل **مصدقا بكلمة من الله** اي بعيسى سمي بذلك لانه وجد بامر الله
تعالى دون اب فشابه البدعيات التي هي عالم الامر او بكتاب الله سمي كلمة كما قيل كلمة الحويدرة
لقصيدته **وسيدا** يسود قومه ويفوقهم وكان فائقا للناس كلهم في انه ما هم بمعصية **و
حصورا** مبالغا في حبس النفس عن الشهوات والملاهي روي انه مر في صباه بصبيان فدعوه
الى اللعب فقال ما للعب خلقنا **ونبيا من الصالحين** ناشئا منهم او كائنا من عداد من لم يات
كبيرة ولا صغيرة **قال رب انى يكون لي غلام** استبعادا من حيث العادة او استعظاما او تعجبا
او استفهاما عن كيفية حدوثه **وقد بلغني الكبر** ادركني كبر السن واثر في وكان له تسع
وتسعون سنة ولامرأته ثمان وتسعون **وامرأتي عاقر** لا تلد من العقر وهو القطع لانها ذات
عقر من الولاد **قال كذلك الله يفعل ما يشاء** اي يفعل ما يشاء من العجائب مثل ذلك الفعل
وهو انشاء الولد من شيخ فان وعجوز عاقر او كما انت عليه وزوجك من الكبر والعقر يفعل
ما يشاء من خلق الولد او كذلك الله مبتدأ وخبر اي الله على مثل هذه الصفة ويفعل
ما يشاء بيان له او كذلك الخبر مبتدأ محذوف اي الامر كذلك والله يفعل ما يشاء بيان **قال
رب اجعل لي آية** علامة اعرف بها الحبل لاستقبله بالبشاشة والشكر وتزيح مشقة الانتظار
قال آيتك الا تكلم الناس ثلثة ايام اي لا تقدر على تكليم الناس ثلثا وانما حبس لسانه عن مكالمتهم
خاصة ليخلص المدة لذكر الله وشكره قضاء لحق النعمة وكانه قال آيتك ان يحبس لسانك الا عن
الشكر واحسن الجواب ما اشتق من السؤال **الا رمزا** اشارة بنحو يد او رأس واصله التحرك
ومنه الراموز للبحر والاستثناء منقطع وقيل متصل والمراد بالكلام ما دل على الضمير

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قرئ رمزا كخدم جمع رامز ورمزا كرسل جمع رموز على انه حال منه ومن الناس بمعنى مترامزين
كقوله متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا واذكر ربك كثيرا في ايام
الحبسة وهو مؤكد لما قبله مبين للغرض منه وتقييد الامر بالكثرة يدل على انه لا يفيد التكرار
وسبح بالعشي من الزوال الى الغروب وقيل من العصر او الغروب الى ذهاب صدر الليل و
الابكار من طلوع الفجر الى الضحى وقرئ بفتح الهمزة جمع بكر كسحر واسحار واذ قالت الملائكة
يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين كلموها شفاها كرامة
لها ومن انكر الكرامة زعم ان ذلك كانت معجزة لزكريا او ارهاصا لنبوة عيسى فان الاجماع
على انه تعالى لم يستنبئ امراة لقوله وما ارسلنا قبلك الا رجالا وقيل الهموها والاصطفاء الاول
تقبلها من امها ولم يقبل قبلها انثى وتفريغها للعبادة واغناؤها برزق الجنة عن الكسب
وتطهيرها عما يستقذر من النساء والثاني هدايتها وارسال الملائكة اليها وتخصيصها
بالكرامات السنية كالولد من غير اب وتبرئتها مما قذفته اليهود بانطاق الطفل وجعلها
وابنها اية للعالمين يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين امرت بالصلوة
في الجماعة بذكر اركانها مبالغة في المحافظة عليها وقدم السجود على الركوع اما لكونه كذلك
في شريعتهم او للتنبيه على ان الواو لا يوجب الترتيب او ليقترن اركعي بالراكعين للايذان
بان من ليس في صلوتهم ركوع ليسوا مصلين وقيل المراد بالقنوت ادامة الطاعة كقوله امن
هو قانت اناء الليل ساجدا وبالسجود الصلوة كقوله وادبار السجود وبالركوع الخشوع والا
خبات ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك اي ما ذكرنا من القصص من الغيوب التي لم
تعرفها الا بالوحي وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم اقداحهم للاقتراع وقيل اقترعوا بالاقلام
التي كانوا يكتبون بها التورية تبركا والمراد تقرير كونه وحيا على سبيل التهكم بمنكريه فان
طريق معرفة الوقايع المشاهدة او السماع وعدم السماع معلوم لا شبهة فيه عندهم فبقي
ان يكون الاتهام باحتمال العيان ولا يظن به عاقل ايهم يكفل مريم متعلق بمحذوف دل عليه
يلقون اقلامهم اي يلقونها ليعلموا او يقولوا ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون

تنافسا

تنافسا في كفالتها اذ قالت الملائكة بدل من اذ قالت الاولى وما بينهما اعتراض او من اذ
يختصمون على ان وقوع الاختصام والبشارة في زمان متسع كقولك لقيته سنة كذا يا مريم
ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم المسيح لقبه وهو من الالقاب المشرفة
كالصديق واصله بالعبرية مشيحا ومعناه المبارك وعيسى معرب ايشوع واشتقاقهما من
المسح لانه مسح بالبركة او بما طهره من الذنوب او مسح الارض ولم يقم في موضع او مسحه
جبريل ومن العيس وهو بياض تعلوه حمرة تكلف لا طائل تحته وابن مريم لما كانت صفة
تميز تمييز الاسماء نظمت في سلكها ولا ينافي تعدد الخبر افراد المبتدا فانه اسم جنس
مضاف ويحتمل ان يراد ان الذي يعرف به ويتميز عن غيره هذه الثلثة فان الاسم علامة
المسمى والمميز له ممن سواه ويجوز ان يكون عيسى خبر مبتدا محذوف وابن مريم صفته وانما
قيل ابن مريم والخطاب لها تنبيها على انه يولد من غير اب اذ الاولاد ينسب الى الاباء ولا ينسب
الى الام الا اذا فقد الاب وجيها في الدنيا والاخرة حال مقدرة من كلمة وهي وان كانت نكرة
لكنها موصوفة وتذكيره لتذكير المعنى والوجاهة في الدنيا النبوة وفي الاخرة الشفاعة
ومن المقربين من الله وقيل اشارة الى علو درجته في الجنة او رفعه الى السماء وصحبة الملائكة
ويكلم الناس في المهد وكهلا اي يكلمهم حال كونه طفلا وكهلا كلام الانبياء من غير تفاوت
والمهد مصدر سمي به ما يمهد للصبي من مضجعه وقيل انه رفع شابا والمراد وكهلا بعد
نزوله وذكر احواله المختلفة المتنافية ارشاد الى انه بمعزل عن الالوهية ومن الصالحين
حال ثالث من كلمة او ضميرها الذي في يكلم قالت رب انى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر تعجب
او استبعاد عادي او استفهام عن انه يكون بتزوج او غيره قال كذلك الله يخلق ما يشاء
القائل جبريل او الله وجبريل حكى لها قول الله اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون اشارة
الى انه تعالى كما يقدر ان يخلق الاشياء مدرجا باسباب ومواد يقدر ان يخلقها دفعة من غير
ذلك ويعلمه الكتاب والحكمة والتورية والانجيل كلام مبتدا ذكر تطييبا لقلبها وازاحة
لما همها من خوف اللوم لما علمت انها تلد من غير زوج او عطف على يبشرك او وجيها و

لتذكير المعنى

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والكتاب الكتبة او جنس الكتب المنزلة وخص الكتابان لفضلهما ورسولا الى بني اسرائيل ان
قد جئتكم باية من ربكم منصوب بمضمر على ارادة القول تقديره ويقول ارسلت رسولا
باني قد جئتكم او بالعطف على الاحوال المتقدمة مضمنا معنى النطق وكانه قال وناطقا باني
باني قد جئتكم وتخصيص بني اسرائيل لخصوص بعثته او للرد على من زعم انه مبعوث الى غيرهم
اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير نصب بدل من قد جئتكم او جر بدل من اية او رفع على هي اني
اخلق لكم والمعنى اقدر لكم واصور شيئا مثل صورة الطير فانفخ فيه الضمير للكاف اي في ذلك المماثل
فيكون طيرا باذن الله فيصير حيا طيارا بامر الله نبه به على ان احياءه من الله لا منه وقرا نافع
على الافراد هاهنا وفي المائدة طائرا بالالف والهمزة وابرئ الاكمه والابرص الاكمه الذي
ولد اعمى او الممسوح العين وروي انه ربما كان يجتمع عليه الوف من المرضى من اطاق منهم
اتاه ومن لم يطق اتاه عيسى وما يداوي الا بالدعاء واحيي الموتى باذن الله كرر باذن الله
دفعا لوهم الالوهية فان الاحياء ليس من جنس الافعال البشرية وانبئكم بما تاكلون وما
تدخرون في بيوتكم بالمغيبات من احوالكم التي لا تشكون فيها ان في ذلك لاية لكم ان كنتم
مؤمنين موفقين للايمان فان غيرهم لا ينتفع بالمعجزات او مصدقين للحق غير معاندين
ومصدقا لما بين يدي من التورية عطف على رسولا على الوجهين او منصوب باضمار فعل دل
عليه قد جئتكم اي وجئتكم مصدقا ولاحل لكم مقدر باضماره او مردود على قوله قد جئتكم باية او
معطوف على معنى مصدقا كقولك جئتك معتذرا ولاطيب قلبك بعض الذي حرم عليكم
اي في شريعة موسى كالشحوم والثروب والسمك ولحوم الابل والعمل في السبت وهو يدل على ان
شرعه كان ناسخا لشرع موسى ولا يخل ذلك بكونه مصدقا للتورية كما لا يعود نسخ القران بعضه
ببعض عليه بتناقض وتكاذب فان النسخ في الحقيقة بيان لانتهاء الحكم وتخصيص في الازمان و
جئتكم باية من ربكم فاتقوا الله واطيعون ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم اي جئتكم
باية اخرى الهمتنيها ربكم وهي قولي ان الله ربي وربكم فانه دعوة الحق المجمع عليها فيما بين الرسل
الفارقة بين النبي والساحر او جئتكم باية على ان الله ربي وربكم وقوله فاتقوا الله واطيعون اعتراض

والظا

والظاهر انه تكرير لقوله قد جئتكم باية من ربكم اي جئتكم باية بعد اخرى مما ذكرت لكم والاول لتمهيد
الحجة والثاني لتقريبها الى الحكم ولذلك رتب عليه بالفاء قوله فاتقوا الله اي لما جئتكم بالمعجزات
القاهرة والايات الباهرة فاتقوا الله في المخالفة واطيعون فيما ادعوكم اليه ثم شرع في الدعوة
واشار اليها بالقول المجمل فقال ان الله ربي وربكم اشارة الى استكمال القوة النظرية بالاعتقاد
الحق الذي غايته التوحيد وقال فاعبدوه اشارة الى استكمال القوة العملية فانه بملازمة الطاعة
التي هي الاتيان بالاوامر والانتهاء عن المناهي ثم قرر ذلك بان بين ان الجمع بين الامرين هو الطريق
المشهود له بالاستقامة ونظيره قوله عليه السلام قل آمنت بالله ثم استقم فلما احس عيسى منهم الكفر
تحقق كفرهم عنده تحقق ما يدرك بالحواس قال من انصاري الى الله ملتجئا الى الله او ذاهبا او ضاما
اليه ويجوز ان يتعلق الجار بانصاري مضمنا معنى الاضافة اي من الذين يضيفون انفسهم الى الله
في نصري وقيل الى هاهنا بمعنى مع او اللام قال الحواريون حواري الرجل خالصته من الحور وهو البياض
الخالص ومنه الحواريات للحضريات لخلوص الوانهن ونظافتهن سمي به اصحاب عيسى لخلوص نياتهم
ونقاء سرائرهم وقيل كانوا ملوكا يلبسون البيض استنصر بهم عيسى من اليهود وقيل قصارون يحورون
الثياب اي يبيضونها نحن انصار الله اي انصار دينه آمنا بالله واشهد بانا مسلمون لتشهد
لنا يوم القيمة حين تشهد الرسل لقومهم وعليهم ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا
مع الشاهدين اي مع الشاهدين بوحدانيتك او مع الانبيا الذين يشهدون لاتباعهم او مع امة
محمد عم فانهم شهداء على الناس ومكروا اي الذين احس عيسى منهم الكفر من اليهود بان وكلوا
عليه من يقتله غيلة ومكر الله حين رفع عيسى والقى شبهه على من قصد اغتياله حتى قتل والمكر من
حيث انه في الاصل حيلة يجلب بها غيره الى مضرة لا يسند الى الله تعالى الا على سبيل المقابلة والازدواج
والله خير الماكرين اقواهم مكرا واقدرهم على ايصال الضرر من حيث لا يحتسب اذ قال الله ظرف
لمكر الله او لخير الماكرين او لمضمر مثل وقع ذلك يا عيسى اني متوفيك اي مستوفي اجلك ومؤخرك
الى اجلك المسمى عاصما اياك من قتلهم او قابضك من وجه الارض من توفيت مالي و
متوفيك نائما اذ روي انه رفع نائما او مميتك عن الشهوات العائقة عن العروج الى عالم الملكوت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وقيل اماته الله سبع ساعات ثم رفعه الى السماء واليه ذهبت النصارى ورافعك الى الى
محل كرامتي ومقر ملائكتي ومطهرك من الذين كفروا من سوء جوارهم او قصدهم وجاعل الذين
اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة يعلونهم بالحجة او السيف في غالب الامر ومتبعوه من آمن بنبوته
من المسلمين والنصارى والى الان لم يسمع غلبة اليهود عليهم ولم يتفق لهم ملك ودولة ثم الي
مرجعكم الضمير لعيسى ومن تبعه وكفر به وغلب المخاطب على الغائبين فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون من
امر الدين فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين واما
الذين آمنوا وعملوا الصالحات فنوفيهم اجورهم تفسير الحكم وتفصيل له والله لا يحب الظالمين تقرير
لذلك ذلك اشارة الى ما سبق من نبأ عيسى وغيره وهو مبتدأ خبره نتلوه عليك وقوله من الآيات
حال من الهاء ويجوز ان يكون الخبر ونتلوه حالا على ان العامل معنى الاشارة وان يكونا خبرين وان
ينتصب بمضمر يفسره نتلوه والذكر الحكيم المشتمل على الحكم او المحكم الممنوع عن تطرق الخلل اليه يريد به
القرآن وقيل اللوح ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم ان شأنه الغريب كشأن آدم خلقه من تراب جملة
مفسرة للتمثيل مبينة لما له الشبه وهو انه خلق بلا اب كما خلق آدم من التراب بلا اب وام شبه حاله
بما هو اغرب افحاما للخصم وقطعا لمواد الشبه والمعنى خلق قالبه من التراب ثم قال له كن اي انشاه
بشرا كقوله ثم انشاناه خلقا آخر او قدر تكوينه من التراب ثم كونه ويجوز ان يكون ثم لتراخي
الخبر لا المخبر فيكون حكاية حال ماضية الحق من ربك خبر محذوف اي هو الحق وقيل الحق مبتدأ ومن
ربك خبره اي الحق المذكور من الله فلا تكن من الممترين خطاب للنبي صلعم على طريقة التهييج لزيادة الثبات
او لكل سامع فمن حاجك من النصارى فيه في عيسى من بعد ما جاءك من العلم اي من البينات
الموجبة للعلم فقل تعالوا هلموا بالرأي والعزم ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم اي
يدع كل منا ومنكم نفسه واعزة اهله والصقهم بقلبه الى المباهلة ويحمل عليها وانما قدمهم على النفس
لان الرجل يخاطر بنفسه لهم ويحارب دونهم ثم نبتهل اي نتباهل بان نلعن الكاذب منا والبهلة
بالضم والفتح اللعنة واصله الترك من قولهم بهلت الناقة اذا تركتها بلا صرار فنجعل لعنة الله على الكاذبين
عطف فيه بيان روي انهم لما دعوا الى المباهلة قالوا حتى ننظر فلما تخالوا قال العاقب وكان ذا رأيهم ما ترى فقال

والله

والله لقد عرفتم نبوته ولقد جاءكم بالفصل في امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا الا هلكوا فان ابيتم
الا الف دينكم فوادعوا الرجل وانصرفوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد غدا محتضنا الحسين
آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقفهم يا
معشر النصارى اني لارى وجوها لو سالوا الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله فلا تباهلوا فتهلكوا
فاذعنوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وبذلوا له الجزية كل عام الفي حلة حمراء وثلثين درعا من
حديد فقال عم والذي نفسي بيده لو باهلوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي
نارا ولاستاصل الله نجران واهله حتى الطير على الشجر وهو دليل على نبوته وفضل من اتى بهم من اهل
بيته ان هذا اي ما قص من نبأ عيسى ومريم لهو القصص الحق بجملتها خبر ان وهو فصل يفيد ان ما ذكره
في شأن عيسى ومريم حق دون ما ذكروه وما بعده خبر واللام دخلته لانه اقرب الى المبتدأ من الخبر
واصلها ان يدخل المبتدأ وما من اله الا الله صرح فيه بمن المزيدة للاستغراق تاكيدا للرد على النصارى
في تثليثهم وان الله لهو العزيز الحكيم لا احد سواه يساويه في القدرة التامة والحكمة البالغة ليشاركه في الا
لوهية فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين وعيد لهم ووضع المظهر موضع المضمر ليدل على ان التولي عن
الحج والاعراض عن التوحيد افساد للدين والاعتقاد المؤدي الى فساد النفس بل والى فساد العالم قل يا
اهل الكتاب يعم اهل الكتابين وقيل يريد وفد نجران او يهود المدينة تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
لا يختلف فيها الرسل والكتب وتفسيرها ما بعدها ان لا نعبد الا الله ان نوحده بالعبادة ونخلص فيها
ولا نشرك به شيئا ولا نجعل غيره شريكا له في استحقاق العبادة ولا نراه اهلا لان يعبد ولا يتخذ بعضنا
بعضا اربابا من دون الله ولا نقول عزير ابن الله ولا المسيح ابن الله ولا نطيع الاحبار فيما احدثوا
من التحريم والتحليل لان كلا منهم بعضنا بشر مثلنا روي انه لما نزلت اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله قال عدي بن حاتم ما كنا نعبدهم يا رسول الله قال اليس كانوا يحلون لكم ويحرمون
فتاخذون بقولهم قال نعم قال هو ذاك فان تولوا عن التوحيد فقولوا اشهدوا بانا مسلمون اي لزمتكم
الحجة فاعترفوا بانا مسلمون دونكم او اعترفوا بانكم كافرون بما نطقت به الكتب وتطابقت عليه الرسل تنبيه
انظر الى ما راعى في هذه القصة من المبالغة في الارشاد وحسن التدرج في الحجاج بين اولا احوال عيسى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وما نفاه ورعليه من الاطوار المنافية للالهية ثم ذكر ما يحل عقدتهم ويزيح شبهتهم فلما راي
عنادهم ولجاجهم دعاهم الى المباهلة بنوع من الاعجاز ثم لما اعرضوا عنها وانقادوا بعض الانقياد
عاد عليهم بالارشاد وسلك طريقا اسهل والزم بان دعاهم الى ما وافق عليه عيسى والانجيل وساير
الانبياء والكتب ثم لما لم يجد ذلك ايضا عليهم وعلم ان الايات والنذر لا يغني عنهم اعرض عن
ذلك وقال اشهدوا بانا مسلمون يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابرهيم وما انزلت التورية والانجيل
الا من بعده تنازعت اليهود والنصارى في ابرهيم وزعم كل فريق انه منهم فترافعوا الى رسول الله فنزلت
والمعنى ان اليهودية والنصرانية حدثتا بنزول التورية والانجيل على موسى وعيسى وكان ابرهيم قبل
موسى بالف سنة وعيسى بالفين فكيف يكون عليهما افلا تعقلون فتدعون المحال ها انتم هؤلاء حاججتم
فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم ها حرف تنبيه نبهوا بها على حالهم التي غفلوا عنها وانتم
مبتدأ وهؤلاء خبره وحاججتم جملة اخرى مبينة للاولى اي انتم هؤلاء الحمقى وبيان حماقتكم انكم جادلتم
فيما لكم به علم مما وجدتموه في التورية والانجيل عنادا او تدعون وروده فيه فلم تجادلون فيما لا علم لكم
به ولا ذكر في كتابكم من دين ابرهيم وقيل هؤلاء بمعنى الذين وحاججتم صلته وقيل ها انتم اصله أأنتم
على الاستفهام للتعجب من حماقتهم فقلبت الهمزة هاء وقرا نافع وابو عمرو ها انتم حيث وقع بالمد من
غير همزة وورش اقل مدا وقنبل بالهمزة من غير الف بعد الهاء والباقون بالمد والهمزة والبزي بقصر
المد على والله يعلم حقيقة ما حاججتم فيه وانتم لا تعلمون وانتم جاهلون به ما كان ابرهيم يهوديا ولا
نصرانيا تصريح بمقتضى ما قرره من البرهان ولكن كان حنيفا مائلا عن العقايد الزايغة مسلما منقادا لله
وليس المراد انه كان على ملة الاسلام والا لاشترك الالزام وما كان من المشركين تعريض بانهم مشركون
لاشراكهم به عزيرا والمسيح ورد لادعاء المشركين انهم على ملة ابرهيم ان اولى الناس بابرهيم
ان اخصهم به واقربهم منه من الولي وهو القرب للذين اتبعوه من امته وهذا النبي والذين آمنوا
لموافقتهم له في اكثر ما شرع لهم على الاصالة وقرئ النبي بالنصب عطفا على الهاء في اتبعوه وبالجر
عطفا على الهاء في اتبعوه وبالجر عطفا ابرهيم والله ولي المؤمنين ينصرهم ويجازيهم الحسنى
لايمانهم ودت طايفة من اهل الكتاب لو يضلونكم نزلت في اليهود لما دعوا حذيفة وعمارا ومعاذا

اسلام

الى اليهودية ولو بمعنى ان وما يضلون الا انفسهم وما يتخطاهم الاضلال ولا يعود وباله الا عليهم
اذ يضاعف به عذابهم او وما يضلون الا امثالهم وما يشعرون وزره واختصاص ضرره بهم
يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله بما نطقت به التورية والانجيل ودلت على نبوة محمد صلعم وانتم تشهدون
انها ايات الله او بالقران وانتم تشهدون نعته في الكتابين او تعلمون بالمعجزات انه حق يا اهل الكتاب
لم تلبسون الحق بالباطل بالتحريف وابراز الباطل في صورته او بالتقصير في التمييز بينهما وقرئ تلبسون
بالتشديد وتلبسون بفتح الباء اي تلبسون الحق مع الباطل كقوله كلابس ثوبي زور وتكتمون الحق
نبوة محمد ونعته وانتم تعلمون عالمين بما تكتمونه وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل
على الذين آمنوا وجه النهار اي اظهروا الايمان بالقران اول النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون و
اكفروا به آخره لعلهم يشكون في دينهم ظنا بانكم رجعتم لخلل ظهر لكم والمراد بالطايفة كعب بن الاشرف
ومالك بن الصيف قالا لاصحابهما لما حولت القبلة آمنوا بما انزل عليهم من الصلوة الى الكعبة وصلوا
اليها اول النهار ثم صلوا الى الصخرة آخره لعلهم يقولون هم اعلم منا وقد رجعوا فيرجعون وقيل اثنى
عشر من احبار خيبر تقاولوا بان يدخلوا في الاسلام اول النهار ويقولوا آخره نظرنا في كتابنا وشاورنا
علمائنا فلم نجد محمدا بالنعت الذي ورد في التورية لعل اصحابه يشكون فيه ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم
ولا تقروا عن تصديق قلب الا لاهل دينكم او لا تظهروا ايمانكم وجه النهار الا لمن كان على دينكم فان رجوعهم
ارجى واهم قل ان الهدى هدى الله يهدي من يشاء الى الايمان ويثبته عليه ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم
متعلق بمحذوف اي دبرتم ذلك وقلتم لان يؤتى احد والمعنى ان الحسد حملكم على ذلك او بلا
تؤمنوا اي ولا تظهروا ايمانكم بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم الا لاشياعكم ولا تفشوه الى المسلمين
لئلا يزيد ثباتهم ولا الى المشركين لئلا يدعوهم الى الاسلام وقوله قل ان الهدى هدى الله
اعتراض يدل على ان كيدهم لا يجدي بطائل او خبر ان على ان هدى الله بدل من الهدى وقراءة ابن
كثير آن يؤتى على الاستفهام للتقريع يؤيد الوجه الاول اي الان يؤتى احد دبرتم وقرئ ان على انها النافية
فيكون من كلام الطايفة اي ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم وقولوا لهم ما يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم
عند ربكم عطف على ان يؤتى على الوجهين الاولين وعلى الثالث معناه حتى يحاجوكم عند ربكم

jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فيحصوا حجتكم والواو ضمير احد لانه في معنى الجمع اذ المراد به غير اتباعهم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله
واسع عليم يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم رد وابطال لما زعموه بالحجة الواضحة ومن اهل الكتاب من
ان تامنه بقنطار يؤده اليك كعبد الله بن سلام استودعه قرشي الفا ومائتي اوقية ذهبا فاداه اليه ومنهم من
ان تامنه بدينار لا يؤده اليك كفنحاص بن عازوراء استودعه قرشي آخر دينارا فجحده وقيل المامونون على الكثير النصارى
اذ الغالب فيهم الامانة والخائنون في القليل اليهود اذ الغالب عليهم الخيانة الا ما دمت عليه قائما الا مدة دوامك قائما
على راسه مبالغا في مطالبته بالتقاضي والترافع واقامة البينة ذلك اشارة الى ترك الاداء المدلول
عليه بقوله لا يؤده بانهم قالوا بسبب قولهم ليس علينا في الاميين سبيل اي ليس علينا في شان من ليسوا
اهل الكتاب ولم يكونوا على ديننا عتاب وذم ويقولون على الله الكذب بادعائهم ذلك وهم
يعلمون انهم كاذبون وذلك لانهم استحلوا ظلم من خالفهم وقالوا لم يجعل لهم في التورية حرمة وقيل عامل
اليهود رجالا من قريش فلما اسلموا تقاضوهم فقالوا سقط حقكم حيث تركتم دينكم وزعموا انه كذلك
في كتابهم وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عند نزولها كذب اعداء الله ما من شيء في الجاهلية الا وهو تحت
قدمي الا الامانة فانها مؤداة الى البر والفاجر بلى اثبات لما نفوه اي بلى عليهم فيهم سبيل من اوفى بعهده واتقى
فان الله يحب المتقين استيناف مقرر للجملة التي سدت بلى مسدها والضمير المجرور لمن او لله وعموم
المتقين ناب الراجع من الجزاء الى من واشعر بان التقوى ملاك الامر وهو يعم الوفاء وغيره من اداء الواجبات
والاجتناب عن المناهي ان الذين يشترون يستبدلون بعهد الله بما عاهدوا عليه من الايمان بالرسول والوفاء
بالامانات وايمانهم وبما حلفوا به من قولهم والله لنؤمنن به ولننصرنه ثمنا قليلا متاع الدنيا اولئك لا خلاق
لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله بما يسرهم او بشيء اصلا فان الملائكة يسالونهم يوم القيمة او لا ينتفعون بكلمات
الله تع واياته والظاهر انه كناية عن غضبه عليهم لقوله ولا ينظر اليهم يوم القيمة فان من سخط على غيره واستهان
به اعرض عنه وعن التكلم معه والالتفات نحوه كما ان من اعتد بغيره يقاوله ويكثر النظر اليه ولا يزكيهم
ولا يثني عليهم ولهم عذاب اليم على ما فعلوه قيل نزلت في احبار حرفوا التورية وبدلوا نعت محمد ص وحكم
الامانات وغيرهما واخذوا على ذلك رشوة وقيل نزلت في رجل اقام سلعته في السوق فحلف لقد اشتراها
بما لم يشترها به وقيل في ترافع كان بين اشعث بن قيس ويهودي في بئر او ارض وتوجه الحلف على اليهودي

وقرا حمزة وابو بكر وابو عمرو يؤده
اليك ولا يؤده اليك باسكان
الهاء وقالون باختلاس كسرة
الهاء وقد روي عن هشام والباقون
باشباع الكسرة

وان

وان منهم لفريقا يعني المحرفين ككعب ومالك وحيي يلوون السنتهم بالكتاب يفتلونها بقراءته فيميلونها عن المنزل
الى المحرف او يعطفونها بشبه الكتاب وقرئ يلون على قلب الواو المضمومة همزة ثم تخفيفها بحذفها والقاء حركتها
على الساكن قبلها لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب الضمير للمحرف المدلول عليه بقوله يلوون وقرئ
ليحسبوه بالياء والضمير ايضا للمسلمين ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله تاكيد لقوله وما هو من
الكتاب وتشنيع عليهم وبيان لانهم يزعمون ذلك تصريحا لا تعريضا اي ليس هو نازلا من عنده وهذا لا يقتضي ان لا يكون
فعل العبد فعل الله تع ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون تاكيد وتسجيل عليهم بالكذب على الله تع
والتعمد فيه ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله
تكذيب ورد على عبدة عيسى عليه السلام وقيل ان ابا رافع القرظي والسيد النجراني قالا يا محمد اتريد ان
نعبدك ونتخذك ربا فقال معاذ الله ان نعبد غير الله وان نامر بعبادة غيره فما بذلك بعثني ولا بذلك
امرني فنزلت وقيل قال رجل يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك قال لا ينبغي
ان يسجد لاحد من دون الله ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله ولكن كونوا ربانيين ولكن
يقول لهم كونوا ربانيين والرباني منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون كاللحياني والرقباني وهو الكامل
في العلم والعمل بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون بسبب كونكم معلمين الكتاب وبسبب كونكم دارسين له
فان فائدة التعليم والتعلم معرفة الحق والخير للاعتقاد والعمل وقرا ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب تعلمون بمعنى
عالمين وقرئ تدرسون من التدريس وتدرسون من ادرس بمعنى درس كاكرم واكرم ويجوز ان تكون القراءة
المشهورة ايضا بهذا المعنى على تقدير وبما تدرسونه على الناس ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا
نصبه ابن عامر وحمزة وعاصم ويعقوب عطفا على ثم يقول وتكون لا مزيدة لتاكيد معنى النفي في قوله ما كان
لبشر اي ما كان لبشر ان يستنبئه الله ثم يامر الناس بعبادة نفسه ويامر باتخاذ الملائكة والنبيين اربابا
او غير مزيدة على معنى انه ليس له ان يامر بعبادته ولا يامر باتخاذ اكفائه اربابا بل ينهى عنه وهو ادنى واسهل
امر العبادة ورفعه الباقون على الاستيناف ويحتمل الحال ايامركم بالكفر انكار والضمير فيه للبشر وقيل لله
بعد اذ انتم مسلمون دليل على ان الخطاب للمسلمين وهم المستاذنون لان يسجدوا له واذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قيل انه على ظاهره واذا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas
jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

كان هذا حكم الانبياء كان الامم به اولى وقيل معناه انه تعالى اخذ الميثاق من النبيين واممهم واستغنى بذكرهم
عن ذكر الامم وقيل اضاف الميثاق الى النبيين اضافته الى الفاعل والمعنى واذ اخذ الله الميثاق الذي وثقه الا
نبياء على اممهم وقيل المراد اولاد النبيين على حذف المضاف وهم بنو اسرائيل او سماهم نبيين تهكما لانهم كانوا يقولون
نحن اولى بالنبوة من محمد لانا اهل كتاب والنبيون كانوا منا واللام في لما موطئة للقسم لان اخذ الميثاق بمعنى
الاستحلاف وما يحتمل الشرطية ولتؤمنن ساد مسد جواب القسم والشرط ويحتمل الخبرية وقرأ حمزة لما بالكسر
على ان ما مصدرية اي لاجل ايتائي اياكم بعض الكتاب ثم مجيء رسول مصدق اخذ الله الميثاق لتؤمنن
به ولتنصرنه او موصولة والمعنى اخذه للذي اتيتكموه وجاءكم رسول مصدق له وقرئ لما بمعنى حين اتيتكم
او لمن اجل ما اتيتكم على ان اصله لمن ما بالادغام فحذف احدى الميمات الثلث استثقالا **قال أأقررتم و**
اخذتم على ذلكم اصري اي عهدي سمي به لانه يؤصر اي يشد وقرئ بالضم وهو اما لغة فيه كعبر وعبر او
جمع اصار وهو ما يشد به **قالوا اقررنا قال فاشهدوا** اي فليشهد بعضكم على بعض بالاقرار وقيل الخطاب فيه
للملائكة **وانا معكم من الشاهدين** وانا ايضا على اقراركم وتشاهدكم شاهد وهو تحذير وتوكيد عظيم
فمن تولى بعد ذلك بعد الميثاق والتوكيد بالاقرار والشهادة **فاولئك هم الفاسقون** المتمردون
من الكفرة **افغير دين الله يبغون** عطف على الجملة المتقدمة والهمزة متوسطة بينهما للانكار او على محذوف
تقديره ايتولون فغير دين الله يبغون وتقديم المفعول لانه المقصود بالانكار والفعل بلفظ الغيبة عند ابي عمرو
وعاصم في رواية حفص ويعقوب وبالتاء عند الباقين على تقدير وقل لهم **وله اسلم من في السموات والارض**
طوعا وكرها اي طائعين بالنظر واتباع الحجة وكارهين بالسيف ومعاينة ما يلجئ الى الاسلام كنتق الجبل
وادراك الغرق والاشراف على الموت او مختارين كالملائكة والمؤمنين ومسخرين كالكفرة فانهم لا يقدرون
ان يمتنعوا عما قضي عليهم **واليه ترجعون** وقرئ بالياء على ان الضمير لمن **قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل**
على ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم امر للرسول صلى الله عليه وسلم
بان يخبر عن نفسه ومتابعيه بالايمان والقران كما هو منزل عليه منزل عليهم بتوسط تبليغه اليهم وايضا المنسوب
الى واحد من الجمع قد ينسب اليهم او بان يتكلم عن نفسه على طريقة الملوك اجلالا له والنزول كما يعدى بالى
لانه ينتهي الى الرسل يعدى بعلى لانه من فوق وانما قدم المنزل عليه على المنزل على سائر الرسل لانه المعرف له

وقرأ نافع آتيناكم بالنون [illegible]

المعيار

العيار له

المعيار عليه **لا نفرق بين احد منهم** بالتصديق والتكذيب **ونحن له مسلمون** منقادون او مخلصون
في عبادته **ومن يبتغ غير الاسلام دينا** اي غير التوحيد والانقياد لحكم الله تعالى **فلن يقبل منه وهو في الاخرة**
من الخاسرين الواقعين في الخسران والمعنى ان المعرض عن الاسلام الطالب لغيره فاقد للنفع واقع في الخسران
بابطال الفطرة السليمة التي فطر الناس عليها واستدل به على ان الايمان هو الاسلام اذ لو كان غيره لم يقبل
والجواب انه ينفي قبول كل دين يغايره لا قبول كل ما يغايره ولعل الدين ايضا للاعمال **كيف يهدي الله قوما كفروا**
بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات استبعاد لان يهديهم الله فان الحائد عن الحق بعدما
وضح له منهمك في الضلال بعيد عن الرشاد وقيل نفي وانكار له وذلك يقتضي ان لا يقبل توبة المرتد وشهدوا
عطف على ما في ايمانهم من معنى الفعل ونظيره فاصدق واكن او حال باضمار قد من كفروا وهو على الوجهين
دليل على ان الاقرار باللسان خارج عن حقيقة الايمان **والله لا يهدي القوم الظالمين** الذين ظلموا انفسهم
بالاخلال بالنظر ووضع الكفر موضع الايمان فكيف من جاءه الحق وعرفه ثم اعرض عنه **اولئك جزاؤهم ان**
عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين يدل بمنطوقه على جواز لعنهم وبمفهومه ينفي جواز لعن غيرهم
ولعل الفرق بينهم انهم مطبوعون على الكفر ممنوعون عن الهدى ميؤسون عن الرحمة رأسا بخلاف غيرهم
والمراد بالناس المؤمنون او العموم فان الكافر ايضا يلعن منكر الحق والمرتد عنه ولكن لا يعرف الحق بعينه **خالدين**
فيها في اللعنة او العقوبة او النار وانهم يجر ذكرها لدلالة الكلام عليها **لا يخفف عنهم العذاب ولا هم**
ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك اي من بعد الارتداد **واصلحوا** ما افسدوا ويجوز ان لا يقدر له
مفعول بمعنى ودخلوا في الصلاح **فان الله غفور** يقبل توبته **رحيم** يتفضل عليه قيل انها نزلت في
الحارث بن سويد حين ندم على ردته فارسل الى قومه ان سلوا هل لي من توبة فارسل اليه اخوه الجلاس بالاية
فرجع الى المدينة فتاب **ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا** كاليهود كفروا بعيسى والانجيل
بعد الايمان بموسى والتوراة ثم ازدادوا كفرا بمحمد والقران او كفروا بمحمد بعدما امنوا به قبل مبعثه ثم ازدادوا
كفرا بالاصرار والعناد والطعن فيه والصد عن الايمان ونقض الميثاق او كقوم ارتدوا ولحقوا بمكة ثم
ازدادوا كفرا بقولهم نتربص بمحمد ريب المنون او نرجع اليه وننافقه باظهاره **لن تقبل توبتهم**
لانهم لا يتوبون او لا يتوبون الا اذا اشرفوا على الهلاك فكني عن عدم توبتهم بعدم قبولها تغليظا في شأنهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وابراز حالهم في صورة حال الآيسين من رحمة الله او لان توبتهم لا تكون الا نفاقا لارتدادهم وزيادة
كفرهم ولذلك لم يدخل الفاء فيه واولئك هم الضالون الثابتون على الضلال ان الذين كفروا وماتوا
وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا لما كان الموت على الكفر سببا لامتناع قبول الفدية
ادخل الفاء ههنا للاشعار به وملء الشيء ما يملؤه وذهبا نصب على التميز وقرئ بالرفع على البدل من
ملء او الخبر لمحذوف ولو افتدى به محمول على المعنى كانه قيل فلن يقبل من احدهم فدية ولو افتدى
بملء الارض ذهبا او معطوف على مضمر تقديره فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا لو تقرب به في الدنيا
ولو افتدى به من العذاب في الآخرة او المراد ولو افتدى بمثله كقوله ولو ان للذين ظلموا ما في الارض
جميعا ومثله معه والمثل يحذف ويراد كثيرا لان المثلين في حكم شيء واحد اولئك لهم عذاب اليم مبالغة
في التحذير واقناط لان من لا يقبل منه الفداء ربما يعفى عنه تكرما وما لهم من ناصرين في دفع العذاب
ومن مزيدة للاستغراق لن تنالوا البر اي لن تبلغوا حقيقة البر الذي هو كمال الخير او لن تنالوا بر الله الذي
هو الرحمة والرضا والجنة حتى تنفقوا مما تحبون اي من المال او ما يعمه وغيره كبذل الجاه في معاونة الناس
والبدن في طاعة الله والمهجة في سبيله روي انها لما نزلت جاء ابو طلحة فقال يا رسول الله ان احب اموالي
الي بيرحاء فضعها حيث اراك الله فقال بخ بخ ذاك مال رابح او رايح واني ارى ان تجعلها في الاقربين وجاء زيد
بن حارثة بفرس كان يحبه فقال هذا في سبيل الله فحمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة فقال زيد انما اردت ان اتصدق به فقال عليه السلام ان الله قد قبلها منك
وذلك يدل على ان انفاق احب المال على اقرب الاقارب افضل وان الآية تعم الانفاق الواجب والمستحب وقرئ
بعض ما تحبون وهو يدل على ان من للتبعيض ويحتمل التبيين وما تنفقوا من شيء اي من شيء محبوب او غيره
ومن لبيان ما فان الله به عليم فيجازيكم بحسبه كل الطعام اي المطعومات والمراد اكلها كان حلا لبني
اسرائيل حلالا لهم وهو مصدر نعت به ولذلك يستوي فيه الواحد و الجمع والمذكر والمؤنث قال تعالى لا هن
حل لهم الا ما حرم اسرائيل يعقوب على نفسه كلحوم الابل والبانها قيل كان به عرق النسا فنذر ان شفي لم
ياكل احب الطعام اليه وكان ذلك احبه اليه وقيل فعل ذلك للتداوي باشارة الاطباء واحتج به من جوز
للنبي ان يجتهد وللمانع ان يقول ذلك باذن الله فهو كتحريمه ابتداء من قبل ان تنزل التورية اي من قبل
انزالها مشتملة على تحريم ما حرم عليهم لظلمهم وبغيهم عقوبة وتشديدا وذلك رد على اليهود في دعوى

البرائة

البرائة مما نعي عليهم في قوله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وقوله وعلى الذين هادوا حرمنا
كل ذي ظفر الآيتان بان قالوا لسنا اول من حرمت عليه وانما كانت محرمة على نوح وابرهيم ومن بعده
حتى انتهى الامر الينا فحرمت علينا كما حرمت على من قبلنا وفي منع النسخ والطعن في دعوى الرسول صلعم موافقة
ابرهيم بتحليله لحوم الابل والبانها قل فاتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين امر بمحاجتهم بكتابهم و
تبكيتهم بما فيه من انه قد حرم عليهم بسبب ظلمهم ما لم يكن محرما روي انه صلعم لما قاله لهم بهتوا ولم يجسروا
ان يخرجوا التورية وفيه دليل على نبوته فمن افترى على الله الكذب ابتدعه على الله بزعمه انه حرم ذلك
قبل نزول التورية على بني اسرائيل ومن قبلهم من بعد ذلك اي من بعد ما الزمهم الحجة فاولئك هم الظالمون
الذين لا ينصفون من انفسهم ويكابرون الحق بعدما وضح قل صدق الله تعريض بكذبهم اي ثبت ان الله
صادق فيما انزل وانتم الكاذبون فاتبعوا ملة ابرهيم حنيفا اي ملة الاسلام التي هي في الاصل ملة ابرهيم
او مثل ملته حتى تتخلصوا من اليهودية التي اضطرتكم الى التحريف والمكابرة لتسوية الاغراض الدنيوية والزمتكم
تحريم طيبات احلها لابرهيم ومن تبعه وما كان من المشركين فيه اشارة الى ان اتباعه واجب في
التوحيد الصرف والاستقامة في الدين والتجنب عن الافراط والتفريط وتعريض بشرك اليهود ان اول
بيت وضع للناس اي وضع للعبادة وجعل متعبدا لهم والواضع هو الله تعالى ويدل عليه انه قرئ
على البناء للفاعل للذي ببكة للبيت الذي ببكة وهي لغة في مكة كالنبيط والنميط وامر راتب وراتم
ولازب ولازم وقيل هي موضع المسجد ومكة البلد من بكه اذا زحمه او من بكه اذا دقه فانها تبك اعناق
الجبابرة روي انه صلعم سئل عن اول بيت وضع للناس فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل كم بينهما
فقال اربعون سنة وقيل اول من بناه ابرهيم ثم هدم فبناه قوم من جرهم ثم العمالقة ثم قريش وقيل هو
اول بيت بناه آدم فانطمس في الطوفان ثم بناه ابرهيم وقيل كان في موضعه قبل آدم بيت يقال له الضراح
يطوف به الملائكة فلما اهبط امر بان يحجه ويطوف حوله ورفع في الطوفان الى السماء الرابعة يطوف به
ملائكة السموات وهو لا يلائم ظاهر الآية وقيل ان المراد انه اول بالشرف لا بالزمان مباركا كثير الخير والنفع
لمن حجه واعتمره واعتكف دونه وطاف حوله حال من المستكن في الظرف وهدى للعالمين لانه قبلتهم ومتعبدهم
ولان فيه آيات عجيبة كما قال فيه آيات بينات كانحراف الطيور عن موازاة البيت على مدى الاعصار وان

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ضواري السباع تخالط الصيود في الحرم ولا يتعرض لها وان كل جبار قصده بسوء قهره الله كاصحاب الفيل
والجملة مفسرة للهدى او حال اخرى **مقام ابرهيم** مبتداء محذوف خبره اي منها مقام ابرهيم او بدل
من ايات بدل البعض من الكل وقيل عطف بيان على ان المراد بالايات اثر القدم في الصخرة الصماء وغوصها فيها
الى الكعبين وتخصيصها بهذه الالانة من بين الصخار وابقائه دون ساير اثار الانبياء وحفظه مع كثرة
اعدائه الوف سنة ويؤيده انه قرئ اية بينة على التوحيد وسبب هذا الاثر انه لما ارتفع بنيان الكعبة
قام على هذا الحجر ليتمكن من رفع الحجارة فغاصت فيه قدماه **ومن دخله كان آمنا** ابتدائية او شرطية
معطوفة من حيث المعنى على مقام لانه في معنى امن من دخله اي ومنها امن من دخله او فيها ايات بينات مقام
ابرهيم وامن من دخلها اقتصر بذكرهما من الايات الكثيرة وطوى ذكر غيرهما كقوله عليه وآله السلام حبب
الي من دنياكم ثلث الطيب والنساء وقرة عيني في الصلوة لان فيهما غنية عن غيرهما في الدارين بقاء
الاثر مدى الدهر والامن من العذاب يوم القيمة قال عم من مات في احد الحرمين بعث يوم القيمة آمنا
وعند ابي حنيفة من لزمه القتل بردة او قصاص او غيرهما لم يتعرض له ولكن الجئ الى الخروج **ولله على**
الناس حج البيت قصده للزيارة على الوجه المخصوص وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص
حج بالكسر وهو لغة نجد **من استطاع اليه سبيلا** بدل من الناس مخصص له وقد فسر رسول الله
صلى الله عليه وآله الاستطاعة بالزاد والراحلة وهو يؤيد قول الشافعي انها بالمال ولذلك اوجب الا
ستنابة على الزمن اذا وجد اجرة من ينوب عنه وقال مالك انها بالبدن فيجب على من قدر على المشي والكسب
في الطريق وقال ابو حنيفة انه بمجموع الامرين والضمير في اليه للبيت او الحج وكل ما اتى الى الشيء فهو سبيله **ومن**
كفر فان الله غني عن العلمين وضع كفر موضع من لم يحج تأكيدا لوجوبه وتغليظا على تاركه ولذلك قال
من مات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا وقد اكد امر الحج في هذه الاية من وجوه الدلالة على
وجوبه بصيغة الخبر وابرازه في الصورة الاسمية وايراده على وجه يفيد انه حق واجب لله تعالى
في رقاب الناس وتعميم الحكم اولا وتخصيصه فانه كايضاح بعد ابهام وتثنية وتكرير للمراد وتسمية ترك
الحج كفرا من حيث انه فعل الكفرة وذكر الاستغناء فانه في هذا الموضع مما يدل على المقت والخذلان وقوله
عن العلمين بدل عليه لما فيه من مبالغة التعميم والدلالة على الاستغناء عنه بالبرهان والاشعار بعظم

السخط

السخط لانه تكليف شاق جامع بين كسر النفس واتعاب البدن وصرف المال والتجرد عن الشهوات والاقبال
على الله تعالى روي انه لما نزل صدر الاية جمع رسول الله صلى الله عليه وآله ارباب الملل فخطبهم وقال ان الله كتب عليكم الحج
فحجوا فآمنت به ملة واحدة وكفرت به خمس ملل فنزل ومن كفر **قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله** باياته
السمعية والعقلية الدالة على صدق محمد صلى الله عليه وآله فيما يدعيه من وجوب الحج وغيره وتخصيص اهل
الكتاب بالخطاب دليل على ان كفرهم اقبح وانهم وان زعموا انهم مؤمنون بالتورية والانجيل فهم كافرون
بهما **والله شهيد على ما تعملون** والحال انه شهيد مطلع على اعمالكم فيجازيكم عليها لا ينفعكم التحريف والاستسرار
قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن كرر الخطاب والاستفهام مبالغة في التقريع
ونفي العذر لهم واشعارا بان كلا من الامرين مستقبح في نفسه مستقل باستجلاب العذاب وسبيل الله
دينه الحق المأمور بسلوكه وهو الاسلام قيل كانوا يفتنون المؤمنين ويحرشون بينهم حتى اتوا الاوس
والخزرج فذكروهم ما بينهم في الجاهلية من التعادي والتحارب ليعودوا لمثله ويحتالون لصدهم عنه
تبغونها عوجا حال من الواو اي باغين طالبين لها اعوجاجا بان تلبسوا على الناس وتوهموا ان فيه
عوجا عن الحق بمنع النسخ وتغيير صفة رسول الله صلى الله عليه وآله ونحوهما او بان تحرشوا بين المؤمنين ليختلف كلمتهم ويختل
امر دينهم **وانتم شهداء** انها سبيل الله والصد عنها ضلال واضلال او انتم عدول عند اهل ملتكم يثقون
باقوالكم ويستشهدونكم في القضايا **وما الله بغافل عما تعملون** وعيد لهم ولما كان المنكر في الاية الاولى
كفرهم وهم يجهرون به ختمها بقوله والله شهيد ولما كان في هذه الاية صدهم المؤمنين عن الاسلام وكانوا
يخفونه ويحتالون فيه قال وما الله بغافل عما تعملون **يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين**
اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين نزلت في نفر من الاوس والخزرج كانوا جلوسا يتحدثون فمر بهم شاس
بن قيس اليهودي فغاظه تآلفهم واجتماعهم فامر شابا من اليهود ان يجلس اليهم ويذكرهم يوم بعاث و
ينشدهم بعض ما قيل فيه وكان الظفر في ذلك اليوم للاوس ففعل فتنازع القوم وتغاضبوا
وتغاضبوا وقالوا السلاح السلاح واجتمع من القبيلين خلق عظيم فتوجه اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
وقال اتدعون الجاهلية وانا بين اظهركم بعد اذ اكرمكم الله بالاسلام وقطع به عنكم امر الجاهلية والف بينكم
فعلموا انها نزغة من الشيطان وكيد من عدوهم فالقوا السلاح واستغفروا وعانق بعضهم بعضا وانصرفوا

جلوسا بهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas
jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

مع الرسول صلى الله عليه وسلم وانما خاطبهم الله تعالى بنفسه بعدما امر الرسول صلى الله عليه وسلم بان يخاطب اهل الكتاب اظهارا لجلالة
قدرهم واشعارا بانهم الاحقاء بان يخاطبهم الله ويكلمهم وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم
رسوله انكار وتعجيب لكفرهم في حال اجتمع لهم الاسباب الداعية الى الايمان الصارفة عن الكفر ومن يعتصم
بالله ومن يتمسك بدينه او يلتجئ اليه في مجامع اموره فقد هدي الى صراط مستقيم فقد اهتدى لا محالة يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته حق تقواه وما يجب منها وهو استفراغ الوسع في القيام بالواجب والاجتناب
عن المحارم كقوله فاتقوا الله ما استطعتم وعن ابن مسعود هو ان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر
فلا ينسى وقيل هو ان ينزه الطاعة عن الالتفات اليها وعن توقع المجازاة عليها وفي هذا الامر تاكيد للنهي
عن طاعة اهل الكتاب واصل تقاة وقية فقلبت واوها المضمومة تاء كما في تؤدة وتخمة والياء الفا ولا تموتن
الا وانتم مسلمون اي ولا تكونن على حال سوى حال الاسلام اذا ادرككم الموت فان النهي عن المقيد بحال او غيرها
قد يتوجه بالذات نحو الفعل تارة والقيد اخرى وقد يتوجه نحو المجموع دونهما وكذلك النفي واعتصموا بحبل الله
بدين الاسلام او بكتابه لقوله عليه السلام القرآن حبل الله المتين استعار له الحبل من حيث ان التمسك به سبب للنجاة عن
الردى كما ان التمسك بالحبل سبب للسلامة عن التردي وللوثوق به والاعتماد عليه الاعتصام ترشيحا للمجاز
جميعا مجتمعين عليه ولا تفرقوا ولا تتفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم كاهل الكتاب او لا تتفرقوا تفرقكم
في الجاهلية يحارب بعضكم بعضا او لا تذكروا ما يوجب التفرق ويزيل الالفة واذكروا نعمة الله عليكم التي من جملتها
الهداية والتوفيق للاسلام المؤدي الى التآلف وزوال الغل اذ كنتم اعداء في الجاهلية متقاتلين فالف بين قلوبكم
بالاسلام فاصبحتم بنعمته اخوانا متحابين مجتمعين على الاخوة في الله وقيل كان الاوس والخزرج اخوين لابوين
فوقع بين اولادهما العداوة وتطاولت الحروب مائة وعشرين سنة حتى اطفأها الله تعالى بالاسلام والف بينهم
برسوله عليه السلام وكنتم على شفا حفرة من النار مشفين على الوقوع في نار جهنم لكفركم اذ لو ادرككم الموت في تلك الحال لوقعتم
في النار فانقذكم منها بالاسلام والضمير للحفرة او للنار او للشفا وتانيثه لتانيث ما اضيف اليه او لانه بمعنى
الشفة فان شفا البئر وشفتها طرفها كالجانب والجانبة واصله شفو فقلبت الواو الفا في المذكر وحذفت في المؤنث
كذلك مثل ذلك التبيين يبين الله لكم آياته دلائله لعلكم تهتدون ارادة ثباتكم على الهدى وازديادكم
فيه ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر من للتبعيض لان الامر بالمعروف

والنهي

والنهي عن المنكر من فروض الكفاية ولانه لا يصلح له كل احد اذ للمتصدي له شروط لا يشترك فيها جميع الامة
كالعلم بالاحكام ومراتب الاحتساب وكيفية اقامتها والتمكن من القيام بها خاطب الجميع وطلب فعل بعضهم ليدل على
انه واجب على الكل حتى لو تركوه راسا اثموا جميعا ولكن يسقط بفعل بعضهم وهكذا كل ما هو فرض كفاية او
للتبيين بمعنى وكونوا امة تامرون كقوله كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف والدعاء الى الخير يعم
الدعاء الى ما فيه صلاح ديني او دنيوي وعطف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عليه عطف الخاص على العام للايذان
بفضله واولئك هم المفلحون المخصوصون بكمال الفلاح روي انه عليه السلام سئل من خير الناس فقال آمرهم بالمعروف
وانهاهم عن المنكر واتقاهم لله واوصلهم للرحم والامر بالمعروف يكون واجبا ومندوبا على حسب ما يؤمر به
والنهي عن المنكر كله واجب لان جميع ما انكره الشرع حرام والاظهر ان العاصي يجب ان ينهى عما يرتكبه لانه يجب عليه تركه
وانكاره فلا يسقط باحدهما وجوب الآخر ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا كاليهود والنصارى اختلفوا
في التوحيد والتنزيه واحوال الآخرة على ما عرفت من بعد ما جاءهم البينات الآيات والحجج المبينة للحق الموجبة
للاتفاق عليه والاظهر ان النهي فيه مخصوص بالتفرق في الاصول دون الفروع لقوله عليه السلام اختلاف امتي رحمة
ولقوله من اجتهد فاصاب فله اجران ومن اخطأ فله اجر واحد واولئك لهم عذاب عظيم وعيد للذين
تفرقوا وتهديد على التشبه بهم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه نصب بما في لهم من معنى الفعل او باضمار اذكر
وبياض الوجه وسواده كنايتان عن ظهور بهجة السرور وكآبة الخوف فيه وقيل يوسم اهل الحق ببياض الوجه
والصحيفة واشراق البشرة وسعي النور بين يديه وبيمينه واهل الباطل باضداد ذلك فاما الذين اسودت وجوههم
اكفرتم بعد ايمانكم على ارادة القول اي فيقال لهم اكفرتم والهمزة للتوبيخ والتعجيب من حالهم وهم المرتدون او اهل
الكتاب كفروا برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ايمانهم به قبل مبعثه او جميع الكفار كفروا بعدما اقروا به حين اشهدهم
على انفسهم او تمكنوا من الايمان بالنظر في الدلائل والآيات فذوقوا العذاب امر اهانة بما كنتم تكفرون بسبب
كفركم او جزاء لكفركم واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله يعني الجنة والثواب المخلد عبر عن ذلك
بالرحمة تنبيها على ان المؤمن وان استغرق عمره في طاعة الله تعالى لا يدخل الجنة الا برحمته وفضله وكان حق الترتيب
ان يقدم ذكرهم لكن قصد ان يكون مطلع الكلام ومقطعه حلية المؤمنين وثوابهم هم فيها خالدون اخرجه
مخرج الاستئناف للتاكيد كانه قيل كيف يكونون فيها فقال هم فيها خالدون تلك آيات الله الواردة في وعده

jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ووعيده نتلوها عليك بالحق ملتبسة بالحق لا شبهة فيها وما الله يريد ظلما للعالمين اذ يستحيل الظلم منه
لانه لا يحق عليه شيء فيظلم بنقصه ولا يمنع عن شيء فيظلم بفعله لانه المالك على الاطلاق كما قال ولله ما في السموات
وما في الارض والى الله ترجع الامور فيجازي كلا بما وعد له واوعد كنتم خير امة دل على خيريتهم فيما مضى ولم
يدل على انقطاع طرأ كقوله وكان الله غفورا رحيما وقيل كنتم في علم الله او في اللوح او فيما بين الامم المتقدمين
اخرجت للناس اظهرت لهم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر استيناف بين به كونهم خير امة او خبر ثان
لكنتم وتؤمنون بالله يتضمن الايمان بكل ما يجب ان يؤمن به لان الايمان به انما يحق ويعتد به اذا حصل الايمان
بكل ما امر ان يؤمن به وانما اخره وحقه ان يقدم لانه قصد بذكره الدلالة على انهم امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
ايمانا بالله وتصديقا به واظهارا لدينه واستدل بهذه الاية على ان الاجماع حجة لانها تقتضي كونهم آمرين
بكل معروف ناهين عن كل منكر اذ اللام فيهما للاستغراق فلو اجمعوا على باطل كان امرهم على خلاف ذلك ولو
آمن اهل الكتاب ايمانا كما ينبغي لكان خيرا لهم لكان الايمان خيرا لهم مما هم عليه منهم المؤمنون كعبد الله بن
سلام واصحابه واكثرهم الفاسقون المتمردون في الكفر وهذه الجملة والتي بعدها واردتان على سبيل
الاستطراد لن يضروكم الا اذى ضررا يسيرا كطعن وتهديد وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ينهزموا ولا يضروكم
بقتل واسر ثم لا ينصرون ثم لا يكون احد ينصرهم عليكم او يدفع بأسكم عنهم نفى اضرارهم سوى ما يكون
بقول وقرر ذلك بانهم لو قاموا الى القتال كانت الدبرة عليهم ثم اخبر بانه يكون عاقبتهم العجز والخذلان
وقرئ لا ينصروا عطفا على يولوا على ان ثم للتراخي في المرتبة فيكون عدم النصر مقيدا بقتالهم وهذه الاية
من المغيبات التي وافقها الواقع اذ كان ذلك حال قريظة والنضير وبني قينقاع ويهود خيبر ضربت عليهم الذلة
هدر النفس والمال والاهل او ذل التمسك بالباطل والجزية اينما ثقفوا وجدوا الا بحبل من الله وحبل
من الناس استثناء من اعم عام الاحوال اي ضربت عليهم الذلة في عامة الاحوال الا معتصمين او
متلبسين بذمة الله او كتابه الذي آتاهم وذمة المسلمين او بدين الاسلام واتباع سبيل المؤمنين
وباؤا بغضب من الله رجعوا به مستوجبين له وضربت عليهم المسكنة فهي محيطة بهم احاطة البيت
المضروب على اهله واليهود في غالب الامر فقراء ومساكين ذلك اشارة الى ما ذكر من ضرب الذلة والمسكنة
والبوء بالغضب بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق بسبب كفرهم بالايات وقتلهم الانبياء

ذلك

ذلك اي الكفر والقتل بما عصوا وكانوا يعتدون بسبب عصيانهم واعتدائهم حدود الله فان الاصرار
على الصغاير يفضي الى الكباير والاستمرار عليها يؤدي الى الكفر وقيل معناه ان ضرب الذلة في الدنيا واستيجاب
الغضب في الاخرة كما هو معلل بكفرهم وقتلهم فهو مسبب عن عصيانهم واعتدائهم من حيث انهم مخاطبون
بالفروع ايضا ليسوا سواء في المساوي والضمير لاهل الكتاب من اهل الكتاب امة قائمة استيناف لبيان نفي الا
ستوا والقايمة المستقيمة العادلة من اقمت العود فقام وهم الذين اسلموا منهم يتلون ايات الله آناء الليل
وهم يسجدون يتلون القرآن في تهجدهم عبر عنه بالتلاوة في ساعات الليل مع السجود ليكون ابلغ
في المدح وقيل المراد صلوة العشاء لان اهل الكتاب لا يصلونها لما روي انه عم اخرها ثم خرج فاذا الناس
ينتظرون الصلوة فقال اما انه ليس من اهل الاديان احد يذكر الله تع هذه الساعة غيركم يؤمنون بالله
واليوم الاخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات صفات اخر لامة وصفهم بها نفي
ما كانت في اليهود فانهم منحرفون عن الحق غير متعبدين في الليل مشركون بالله ملحدون في صفاته واصفون
اليوم الاخر بخلاف صفته مداهنون في الاحتساب متباطئون عن الخيرات واولئك من الصالحين اي الموصوفون
بتلك الصفات ممن صلحت احوالهم عند الله واستحقوا رضاه وثناءه وما يفعلوا من خير فلن يكفروه
فلن يضيع ولا ينقص ثوابه البتة سمي ذلك كفرانا كما سمي توفية الثواب شكرا وتعديته الى مفعولين لتضمنه معنى الحرمان
وقرأ حمزة وحفص والكسائي فلن يكفروه بالياء والباقون بالتاء والله عليم بالمتقين بشارة لهم واشعار
بان التقوى مبدأ الخير وحسن العمل وان الفائز عند الله هو اهل التقوى ان الذين كفروا لن تغني عنهم
اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا من العذاب او من الغناء فيكون مصدرا واولئك اصحاب النار ملازموها
هم فيها خالدون مثل ما ينفقون ما ينفق الكفرة قربة او مفاخرة وسمعة او المنافقون رياء وخوفا في هذه
الحيوة الدنيا كمثل ريح فيها صر برد شديد والشايع اطلاقه للريح الباردة كالصرصر فهو في الاصل مصدر نعت
به او نعت وصف به البرد للمبالغة كقولك برد بارد اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم بالكفر والمعاصي فاهلكته
عقوبة لهم لان الاهلاك عن سخط اشد والمراد تشبيه ما انفقوا في ضياعه بحرث كفار ضربته صر فاستاصلته
ولم يبق لهم فيه منفعة ما في الدنيا والاخرة وهو من تشبيه المركب ولذلك لم يبال بايلاء كلمة التشبيه الريح
دون الحرث ويجوز ان يقدر كمثل مهلك ريح وهو الحرث وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون اي ما ظلم

jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المنفقين بضياع نفقاتهم ولكنهم ظلموا انفسهم لما لم ينفقوها بحيث يعتد بها او ما ظلم اصحاب الحرث باهلاكه
ولكنهم ظلموا انفسهم بارتكاب ما استحقوا به العقوبة وقرئ ولكن اي ولكن انفسهم يظلمونها ولا يجوز ان يقدر
ضمير الشان لانه لا يحذف الا في الشعر كقوله ولكن من يبصر جفونك يعشق **يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة**
وليجة وهو الذي يعرفه الرجل اسراره ثقة به شبه ببطانة الثوب كما شبه بالشعار قال عم الانصار شعار والناس
دثار **من دونكم** من دون المسلمين وهو متعلق بلا تتخذوا او بمحذوف هو صفة بطانة اي بطانة كائنة
من دونكم **لا يألونكم خبالا** لا يقصرون لكم في الفساد والالو التقصير واصله ان يعدى بالحرف ثم عدي الى
مفعولين كقولهم لا آلوك نصحا على تضمين معنى المنع او النقص **ودوا ما عنتم** تمنوا عنتكم وهو شدة الضرر
والمشقة وما مصدرية **قد بدت البغضاء من افواههم** اي في كلامهم لانهم لا يتمالكون انفسهم لفرط بغضهم
وما تخفي صدورهم اكبر مما بدا لان بدوه ليس عن روية واختيار **قد بينا لكم الايات** الدالة على وجوب الاخلاص
وموالاة المؤمنين ومعاداة الكافرين **ان كنتم تعقلون** ما بين لكم والجمل الاربع جاءت مستأنفات على
التعليل ويجوز ان يكون الثلث الاول صفات لبطانة **ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم** اي انتم اولاء الخاطئون
في موالاة الكفار وتحبونهم ولا يحبونكم بيان لخطائهم في موالاتهم وهو خبر ثان او خبر لاولاء والجملة خبر
انتم كقولك انت زيد تحبه او صلته او حال والعامل فيها معنى الاشارة ويجوز ان ينتصب اولاء بفعل يفسره
ما بعده ويكون الجملة خبرا **وتؤمنون بالكتاب كله** بجنس الكتب كلها وهو حال من لا يحبونكم والمعنى انهم لا يحبونكم
والحال انكم تؤمنون بكتابهم ايضا فما بالكم تحبونهم وهم لا يؤمنون بكتابكم وفيه توبيخ بانهم في باطلهم اصلب
منكم في حقكم **واذا لقوكم قالوا امنا** نفاقا وتغريرا **واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ** من اجله
تأسفا وتحسرا حيث لم يجدوا الى التشفي سبيلا **قل موتوا بغيظكم** دعاء عليهم بدوام الغيظ وزيادته بتضاعف
قوة الاسلام واهله حتى يهلكوا به **ان الله عليم بذات الصدور** فيعلم ما في صدورهم من البغضاء
والحنق ويحتمل ان يكون من المقول اي وقل لهم ان الله عليم بما هو اخفى مما يخفونه من عض الانامل غيظا هو
وان يكون خارجا عنه بمعنى قل لهم ذلك ولا تتعجب من اطلاعي اياك على اسرارهم فاني عليم بالاخفى من ضمائرهم
ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها بيان لتناهي عداوتهم الى حد حسدوا ما نالهم
من خير ومنفعة وشمتوا بما اصابهم من ضر وشدة والمس مستعار للاصابة **وان تصبروا** على عداوتهم او على

مشاق

مشاق التكاليف **وتتقوا** موالاتهم او ما حرم الله عليكم **لا يضركم كيدهم شيئا** بفضل الله وحفظه الموعود للصابرين
والمتقين ولان المجد في الامر المتدرب بالاتقاء والصبر يكون قليل الانفعال جريئا على الخصم وضمة الراء
للاتباع كضمة مد وقرا ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب لا يضركم من ضاره يضيره **ان الله بما يعملون**
من الصبر والتقوى وغيرهما **محيط** اي محيط علمه فيجازيكم بما انتم اهله وقرئ بالياء اي بما يعملون في عداوتكم
عالم فيعاقبهم عليه **واذ غدوت** اي اذكر اذ غدوت **من اهلك** من حجرة عائشة **تبوئ المؤمنين** تنزلهم
او تسوي وتهيئ لهم ويؤيده القراءة باللام **مقاعد القتال** مواقف واماكن له وقد يستعمل المقعد والمقام
بمعنى المكان على الاتساع كقوله في مقعد صدق وقوله قبل ان تقوم من مقامك **والله سميع** لاقوالكم **عليم**
بنياتكم روي ان المشركين نزلوا باحد يوم الاربعاء ثاني عشر شوال سنة ثلث من الهجرة فاستشار رسول
الله صلعم اصحابه وقد دعا عبد الله بن ابي ولم يدعه قبل فقال هو واكثر الانصار اقم يا رسول الله بالمدينة
ولا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الى عدو الا اصاب منا ولا دخلها علينا الا اصبنا منه فكيف وانت
فينا فدعهم فان اقاموا اقاموا بشر محبس وان دخلوا قاتلهم الرجال ورماهم النساء والصبيان بالحجارة وان
رجعوا رجعوا خائبين واشار بعضهم الى الخروج فقال عم رايت في منامي بقرا مذبوحة حولي فاولتها
خيرا ورايت في ذباب سيفي ثلما فاولته هزيمة ورايت كاني ادخلت يدي في درع حصينة فاولتها المدينة
فان رايتم ان تقيموا في المدينة وتدعوهم فقال رجال فاتتهم بدر واكرمهم الله تع بالشهادة يوم احد اخرج
بنا الى اعدائنا وبالغوا حتى دخل ولبس لامته فلما راوا ذلك ندموا على مبالغتهم وقالوا اصنع يا رسول الله
ما رايت فقال لا ينبغي لنبي ان يلبس لامته فيضعها حتى يقاتل فخرج بعد صلوة الجمعة واصبح بشعب احد
يوم السبت ونزل في عدوة الوادي وجعل ظهره وعسكره الى احد وسوى صفهم وامر عبد الله بن جبير
على الرماة وقال انضحوا عنا بالنبل لا ياتونا من ورائنا **اذ همت** متعلق بقوله سميع عليم او بدل من اذ
غدوت **طائفتان منكم** بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس وكانا جناحي العسكر **ان تفشلا** ان
تجبنا وتضعفا روي انه عم خرج في زهاء الف رجل ووعدهم النصر ان صبروا فلما بلغوا الشوط
انخزل ابن ابي في ثلثمائة وقال علام نقتل انفسنا واولادنا فتبعهم عمرو بن حزم الانصاري وقال انشدكم
الله في نبيكم وانفسكم فقال ابن ابي لو نعلم قتالا لاتبعناكم فهم الحيان باتباعه فعصمهم الله فمضوا مع

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

رسوله والظ انهما كانت عزيمة لقوله والله وليهما اي عاصمهما عن اتباع تلك الخطرة ويجوز ان يراد بها
ناصرهما فالهما تفشلان وعلى الله فليتوكل المؤمنون اي فليتوكلوا عليه ولا يتوكلوا على غيره لينصرهم كما نصرهم
ببدر ولقد نصركم الله ببدر تذكير لبعض ما افادهم التوكل وبدر ماء بين مكة والمدينة كان لرجل
سمي بدرا فسمي به وانتم اذلة حال من الضمير وانما قال اذلة ولم يقل ذلائل ليدل على قلتهم مع ذلتهم لضعف
الحال وقلة المراكب والسلاح فاتقوا الله في الثبات لعلكم تشكرون ما انعم عليكم بتقويكم من نصره او
ينعم الله عليكم فتشكرون فوضع الشكر موضع الانعام لانه سببه اذ تقول للمؤمنين ظرف لنصركم وقيل بدل لعلكم
ثان من اذ غدوت على ان قوله لهم يوم احد وكان مع اشتراط الصبر والتقوى عن المخالفة فلما لم يصبروا
عن الغنائم وخالفوا امر الرسول لم تنزل الملائكة الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة آلاف من الملائكة منزلين
انكار ان لا يكفيهم ذلك وانما جيء بلن اشعارا بانهم كانوا كالآيسين من النصر لضعفهم وقلتهم وقوة العدو
وكثرتهم قيل امدهم الله تعالى يوم بدر اولا بالف من الملائكة ثم صاروا ثلثة الاف ثم صاروا خمسة وقرأ
ابن عامر منزّلين بالتشديد للتكثير او للتدريج بلى ايجاب لما بعد لن اي بلى يكفيكم ثم وعد لهم الزيادة
على الصبر والتقوى حثا عليهما وتقوية لقلوبهم فقال ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم اي المشركون من
فورهم هذا من ساعتهم هذه وهو في الاصل مصدر فارت القدر اذا غلت فاستعير للسرعة
ثم اطلق للحال التي لا ريث فيها ولا تراخي والمعنى ان ياتوكم في الحال يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة
في حال اتيانهم بلا تراخ وتاخير مسومين معلمين من التسويم الذي هو اظهار سيماء الشيء لقوله
لاصحابه تسوموا فان الملائكة قد تسومت او مرسلين من التسويم بمعنى الاسامة وقرأ ابن
كثير وابو عمرو وعاصم ويعقوب بكسر الواو وما جعله الله وما جعل امدادكم بالملائكة الا بشرى
لكم الا بشارة لكم بالنصر ولتطمئن به قلوبكم ولتسكن اليه من الخوف وما النصر الا من عند
الله لا من العدة والعدد وهو تنبيه على انه لا حاجة في نصرهم الى مدد وانما امدهم ووعد لهم به
بشارة لهم وربطا على قلوبهم من حيث ان نظر العامة الى الاسباب اكثر وحث على ان لا يبالوا عن
تأخر عنهم العزيز الذي لا يغالب في اقضيته الحكيم الذي ينصر ويخذل بوسط وغير وسط على
مقتضى الحكمة والمصلحة ليقطع طرفا من الذين كفروا متعلق بنصركم او وما النصر ان كان اللام فيه

للعهد

للعهد والمعنى لينقص منهم بقتل بعض واسر آخرين وهو ما كان يوم بدر من قتل سبعين واسر سبعين
من صناديدهم او يكبتهم او يخزيهم والكبت شدة غيظ او وهن يقع في القلب واو للتنويع دون الترديد
فينقلبوا خائبين فينهزموا منقطعي الآمال ليس لك من الامر شيء اعتراض او يتوب عليهم او يعذبهم
عطف على قوله او يكبتهم والمعنى ان الله تعالى مالك امرهم فاما ان يهلكهم او يكبتهم او يتوب عليهم ان اسلموا
او يعذبهم ان اصروا وليس لك من امرهم شيء وانما انت عبد مأمور لانذارهم وجهادهم ويحتمل ان يكون
معطوفا على الامر او شيء باضمار ان اي ليس لك من امرهم او من التوبة عليهم او تعذيبهم شيء او ان يكون او بمعنى
الا ان اي ليس لك من امرهم شيء الا ان يتوب الله تعالى عليهم فتسر به او يعذبهم فتتشفى منهم روي
ان عتبة بن ابي وقاص شجه يوم احد وكسر رباعيته فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول كيف يفلح قوم
خضبوا وجه نبيهم بالدم فنزلت وقيل هم ان يدعو عليهم فنهاه الله تعالى لعلمه بان فيهم من يؤمن فانهم
ظالمون قد استحقوا التعذيب بظلمهم ولله ما في السموات وما في الارض خلقا وملكا فله الامر كله يغفر لمن
يشاء ويعذب من يشاء صريح في نفي وجوب التعذيب والتقييد بالتوبة وعدمها كالمنافي له والله غفور
رحيم لعباده فلا تبادر الى الدعاء عليهم يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة لا تزيدوا
زيادات مكررة ولعل التخصيص بحسب الواقع اذ كان الرجل منهم يربي الى اجل ثم يزيد فيه زيادة اخرى
حتى يستغرق بالشيء الطفيف مال المديون وقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب مضعفة واتقوا الله فيما نهيتم
عنه لعلكم تفلحون راجين الفلاح واتقوا النار التي اعدت للكافرين بالتحرز عن متابعتهم وتعاطي افعالهم
وفيه تنبيه على ان النار بالذات معدة للكفار وبالعرض للعصاة واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون
اتبع الوعيد بالوعد ترهيبا عن المخالفة وترغيبا في الطاعة ولعل وعسى في امثال ذلك دليل عزة التوصل
الى ما جعل جزاء له وسارعوا بادروا واقبلوا الى مغفرة من ربكم الى ما تستحق به المغفرة كالاسلام والتوبة
والاخلاص وقرأ نافع وابن عامر سارعوا بلا واو وجنة عرضها السموات والارض اي عرضها كعرضهما وذكر
العرض للمبالغة في وصفها بالسعة على طريقة التمثيل لانه دون الطول وعن ابن عباس كسبع سموات وسبع
ارضين لو وصل بعضها ببعض اعدت للمتقين هيئت لهم وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة وانها خارجة
عن هذا العالم الذين ينفقون صفة مادحة للمتقين او مدح منصوب او مرفوع في السراء والضراء

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بانفاق

في حال الرخاء والشدة او الاحوال كلها اذ الانسان لا يخلو عن مسرة او مضرة اي لا يخلون في حال ما
ما قدروا عليه من قليل او كثير **والكاظمين الغيظ** الممسكين عليه الكافين عن امضائه مع القدرة
من كظمت القربة اذا ملأتها وشددت رأسها وعن النبي صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأ الله قلبه
امنا وايمانا **والعافين عن الناس** التاركين عقوبة من استحقوا مؤاخذته وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء في امتي
قليل الا من عصم الله وقد كانوا كثيرا في الامم التي مضت **والله يحب المحسنين** يحتمل الجنس ويدخل تحته هؤلاء
والعهد فتكون الاشارة اليهم **والذين اذا فعلوا فاحشة** فعلة بالغة في القبح كالزنا **او ظلموا انفسهم**
بان اذنبوا اي ذنب كان وقيل الفاحشة الكبيرة وظلم النفس الصغيرة ولعل الفاحشة ما يتعدى وظلم النفس
ما ليس كذلك **ذكروا الله** تذكروا وعيده او حكمه او حقه العظيم **فاستغفروا لذنوبهم** بالندم والتوبة
ومن يغفر الذنوب الا الله استفهام بمعنى النفي معترض بين المعطوفين والمراد به وصفه تعالى بسعة
الرحمة وعموم المغفرة والحث على الاستغفار والوعد بقبول التوبة **ولم يصروا على ما فعلوا** ولم يقيموا على
ذنوبهم غير مستغفرين لقوله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة **وهم يعلمون** حال
من لم يصروا اي ولم يصروا على قبيح فعلهم عالمين به **اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري**
من تحتها الانهار خالدين فيها خبر للذين ان ابتدأت به وجملة مستأنفة مبينة لما قبلها ان عطفت على
المتقين او على الذين ينفقون ولا يلزم من اعداد الجنة للمتقين والتائبين جزاء لهم ان لا يدخلها المصرون
كما لا يلزم من اعداد النار للكافرين جزاء لهم ان لا يدخلها غيرهم وتنكير جنات على الاول يدل على ان ما لهم
ادون مما للمتقين الموصوفين بتلك الصفات المذكورة في الآية المتقدمة وكفاك فارقا بين القبيلين انه
فصل آيتهم بان بين انهم محسنون مستوجبون لمحبة الله تعالى وذلك لانهم حافظوا على حدود الشرع وتخطوا
الى التخصيص بمكارمه وفصل آية هؤلاء بقوله **ونعم اجر العاملين** لان المتدارك لتقصيره كالعامل
لتحصيل بعض ما فوت على نفسه وكم بين المحسن والمتدارك والمحبوب والاجير ولعل تبديل لفظ الجزاء
بالاجر لهذه النكتة والمخصوص بالمدح محذوف تقديره ونعم اجر العاملين ذلك يعني المغفرة والجنات **قد**
خلت من قبلكم سنن وقائع سنها الله تعالى في الامم المكذبة كقوله وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من
قبل وقيل امم قال ما عاين الناس من فضل كفضلكم ولا رأى مثله في سالف السنن **فسيروا في الارض فانظروا**

كيف

كيف كان عاقبة المكذبين لتعتبروا بما ترون من آثار هلاكهم **هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين**
اشارة الى قوله قد خلت او مفهوم قوله فانظروا اي انه مع كونه بيانا للمكذبين فهو زيادة بصيرة وموعظة
للمتقين او الى ما لخص من امر المتقين والتائبين وقوله قد خلت اعتراض للبعث على الايمان والتوبة وقيل
الى القرآن **ولا تهنوا ولا تحزنوا** تسلية لهم عما اصابهم يوم احد والمعنى لا تضعفوا عن الجهاد بما اصابكم
ولا تحزنوا على من قتل منكم **وانتم الاعلون** وحالكم انكم اعلى منهم يوم بدر اكثر مما اصابوا منكم اليوم او وانتم الاعلون
في العاقبة فيكون بشارة لهم بالنصر والغلبة **ان كنتم مؤمنين** متعلق بالنهي اي لا تهنوا ان صح ايمانكم فانه
يقتضي قوة القلب بالوثوق على الله تعالى او بالاعلون **ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله** قرأ حمزة
والكسائي وابن عياش عن عاصم بضم القاف والباقون بالفتح وهما لغتان كالضعف والضعف وقيل هو
بالفتح الجراح وبالضم المها والمعنى ان اصابوا منكم يوم احد فقد اصبتم منهم يوم بدر مثله ثم انهم
لم يضعفوا ولم يجبنوا فانتم اولى بان لا تضعفوا فانكم ترجون من الله ما لا يرجون وقيل كلا المسين كان
يوم احد فان المسلمين نالوا منهم قبل ان يخالفوا امر الرسول صلى الله عليه وسلم **وتلك الايام نداولها بين الناس**
نصرفها بينهم نديل لهؤلاء تارة ولهؤلاء اخرى كقوله فيوما علينا ويوما لنا ويوما نساء ويوما نسر
والمداولة كالمعاورة يقال داولت الشيء بينهم فتداولوه والايام يحتمل الوصف والخبر ونداولها
يحتمل الخبر والحال والمراد بها اوقات النصر والغلبة **وليعلم الله الذين آمنوا** عطف على علة محذوفة
اي نداولها ليكون كيت وكيت وليعلم الله ايذانا بان العلة فيه غير واحدة وان ما يصيب المؤمن فيه
من المصالح ما لا يعلم او الفعل المعلل به محذوف تقديره وليتميز الثابتون على الايمان من الذين على حرف
فعلنا ذلك والقصد في امثاله ونقائضه ليس الى اثبات علمه تعالى ونفيه بل الى اثبات المعلوم ونفيه
على طريق البرهان وقيل معناه ليعلمهم علما يتعلق به الجزاء وهو العلم بالشيء موجودا **ويتخذ منكم شهداء**
ويكرم ناسا منكم بالشهادة يريد شهداء احد او يتخذ منكم شهودا معدلين بما صودف منهم من
الثبات والصبر على الشدائد **والله لا يحب الظالمين** الذين يضمرون خلاف ما يظهرون او
الكافرين وهو اعتراض وفيه تنبيه على انه تعالى لا ينصر الكافرين على الحقيقة وانما يغلبهم احيانا استدراجا
لهم وابتلاء للمؤمنين **وليمحص الله الذين آمنوا** ليطهرهم ويصفيهم من الذنوب ان كانت الدولة

شانا فانكم على الحق وقتالكم لله و
قتلاكم في الجنة وانهم على الباطل و
قتلاهم في النار اولانكم اصبتم منهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليهم **ويمحق الكافرين** ويهلكهم ان كانت عليهم والمحق نقص الشيء قليلا قليلا **ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة** بل احسبتم ومعناه الانكار **ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم** ولما تجاهدوا بعضكم فهذا نفي
العلم باعتبار نفي المعلوم لان نفي علم الله غير معقول وفيه دليل على انه فرض على الكفاية والفرق بين لما
ولم ان فيه توقع الفعل فيما يستقبل وقرئ يعلم بفتح الميم على ان اصله يعلمن فحذفت النون **ويعلم
الصابرين** نصب باضمار ان على ان الواو للجمع وقرئ بالرفع على ان الواو للحال كانه قال ولما تجاهدوا
وانتم صابرون **ولقد كنتم تمنون الموت** اي الحرب فانها من اسباب الموت او الموت بالشهادة والخطاب
للذين لم يشهدوا بدرا وتمنوا ان يشهدوا مع رسول الله صلعم مشهدا لينالوا ما نال شهداء بدر من
الكرامة فالحوا يوم احد على الخروج **من قبل ان تلقوه** من قبل ان تشاهدوه وتعرفوا شدته **فقد رأيتموه
وانتم تنظرون** اي فقد رأيتموه معاينين له حين قتل دونكم من قتل من اخوانكم وهو توبيخ لهم على انهم تمنوا الحرب
وتسببوا لها ثم جبنوا وانهزموا عنها او على تمني الشهادة فان في تمنيها تمني غلبة الكفار **وما محمد الا رسول قد
خلت من قبله الرسل** فسيخلو كما خلوا بالموت او القتل **افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم** انكار
لارتدادهم وانقلابهم على اعقابهم عن الدين لخلوه بموت او قتل بعد علمهم بخلو الرسل قبله وبقاء دينهم
متمسكا به وقيل الفاء للسببية والهمزة لانكار ان يجعلوا خلو الرسل قبله سببا لانقلابهم على اعقابهم
بعد وفاته روي انه لما رمى عبد الله بن قمئة الحارثي رسول الله صلى الله عليه وآله فكسر رباعيته
وشج وجهه فذب عنه مصعب بن عمير وكان صاحب الراية حتى قتله ابن قمئة وهو يرى انه قتل
النبي صلعم فقال قد قتلت محمدا وصرخ صارخ الا ان محمدا قد قتل فانكفأ الناس وجعل رسول الله صلعم يدعو الي
عباد الله فانحاز اليه ثلثون من اصحابه وحموه حتى كشفوا عنه المشركين وتفرق الباقون وقال بعضهم
ليت ابن ابي يأخذ لنا امانا من ابي سفيان وقال ناس من المنافقين لو كان نبيا لما قتل ارجعوا الى اخوانكم
ودينكم فقال انس بن النضر عم انس بن مالك يا قوم ان كان قتل محمد فان رب محمد حي لا يموت وما
تصنعون بالحيوة بعده فقاتلوا على ما قاتل عليه ثم قال اللهم اني اعتذر اليك مما يقولون وابرأ
منه وشد بسيفه فقاتل حتى قتل فنزلت **ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا** بارتداده بل يضر
نفسه **وسيجزي الله الشاكرين** على نعمة الاسلام بالثبات عليه كانس واضرابه **وما كان لنفس ان تموت**

الا

الا باذن الله الا بمشية الله تعالى او باذنه لملك الموت في قبض روحه والمعنى ان لكل نفس اجلا مسمى
في علمه وقضائه لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون بالاحجام عن القتال والاقدام عليه وفيه تحريض
وتشجيع على القتال ووعد للرسول صلعم بالحفظ وتأخير الاجل **كتابا** مصدر مؤكد اذ المعنى كتب الموت
كتابا **مؤجلا** صفة له اي موقتا لا يتقدم ولا يتأخر **ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها** تعريض بمن
شغلتهم الغنائم يوم احد فان المسلمين حملوا على المشركين وهزموهم واخذوا ينهبون فلما راى
الرماة ذلك اقبلوا على النهب وخلوا مكانهم فانتهز المشركون وحملوا عليهم من ورائهم فهزموهم
ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها اي من ثوابها **وسنجزي الشاكرين** الذين شكروا نعمة الله
فلم يشغلهم شيء عن الجهاد **وكاين** اصله اي دخلت الكاف عليها وصارت بمعنى كم والنون تنوين
اثبت في الخط على غير قياس وقرأ ابن كثير وكائن ككاعن ووجهه انه قلب الكلمة الواحدة كقو لهم رعملي
رعملي في لعمري فصار كيئ ثم حذفت الياء الثانية للتخفيف ثم ابدلت الياء الاخرى الفا كما
ابدلت من طائي **من نبي** بيان له **قاتل معه ربيون كثير** ربانيون علماء اتقياء او عابدون لربهم
وقيل جماعات والربي منسوب الى الربة وهي الجماعة للمبالغة وقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب قتل
واسناده الى ربيون او ضمير النبي ومعه ربيون حال عنه ويؤيد الاول انه قرئ بالتشديد وقرئ
ربيون بالفتح على الاصل وبالضم وهو من تغييرات النسب كالكسر **فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله**
فما فتروا ولم ينكسر جدهم لما اصابهم من قتل النبي او بعضهم **وما ضعفوا** عن العدو او في الدين **وما
استكانوا** وما خضعوا للعدو واصله استكن من السكون لان الخاضع يسكن لصاحبه ليفعل به ما
يريده والالف من اشباع الفتحة او استكون من الكون لانه يطلب من نفسه ان يكون لمن يخضع
له وهذا تعريض بما اصابهم عند الارجاف بقتله صلعم **والله يحب الصابرين** فينصرهم ويعظم قدرهم
**وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا
على القوم الكافرين** اي وما كان قولهم مع ثباتهم وقوتهم في الدين وكونهم ربانيين الا هذا القول
وهو اضافة الذنوب والاسراف الى انفسهم هضما لها واضافة لما اصابهم الى سوء اعمالها والاستغفار
عنها ثم طلب التثبيت في مواطن الحرب والنصر على العدو ليكون عن خضوع وطهارة فيكون اقرب الى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

الاجابة وانما جعل قولهم خبرا لان ان قالوا اعرف لدلالته على جهة النسبة وزمان الحدث فآتاهم
الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة والله يحب المحسنين فآتاهم الله بسبب الاستغفار واللجأ الى
الله النصر والغنيمة والعز وحسن الذكر في الدنيا والجنة والنعيم في الآخرة وخص ثوابها بالحسن اشعارا
بفضله وانه المعتد به عند الله يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا
خاسرين نزلت في قول المنافقين للمؤمنين عند الهزيمة ارجعوا الى دينكم واخوانكم ولو كان محمد نبيا
لما قتل وقيل ان تستكينوا لابي سفيان واشياعه وتستأمنوهم يردوكم الى دينهم وقيل عام في مطاوعة
الكفرة والنزول على حكمهم فانه يستجر الى موافقتهم بل الله مولاكم ناصركم وقرئ بالنصب على تقدير بل اطيعوا
الله وهو خير الناصرين فاستغنوا به عن ولاية غيره ونصره سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب يريد
ما قذف في قلوبهم من الخوف يوم احد حتى تركوا القتال ورجعوا من غير سبب ونادى ابو سفيان يا محمد موعدنا
موسم بدر لقابل ان شئت فقال عليه السلام ان شاء الله وقيل لما رجعوا وكانوا ببعض الطريق ندموا وعزموا
ان يعودوا عليهم ليستأصلوهم فالقى الله الرعب في قلوبهم وقرأ ابن عامر والكسائي ويعقوب بالضم على الاصل
في كل القرآن بما اشركوا بالله بسبب اشراكهم به ما لم ينزل به سلطانا اي آلهة ليس على اشراكها حجة ولم ينزل عليهم
به سلطانا وهو كقوله ولا ترى الضب بها ينجحر واصل السلطنة القوة ومنه السليط لقوة اشتعاله والسلاطة
لحدة اللسان ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين اي مثواهم فوضع الظاهر موضع المضمر للتغليظ والتعليل
ولقد صدقكم الله وعده اي وعده اياكم بالنصر بشرط التقوى والصبر وكان كذلك حتى خالف الرماة فان
المشركين لما اقبلوا جعل الرماة يرشقونهم والباقون يضربونهم بالسيف حتى انهزموا والمسلمون على آثارهم اذ تحسونهم
باذنه تقتلونهم من حسه اذا ابطل حسه حتى اذا فشلتم جبنتم وضعف رأيكم او ملتم الى الغنيمة فان الحرص من ضعف
العقل وتنازعتم في الامر يعني اختلاف الرماة حين انهزم المشركين فقال بعضهم فما موقفنا ههنا
وقال آخرون لا نخالف قول الرسول فثبت مكانه اميرهم في نفر دون العشرة ونفر الباقون للنهب وهو
المعنى بقوله وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون من الظفر والغنيمة وانهزام العدو وجواب اذا
محذوف وهو امتحنكم منكم من يريد الدنيا وهم التاركون المركز للغنيمة ومنكم من يريد الآخرة وهم
الثابتون محافظة على امر الرسول صلى الله عليه وآله ثم صرفكم عنهم ثم كفكم عنهم حتى حالت الحال فغلبوكم

ليبتليكم

ليبتليكم على المصائب ويمتحن ثباتكم على الايمان عندها ولقد عفا عنكم تفضلا ولما علم من ندمهم على المخالفة والله
ذو فضل على المؤمنين يتفضل عليهم بالعفو او في الاحوال كلها سواء اديل لهم او عليهم اذ الابتلاء ايضا رحمة
اذ تصعدون متعلق بصرفكم او ليبتليكم او بمقدر كاذكروا والاصعاد الذهاب والابعاد في الارض يقال اصعدنا
من مكة الى المدينة ولا تلوون على احد ولا يقف احد لاحد ولا ينتظره والرسول يدعوكم كان يقول الي عباد الله
الي عباد الله انا رسول الله من يكر فله الجنة في اخراكم في ساقتكم او جماعتكم الاخرى فأثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا
على ما فاتكم ولا ما اصابكم عطف على صرفكم والمعنى فجازاكم الله عن فشلكم وعصيانكم غما متصلا بغم من الاغتمام
بالقتل والجرح وظفر المشركين والارجاف بقتل الرسول صلعم او فجازاكم غما بسبب غم اذقتموه رسول الله
بعصيانكم له لتتمرنوا على الصبر في الشدائد فلا تحزنوا فيما بعد على نفع فائت ولا ضر لاحق وقيل لا مزيدة والمعنى
لتأسفوا على ما فاتكم من الظفر والغنيمة وعلى ما اصابكم من الجرح والهزيمة عقوبة لكم وقيل الضمير في فاثابكم للرسول صلعم
اي فآساكم في الاغتمام فاغتم بما نزل عليكم كما اغتممتم بما نزل عليه ولم يثربكم على عصيانكم تسلية لكم كيلا تحزنوا
على ما فاتكم من النصر ولا ما اصابكم من الهزيمة والله خبير بما تعملون عالم باعمالكم وبما قصدتم بها ثم انزل
عليكم من بعد الغم امنة نعاسا انزل الله تعالى عليكم الامن حتى اخذكم النعاس وعن ابي طلحة غشينا النعاس
في المصاف حتى كان السيف يسقط من يد احدنا فيأخذه ثم يسقط فيأخذه والامنة الامن نصب على المفعول ونعاسا
بدل منها او هو المفعول وامنة حال منه متقدمة او مفعول له او حال من المخاطبين بمعنى ذوي امنة او على
انه جمع آمن كبار وبررة وقرئ امنة بسكون الميم كانها المرة من الامن يغشى طائفة منكم اي النعاس وقرأ
حمزة والكسائي بالتاء ردا على الامنة والطائفة المؤمنون حقا وطائفة هم المنافقون قد اهمتهم انفسهم اوقعتهم
انفسهم في الهموم او ما يهمهم الا هم انفسهم وطلب خلاصها يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية
صفة اخرى لطائفة او حال او استئناف على وجه البيان لما قبله وغير الحق نصب على المصدر اي يظنون
بالله غير الظن الحق الذي يحق ان يظن به وظن الجاهلية بدله وهو الظن المختص بالملة الجاهلية و
اهلها يقولون اي لرسول الله صلعم وهو بدل من يظنون هل لنا من الامر من شيء هل لنا مما امر الله ووعد
من النصر والظفر نصيب قط وقيل اخبر ابن ابي بقتل بني الخزرج فقال ذلك والمعنى انا منعنا تدبير انفسنا
وتصريفها باختيارنا فلم يبق لنا من الامر شيء او هل يزول عنا هذا القهر فيكون لنا من الامر شيء قل ان الامر

Presented by: Rana Jabir Abbas
jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كله لله اى الغلبة الحقيقية لله ولاوليائه فان حزب الله هم الغالبون او القضاء له يفعل ما يشاء ويحكم ما
يريد وهو اعتراض وقرا ابو عمرو ويعقوب كله بالرفع على الابتداء يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك حال من
ضمير يقولون اي يقولون مظهرين انهم مسترشدون طالبون للنصر مبطنين الانكار والتكذيب يقولون اي في
انفسهم او اذا خلا بعضهم الى بعض وهو بدل من يخفون او استيناف على وجه البيان له لو كان لنا من الامر شيء
كما وعد محمد او زعم ان الامر كله لله ولاوليائه او لو كان لنا اختيار وتدبير لم نبرح كما كان راي ابن ابي
ما قتلنا هاهنا لما غلبنا او لما قتل من قتل منا في هذه المعركة قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
اي لخرج الذين قدر الله عليهم القتل وكتب في اللوح المحفوظ الى مصارعهم ولم ينفع الاقامة بالمدينة
ولم ينج منه احد فانه قدر الامور ودبرها في سابق قضائه لا معقب لحكمه وليبتلي الله ما في صدوركم ليمتحن
ما في صدوركم ويظهر سرائرها من الاخلاص والنفاق وهو علة فعل محذوف اي وفعل ذلك ليبتلي او عطف
على محذوف اي لبرز لنفاذ القضاء او لمصالح جمة وللابتلاء او على لكيلا تحزنوا وليمحص ما في قلوبكم وليكشفه
ويميزه او ليخلصه عن الوساوس والله عليم بذات الصدور بخفياتها قبل اظهارها وفيه وعد ووعيد و
تنبيه على انه غني عن الابتلاء وانما فعل ذلك لتمرين المؤمنين واظهار حال المنافقين ان الذين تولوا منكم يوم
التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا يعني ان الذين انهزموا يوم احد انما كان
السبب في انهزامهم ان الشيطان طلب منهم الزلل فاطاعوه واقترفوا ذنوبا بترك المركز والحرص على
الغنيمة او الحياة ومخالفة النبي صلى الله عليه وسلم فمنعوا التاييد وقوة القلب وقيل استزلال الشيطان توليهم
وذلك بسبب ذنوب تقدمت لهم فان المعاصي يجر بعضها بعضا كالطاعة وقيل استزلهم بذكر ذنوب سلفت
منهم وكرهوا القتل قبل اخلاص التوبة والخروج من المظلمة ولقد عفا الله عنهم لتوبتهم واعتذارهم ان الله
غفور للذنوب حليم لا يعاجل بعقوبة المذنب كي يتوب يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا يعني
المنافقين وقالوا لاخوانهم لاجلهم وفيهم ومعنى اخوتهم اتفاقهم في النسب او المذهب اذا ضربوا في الارض
اذا سافروا فيها وابعدوا للتجارة او غيرها وكان حقه اذ لقوله قالوا لكنه جاء على حكاية الحال الماضية
او كانوا غزى جمع غاز كعاف وعفى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا مفعول قالوا وهو يدل على ان اخوانهم
لم يكونوا مخاطبين به ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم متعلق بقالوا على ان اللام لام العاقبة مثلها في

ليكون

ليكون لهم عدوا وحزنا او لا تكونوا اي لا تكونوا مثلهم في النطق بذلك القول والاعتقاد ليجعله
حسرة في قلوبهم خاصة فذلك اشارة الى ما دل عليه قولهم من الاعتقاد وقيل الى ما دل عليه النهي اي لا
تكونوا مثلهم حسرة في قلوبهم فان مخالفتهم ومضادتهم مما يغمهم والله يحيي ويميت رد لقولهم اي هو
المؤثر في الحياة والممات لا الاقامة والسفر فانه تعالى قد يحيي المسافر والغازي ويميت المقيم والقاعد
والله بما تعملون بصير تهديد للمؤمنين على ان يماثلوهم وقرا حمزة وابن كثير والكسائي بالياء
على انه وعيد للذين كفروا ولئن قتلتم في سبيل الله او متم اي متم في سبيله وقرا نافع وحمزة و
الكسائي بكسر الميم من مات يمات لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون جواب القسم وهو ساد مسد
الجزاء والمعنى ان السفر والغزو ليس مما يجلب الموت ويقدم الاجل وان وقع ذلك في سبيل الله فما
تنالون من المغفرة والرحمة بالموت خير مما تجمعون من الدنيا ومنافعها لو لم تموتوا وقرا حفص بالياء
ولئن متم او قتلتم على اي وجه اتفق هلاككم لالى الله تحشرون لالى معبودكم الذي توجهتم اليه و
بذلتم مهجكم لوجهه لا الى غيره لا محالة تحشرون فيوفي جزاءكم ويعظم ثوابكم وقرا نافع وحمزة والكسائي
متم بالكسر فبما رحمة من الله لنت لهم اي فبرحمة وما مزيدة للتاكيد والدلالة على ان لينه لهم ما كان
الا برحمة من الله وهو ربطه على جاشه وتوفيقه للرفق بهم حتى اغتم لهم بعد ان خالفوه ولو كنت
فظا سيئ الخلق جافيا غليظ القلب قاسيه لانفضوا من حولك لتفرقوا عنك ولم يسكنوا اليك فاعف
عنهم فيما يختص بك واستغفر لهم فيما لله وشاورهم في الامر اي في امر الحرب اذ الكلام فيه او فيما يصح ان يشاور
فيه استظهارا برايهم وتطييبا لنفوسهم وتمهيدا لسنة المشاورة للامة فاذا عزمت فاذا وطنت نفسك
على شيء بعد الشورى فتوكل على الله في امضاء امرك على ما هو اصلح لك فانه لا يعلمه سواه وقرئ
فاذا عزمت على التكلم اي فاذا عزمت لك على شيء وعينته لك فتوكل علي ولا تشاور فيه احدا
ان الله يحب المتوكلين فينصرهم ويهديهم الى الصلاح ان ينصركم الله كما نصركم يوم بدر فلا
غالب لكم فلا احد يغلبكم وان يخذلكم كما خذلكم يوم احد فمن ذا الذي ينصركم من بعده من بعد خذلانه
او من بعد الله بمعنى اذا جاوزتموه فلا ناصر لكم وهذا تنبيه على المقتضي للتوكل وتحريض على ما يستحق
به النصر من الله وتحذير عما يستجلب خذلانه وعلى الله فليتوكل المؤمنون فليخصوه بالتوكل عليه لما

ليجعل الله انتفاء كونكم مثلهم م

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

علوا الى لا ناصر سواه وآمنوا به وما كان لنبي ان يغل وما صح لنبي ان يخون في الغنائم فان النبوة تنافي الخيانة
يقال غل شيئا من المغنم يغل غلولا واغل اغلالا اذا اخذه في خفية والمراد منه اما براءة الرسول عما
اتهم به اذ روي ان قطيفة حمراء فقدت يوم بدر فقال بعض المنافقين لعل رسول الله صلعم اخذها او ظن
به الرماة يوم احد حين تركوا المركز للغنيمة وقالوا نخشى ان يقول رسول الله صلعم من اخذ شيئا فهو له ولا يقسم
الغنائم واما المبالغة في النهي للرسول على ما روي انه بعث طلائع فغنم رسول الله صلى الله عليه فقسم على من معه
ولم يقسم للطلائع فنزلت فيكون تسمية حرمان بعض المستحقين غلولا تغليظا ومبالغة ثانية وقرأ نافع وابن
عامر وحمزة والكسائي ويعقوب ان يغل على البناء للمفعول والمعنى ما صح له ان يوجد غالا او ان ينسب الى الغلول
ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة يأت بالذي غله يحمله على عنقه كما جاء في الحديث او بما احتمل من وباله
واثمه ثم توفى كل نفس ما كسبت تعطى جزاء ما كسبت وافيا وكان اللائق بما قبله ان يقال ثم يوفى ما كسب لكنه
عم الحكم ليكون كالبرهان على المقصود والمبالغة فيه فانه اذا كان كل كاسب مجزيا بعمله فالغال مع عظم جرمه بذلك
اولى وهم لا يظلمون فلا ينقص ثواب مطيعهم ولا يزاد في عقاب عاصيهم افمن اتبع رضوان الله
بالطاعة كمن باء رجع بسخط من الله بسبب المعاصي ومأواه جهنم وبئس المصير الفرق بينه وبين المرجع
ان المصير يجب ان يخالف الحالة الاولى ولا كذلك المرجع هم درجات عند الله شبهوا بالدرجات لما
بينهم من التفاوت في الثواب والعقاب او هم ذووا درجات والله بصير بما يعملون عالم باعمالهم و
درجاتها صادرة عنهم فيجازيهم على حسبها لقد من الله على المؤمنين انعم على من امن مع الرسول
صلى الله عليه وآله من قومه وتخصيصهم مع ان نعمة البعثة عامة لزيادة انتفاعهم بها وقرئ لمن من الله
على انه خبر محذوف مثل منه او بعثه اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم من نسبهم او جنسهم عربيا مثلهم
ليفهموا كلامه بسهولة ويكونوا واقفين على حاله في الصدق والامانة مفتخرين به وقرئ من انفسهم اي من
اشرفهم لانه صلعم كان من اشرف قبائل العرب وبطونهم يتلوا عليهم آياته اي القرآن بعدما كانوا جهالا لم يسمعوا
الوحي ويزكيهم يطهرهم من دنس الطباع وسوء العقائد والاعمال ويعلمهم الكتاب والحكمة القرآن
والسنة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ان هي المخففة واللام هي الفارقة والمعنى ان الشان كانوا من قبل
بعثة الرسول في ضلال ظاهر اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا الهمزة للتقرير والتوبيخ

مثليها بدر

والواو

والواو عاطفة للجملة على ما سبق من قصة احد او على محذوف مثل افعلتم كذا وقلتم ولما ظرف قلتم المضاف
الى ما اصابتكم اي حين اصابتكم مصيبة وهي قتل سبعين منكم يوم احد والحال انكم نلتم ضعفها يوم
بدر من قتل سبعين واسر سبعين من اين هذا اصابنا وقد وعدنا الله تعالى النصر قل هو من عند
انفسكم اي مما اقترفته انفسكم من مخالفة الامر بترك المركز فان الوعد كان مشروطا بالثبات والمطاوعة
او اختيار الخروج من المدينة وعن علي عليه السلام باختياركم الفداء يوم بدر ان الله على كل شيء قدير
فيقدر على النصر ومنعه وعلى ان يصيب بكم ويصيب منكم وما اصابكم يوم التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع
المشركين يريد به يوم احد فباذن الله فهو كائن بقضائه وتخليته الكفار سماها اذنا لانها من لوازمه
وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وليتميز المؤمنون والمنافقون فيظهر ايمان هؤلاء وكفر هؤلاء
وقيل لهم عطف على نافقوا داخل في الصلة او كلام مبتدأ تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا
تقسيم للامر عليهم وتخيير بين ان يقاتلوا للآخرة او للدفع عن الانفس والاموال وقيل معناه قاتلوا
الكفرة او ادفعوهم بتكثيركم سواد المجاهدين فان كثرة السواد مما يروع العدو ويكسر منه قالوا لو نعلم
قتالا لاتبعناكم لو نعلم ما يصح ان يسمى قتالا لاتبعناكم فيه لكن ما انتم عليه ليس بقتال بل القاء الانفس الى
التهلكة او لو نحسن قتالا لاتبعناكم وانما قالوه دغلا واستهزاء هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان لانخزالهم
وكلامهم هذا فانهما اول امارات ظهرت منهم مؤذنة بكفرهم وقيل هم لاهل الكفر اقرب نصرة منهم لاهل
الايمان اذ كان انخزالهم ومقالهم تقوية للمشركين وتخذيلا للمؤمنين يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم
يظهرون خلاف ما يضمرون لا يواطئ قلوبهم السنتهم بالايمان واضافة القول الى الافواه تأكيد و
وتصغير والله اعلم بما يكتمون من النفاق وما يخلو به بعضهم الى بعض فانه يعلمه مفصلا بعلم واجب
تصوير
انتم تعلمونه مجملا بامارات الذين قالوا رفع بدلا من واو يكتمون او نصب على الذم او الوصف للذين
نافقوا او جر بدلا من الضمير في بافواههم او قلوبهم كقوله على جوده لضن بالماء حاتم لاخوانهم اي لاجلهم
يريد من قتل يوم احد من اقاربهم او من جنسهم وقعدوا حال مقدرة بقد اي قالوا قاعدين عن القتال لو اطاعونا
عونا
في القعود ما قتلوا كما لم نقتل قل فادرءوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين اي ان كنتم صادقين
انكم تقدرون على دفع القتل عمن كتب عليه فادفعوا عن انفسكم الموت واسبابه فانه احرى بكم والمعنى ان القعود

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عن معن فان اسباب الموت كثيرة وكما ان القتال لم يكن سببا للهلاك والقعود سببا للنجاة قد يكون
الامر بالعكس ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا نزلت في شهداء احد وقيل في شهداء بدر
والخطاب لرسول الله ص او لكل احد وقرئ بالياء على اسناده الى ضمير الرسول او من يحسب او الى الذين قتلوا
والمفعول الاول محذوف لانه في الاصل مبتدا وجاز حذفه عند القرينة وقرا ابن عامر قتّلوا بالتشديد لكثرة
المقتولين بل احياء بل هم احياء وقرئ بالنصب على بل احسبهم احياء عند ربهم ذوو زلفى منه يرزقون
من الجنة وهو تاكيد لكونهم احياء فرحين بما آتاهم الله من فضله وهو شرف الشهادة والفوز بالحيوة الابدية
والقرب من الله تعالى والتمتع بنعيم الجنة ويستبشرون يسرون بالبشارة بالذين لم يلحقوا بهم اي باخوانهم المؤمنين
الذين لم يقتلوا فيلحقوا بهم من خلفهم اي الذين من خلفهم زمانا او رتبة الا خوف عليهم ولا هم يحزنون بدل
من الذين والمعنى انهم يستبشرون بما تبين لهم من امر الآخرة وحال من تركوا خلفهم من المؤمنين وهو انهم
اذا ماتوا او قتلوا كانوا احياء حيوة لا يكدرها خوف وقوع محذور وحزن فوات محبوب والآية تدل على ان
الانسان غير الهيكل المحسوس بل هو جوهر مدرك بذاته لا يفنى بخراب البدن ولا يتوقف عليه ادراكه
وتالمه والتذاذه ويؤيد ذلك قوله تعالى في آل فرعون النار يعرضون عليها الآية وما روي ابن عباس انه
م قال ارواح الشهداء في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل معلقة في
ظل العرش ومن انكر ذلك ولم ير الروح الا ريحا وعرضا قال هم احياء يوم القيمة وانما وصفوا به في
الحال لتحققه ودنوه او احياء بالذكر او بالايمان وفيها حث على الجهاد وترغيب في الشهادة وبعث على ازدياد
الطاعة واحماد لمن يتمنى لاخوانه مثل ما انعم عليه وبشرى للمؤمنين بالفلاح يستبشرون كرره للتوكيد وليعلق
به ما هو بيان لقوله الا خوف ويجوز ان يكون الاول بحال اخوانهم وهذا بحال انفسهم بنعمة من الله ثوابا لاعمالهم
وفضل زيادة عليه كقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وتنكيرهما للتعظيم وان الله لا يضيع اجر المؤمنين
من جملة المستبشر به عطف على فضل وقرا الكسائي بالكسر على انه استيناف معترض دال على ان ذلك اجر لهم
على ايمانهم مشعر بان من لا ايمان له اعماله محبطة واجوره مضيعة الذين استجابوا لله والرسول من بعد
ما اصابهم القرح صفة للمؤمنين او نصب على المدح او مبتدا خبره للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم
بجملته ومن للبيان والمقصود من ذكر الوصفين المدح والتعليل لا التقييد لان المستجيبين كلهم محسنون متقون

روي

روي ان ابا سفيان واصحابه لما رجعوا فبلغوا الروحاء ندموا وهموا بالرجوع فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وآله فندب اصحابه للخروج في طلبه وقال لا يخرجن معنا الا من حضر يومنا بالامس
فخرج رسول الله ص مع جماعة حتى بلغوا حمراء الاسد وهي على ثمانية اميال من المدينة وكان
باصحابه القرح فتحاملوا على انفسهم حتى لا يفوتهم الاجر والقى الله تعالى الرعب في قلوب المشركين
فذهبوا فنزلت الذين قال لهم الناس يعني الركب الذي استقبلهم من عبد قيس او نعيم بن مسعود
الاشجعي واطلق عليه الناس لانه من جنسه كما يقال فلان يركب الخيل وما له الا فرس واحد او
لانه انضم اليه ناس من المدينة واذاعوا كلامه ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم يعني ابا سفيان
واصحابه روي انه نادى عند انصرافه من احد يا محمد موعدنا موسم بدر القابل ان شئت فقال
ص ان شاء الله فلما كان القابل خرج ابو سفيان في اهل مكة حتى نزل مر الظهران فانزل الله تعالى
الرعب في قلبه وبدا له ان يرجع فمر به ركب من عبد قيس يريدون المدينة للميرة فشرط لهم
حمل بعير من زبيب ان ثبطوا المسلمين وقيل لقي نعيم بن مسعود وقد قدم معتمرا فساله ذلك والتزم
له عشرا من الابل فخرج نعيم فوجد المسلمين يتجهزون فقال لهم اتوكم في دياركم فلم يفلت منكم
احد الا شريد افترون ان تخرجوا وقد جمعوا لكم ففتروا فقال ص والذي نفسي بيده لاخرجن و
لو لم يخرج معي احد فخرج في سبعين راكبا يقولون حسبنا الله فزادهم ايمانا الضمير المستكن للمقول
او لمصدر قال او لفاعله ان اريد به نعيم والبارز للمقول لهم والمعنى انهم لم يلتفتوا اليه ولم
يضعفوا بل ثبت به يقينهم بالله وازداد ايمانهم واظهروا حمية الاسلام واخلصوا النية عنده وهو
دليل على ان الايمان يزيد وينقص ويعضده قول ابن عمر قلنا يا رسول الله الايمان يزيد وينقص
قال نعم يزيد حتى يدخل صاحبه الجنة وينقص حتى يدخل صاحبه النار وهذا ظاهر ان جعل الطاعة
من جملة الايمان وكذا ان لم يجعل فان اليقين يزداد بالالف وكثرة التامل وتناصر الحجج وقالوا حسبنا الله
محسبنا وكافينا من احسبه اذا كفاه ويدل على انه بمعنى المحسب انه لا يستفيد بالاضافة تعريفا في
قولك هذا رجل حسبك ونعم الوكيل ونعم الموكول اليه هو فانقلبوا فرجعوا من بدر بنعمة من الله
عافية وثبات على الايمان وزيادة فيه وفضل وربح في التجارة فانهم لما اتوا بدرا وافوا بها سوقا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas
jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

فاجترؤا ورجعوا لم يمسسهم سوء من جراحة وكيد عدو واتبعوا رضوان الله الذي هو مناط الفوز
بخير الدارين بجراءتهم وخروجهم والله ذو فضل عظيم قد تفضل عليهم بالتثبيت وزيادة الايمان
والتوفيق للمبادرة الى الجهاد والتصلب في الدين واظهار الجرأة على العدو وبالحفظ عن كل ما يسوءهم واصابة
النفع مع ضمان الاجر حتى انقلبوا بنعمة منه وفضل وفيه تحسير للمتخلف وتخطئة رأيه حيث حرم نفسه
ما فازوا به انما ذلكم الشيطان يريد به المثبط نعيما او ابا سفيان والشيطان خبر ذلكم وما بعده
بيان لشيطنته او صفته وما بعده خبر ويجوز ان يكون الاشارة الى قوله على تقدير مضاف اي انما
ذلكم قول الشيطان يعني ابليس يخوف اولياءه القاعدين عن الخروج مع الرسول او يخوفكم اولياءه
الذين هم ابو سفيان واصحابه فلا تخافوهم الضمير للناس الثاني على الاول والى الاولياء على الثاني وخافون
في مخالفة امري فجاهدوا مع رسولي ان كنتم مؤمنين فان الايمان يقتضي ايثار خوف الله على
خوف الناس ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر يقعون فيه سريعا حرصا عليه وهم المنافقون
من المتخلفين او قوم ارتدوا عن الاسلام والمعنى لا يحزنك خوف ان يضروك ويعينوا عليك لقوله انهم
لن يضروا الله شيئا اي لن يضروا اولياء الله بمسارعتهم في الكفر وانما يضرون بها انفسهم وشيئا يحتمل
المفعول والمصدر يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة نصيبا من الثواب في الآخرة وهو يدل على
تمادي طغيانهم وموتهم على الكفر وفي ذكر الارادة اشعار بان كفرهم بلغ الغاية حتى اراد ارحم الراحمين
ان لا يكون لهم حظ من رحمته وان مسارعتهم الى الكفر لانه تعالى لم يرد ان يكون لهم حظ في الآخرة
ولهم عذاب عظيم مع الحرمان عن الثواب ان الذين اشتروا الكفر بالايمان لن يضروا الله
شيئا ولهم عذاب اليم تكرير للتأكيد او تعميم للكفرة بعد تخصيص من نافق من المتخلفين او ارتد من
الاعراب ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم او لكل
من يحسب والذين مفعول وانما نملي لهم بدل منه وانما اقتصر على مفعول واحد لان التعويل على البدل كفروا
وهو ينوب عن المفعولين كقوله ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او المفعول الثاني على تقدير مضاف مثل
ولا تحسبن الذين كفروا اصحاب ان الاملاء خير لانفسهم او ولا تحسبن حال الذين كفروا ان
الاملاء خير لانفسهم وما مصدرية وكان حقها ان تنفصل في الخط ولكنها وقعت متصلة في الامام

فاتبع

فاتبع وقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم والكسائي ويعقوب بالياء على ان الذين فاعل وان مع ما في حيزه
مفعول وفتح السين في جميع القرآن ابن عامر وعاصم وحمزة والاملاء الامهال واطالة العمر وقيل تخليتهم
وشأنهم من املى لفرسه اذا ارخى له الطول ليرعى كيف شاء انما نملي لهم ليزدادوا اثما استئناف
بما هو العلة للحكم قبلها وما كافة واللام لام الارادة وعند المعتزلة لام العاقبة وقرئ انما بالفتح هنا
وبكسر الاولى ولا يحسبن بالياء على معنى ولا يحسبن الذين كفروا ان املاءنا لهم لازدياد الاثم بل
للتوبة والدخول في الايمان وانما نملي لهم خير اعتراض معناه ان املاءنا لهم خير ان انتبهوا او تداركوا
فيه ما فرط منهم ولهم عذاب مهين على هذا يجوز ان يكون حالا من الواو اي ليزدادوا اثما معدا لهم
عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب الخطاب لعامة
المخلصين والمنافقين في عصره والمعنى لا يترككم مختلطين لا يعرف مخلصكم من منافقكم حتى يميز المنافق من المخلص
بالوحي الى نبيه صلى الله عليه وسلم باحوالكم او بالتكاليف الشاقة التي لا يصبر عليها ولا يذعن لها الا الخلص المخلصون منكم
كبذل الاموال والانفس في سبيل الله ليختبر به بواطنكم ويستدل به على عقائدكم وما كان الله ليطلعكم
على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء وما كان الله ليؤتي احدكم علم الغيب فيطلع على ما في القلوب
من كفر وايمان ولكنه يجتبي لرسالته من يشاء فيوحي اليه ويخبره ببعض المغيبات او ينصب له ما يدل عليها
فآمنوا بالله ورسله بصفة الاخلاص او بان تعلموه وحده مطلعا على الغيب وتعلموهم عبادا مجتبين
لا يعلمون الا ما علمهم الله ولا يقولون الا ما اوحي اليهم روي ان الكفرة قالوا ان كان محمد صادقا فليخبرنا
من يؤمن منا ومن يكفر فنزلت وعن السدي انه عليه السلام قال عرضت علي امتي واعلمت من يؤمن بي ومن يكفر
فقال المنافقون انه يزعم انه يعرف من يؤمن به ومن يكفر ونحن معه ولا يعرفنا فنزلت وان تؤمنوا حق
الايمان وتتقوا النفاق فلكم اجر عظيم لا يقادر قدره ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من
فضله هو خيرا لهم القراءات فيه ما سبق ومن قرأ بالتاء قدر مضافا ليطابق مفعولاه اي ولا تحسبن
بخل الذين يبخلون هو خيرا لهم وكذا من قرأ بالياء ان جعل الفاعل ضمير الرسول او من يحسب وان
جعله الموصول كان المفعول الاول محذوفا لدلالة يبخلون عليه اي ولا يحسبن البخلاء بخلهم
هو خيرا لهم بل هو اي البخل شر لهم لاستجلاب العقاب عليهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة

jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بيان لذلك والمعنى سيلزمون وبال ما بخلوا به الزام الطوق وعنه عليه السلام ما من رجل لا يؤدي زكوة ماله
الا جعل الله له شجاعا في عنقه يوم القيمة ولله ميراث السموات والارض وله ما فيهما مما يتوارث فما لهؤلاء
يبخلون عليه بالمال او انه يرث منهم ما يمسكونه ولا ينفقونه في سبيله بهلاكهم ويبقى عليهم الحسرة والعقوبة
والله بما تعملون خبير من المنع والاعطاء فيجازيكم وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بالتاء
على الالتفات وهو ابلغ في الوعيد لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء
قاله اليهود لما سمعوا من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا وروي انه عليه السلام كتب مع ابي بكر الى يهود بني قينقاع يدعوهم الى الاسلام
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وان يقرضوا الله قرضا حسنا فقال فنحاص بن عازوراء ان الله فقير حين سأل
القرض فلطمه ابو بكر وقال لولا ما بيننا من العهد لضربت عنقك فشكاه الى الرسول صلى الله عليه وآله
وجحد ما قاله فنزلت والمعنى انه لم يخف عليه واعد لهم العقاب عليه سنكتب ما قالوا وقتلهم الا
نبياء بغير حق اي سنكتبه في صحايف الكتبة او سنحفظه في علمنا لا نهمله لانه كلمة عظيمة اذ هو
كفر بالله واستهزاء بالقرآن والرسول ولذلك نظمه مع قتل الانبياء وفيه تنبيه على انه ليس اول
جريمة ارتكبوه وان من اجترأ على قتل الانبياء لم يستبعد منه امثال هذا القول وقرأ حمزة سيكتب بالياء
وضمها وفتح التاء وقتلهم بالرفع ويقول بالياء ونقول ذوقوا عذاب الحريق اي ننتقم منهم بان نقول
لهم ذوقوا عذاب المحرق وفيه مبالغة في الوعيد والذوق ادراك الطعوم وعلى الاتساع
يستعمل لادراك ساير المحسوسات والحالات وذكره هاهنا لان العذاب مرتب على قولهم الناشي عن البخل
والتهالك على المال وغالب حاجة الانسان اليه لتحصيل المطاعم ومعظم بخله للخوف من فقدانه ولذلك
كثر ذكر الاكل مع المال ذلك اشارة الى العذاب بما قدمت ايديكم من قتل الانبياء وقولهم هذا وساير
معاصيهم عبر بالايدي عن الانفس لان اكثر اعمالها بهن وان الله ليس بظلام للعبيد عطف على
ما قدمت وسببيته للعذاب من حيث ان نفي الظلم يستلزم العدل المقتضي اثابة المحسن ومعاقبة
المسيء الذين قالوا هم كعب بن الاشرف ومالك وحيي وفنحاص ووهب بن يهوذا ان الله عهد
الينا امرنا في التورية واوصانا ان لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار بان لا نؤمن
لرسول حتى يأتينا بهذه المعجزة الخاصة التي كانت لانبياء بني اسرائيل وهو ان يقرب بقربان

فيقوم

فيقوم النبي فيدعو فتنزل نار من السماء فتأكله اي تحيله الى طبعها بالاحراق وهذا من مفترياتهم و
اباطيلهم لان اكل النار القربان لم يوجب الايمان الا لكونه معجزة فهو وساير المعجزات شرع في
ذلك قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين تكذيب والزام
بان رسلا جاؤهم قبلي كزكريا ويحيى بمعجزات اخر موجبة للتصديق وبما اقترحوه فقتلوهم
فلو كان الموجب للتصديق هو الاتيان به وكان توقفهم وامتناعهم عن الايمان لاجله فما لهم
لم يؤمنوا بمن جاء به في معجزات اخر واجترؤا على قتله فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك
جاؤا بالبينات والزبر والكتاب المنير تسلية للرسول من تكذيب قومه واليهود والزبر جمع زبور
وهو الكتاب المقصور على الحكم من زبرت الشيء اذا حبسته والكتاب في عرف القرآن ما يتضمن الشرايع
والاحكام ولذلك جاء الكتاب والحكمة متعاطفين في عامة القرآن وقيل الزبر المواعظ والزواجر
من زبرته اذا زجرته وقرأ ابن عامر وبالزبر باعادة الجار للدلالة على انها مغايرة للبينات بالذات
كل نفس ذائقة الموت وعد ووعيد للمصدق والمكذب وقرئ ذائقةٌ الموتَ بالنصب مع التنوين
وعدمه كقوله ولا ذاكر الله الا قليلا وانما توفون اجوركم تعطون جزاء اعمالكم خيرا كان او شرا تاما
وافيا يوم القيمة يوم قيامكم عن القبور ولفظ التوفية يشعر بانه قد يكون قبلها بعض الاجور ويؤيده قوله
عم القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران فمن زحزح عن النار بعد عنها والزحزحة
في الاصل تكرير الزح وهو الجذب بعجلة وادخل الجنة فقد فاز بالنجاة ونيل المراد والفوز الظفر بالبغية
وعن النبي صم من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر و
يأتي الى الناس ما يحب ان يؤتى اليه وما الحيوة الدنيا اي لذاتها وزخارفها الا متاع الغرور شبهها
بالمتاع الذي يدلس به على المستام ويغر حتى يشتريه وهذا لمن آثرها على الآخرة فاما من طلب بها الآخرة
فهي له متاع بلاغ والغرور مصدر او جمع غار لتبلون اي والله لتختبرن في اموالكم بتكليف الانفاق
وما يصيبها من الآفات وانفسكم بالجهاد والقتل والاسر والجراح وما يرد عليها من المخاوف والامراض
والمتاعب ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا من هجاء
الرسول صم والطعن في الدين واغراء الكفرة على المسلمين اخبرهم بذلك قبل وقوعها ليوطنوا انفسهم

فالقيد غير مستعجب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على الصبر والاحتمال ويستعدوا للقائها حتى لا يرهقهم نزولها وان تصبروا على ذلك وتتقوا
مخالفة امر الله تعالى فان ذلك يعني الصبر والتقوى من عزم الامور من معزومات الامور التي يجب
العزم عليها او مما عزم الله عليه اي امر به وبالغ فيه والعزم في الاصل ثبات الراي على الشيء نحو امضائه
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب يريد العلماء به لتبيننه
للناس ولا تكتمونه حكاية لمخاطبتهم وقرأة ابن كثير وابي عمرو وعاصم في رواية ابن عياش بالياء لانهم
غيب واللام جواب القسم الذي ناب عنه قوله اخذ الله ميثاق الذين والضمير للكتاب فنبذوه
اي الميثاق وراء ظهورهم فلم يراعوه ولم يلتفتوا اليه والنبذ وراء الظهر مثل في ترك الاعتداد وعدم
الالتفات ونقيضه جعله نصب عينيه والقاؤه بين عينيه واشتروا به واخذوا بدله ثمنا قليلا
من حطام الدنيا واعراضها فبئس ما يشترون يختارون لانفسهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من كتم علما عن اهله
الجم بلجام من نار وعن علي ما اخذ الله على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا
لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب
الخطاب للرسول صلى الله عليه وآله ومن ضم الباء جعل الخطاب له وللمؤمنين والمفعول الاول الذين
يفرحون والثاني بمفازة وقوله فلا تحسبنهم تاكيد والمعنى لا تحسبن الذين يفرحون بما فعلوا من التدليس
وكتمان الحق ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا من الوفاء بالميثاق واظهار الحق والاخبار بالصدق
بمفازة بمنجاة من العذاب اي فائزين بالنجاة منه وقرأ ابن كثير وابو عمرو بالياء وفتح الباء في الاول
وضمها في الثاني على ان الذين فاعل ومفعولا لا يحسبن محذوف فانه يدل عليهما مفعولا مؤكده وكانه قيل
لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا فلا يحسبن انفسهم بمفازة او المفعول الاول محذوف وقوله فلا يحسبنهم
تاكيد للفعل وفاعله ومفعوله الاول ولهم عذاب اليم بكفرهم وتدليسهم روي انه صلى الله عليه وسلم سال اليهود عن
شيء مما في التورية فاخبروه بخلاف ما كان فيه واروه انهم قد صدقوه وفرحوا بما فعلوا فنزلت وقيل
نزلت في قوم تخلفوا عن الغزو ثم اعتذروا بانهم راوا المصلحة في التخلف واستحمدوا به وقيل نزلت
في المنافقين فانهم يفرحون بمنافقتهم ويستحمدون الى المؤمنين بالايمان الذي لم يفعلوه على الحقيقة
ولله ملك السموات والارض فهو يملك امرهم والله على كل شيء قدير فيقدر على عقابهم

وقيل

وقيل هو رد لقولهم ان الله فقير ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي
الالباب لدلائل واضحة على وجود الصانع ووحدته وكمال علمه وقدرته لذوي العقول المجلوة
اي الخالصة عن شوائب الحس والوهم كما سبق في سورة البقرة ولعل الاقتصار على هذه الثلثة في هذه
الاية لان مناط الاستدلال هو التغير وهذه متعرضة لجملة انواعه فانه اما ان يكون في ذات الشيء
كتغير الليل والنهار او جزئه كتغير العناصر بتبدل صورها او الخارج عنه كتغير الافلاك بتبدل
اوضاعها وعن النبي صلى الله عليه وسلم ويل لمن قراها ولم يتفكر فيها الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
اي يذكرونه دائما على الحالات كلها قائمين وقاعدين ومضطجعين وعنه صلى الله عليه وسلم من احب ان يرتع في
رياض الجنة فليكثر ذكر الله وقيل معناه يصلون على الهيئات الثلث حسب طاقتهم لقوله صلى الله عليه وآله
لعمران بن حصين صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب تومي ايماء فهو حجة
للشافعي في ان المريض يصلي مضطجعا على جنبه الايمن مستقبلا بمقاديم بدنه ويتفكرون في خلق
السموات والارض استدلالا واعتبارا وهو افضل العبادات كما قال صلى الله عليه وسلم لا عبادة كالتفكر لانه المخصوص
بالقلب والمقصود من الخلق وعنه صلى الله عليه وسلم بينا رجل مستلق على فراشه اذ رفع راسه فنظر الى السماء والنجوم
فقال اشهد ان لك ربا وخالقا اللهم اغفر لي فنظر الله اليه فغفر له وهذا دليل واضح على شرف
علم الاصول وفضل اهله ربنا ما خلقت هذا باطلا على ارادة القول اي يتفكرون قائلين ذلك و
هذا اشارة الى المتفكر فيه او الخلق على انه اريد به المخلوق من السموات والارض او اليهما لانهما في
معنى المخلوق والمعنى ما خلقته عبثا ضائعا من غير حكمة بل خلقته لحكم عظيمة من جملتها ان يكون مبدأ
لوجود الانسان وسببا لمعاشه ودليلا يدله على معرفتك ويحثه على طاعتك لينال الحياة الابدية والسعادة
السرمدية في جوارك سبحانك تنزيها لك من العبث وخلق الباطل وهو اعتراض فقنا عذاب النار
للاخلال بالنظر فيه والقيام بما يقتضيه وفائدة الفاء هي الدلالة على ان علمهم بما لاجله خلقت السموات
والارض حملهم على الاستعاذة ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته غاية الاخزاء ونظيره قوله
من ادرك مرعى الصمان فقد ادرك والمراد به تهويل المستعاذ منه تنبيها على شدة خوفهم
وطلبهم الوقاية منه وفيه اشعار بان العذاب الروحاني افظع وما للظالمين من انصار اراد بهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المدخلين ووضع المظهر موضع المضمر للدلالة على ان ظلمهم تسبب لادخالهم النار وانقطاع النصرة
عنهم في الخلاص منها ولا يلزم من نفي النصرة نفي الشفاعة لان النصرة دفع بقهر ربنا اننا سمعنا مناديا
ينادي للايمان اوقع الفعل على المسمع وحذف المسموع لدلالة وصفه عليه وفيه مبالغة ليست
في ايقاعه على نفس المسموع وفي تنكير المنادي واطلاقه ثم تقييده تعظيم لشانه والمراد به الرسول صلى الله عليه وسلم
وقيل القران والنداء والدعاء ونحوهما يعدى بالى واللام لتضمنها معنى الانتهاء والاختصاص ان آمنوا
بربكم فامنا اي بان آمنوا فامتثلنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا كبائرنا فانها ذات تبعة وكفر عنا سيئاتنا
صغائرنا فانها مستقبحة ولكن مكفرة عن مجتنب الكبائر وتوفنا مع الابرار مخصوصين بصحبتهم
معدودين في زمرتهم وفيه تنبيه على انهم محبون لقاء الله ومن احب لقاء الله تعالى احب الله تعالى
لقائه والابرار جمع بر او بار كارباب واصحاب ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك اي ما وعدتنا على
تصديق رسلك من الثواب لما اظهر امتثاله لما امر به سال ما وعد عليه لا خوفا من اخلاف الوعد
بل مخافة ان لا يكون من الموعودين لسوء عاقبة او قصور في الامتثال او تعبدا واستكانة ويجوز ان
يتعلق على بمحذوف تقديره ما وعدتنا منزلا على رسلك او محمولا عليهم وقيل معناه على السنة
رسلك ولا تخزنا يوم القيمة بان تعصمنا عما يقتضيه انك لا تخلف الميعاد باثابة المؤمن واجابة
الداعي وعن ابن عباس الميعاد البعث بعد الموت وتكرير ربنا للمبالغة في الابتهال والدلالة على
استقلال المطالب وعلو شانها وفي الاثار من حزبه امر فقال خمس مرات ربنا انجاه الله مما يخاف
فاستجاب لهم ربهم الى طلبتهم وهو اخص من اجاب ويعدى بنفسه وباللام اني لا اضيع عمل
عامل منكم اي باني لا اضيع وقرئ بالكسر على ارادة القول من ذكر او انثى بيان عامل بعضكم من بعض
لان الذكر من الانثى والانثى من الذكر او لانهما من اصل واحد او لفرط الاتصال والاتحاد او للا
جتماع والاتفاق في الدين وهي جملة معترضة بين بها شركة النساء مع الرجال فيما وعد للعمال
روي ان ام سلمة قالت يا رسول الله اني اسمع الله يذكر الرجال في الهجرة ولا يذكر النساء فنزلت
فالذين هاجروا الى آخره تفصيل لاعمال العمال وما اعد لهم من الثواب على سبيل المدح والتعظيم
والمعنى فالذين هاجروا الشرك او الاوطان والعشائر للدين واخرجوا من ديارهم واوذوا في

[هامش: امنوا او م] [هامش: مع الرجال]

سبيلي بسبب ايمانهم بالله ومن اجله وقاتلوا الكفار وقتلوا في الجهاد وقرأ حمزة والكسائي بالعكس لان
الواو لا يوجب ترتيبا والثاني افضل او لان المراد لما قتل منهم قاتل الباقون ولم يضعفوا وشدد ابن كثير
وابن عامر قتلوا للتكثير لاكفرن عنهم سيئاتهم لامحونها ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند
الله اي اثيبهم بذلك اثابة من عند الله تفضلا منه فهو مصدر مؤكد والله عنده حسن الثواب على الطاعات
قادر عليه لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد امته او تثبيته على ما كان عليه
كقوله ولا تطع المكذبين او لكل احد والنهي في المعنى للمخاطب وانما جعل للتقلب تنزيلا للسبب منزلة المسبب
للمبالغة والمعنى لا تنظر الى ما الكفرة عليه من السعة والحظ ولا تغتر بظاهر ما ترى من تبسطهم في مكاسبهم
ومتاجرهم ومزارعهم روي ان بعض المؤمنين كانوا يرون المشركين في رخاء ولين عيش فيقولون
ان اعداء الله فيما نرى من الخير وقد هلكنا من الجوع والجهد فنزلت متاع قليل خبر مبتدا
محذوف اي ذلك التقلب متاع قليل لقصر مدته او في جنب ما اعد الله للمؤمنين قال عليه السلام ما الدنيا في
الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع ثم ماويهم جهنم وبئس المهاد ما مهدوا
لانفسهم لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله النزل
والنزل ما يعد للنازل من طعام وشراب وصلة قال ابو الشعر الضبي وكنا اذا الجبار بالجيش ضافنا
جعلنا القنا والمرهفات له نزلا وانتصابه على الحال من جنات والعامل فيه الظرف وقيل انه مصدر
مؤكد والتقدير انزلوها نزلا وما عند الله لكثرته ودوامه خير للابرار مما يتقلب فيه الفجار لقلته
وسرعة زواله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله نزلت في ابن سلام واصحابه وقيل في اربعين من
نجران واثنين وثلثين من الحبشة وثمانية من الروم كانوا نصارى فاسلموا وقيل في اصحمة النجاشي
لما نعاه جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فصلى عليه فقال المنافقون انظروا الى هذا يصلي على علج نصراني
لم يره قط وانما دخلت اللام على الاسم للفصل بينه وبين ان بالظرف وما انزل اليكم من القران
وما انزل اليهم من التورية والانجيل خاشعين لله حال من فاعل يؤمن وجمعه باعتبار المعنى لا يشترون
بايات الله ثمنا قليلا كما يفعله المحرفون من احبارهم اولئك لهم اجرهم عند ربهم ما خص بهم من الاجر
ووعده في قوله تعالى اولئك يؤتون اجرهم مرتين ان الله سريع الحساب لعلمه بالاعمال وما تستوجبه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كوبا كافی تا

محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن علي بن موسى عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال قلت اخبرني عن علم
عالمكم قال وراثة من رسول الله ص ومن علي ع قال قلت انا نتحدث انه يقذف في قلوبهم وينكت في اذانهم قال او ذاك • علي بن ابراهيم
عن ابيه عمن حدثه عن المفضل بن عمر قال قلت لابي الحسن ع روينا عن ابي عبد الله ع انه قال ان علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر
في الاسماع فقال اما الغابر فما تقدم من علمنا واما المزبور فما ياتينا واما النكت في القلوب فالهام واما النقر في الاسماع فامر الملك

باب ان الائمة عليهم السلام لو ستر عليهم لاخبروا كل امرئ بما له وعليه • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن عبد الواحد بن المختار قال قال ابو جعفر ع لو كان لالسنتكم اوكية لحدثت كل امرئ بما له وعليه
• وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان قال سمعت ابا بصير يقول قلت لابي عبد الله ع من اين اصاب
اصحاب علي ما اصابهم مع علمهم بمناياهم وبلاياهم قال فاجابني شبه المغضب مم ذلك الا منهم فقلت ما يمنعك جعلت فداك قال ذلك
باب اغلق الا ان الحسين بن علي ع فتح منه شيئا يسيرا ثم قال يا ابا محمد ان اولئك كانت على افواههم اوكية

باب التفويض الى رسول الله ص والى الائمة ع في امر الدين • محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن
حميد عن ابي اسحق النحوي قال دخلت على ابي عبد الله ع فسمعته يقول ان الله عز وجل ادب نبيه على محبته فقال وانك لعلى خلق
عظيم ثم فوض اليه فقال عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله قال
ثم قال وان نبي الله فوض الى علي وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما
بينكم وبين الله عز وجل ما جعل الله لاحد خيرا في خلاف امرنا • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد
عن ابي اسحق قال سمعت ابا جعفر ع يقول ثم ذكر نحوه • علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن بكار بن بكر عن
موسى بن اشيم قال كنت عند ابي عبد الله ع فسأله رجل عن آية من كتاب الله عز وجل فاخبره بها ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك
الاية فاخبره بخلاف ما اخبر الاول فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي تركت ابا قتادة
بالشام لا يخطئ في الواو وشبهه وجئت الى هذا يخطئ هذا الخطاء كله فبينا انا كذلك اذ دخل عليه اخر فسأله عن تلك الاية فاخبره
بخلاف ما اخبرني واخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت ان ذلك منه تقية قال ثم التفت الي فقال لي يا ابن اشيم ان الله عز وجل
فوض الى سليمان بن داود ع فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى نبيه ص فقال ما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الى رسول الله ص فقد فوضه الينا • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة
قال سمعت ابا جعفر ع وابا عبد الله ع يقولان ان الله عز وجل فوض الى نبيه ص امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الاية ما
اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا • علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن فضيل بن يسار قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول لبعض اصحاب قيس الماصر ان الله عز وجل ادب نبيه فاحسن ادبه فلما اكمل له الادب قال انك لعلى خلق
عظيم ثم فوض اليه امر الدين والامة ليسوس عباده فقال عز وجل ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان رسول الله ص

وبلاياهم

من الجزاء واستغنائه عن التامل والاحتياط والمراد ان الاجر الموعود سريع الوصول فان سرعة
الحساب يستدعي سرعة الجزاء يا ايها الذين آمنوا اصبروا على مشاق الطاعات وما يصيبكم من الشدائد
وصابروا وغالبوا اعداء الله في الصبر على شدائد الحرب واعدى عدوكم في الصبر على مخالفة الهوى و
تخصيصه بعد الامر بالصبر مطلقا لشدته ورابطوا ابدانكم وخيولكم في الثغور مترصدين للغزو وانفسكم
على الطاعة كما قال ص من الرباط انتظار الصلوة بعد الصلوة وعنه ع من رابط يوما وليلة في سبيل الله
كان كعدل صيام شهر رمضان وقيامه لا يفطر ولا ينفتل عن صلاته الا لحاجة واتقوا الله لعلكم تفلحون
فاتقوه بالتبري عما سواه لكي تظفروا بغاية الفلاح او اتقوا القبائح لعلكم تفلحون بنيل المقامات الثلث
المترتبة التي هي الصبر على مضض الطاعات ومصابرة النفس في رفض العادات ومرابطة السر على
جناب الحق لترصد الواردات المعبر عنها بالشريعة والطريقة والحقيقة وعن النبي صلى الله عليه وآله
من قرأ سورة آل عمران اعطي بكل آية منها امانا على جسر جهنم وعنه ع من قرأ السورة التي يذكر فيها آل
عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وآله وملائكته حتى تجب الشمس سورة النساء مدنية وهي مائة وخمس
وسبعون آية بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس خطاب يعم بني آدم اتقوا
ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة هي آدم وخلق منها زوجها عطف على خلقكم اي خلقكم من نفس واحدة
خلق منها امكم حوا من ضلع من اضلاعها او محذوف تقديره من نفس واحدة خلقها وخلق منها زوجها وهو
تقرير لخلقهم من نفس واحدة وبث منها رجالا كثيرا ونساء بيان لكيفية تولدهم منهما والمعنى ونشر من تلك النفس
والزوج المخلوقة منها بنين وبنات كثيرة واكتفى بوصف الرجال بالكثرة عن وصف النساء بها اذ الحكمة تقتضي ان
يكون اكثر وذكر كثيرا حملا على الجمع وترتيب الامر بالتقوى على هذه القصة لما فيها من الدلالة على القدرة القاهرة
التي من حقها ان تخشى والنعمة الباهرة التي توجب طاعة موليها او لان المراد به تمهيد الامر بالتقوى فيما يتصل بحقوق
اهل منزله وبني جنسه على ما دلت عليه الآيات التي بعدها وقرئ وخالق وباث على حذف مبتدأ تقديره
وهو خالق وباث واتقوا الله الذي تساءلون به اي يسأل بعضكم بعضا فيقول اسألك بالله واصله
تتساءلون فادغمت التاء الثانية في السين وقرأ عاصم وحمزة والكسائي بطرحها والارحام بالنصب
عطف على محل الجار والمجرور وهو ضعيف لانه كبعض الكلمة وقرئ بالرفع على انه مبتدأ محذوف الخبر

كقولك مررت بزيد وعمرا او على الله اي اتقوا الله واتقوا الارحام ... وقرأ حمزة بالجر عطفا على الضمير المجرور

والارحام

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كان مسدداً موفقاً مؤيداً بروح القدس لا يزل ولا يخطئ في شيء مما يسوس به الخلق فتأدب بآداب الله ثم ان الله عز وجل
فرض الصلوة ركعتين ركعتين عشر ركعات فأضاف رسول الله صلعم الى الركعتين ركعتين والى المغرب ركعة فصارت عديل الفريضة
لا يجوز تركهن الا في سفر وافرد الركعة في المغرب فتركها قائمة في السفر والحضر فأجاز الله له ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة
ركعة ثم سن رسول الله صلعم النوافل اربعاً وثلثين ركعة مكان الوتر وفرض الله في السنة صوم شهر رمضان وسن رسول الله صلعم صوم شعبان
وثلاثة ايام في كل شهر مثلي الفريضة فأجاز الله عز وجل له ذلك وحرم الله عز وجل الخمر بعينها وحرم رسول الله صلعم المسكر من كل شراب
فأجاز الله له ذلك كله وعاف رسول الله صلعم اشياء وكرهها لم ينه عنها نهي حرام انما نهى عنها نهي اعافة وكراهة ثم رخص فيها فصار
الاخذ برخصه واجبا على العباد كوجوب ما يأخذون بنهيه وعزائمه ولم يرخص لهم رسول الله صلعم فيما نهاهم عنه نهي حرام ولا
فيما امر به امر فرض لازم فكثير المسكر من الاشربة نهاهم عنه نهي حرام لم يرخص فيه لاحد ولم يرخص رسول الله صلعم لاحد تقصير الركعتين
اللتين ضمهما الى ما فرض الله عز وجل بل الزمهم ذلك الزاما واجبا لم يرخص لاحد في شيء من ذلك الا للمسافر وليس لاحد ان
يرخص ما لم يرخصه رسول الله صلعم فوافق امر رسول الله صلعم امر الله عز وجل ونهيه نهي الله عز وجل ووجب على العباد التسليم له كالتسليم
لله تبارك وتعالى • ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة انه سمع ابا جعفر وابا عبد الله
يقولان ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه صلعم امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة مثله • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عم قال ان الله تبارك وتعالى ادب نبيه صلعم فلما انتهى به الى ما اراد
قال له انك لعلى خلق عظيم ففوض اليه دينه فقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان الله عز وجل
فرض الفرائض ولم يقسم للجد شيئا وان رسول الله صلعم اطعمه السدس فأجاز الله جل ذكره له ذلك وذلك قول الله عز وجل
هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن زرارة عن
ابي جعفر عم قال وضع رسول الله صلعم دية العين ودية النفس وحرم النبيذ وكل مسكر فقال له رجل وضع رسول الله صلعم من
غير ان يكون جاء فيه شيء قال نعم ليعلم من يطع الرسول ممن يعصيه • محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن قال وجدت في
نوادر محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عم لا والله ما فوض الله الى احد من خلقه الا الى رسول الله صلعم
والى الائمة قال الله عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وهي جارية في الاوصياء عم
• محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن زياد عن محمد بن الحسن الميثمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
ان الله عز وجل ادب رسوله حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه فقال عز ذكره ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
فما فوض الله الى رسوله فقد فوضه الينا • علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسين بن عبد الرحمن عن صندل الخياط عن زيد الشحام
قال سألت ابا عبد الله عم في قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال اعطى سليمان ملكا عظيما ثم جرت هذه الآية

مثلي الفريضة فأجاز الله عز وجل له ذلك والفريضة والنافلة احدى وخمسون ركعة منها ركعتان بعد العتمة جالسا تعد بركعة صح

الرسول صلعم

في رسول الله صلعم فكان له ان يعطي ما شاء من شاء ويمنع من شاء واعطاه افضل مما اعطى سليمان لقوله ما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا • باب في ان الائمة عليهم السلام بمن يشبهون ممن مضى وكراهية القول فيهم بالنبوة
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر عم موضع العلماء قال مثل ذي القرنين
وصاحب سليمان وصاحب موسى عم • علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلاء قال قال ابو عبد الله عم
انما الوقوف علينا في الحلال والحرام فاما النبوة فلا • محمد بن يحيى الاشعري عن احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد
عن يحيى عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان الله عز ذكره ختم بنبيكم النبيين فلا نبي بعده ابدا وختم بكتابكم الكتب
فلا كتاب بعده ابدا وانزل فيه تبيان كل شيء وخلقكم وخلق السموات والارض ونبأ ما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما بعدكم
وامر الجنة والنار وما انتم صائرون اليه • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة قال قال ابو جعفر عم ان عليا عم كان محدثا فقلت فتقول نبي قال فحرك يده
هكذا ثم قال او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذي القرنين اوما بلغكم انه قال وفيكم مثله • علي بن ابرهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معوية عن ابي جعفر وابي عبد الله عم قال قلت له ما منزلتكم ومن تشبهون ممن مضى قال
صاحب موسى وذو القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن ابي طالب عن سدير
قال قلت لابي عبد الله عم ان قوما يزعمون انكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا وهو الذي في السماء اله وفي الارض
اله فقال يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري من هؤلاء براء وبرئ الله منهم ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي
والله لا يجمعني الله واياهم يوم القيمة الا وهو ساخط عليهم قال قلت وعندنا قوم يزعمون انكم رسل يقرؤن علينا بذلك
قرآنا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم فقال يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي
من هؤلاء براء وبرئ الله منهم ورسوله ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي ولا يجمعني الله واياهم يوم القيمة الا وهو ساخط
عليهم قال قلت فما انتم قال نحن خزان علم الله نحن تراجمة امر الله نحن قوم معصومون امر الله تبارك وتعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا
نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر
عن ابن مسكان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عم يقول الائمة بمنزلة رسول الله صلعم الا
انهم ليسوا بانبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي فاما ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله صلعم • باب ان الائمة
عليهم السلام محدثون ومفهمون • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن القاسم بن محمد عن عبيد بن زرارة قال ارسل
ابو جعفر عم الى زرارة ان يعلم الحكم بن عتيبة ان اوصياء محمد عم محدثون • محمد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح
عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على علي بن الحسين عم يوما فقال يا حكم هل تدري الآية التي كان علي بن ابي طالب
يعرف قاتله بها ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقفت على علم من

قاتله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

علي بن الحسين اعلم بذلك تلك الامور العظام قال فقلت لا والله لا اعلم قال ثم قلت الاية تخبرني بها يا ابن رسول الله قال هي والله قول الله عز ذكره وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وكان علي بن ابي طالب محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد كان اخا علي لامه سبحان الله محدثا كانه ينكر ذلك فاقبل علينا ابو جعفر فقال اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هي التي هلك فيها ابو الخطاب فلم يدر ما تاويل المحدث والنبي

احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن اسمعيل قال سمعت ابا الحسن يقول الائمة علماء صادقون مفهمون محدثون

علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن محمد بن مسلم قال ذكر المحدث عند ابي عبد الله فقال انه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقلت له جعلت فداك كيف يعلم انه كلام الملك قال انه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم انه كلام ملك

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة عن حمران بن اعين قال قال ابو جعفر ان عليا كان محدثا فخرجت الى اصحابي فقلت جئتكم بعجيبة فقالوا وما هي قلت سمعت ابا جعفر يقول كان علي محدثا فقالوا ما صنعت شيئا الا سالته من كان يحدثه فرجعت اليه فقلت اني حدثت اصحابي بما حدثتني فقالوا ما صنعت شيئا الا سالته من كان يحدثه فقال لي يحدثه ملك قلت تقول انه نبي قال فحرك يده هكذا او كصاحب سليمن او كصاحب موسى او كذي القرنين اوما بلغكم انه قال وفيكم مثله

باب

فيه ذكر الارواح التي في الائمة

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله يا جابر ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق ثلثة اصناف وهو قول الله عز وجل وكنتم ازواجا ثلثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة والسابقون السابقون اولئك المقربون فالسابقون هم رسل الله عليهم السلام وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فيه عرفوا الاشياء وايدهم بروح الايمان فيه خافوا الله عز وجل وايدهم بروح القوة فيه قدروا على طاعة الله وايدهم بروح الشهوة فيه اشتهوا طاعة الله عز وجل وكرهوا معصيته وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون وجعل في المومنين اصحاب الميمنة روح الايمان فيه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة فيه قووا على طاعة الله وجعل فيهم روح الشهوة فيه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر قال سالته عن علم العالم فقال لي يا جابر ان في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح الحيوة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش الى ما تحت الثرى ثم قال يا جابر ان هذه الاربعة ارواح يصيبها الحدثان الا روح القدس فانها لا تلهو ولا تلعب

الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال سالته عن علم الامام بما في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل ان الله تبارك وتعالى جعل في النبي خمسة ارواح

وروح القدس

روح

روح الحيوة فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبه اكل وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان فبه امن وعدل وروح القدس فبه حمل النبوة فاذا قبض النبي انتقل روح القدس فصار الى الامام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو والاربعة الارواح تنام وتغفل وتلهو وتزهو وروح القدس كان يرى به

باب

الروح التي يسدد الله بها الائمة عليهم السلام

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي الصباح الكناني عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله عز وجل اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن اسباط بن سالم قال ساله رجل من اهل هيت وانا حاضر عن قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فقال منذ انزل الله عز وجل ذلك الروح على محمد ما صعد الى السماء وانه لفينا

علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل يسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله وهو مع الائمة وهو من الملكوت

علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول يسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد رسول الله وهو مع الائمة يسددهم وليس كل ما طلب وجد

محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سالت ابا عبد الله عن العلم اهو شيء يتعلمه العالم من افواه الرجال ام في الكتاب عندكم تقرؤونه فتعلمون منه قال الامر اعظم من ذلك واوجب اما سمعت قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ثم قال اي شيء يقول اصحابكم في هذه الاية ايقرون انه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان فقلت لا ادري جعلت فداك ما يقولون فقال لي بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله عز وجل الروح التي ذكر في الكتاب فلما اوحاها اليه علم بها العلم والفهم وهي الروح التي يعطيها الله عز وجل من شاء فاذا اعطاها عبدا علمه الفهم

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن الحسين بن ابي العلاء عن سعد الاسكاف قال اتى رجل امير المومنين يساله عن الروح اليس هو جبرئيل فقال له امير المومنين جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل فكرر ذلك على الرجل فقال له لقد قلت عظيما من القول ما احد يزعم ان الروح غير جبرئيل فقال له امير المومنين انك ضال تروي عن اهل الضلال يقول الله عز وجل لنبيه اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح والروح غير الملائكة صلوات الله عليهم

باب

وقت ما يعلم الامام جميع علم الامام الذي كان قبله عليهم جميعا السلام

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن اسباط عن الحكم بن مسكين عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله متى يعرف الاخير ما عند الاول قال في اخر دقيقة تبقى من روحه

محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة وجماعة معه قالوا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

jabirabbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

سمعنا اباعبدالله ع يقول يعرف الذي بعد الامام علم من كان قبله في آخر دقيقة تبقى من روحه • محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن يعقوب بن يزيد عن علي بن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله ع قال قلت له الامام متى يعرف امامته وينتهي الامر اليه
قال في آخر دقيقة من حياة الاول

باب ان الائمة صلوات الله عليهم في العلم والشجاعة والطاعة سواء

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابي الحسن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبدالله ع قال قال الذين آمنوا واتبعتهم
ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء قال الذين آمنوا النبي ص وامير المؤمنين ع وذريته الائمة والاوصياء
صلوات الله عليهم الحقنا بهم ولم ننقص ذريتهم الحجة التي جاء بها محمد ص في علي ع وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة • علي بن محمد بن
عبدالله عن ابيه عن محمد بن عيسى عن داود النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن ع قال نحن في العلم والشجاعة سواء
وفي العطايا على قدر ما نؤمر • احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحرث بن المغيرة
عن ابي عبدالله ع قال سمعته يقول قال رسول الله ص يحيى عن ابن مسكان عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبدالله ع قال سمعته يقول
قال رسول الله ص نحن في الامر والفهم والحلال والحرام نجري مجرى واحد فاما رسول الله ص وعلي ع فلهما فضلهما

باب ان الامام ع يعرف الامام الذي يكون من بعده وان قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فيهم ع نزلت

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله
عز ذكره ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال ايانا عنى ان يؤدي الاول الى
الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس يا ايها الذين
آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم القيمة بطاعتنا فان خفتم تنازعا
في امر فردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم كذا نزلت وكيف يامرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم
انما قيل ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن
بن علي الوشا عن احمد بن عمر قال سالت الرضا ع عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة من
آل محمد ع وعليهم السلام عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات ان يؤدي الامام الامانة الى من بعده لا يخص
بها غيره ولا يزويها عنه • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع في قول الله عز وجل
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة يؤدي الامام الى الامام من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه •
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابن ابي يعفور عن المعلى بن خنيس قال سالت اباعبدالله ع عن قول الله
عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال امر الله الامام الاول ان يدفع الى الامام الذي بعده كل شيء عنده • محمد
بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن العلا بن رزين عن عبدالله بن ابي يعفور عن ابي عبدالله ع قال لا يموت الامام حتى يعلم من
يكون من بعده فيوصي • احمد بن ادريس عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن ابي عثمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبدالله ع

قال

قال ان الامام يعرف الامام الذي من بعده فيوصي اليه • احمد بن محمد بن عبد الجبار عن ابي عبدالله البرقي عن فضالة بن ايوب
عن سليمن بن خالد عن ابي عبدالله ع قال ما مات عالم حتى يعلمه الله عز وجل الى من يوصي

باب ان الامامة عهد من الله عز وجل معهود من واحد الى واحد ع

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا قال حدثني عمرو بن ابان عن ابي بصير
قال كنت عند ابي عبدالله ع فذكروا الاوصياء وذكرت اسمعيل فقال لا والله يا ابا محمد ما ذاك الينا وما هو الا الى الله عز وجل
ينزل واحدا بعد واحد • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عمرو بن الاشعث قال
سمعت اباعبدالله ع اترون الموصي منا يوصي الى من يريد لا والله ولكن عهد من الله ورسوله ص لرجل فرجل حتى ينتهي الامر الى صاحبه
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن منهال القصاب عن عمرو بن الاشعث عن ابي عبدالله ع مثله • الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن محمد بن سليمن عن عيثم بن اسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبدالله ع قال ان الامامة
عهد من الله عز وجل معهود لرجال مسمين ليس للامام ان يزويها عن الذي يكون من بعده ان الله تبارك وتعالى اوحى الى
داود ع ان اتخذ وصيا من اهلك فانه قد سبق في علمي ان لا ابعث نبيا الا وله وصي من اهله وكان لداود ع اولاد عدة
وفيهم غلام كانت امه عند داود ع وكان لها محبا فدخل داود ع عليها حين اتاه الوحي فقال لها ان الله عز وجل اوحى
الي يامرني ان اتخذ وصيا من اهلي فقالت له امراته فليكن ابني قال ذلك اريد وكان السابق في علم الله المحتوم عنده انه سليمن
فاوحى الله تبارك وتعالى الى داود ان لا تعجل دون ان ياتيك امري فلم يلبث داود ان ورد عليه رجلان يختصمان في الغنم والكرم
فاوحى الله عز وجل الى داود ان اجمع ولدك فمن قضى بهذه القضية فاصاب فهو وصيك من بعدك فجمع داود ع
ولده فلما ان قص الخصمان قال سليمن ع يا صاحب الكرم متى دخلت غنم هذا الرجل كرمك قال دخلته ليلا قال قد قضيت
عليك يا صاحب الغنم باولاد غنمك واصوافها في عامك هذا ثم قال له داود فكيف لم تقض برقاب الغنم وقد قوم ذلك
علماء بني اسرائيل وكان ثمن الكرم قيمة الغنم فقال سليمن ان الكرم لم يجتث من اصله وانما اكل حمله وهو عائد في قابل فاوحى الله
عز وجل الى داود ان القضاء في هذه القضية ما قضى سليمن ع يا داود اردت امرا واردنا امرا غيره فدخل داود على امراته
فقال اردنا امرا واراد الله امرا غيره ولم يكن الا ما اراد الله عز وجل فقد رضينا بامر الله عز وجل وسلمنا وكذلك الاوصياء ع
ليس لهم ان يتعدوا بهذا الامر فيجاوزون صاحبه الى غيره قال الكليني معنى الحديث الاول ان الغنم لو دخلت الكرم نهارا
لم يكن على صاحب الغنم شيء لان لصاحب الغنم ان يسرح غنمه بالنهار ترعى وعلى صاحب الكرم حفظه وعلى صاحب الغنم ان
يربط غنمه ليلا ولصاحب الكرم ان ينام في بيته • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن ابن بكير وجميل عن عمرو بن مصعب قال
سمعت اباعبدالله ع يقول اترون ان الموصي منا يوصي الى من يريد لا والله ولكنه عهد من رسول الله ص الى رجل فرجل حتى انتهى الى نفسه

باب ان الائمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئا ولا يفعلون الا بعهد من الله عز وجل وامر منه لا يتجاوزونه

محمد بن يحيى
والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين بن علي عن اسمعيل بن مهران عن ابي جميلة عن معاذ بن كثير عن ابي عبدالله ع قال ان الوصية

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نزلت من السماء على محمد كتابا لم ينزل على محمد ص كتاب مختوم الا الوصية فقال جبرئيل ع يا محمد هذه وصيتك في امتك عند
اهل بيتك فقال رسول الله ص اي اهل بيتي يا جبرئيل قال نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه ابرهيم ع لعلي وذريتك
من صلبه قال وكان عليها خواتيم قال ففتح علي ع الخاتم الاول ومضى لما فيها ثم فتح الحسن ع الخاتم الثاني ومضى لما امر به فيها
فلما توفي الحسن ع ومضى فتح الحسين ع الخاتم الثالث فوجد فيها ان قاتل فاقتل وتقتل واخرج باقوام للشهادة لا شهادة
لهم الا معك قال ففعل ع فلما مضى دفعها الى علي بن الحسين قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها ان اصمت واطرق لما حجب
العلم فلما توفي ومضى دفعها الى محمد بن علي ع ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق اباك وورث ابنك
واصطنع الامة وقم بحق الله عز وجل وقل الحق في الخوف والامن ولا تخش الا الله ففعل ثم دفعها الى الذي يليه قال قلت له
جعلت فداك فانت هو قال فقال ما بي الا ان تذهب يا معاذ فتروي علي قال فقلت اسال الله الذي رزقك من ابائك هذه المنزلة
ان يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات قال قد فعل الله ذلك يا معاذ قال فقلت فمن هو جعلت فداك قال هذا الراقد واشار
بيده الى العبد الصالح وهو راقد. احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الكناني عن جعفر بن
نجيح الكندي عن محمد بن احمد بن عبيد الله العمري عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل انزل على نبيه ص كتابا
قبل وفاته فقال يا محمد هذه وصيتك الى النجبة من اهلك قال وما النجبة يا جبرئيل فقال علي بن ابي طالب ع وولده وكان
على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي ص الى امير المؤمنين ع وامره ان يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ففك امير المؤمنين
خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن ع ففك خاتما منه وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين ع ففك خاتما فوجد فيه ان
اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله عز وجل ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين ففك خاتما
فوجد فيه ان اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد بن علي ففك خاتما فوجد
فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق اباءك الصالحين ولا تخافن الا الله عز وجل فانك في حرز و
امان ففعل ثم دفعه الى ابنه موسى ع وكذلك يدفعه موسى الى الذي بعده ثم كذلك الى قيام المهدي ع. محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي عن ابي جعفر ع قال قال له حمران جعلت فداك ارايت ما كان
من امر علي والحسن والحسين ع وخروجهم وقيامهم بدين الله عز وجل وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا
وغلبوا فقال ابو جعفر ع يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه ثم اجراه فبتقدم
علم ذلك اليهم من رسول الله ص قام علي والحسن والحسين وبعلم صمت من صمت منا. الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد
عن احمد بن محمد عن الحارث بن جعفر عن علي بن اسمعيل بن يقطين عن عيسى بن المستفاد ابي موسى الضرير قال حدثني موسى بن
جعفر ع قال قلت لابي عبد الله ع اليس كان امير المؤمنين ع كاتب الوصية ورسول الله ص المملي عليه وجبرئيل والملائكة المقربون
عليهم السلام شهود قال فاطرق طويلا ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما قلت ولكن حين نزل برسول الله ص الامر نزلت الوصية من عند الله

وعنده

يا م لا يسأل لاحد عليك ثم دفعه الى ابنه جعفر علیه السلام ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق اباءك الصالحين ولا تخافن الا الله

كتابا

كتابا مسجلا نزل به جبرئيل مع امناء الله تبارك وتعالى من الملائكة فقال جبرئيل يا محمد مر باخراج من عندك الا وصيك
ليقبضها منا وتشهدنا بدفعك اياها اليه ضامنا لها يعني عليا ع فامر النبي ص باخراج من كان في البيت ما خلا عليا ع وفاطمة
فيما بين الستر والباب فقال جبرئيل يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول هذا كتاب ما كنت عهدت اليك وشهدت به
عليك ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيدا قال فارتعدت مفاصل النبي ص فقال يا جبرئيل ربي هو السلام ومنه السلام واليه يعود
السلام صدق عز وجل وبر هات الكتاب فدفعه اليه وامره بدفعه الى امير المؤمنين ع فقال له اقراه فقراه حرفا حرفا فقال
يا علي هذا عهد ربي تبارك وتعالى الي وشرطه علي وامانته وقد بلغت ونصحت واديت فقال علي ع وانا اشهد لك بابي
وامي انت بالبلاغ والنصيحة والتصديق على ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي فقال جبرئيل ع وانا
لكما على ذلك من الشاهدين فقال رسول الله ص يا علي اخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما فيها فقال نعم
بابي انت وامي علي ضمانها وعلى الله عوني وتوفيقي على ادائها فقال رسول الله ص يا علي اني اريد ان اشهد عليك بموافاتي
بها يوم القيمة فقال علي نعم اشهد فقال النبي ص ان جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الان وهما حاضران معهما الملائكة
المقربون لاشهدهم عليك فقال نعم ليشهدوا وانا بابي وامي اشهدهم فاشهدهم رسول الله ص وكان فيما اشترط عليه
النبي ص بامر جبرئيل ع فيما امر الله عز وجل ان قال له يا علي تفي بما فيها من موالاة من والى الله ورسوله والبراءة والعداوة
لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر منك على كظم الغيظ وعلى ذهاب حقك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك
فقال نعم يا رسول الله ص فقال امير المؤمنين ع والذي فلق الحبة وبرا النسمة لقد سمعت جبرئيل ع يقول للنبي يا محمد عرفه انه
ينتهك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسول الله ص وعلى ان تخضب لحيته من راسه بدم عبيط قال امير المؤمنين ع فصعقت
حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل ع حتى سقطت على وجهي وقلت نعم قبلت ورضيت وان انتهكت الحرمة وعطلت
السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت لحيتي من راسي بدم عبيط صابرا محتسبا ابدا حتى اقدم عليك ثم
دعا رسول الله ص فاطمة والحسن والحسين واعلمهم مثل ما اعلم امير المؤمنين ع فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من
ذهب لم تمسه النار ودفعت الى امير المؤمنين ع فقلت لابي الحسن بابي انت وامي الا تذكر ما كان في الوصية فقال سنن الله
وسنن رسوله فقلت اكان في الوصية توثبهم وخلافهم على امير المؤمنين ع فقال نعم والله شيئا شيئا وحرفا حرفا اما سمعت
قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين والله لقد قال رسول الله ص
لامير المؤمنين ع وفاطمة ع اليس قد فهمتما ما تقدمت به اليكما وقبلتماه فقالا بلى وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا وفي
نسخة الصفواني زيادة. علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ابي عبد الله البزاز عن حريز قال قلت لابي عبد الله ع
جعلت فداك ما اقل بقاءكم اهل البيت واقرب اجالكم بعضها من بعض مع حاجة الناس اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة
فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما فيها مما امر به عرف ان اجله قد حضر فاتاه النبي ص ينعى اليه نفسه

ليقبضها

الستر

وشرطت عليك

البزاز

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

واخرج بما ارعند الله وان الحسين ع قرا صحيفته التي اعطيها وفسر له ما ياتي ينعى وبقي فيها اشياء لم تقض فخرج للقتال وكانت تلك
الامور التي بقيت ان الملائكة سالت الله في نصرته فاذن لها فمكثت تستعد للقتال وتتاهب لذلك حتى قتل فنزلت وقد
انقطعت مدته وقتل ع فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار واذنت لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله
عز وجل اليهم ان الزموا قبره حتى تروه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فانكم قد خصصتم بنصرته و
بالبكاء عليه فبكت الملائكة تعزيا وحزنا على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج يكونون انصاره

باب الامور التي توجب حجة الامام عليه السلام

• محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر قال قلت لابي الحسن الرضا ع اذا مات الامام بم يعرف الذي
بعده فقال للامام علامات منها ان يكون اكبر ولد ابيه ويكون فيه الفضل والوصية ويقدم الركب فيقول الى من اوصى فلان
فيقال الى فلان والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل يكون الامامة مع السلاح حيث ما كان • محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن يزيد شعر عن هرون بن حمزة عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله ع المتوثب على هذا الامر المدعي له ما الحجة عليه قال
يسال عن الحلال والحرام قال ثم اقبل علي وقال ثلاثة من الحجة لم تجتمع في احد الا كان صاحب هذا الامر ان يكون اولى الناس بمن
كان قبله ويكون عنده السلاح ويكون صاحب الوصية الظاهرة التي اذا قدمت المدينة سالت عنها العامة والصبيان الى من
اوصى فلان فيقولون الى فلان بن فلان • علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحفص بن البختري عن ابي عبد الله ع
قال قيل له باي شي يعرف الامام قال بالوصية الظاهرة وبالفضل ان الامام لا يستطيع احد ان يطعن عليه في فم ولا بطن ولا
فرج فيقال كذاب ويأكل اموال الناس وما اشبه هذا • محمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب قال قلت
لابي عبد الله ع ما علامة الامام الذي بعد الامام فقال طهارة الولادة وحسن المنشا ولا يلهو ولا يلعب • علي بن ابرهيم عن محمد
بن عيسى عن يونس عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته عن الدلالة على صاحب هذا الامر فقال الدلالة عليه الكبر و
الفضل والوصية اذا قدم الركب المدينة فقالوا الى من اوصى فلان قيل الى فلان بن فلان ودوروا مع السلاح حيث ما
دار فاما المسايل فليس فيها حجة • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان الامر في
الكبير ما لم تكن به عاهة • احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي بصير قال قلت لابي الحسن ع جعلت فداك بم يعرف الامام قال فقال
بخصال اما اولها فانه بشي قد تقدم من ابيه فيه واشارة اليه ليكون عليهم حجة ويسال فيجيب وان سكت عنه ابتدا ويخبر بما
في غد ويكلم الناس بكل لسان ثم قال لي يا با محمد اعطيك علامة قبل ان تقوم فلم البث ان دخل علينا رجل من اهل خراسان فكلمه الخراساني — دخل علينا
بالعربية فاجابه ابو الحسن ع بالفارسية فقال له الخراساني والله جعلت فداك ما منعني ان اكلمك بالخراسانية غير اني ظننت انك
لا تحسنها فقال سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلي عليك ثم قال لي يا با محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا
ولا بهيمة ولا شي فيه الروح فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بامام

باب ثبات الامامة في الاعقاب وانها لا تعود في اخ ولا عم ولا غيرهما من القرابات

• علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله ع

لا تعود

قال

لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ابدا انما جرت من علي بن الحسين كما قال الله تبارك وتعالى واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا يكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب • علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد — واعقابه
بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع انه سمعه يقول ابى الله ان يجعلها لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا ع انه سئل اتكون الامامة في عم او خال
فقال لا فقلت ففي اخ فقال لا قلت ففي من قال في ولدي وهو يومئذ لا ولد له • محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
عبد الرحمن بن ابي نجران عن سليمان بن جعفر الجعفري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله ع انه قال لا تجتمع الامامة في اخوين بعد
الحسن والحسين انما هي في الاعقاب واعقاب الاعقاب • محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران عن عيسى بن
عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله فبمن ائتم فاومى الى ابنه موسى
قال قلت فان حدث بموسى حدث فبمن ائتم قال بولده قلت فان حدث بولده حدث وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن
ائتم قال بولده ثم واحد فواحد وفي نسخة الصفواني ثم هكذا ابدا

باب ما نص الله عز وجل ورسوله على الائمة واحدا فواحدا

• علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ابي سعيد عن محمد بن عيسى عن ابن مسكان
عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال نزلت في علي بن ابي طالب — اطيعوا الله و
والحسن والحسين عليهم السلام فقلت له ان الناس يقولون فما له لم يسم عليا واهل بيته ع في كتاب الله عز وجل قال فقال قولوا لهم — قولوا له
ان رسول الله صلى الله عليه واله نزلت عليه الصلوة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا اربعا حتى كان رسول الله ص هو الذي فسر لهم — ذلك
ونزلت الزكوة ولم يسم لهم من كل اربعين درهما درهم حتى كان رسول الله ص هو الذي فسر لهم ذلك ونزل الحج فلم يقل
لهم طوفوا اسبوعا حتى كان رسول الله ص هو الذي فسر لهم ذلك ونزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله ص في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال ص اوصيكم بكتاب الله
واهل بيتي فاني سالت الله عز وجل ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فانهم — منكم
اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله ص فلم يبين اهل
بيته لادعاها آل فلان وآل فلان ولكن الله عز وجل انزله في كتابه تصديقا لنبيه ع انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان علي وحسن وحسين وفاطمة عليهم السلام فادخلهم رسول الله ص تحت الكساء في
بيت ام سلمة ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء اهل بيتي وثقلي فقالت ام سلمة الست من اهلك فقال
انك الى خير ولكن هؤلاء اهلي وثقلي فلما قبض رسول الله ص كان علي اولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله ص
واقامته للناس واخذه بيده فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي — امر بطاعتنا كما
ولا احدا من ولده اذا لقال الحسن والحسين ان الله تبارك وتعالى انزل فينا كما انزل فيك وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ فينا رسول

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كما بلغ فيك واذهب عنا الرجس كما اذهبه عنك فلما مضى علي عم كان الحسن اولى بها لكبره فلما توفي لم يستطع ان
يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عز وجل يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيجعلها في ولده
اذا لقال الحسين عم امر الله بطاعتي كما امر بطاعتك وطاعة ابيك وبلغ في رسول الله ص كما بلغ فيك وفي ابيك واذهب عني
الرجس كما اذهب عنك وعن ابيك فلما صارت الى الحسين لم يكن احد من اهل بيته يستطيع ان يدعي عليه كما كان هو يدعي
على اخيه وعلى ابيه لو ارادا ان يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين افضت الى الحسين عم فجرى تاويل هذه
الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين
الى محمد بن علي وقال الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا ابدا • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابيه عن عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم بن روح القصير
عن ابي جعفر عم في قول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله فيمن نزلت فقال نزلت في الامرة ان هذه الاية جرت في ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله ص
من المؤمنين والمهاجرين والانصار قلت فولد جعفر لهم فيها نصيب فقال لا قلت فلولد العباس فيها نصيب فقال لا
فعددت عليه بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول لا قال ونسيت ولد الحسن عم فدخلت بعد ذلك عليه فقلت هل لولد
الحسن فيها نصيب فقال لا والله يا عبد الرحيم ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد
بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى عن ابي عبد الله عم في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قال
انما يعني اولى بكم اي احق بكم وبامركم من انفسكم واموالكم الله ورسوله والذين امنوا يعني عليا واولاده الائمة عم الى
يوم القيمة ثم وصفهم الله عز وجل فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وكان امير المؤمنين عم في
صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان النبي ص كساه اياها وكان النجاشي اهداها
له فجاء سايل فقال السلام عليك يا ولي الله واولى بالمؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه واومى
بيده اليه ان احملها فانزل الله عز وجل فيه هذه الاية وصير نعمة اولاده بنعمته فكل من بلغ من اولاده مبلغ الا
مامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون والسايل الذي سال امير المؤمنين من الملائكة والذين يسالون
الائمة من اولاده يكونون من الملائكة • علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل بن يسار
وبكير بن اعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية وابي الجارود جميعا عن ابي جعفر عم قال امر الله عز وجل رسوله بولاية علي
الامر فلم يدروا ما هي فامر الله محمدا ص ان ... الذين امنوا الذين لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة والزكوة والصوم والحج فلما اتاه
ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله ص وتخوف ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه
عز وجل فاوحى الله عز وجل اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك

يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وفرض ولاية اولي الامر فلم يدروا
ما هي فامر الله محمدا ان يفسرها

من الناس

من الناس فصدع بامر الله عم قال عمر بن اذينة قالوا جميعا غير ابي الجارود وقال ابو جعفر عم وكانت الفريضة تنزل
بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية اخر الفرائض فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا • ابن السندي عن جعفر بن بشير عن [illegible] عن ابي بصير عن ابي جعفر عم
قال كنت عنده جالسا فقال له رجل حدثني عن ولاية علي امر من الله او من رسوله فغضب ثم قال ويحك كان رسول الله ص اخوف
لله من ان يقول ما لم يامره به بل افترضه كما افترض الله الصلوة والزكوة والصوم والحج • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال سمعت ابا جعفر عم يقول
فرض الله عز وجل على العباد خمسا اخذوا اربعا وتركوا واحدة قلت اتسميهن لي جعلت فداك فقال الصلوة وكان
الناس لا يدرون كيف يصلون فنزل جبرئيل عم فقال يا محمد اخبرهم بمواقيت صلوتهم ثم نزلت الزكوة فقال يا محمد
اخبرهم من زكوتهم ما اخبرتهم من صلوتهم ثم نزل الصوم وكان رسول الله ص اذا كان يوم عاشوراء بعث الى ما حوله
من القرى فصاموا ذلك اليوم فنزل شهر رمضان بين شعبان وشوال ثم نزل الحج فنزل جبرئيل عم فقال اخبرهم
من حجهم ما اخبرتهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم ثم نزلت الولاية وانما اتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة انزل الله
عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وكان كمال الدين بولاية وانما اتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة انزل الله
علي بن ابي طالب عم فقال عند ذلك رسول الله ص امتي حديثو عهد بالجاهلية ومتى اخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل
ويقول قائل فقلت في نفسي من غير ان ينطق به لساني فاتتني عزيمة من الله عز وجل بتلة اوعدني ان لم ابلغ ان
يعذبني فنزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
ان الله لا يهدي القوم الكافرين فاخذ رسول الله ص بيد علي عم فقال يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي
الا وقد عمره الله ثم دعاه فاجابه فاوشك ان ادعى فاجيب وانا مسئول وانتم مسئولون فماذا انتم قائلون فقالوا
نشهد انك قد بلغت ونصحت واديت ما عليك فجزاك الله افضل جزاء المرسلين فقال اللهم اشهد ثلث مرات ثم قال
يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغايب قال ابو جعفر عم كان والله امين الله على خلقه وغيبه
ودينه الذي ارتضاه لنفسه ثم ان رسول الله ص حضره الذي حضر فدعا عليا فقال يا علي اني اريد ان ائتمنك على ما ائتمنني الله
عليه من غيبه وعلمه ومن خلقه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فلم يشرك والله فيها يا زياد احدا من الخلق ثم ان
عليا عم حضره الذي حضره فدعا ولده وكانوا اثني عشر ذكرا فقال لهم يا بني ان الله عز وجل قد ابى الا ان يجعل في سنة من
يعقوب وان يعقوب دعا ولده وكانوا اثني عشر ذكرا فاخبرهم بصاحبهم الا واني اخبركم بصاحبكم الا ان هذين
ابنا رسول الله ص الحسن والحسين عم فاسمعوا لهما واطيعوا ووازروهما فاني قد ائتمنتهما على ما ائتمنني عليه رسول الله ص
مما ائتمنه الله عليه من خلقه ومن غيبه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فاوجب الله لهما من علي عم ما اوجب لعلي عم

قال ابو جعفر يقول الله عز وجل
لا انزل عليكم بعد هذه فريضة
قد اكملت لكم الفرائض على ايديهم
عن علي عم

[illegible]

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من رسول الله ص فلم يكن لاحد منهما فضيل على صاحبه الا بكبره وان الحسين كان اذا حضر الحسن ع لم ينطق في ذلك المجلس
حتى يقوم ثم ان الحسن ع حضره الذي حضره فسلم ذلك الى الحسين ثم ان حسينا ع حضره الذي حضره فدعا ابنته الكبرى فاطمة
بنت الحسين فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين ع مبطونا لا يرون الا انه لما به فدفعت فاطمة
الكتاب الى علي بن الحسين ع ثم صار والله ذلك الكتاب الينا. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع مثله. محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن
صفوان بن يحيى عن صباح الازرق عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع ان رجلا من المختارية لقيني فزعم ان محمد
بن الحنفية امام فغضب ابو جعفر ثم قال افلا قلت له قال قلت لا والله ما دريت ما اقول قال افلا قلت له ان رسول الله
اوصى الى علي والحسن والحسين فلما مضى علي ع اوصى الى الحسن والحسين ولو ذهب يزويها عنهما لقالا له نحن وصيان
مثلك ولم يكن ليفعل ذلك واوصى الحسن الى الحسين ولو ذهب يزويها عنه لقال له انا وصي مثلك من رسول الله ص
ومن ابي ولم يكن ليفعل ذلك قال الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض هي فينا وفي ابنائنا. باب
النص والاشارة الى امير المؤمنين صلوات الله عليه. محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس
عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لما نزلت ولاية علي بن ابي طالب ع وكان من قول رسول الله ص
سلموا على علي بامرة المؤمنين فكان مما اكد الله عليهما في ذلك اليوم يا زيد قول رسول الله ص لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين
فقالا امن الله او من رسوله يا رسول الله فقال لهما رسول الله ص من الله ومن رسوله فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان
بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني به قول رسول الله ص لهما وقولهما امن الله او من
رسوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت
جعلت فداك ائمة قال اي والله ائمة قلت فانا نقرأ اربى فقال ما اربى واومى بيده فطرحها انما يبلوكم الله به يعني بعلي ع
وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء
ولتسئلن يوم القيمة عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد مقالة رسول الله ص
في علي وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني به عليا ع ولكم عذاب اليم. محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد
عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول لما ان قضى محمد نبوته واستكمل ايامه
اوحى الله عز وجل اليه ان يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر
وميراث العلم واثار علم النبوة في اهل بيتك عند علي بن ابي طالب ع فاني لن اقطع العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر
وميراث العلم واثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من ذريات الانبياء ع. محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن
عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم

واثار علم

عن

٤٨

عن ابي عبد الله ع قال اوصى موسى ع الى يوشع بن نون واوصى يوشع الى ولد هرون ولم يوص الى ولده ولا الى ولد موسى
ان الله عز وجل له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء وبشر موسى ويوشع بالمسيح ع فلما ان بعث الله عز وجل المسيح قال المسيح
انه سوف ياتي من بعدي نبي اسمه احمد من ولد اسمعيل ع يجيء بتصديقي وتصديقكم وعذري وعذركم وجرت من بعده في
الحواريين في المستحفظين وانما سماهم الله عز وجل المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به
علم كل شيء الذي كان مع الانبياء صلوات الله عليهم يقول الله عز وجل لقد ارسلنا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان
الكتاب الاسم الاكبر وانما عرف مما يدعى الكتاب التورية والانجيل والفرقان فيها كتاب نوح ع وفيها كتاب صالح
شعيب وابرهيم فاخبر الله عز وجل ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى انما صحف ابرهيم الاسم الاكبر وصحف
موسى الاسم الاكبر فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد ص فلما بعث الله عز وجل محمدا ص اسلم له العقب
من المستحفظين وكذبه بنو اسرائيل ودعى الى الله عز وجل وجاهد في سبيله ثم انزل الله جل ذكره عليه ان اعلن فضل
وصيك فقال رب ان العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي ولا يعرفون فضل نبوات الانبياء ولا شرفهم
ولا يؤمنون بي ان انا اخبرتهم بفضل اهل بيتي فقال الله جل ذكره ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف يعلمون فذكر
من فضل وصيه ذكرا فوقع النفاق في قلوبهم فعلم رسول الله ص ذلك وما يقولون فقال الله جل ذكره يا محمد ولقد
نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون لكنهم يجحدون بغير
حجة لهم وكان رسول الله ص يتالفهم ويستعين ببعضهم على بعض ولا يزال يخرج لهم شيئا في فضل وصيه حتى نزلت
هذه السورة فاحتج عليهم حين اعلم بموته ونعيت اليه نفسه فقال الله جل ذكره فاذا فرغت فانصب والى ربك
فارغب يقول فاذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فاعلمهم فضله علانية فقال ص من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات ثم قال لابعثن رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
ليس بفرار يعرض بمن رجع يجبن اصحابه ويجبنونه وقال ص علي سيد المؤمنين وقال علي عمود الدين وقال هذا
هو الذي يضرب الناس بالسيف على الحق بعدي وقال الحق مع علي اينما مال وقال اني تارك فيكم امرين ان اخذتم
بهما لن تضلوا كتاب الله عز وجل واهل بيتي عترتي ايها الناس اسمعوا وقد بلغت انكم ستردون علي الحوض فاسالكم
عما فعلتم في الثقلين والثقلان كتاب الله جل ذكره واهل بيتي فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم
فوقعت الحجة بقول النبي ص وبالكتاب الذي يقراه الناس فلم يزل يلقي فضل اهل بيته بالكلام ويبين لهم
بالقران انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال عز ذكره واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه وللرسول ولذي القربى ثم قال جل ذكره وات ذا القربى حقه فكان علي ع حقه الوصية التي جعلت له والاسم الاكبر

رسلا — الميزان

فاين صحف ابراهيم ع

اسم

عز

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وميراث العلم وآثار علم النبوة فقال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى بأي ذنب قال واذا الموؤدة سئلت بأي
ذنب قتلت يقول اسألكم عن المودة التي نزلت عليكم فضلها مودة القربى بأي ذنب قتلتموهم وقال جل ذكره فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الكتاب الذكر واهله آل محمد ع امر الله عز وجل بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال وسمى الله
عز وجل القرآن ذكرا فقال تبارك وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون وقال عز وجل
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون وقال عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال عز وجل
ولو ردوه الى الله والرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فرد الامر امر الناس الى اولي الامر منهم الذين امر بطاعتهم وبالرد اليهم
فلما رجع رسول الله ص من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل ع فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم
تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين فنادى الناس فاجتمعوا وامر بسمرات
فقم شوكهن ثم قال ص من وليكم واولى بكم من انفسكم فقالوا الله ورسوله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
ثلاث مرات فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا ما انزل الله جل ذكره هذا على محمد قط وما يريد الا ان يرفع بضبع
ابن عمه فلما قدم المدينة اتته الانصار فقالوا يا رسول الله ان الله جل ذكره قد احسن الينا وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا
فقد فرح الله صديقنا وكبت عدونا وقد يأتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدو فنحب ان تأخذ ثلث
اموالنا حتى اذا قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيهم فلم يرد رسول الله ص عليهم شيئا وكان ينتظر ما يأتيه من ربه
فنزل جبرئيل ع وقال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يقبل اموالهم فقال المنافقون ما انزل الله هذا على
محمد وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه ويحمل علينا اهل بيته يقول امس من كنت مولاه فعلي مولاه واليوم قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى ثم نزل عليه آية الخمس فقالوا يريد ان يعطيهم اموالنا وفيئنا ثم اتاه جبرئيل فقال يا محمد
انك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي فاني لم اترك الارض
الا ولي فيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر قال فاوصى
اليه بالاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة واوصى اليه بالف كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة والف باب
علي بن ابراهيم عن ابيه وصالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن يحيى بن معمر العطار عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله ص في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي خليلي فارسلتا الى ابويهما فلما نظر اليهما رسول الله ص اعرض عنهما
ثم قال ادعوا لي خليلي فارسل الى علي فلما نظر اليه اكب عليه يحدثه فلما خرج لقياه فقالا له ما حدثك خليلك فقال حدثني
الف باب يفتح كل باب الف باب ٥ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن
ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع قال علم رسول الله ص عليا ع الف حرف كل حرف يفتح الف حرف ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم

امر الناس الى اولي الامر

فغسلني

عن ابن ابي نصر عن فضيل سكرة قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك هل للماء الذي يغسل به الميت حد محدود قال
ان رسول الله ص قال لعلي ع اذا انا مت فاستق ست قرب من ماء بئر غرس فغسلني وكفني وحنطني فاذا فرغت من غسلي وكفني
فخذ بجوامع كفني واجلسني ثم سلني عما شئت فوالله لا تسألني عن شيء الا اجبتك فيه ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال لما حضر رسول الله ص
الموت دخل عليه علي ع فادخل رأسه ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسلني واكتب ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن يونس بن رباط قال دخلت انا وكامل التمار على ابي عبد الله ع فقال له كامل جعلت فداك
حديث رواه فلان فقال اذكره فقال حدثني ان النبي ص حدث عليا ع بالف باب يوم توفي رسول الله ص كل باب يفتح الف باب
فذلك الف الف باب فقال لقد كان ذلك قلت جعلت فداك فظهر ذلك لشيعتكم ومواليكم فقال يا كامل باب او بابان
فقلت جعلت فداك فما يروى من فضلكم من الف الف باب الا باب او بابان قال فقال وما عسيتم ان ترووا من فضلنا
ما تروون من فضلنا الا الفا غير معطوفة

باب الاشارة والنص على الحسن بن علي عليهما السلام

٥ علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني وعمر بن اذينة عن ابان عن سليم بن قيس قال شهدت وصية امير المؤمنين ع
حين اوصى الى ابنه الحسن ع واشهد على وصيته الحسين ومحمدا عليهما السلام وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته
ثم دفع اليه الكتاب والسلاح وقال لابنه الحسن ع يا بني امرني رسول الله ص ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي
كما اوصى الي رسول الله ص ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان آمرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين ثم اقبل
على ابنه الحسين ع فقال وامرك رسول الله ص ان تدفعها الى ابنك هذا ثم اخذ بيد علي بن الحسين ثم قال لعلي بن الحسين وامرك
رسول الله ص ان تدفعها الى ابنك محمد بن علي واقرأه من رسول الله ص ومني السلام ٥ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال ان امير المؤمنين صلوات الله عليه لما حضره الذي حضره قال لابنه
الحسن ادن مني حتى اسر اليك ما اسر رسول الله ص الي وائتمنك على ما ائتمنني عليه ففعل ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال حدثني الاجلح وسلمة بن كهيل وداود بن ابي يزيد وزيد اليمامي قالوا
حدثنا شهر بن حوشب ان عليا ع حين سار الى الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية فلما رجع الحسن ع دفعتها اليه
وفي نسخة الصفواني ٥ احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن ابي بكر عن ابي عبد الله ع ان عليا ع حين سار الى الكوفة استودع
ام سلمة كتبه والوصية فلما رجع الحسن ع دفعتها اليه ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال اوصى امير المؤمنين ع الى الحسن واشهد على وصيته الحسين ومحمدا عليهما السلام وجميع ولده
ورؤساء شيعته واهل بيته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح ثم قال لابنه الحسن يا بني امرني رسول الله ص ان اوصي اليك
وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي رسول الله ص ودفع اليه كتبه وسلاحه وامرني بان آمرك اذا حضرك الموت ان تدفعها

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الا جنبك الحسين ثم اقبل على ابنه الحسين وقال امرك رسول الله صلعم ان تدفعه الى ابنك هذا ثم اخذ بيد ابن ابنه علي بن الحسين ثم
قال لعلي بن الحسين يا بني وامرك رسول الله صلعم ان تدفعه الى ابنك محمد بن علي واقرأه من رسول الله صلعم ومني السلام ثم اقبل على ابنه
الحسن فقال يا بني انت ولي الامر وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم • الحسين بن الحسن الحسني
رفعه ومحمد بن الحسن عن ابراهيم بن اسحق الاحمري رفعه قال لما ضرب امير المؤمنين ع حف به العواد وقيل له يا امير المؤمنين
اوص فقال اثنوا لي وسادة ثم قال الحمد لله حق قدره متبعين امره واحمده كما احب ولا اله الا الله الواحد الاحد الصمد كما انتسب
ايها الناس كل امرء لاق في فراره ما منه يفر والاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته كم اطردت الايام ابحثها عن
مكنون هذا الامر فابى الله عز ذكره الا اخفاءه هيهات علم مكنون اما وصيتي فان لا تشركوا بالله جل ثناؤه شيئا ومحمدا صلعم
فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين وخلاكم ذم ما لم تشردوا حمل كل امرء مجهوده وخفف
عن الجهلة رب رحيم وامام عليم ودين قويم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم ان تثبت الوطأة في هذه
المزلة فذاك المراد وان تدحض القدم فانا كنا في افياء اغصان وذرى رياح وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها
وعفا في الارض محطها وانما كنت جارا جاوركم بدني اياما وستعقبون مني جثة خلاء ساكنة بعد حركة وكاظمة بعد نطق
ليعظكم هدوي وخفوت اطرافي وسكون اطرافي فانه اوعظ لكم من الناطق البليغ ودعتكم وداع مرصد للتلاقي غدا
ترون ايامي ويكشف الله عز وجل عن سرائري وتعرفوني بعد خلو مكاني وقيام غيري مقامي ان ابق فانا ولي دمي وان افن
فالفناء ميعادي والعفو لي قربة ولكم حسنة فاعفوا واصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم فيا لها حسرة على كل ذي غفلة
ان يكون عمره عليه حجة او تؤديه ايامه الى شقوة جعلنا الله واياكم ممن لا يقصر به عن طاعة الله رغبة او تحل به بعد الموت
نقمة فانما نحن له وبه ثم اقبل على الحسن ع فقال يا بني ضربة مكان ضربة ولا تأثم • محمد بن يحيى عن علي بن الحسن عن علي بن ابراهيم العقيلي
يرفعه قال لما ضرب ابن ملجم امير المؤمنين ع قال للحسن يا بني اذا انا مت فاقتل ابن ملجم لعنه الله واحفر له في الكناسة و
وصف العقيلي الموضع على باب طاق المحامل موضع الشواء والرواس ثم ارم به فيه فانه واد من جهنم

باب الاشارة الى الحسين بن علي ع

• علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح قال الكليني وعدة من اصحابنا عن ابن زياد عن محمد بن سليمان
الديلمي عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول لما احتضر الحسن بن علي ع الوفاة قال للحسين عليهما السلام
يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها اذا انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله صلعم لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى امي ثم ردني
فادفني بالبقيع واعلم انه سيصيبني من عائشة ما يعلم الله والناس صنيعها وعداوتها لله ولرسوله وعداوتها لنا اهل
البيت فلما قبض الحسن ووضع على السرير ثم انطلقوا به الى مصلى رسول الله صلعم الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلي على الحسن
صلى الله عليهما وحمل وادخل الى المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله صلعم ذهب ذو العوينين الى عائشة فقال لها انهم قد اقبلوا
بالحسن ع ليدفنوه مع رسول الله صلعم فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت اول امرأة ركبت في الاسلام سرجا فقالت نحوا ابنكم

عن بيتي

واقراه مني

عن بيتي فانه لا يدفن في بيتي ويخرق على رسول الله صلعم حجابه فقال لها الحسين ع قديما هتكت انت وابوك حجاب
رسول الله صلعم وادخلت عليه بيته من لا يحب قربه وان الله سائلك عن ذلك يا عائشة • محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل
بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي عن بعض اصحابنا عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال لما حضرت الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة
قال يا قنبر انظر هل ترى من وراء بابك مؤمنا من غير آل محمد ع فقال الله ورسوله وابن رسوله اعلم به مني قال ادع لي محمد بن علي فاتيته
فلما دخلت عليه قال هل حدث الا خير قلت اجب ابا محمد فعجل عن شسع نعله فلم يسوه وخرج معي يعدو فلما قام
بين يديه سلم فقال له الحسن بن علي عليهما السلام اجلس فانه ليس مثلك يغيب عن ان يسمع كلاما يحيى به الاموات
ويموت به الاحياء كونوا اوعية العلم ومصابيح الهدى فان ضوء النهار بعضه اضوأ من بعض اما علمت ان الله جعل
ولد ابراهيم ع ائمة وفضل بعضهم على بعض وآتى داود ع زبورا وقد علمت بما استأثر به محمدا يا محمد بن علي اني اخاف عليك
الحسد وانما وصف الله به الكافرين فقال كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق ولم يجعل الله للشيطان
عليك سلطانا • يا محمد بن علي الا اخبرك بما سمعت من ابيك فيك قال بلى قال سمعت اباك ع يقول يوم البصرة من احب
ان يبرني في الدنيا والآخرة فليبر محمدا ولدي • يا محمد بن علي لو شئت ان اخبرك وانت نطفة في ظهر ابيك لاخبرتك • يا محمد
بن علي اما علمت ان الحسين بن علي عليهما السلام بعد وفاة نفسي ومفارقة روحي جسمي امام من بعدي وعند الله جل اسمه في الكتاب
وراثة من النبي ص اضافها الله عز وجل له في وراثة ابيه وامه فعلم الله انكم خيرة خلقه فاصطفى منكم محمدا ص واختار
محمد عليا ع واختارني علي ع بالامامة واخترت انا الحسين ع فقال له محمد بن علي ع انت امام وانت وسيلتي الى محمد ص والله
لوددت ان نفسي ذهبت قبل ان اسمع منك هذا الكلام الا وان في راسي كلاما لا تنزفه الدلاء ولا تغيره نغمة الرياح كالكتاب
المعجم في الرق المنمنم اهم بابدائه فاجدني سبقت اليه سبق الكتاب المنزل او ما جاءت به الرسل
وانه لكلام يكل به لسان الناطق ويد الكاتب حتى لا يجد قلما ويؤتوا بالقرطاس حمما فلا يبلغ الى فضله
وكذلك يجزي الله المحسنين ولا قوة الا بالله الحسين ع اعلمنا علما واثقلنا حلما واقربنا من رسول الله صلعم رحما كان فقيها قبل ان
يخلق وقرأ الوحي قبل ان ينطق ولو علم الله في احد خيرا ما اصطفى محمدا ص فلما اختار الله محمدا واختار محمد عليا ع واختارك
علي اماما واخترت الحسين سلمنا ورضينا من بغيره يرضى ومن كنا نسلم به من مشكلات امرنا • وبهذا الاسناد عن سهل عن
محمد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول لما احتضر الحسن بن علي ع قال للحسين ع يا اخي اني
اوصيك بوصية فاحفظها فاذا انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله صلعم لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى امي فاطمة ع ثم ردني
فادفني بالبقيع واعلم انه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله وعداوتها لنا اهل البيت فلما
قبض الحسن ع ووضع على سريره فانطلقوا به الى مصلى رسول الله صلعم الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى على الحسن ع فلما ان صلى عليه
حمل فادخل المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله صلعم بلغ عائشة الخبر وقيل لها انهم قد اقبلوا بالحسن ع ليدفن مع رسول الله صلعم فخرجت

علي

او ما جاءت به

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مبادرة على بغل بسرج فكانت اول امرأة ركبت في الاسلام سرجا فوقفت وقالت نحّوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن في بيتي
ولا يهتك على رسول الله ص حجابه فقال لها الحسين بن علي ع قديما هتكت انت وابوك حجاب رسول الله ص وادخلت بيته من لا يحب
رسول الله ص قربه وان الله سائلك عن ذلك يا عائشة ان اخي امرني ان اقربه من ابيه رسول الله ص ليحدث به عهدا واعلمي ان اخي
اعلم الناس بالله ورسوله واعلم بتأويل كتابه من ان يهتك على رسول الله ص ستره لان الله تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد ادخلت انت بيت رسول الله ص الرجال بغير اذنه وقد قال الله عز وجل يا ايها
الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولعمري لقد ضربت انت لابيك وفاروقه عند اذن رسول الله ص المعاول
وقال الله عز وجل ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد ادخل ابوك
وفاروقه على رسول الله ص بقربهما منه الاذى وما رعيا من حقه ما امرهما الله به على لسان رسول الله ص ان الله حرم من
المؤمنين امواتا ما حرم منهم احياء وتالله يا عائشة لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن ع عند ابيه ص جائزا فيما بيننا و
بين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك قال ثم تكلم محمد بن الحنفية وقال يا عائشة يوما على بغل ويوما على جمل فما
تملكين نفسك ولا تملكين الارض عداوة لبني هاشم قال فاقبلت عليه فقالت يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما
كلامك فقال لها الحسين ع وانى تبعدين محمدا من الفواطم فوالله لقد ولدته ثلاث فواطم فاطمة بنت عمران بن عايذ بن عمرو
بن مخزوم وفاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة بنت زائدة بن الاصم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر قال فقالت عائشة
للحسين ع نحوا ابنكم واذهبوا به فانكم قوم خصمون قال فمضى الحسين ع الى قبر امه ثم اخرجه فدفنه بالبقيع

باب الاشارة والنص على علي بن الحسين صلوات الله عليهما

● محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن منصور بن
يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال ان الحسين بن علي ع لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة ابنة الحسين ع فدفع
اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وانفذ ذلك الكتاب والله الينا يا زياد قال قلت ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك قال فيه والله
ما يحتاج اليه ولد آدم منذ خلق الله آدم الى ان تفنى الدنيا والله ان فيه الحدود حتى ان فيه ارش الخدش ● عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال لما حضر الحسين ع ما حضره دفع وصيته الى ابنته فاطمة
ظاهرة في كتاب مدرج فلما ان كان من امر الحسين ع ما كان دفعت ذلك الى علي بن الحسين قلت له فما فيه يرحمك الله فقال ما
يحتاج اليه ولد آدم منذ كانت الدنيا الى ان تفنى ● عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي
عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين بن علي ع لما سار الى العراق استودع ام سلمة الكتب والوصية فلما رجع علي بن الحسين ع دفعتها اليه
وفي نسخة الصفواني ● علي بن ابراهيم عن ابيه عن حنان بن سدير عن فليح بن ابي بكر الشيباني قال والله اني لجالس عند علي بن الحسين وعنده
ولده اذ جاءه جابر بن عبد الله الانصاري فسلم عليه ثم اخذ بيد ابي جعفر ع فخلا به فقال ان رسول الله ص اخبرني اني سادرك
رجلا من اهل بيته يقال له محمد بن علي يكنى ابا جعفر فاذا ادركته فاقرئه مني السلام قال ومضى جابر ورجع ابو جعفر ع فجلس مع ابيه

ظاهرة وكان علي بن الحسين ع مبطونا معهم لا يرون الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين ع ثم صار والله

علي

علي بن الحسين واخوته فلما صلى الظهر قال علي بن الحسين لابي جعفر ع اي شيء قال لك جابر بن عبد الله الانصاري فقال قال
ان رسول الله ص قال انك ستدرك رجلا من اهل بيتي اسمه محمد بن علي يكنى ابا جعفر فاقرئه مني السلام فقال له ابوه هنيئا
لك يا بني ما خصك الله به من رسوله من بين اهل بيتك لا تطلع اخوتك على هذا فيكيدوا لك كيدا كما كادوا اخوة يوسف
ليوسف ع

باب الاشارة والنص على ابي جعفر ع

● احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابي القاسم الكوفي
عن محمد بن سهل عن ابراهيم بن ابي البلاد عن اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عن ابي جعفر ع قال لما حضر علي بن الحسين ع
الوفاة قبل ذلك اخرج سفطا او صندوقا عنده فقال يا محمد احمل هذا الصندوق قال فحمل بين اربعة فلما توفي جاء
اخوته يدعون في الصندوق فقالوا اعطنا نصيبنا من الصندوق فقال والله ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه
الي وكان في الصندوق سلاح رسول الله ص وكتبه ● محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله
عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده قال التفت علي بن الحسين الى ولده وهو في الموت وهم مجتمعون عنده ثم التفت الى محمد بن
علي فقال يا محمد هذا الصندوق اذهب به الى بيتك قال اما انه لم يكن فيه دينار ولا درهم ولكن كان مملوءا علما ● محمد
بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان عمر بن عبد العزيز كتب
الى ابن حزم ان يرسل اليه بصدقة علي وعمر وعثمن وان ابن حزم بعث الى زيد بن الحسن وكان اكبرهم فسأله الصدقة فقال
زيد ان الوالي كان بعد علي الحسن وبعد الحسن الحسين وبعد الحسين علي بن الحسين وبعد علي بن الحسين محمد بن علي فابعث اليه فبعث
ابن حزم الى ابي فارسلني ابي بالكتاب اليه حتى دفعته الى ابن حزم فقال له بعضنا يعرف هذا ولد الحسن قال نعم كما يعرفون
ان هذا ليل ولكنهم يحملهم الحسد فلو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم ولكنهم يطلبون الدنيا ● الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
الحسن بن علي الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابن حزم
ثم ذكر مثله الا انه قال بعث ابن حزم الى زيد بن الحسن وكان اكبر من ابي ● عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء مثله

باب الاشارة والنص على ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليهما

● الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن الوشاء عن ابان بن عثمن عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر ع الى ابي عبد الله ع يمشي فقال ترى هذا هذا من الذين
قال الله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ● محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي
ابن عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لما حضرت ابي الوفاة قال يا جعفر اوصيك باصحابي خيرا قلت جعلت فداك والله
لادعنهم والرجل يكون منهم في المصر فلا يسأل احدا ● علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير الصيرفي قال
سمعت ابا جعفر ع يقول ان من سعادة الرجل ان يكون له الولد يعرف فيه شبه خلقه وخلقه وشمائله واني لاعرف من
ابني هذا شبه خلقي وخلقي وشمائلي يعني ابا عبد الله ع ● عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن طاهر قال كنت عند ابي جعفر ع
فاقبل جعفر ع فقال ابو جعفر ع هذا خير البرية او اخير ● احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن يونس بن يعقوب عن طاهر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فاقبل جعفر عليه السلام فقال هذا خير البرية • احمد بن مهران عن محمد بن علي عن فضيل بن عثمان عن طاهر قال كنت
قاعدا عند ابي جعفر عليه السلام فاقبل جعفر فقال ابو جعفر هذا خير البرية • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم
عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل عن القائم فضرب بيده على ابي عبد الله عليه السلام فقال هذا والله قائم آل محمد قال عنبسة
فلما قبض ابو جعفر عليه السلام دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاخبرته بذلك فقال صدق جابر ثم قال لعلكم ترون ان ليس كل امام هو القائم
بعد الامام الذي كان قبله • علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابي
استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت له اربعة من قريش منهم نافع مولى عبد الله بن عمر
فقال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى
جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمعة وان يعممه بعمامته وان يربع قبره ويرفعه اربع اصابع وان
يحل عنه اطماره عند دفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت له يا ابت ما كان في هذا بان تشهد عليه فقال يا بني كرهت
ان تغلب وان يقال انه لم يوص اليه فاردت ان تكون لك الحجة

باب الاشارة والنص على ابي الحسن موسى عليه السلام

احمد بن مهران عن محمد بن علي عن عبد الله القلاء عن الفيض بن المختار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام خذ بيدي من النار من لنا بعدك
فدخل عليه ابو ابراهيم عليه السلام وهو يومئذ غلام فقال هذا صاحبكم فتمسك به • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب
الخزاز عن ثبيت عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اسال الله الذي رزق اباك منك هذه المنزلة ان يرزقك من
عقبك قبل الممات مثلها فقال قد فعل الله ذلك قال قلت من هو جعلت فداك فاشار الى العبد الصالح وهو راقد فقال
هذا الراقد وهو غلام • وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد قال حدثني ابو علي الارجاني الفارسي عن عبد الرحمن بن الحجاج قال
سالت عبد الرحمن في السنة التي اخذ فيها ابو الحسن الماضي عليه السلام فقلت له ان هذا الرجل قد صار في يد هذا وما ندري الى ما يصير
فهل بلغك في احد من ولده شيء فقال لي ما ظننت ان احدا يسالني عن هذه المسألة دخلت على جعفر بن محمد في منزله
فاذا هو في بيت كذا في داره في مسجد له وهو يدعو وعلى يمينه موسى بن جعفر يؤمن على دعائه فقلت له جعلت فداك قد عرفت انقطاعي اليك وخدمتي لك فمن ولي الناس بعدك فقال ان موسى قد لبس الدرع وساوى عليه فقلت له لا احتاج بعد هذا
الى شيء • احمد بن مهران عن محمد بن علي عن موسى الصيقل عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل ابو ابراهيم عليه السلام وهو غلام
فقال استوص به وضع امره عند من تثق به من اصحابك • احمد بن مهران عن محمد بن علي عن يعقوب بن جعفر الجعفري قال حدثني
اسحق بن جعفر قال كنت عند ابي يوما فساله علي بن عمر بن علي فقال جعلت فداك الى من نفزع ويفزع الناس بعدك فقال الى
صاحب الثوبين الاصفرين والغديرتين يعني الذؤابتين وهو الطالع عليك من الباب يفتح البابين بيديه جميعا فما لبثنا
ان طلعت علينا كفان آخذة بالبابين ففتحهما ثم دخل علينا ابو ابراهيم عليه السلام • علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران عن صفوان الجمال
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال له منصور بن حازم بابي انت وامي ان الانفس يغدا عليها ويراح فاذا كان ذلك فمن فقال ابو عبد الله عليه السلام
اذا كان ذلك فهو صاحبكم وضرب بيده على منكب ابي الحسن عليه السلام الايمن فيما اعلم وهو يومئذ خماسي وعبد الله بن جعفر جالس معنا

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله
قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله ذلك فبمن ائتم قال فاومى الى ابنه موسى قلت فان حدث بموسى حدث فبمن ائتم
قال بولده قلت فان حدث بولده حدث وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم قال هكذا ابدا قلت فان لم اعرفه ولم
اعرف موضعه قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك ان شاء الله • احمد بن مهران
عن محمد بن علي عن عبد الله القلاء عن المفضل بن عمر قال ذكر ابو عبد الله عليه السلام ابا الحسن وهو يومئذ غلام فقال هذا المولود الذي
لم يولد فينا مولود اعظم بركة على شيعتنا منه ثم قال لي لا تجفوا اسماعيل • محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن
بن الحسين عن احمد بن الحسن الميثمي عن فيض بن المختار في حديث طويل في امر ابي الحسن عليه السلام حتى قال له ابو عبد الله عليه السلام هو صاحبك الذي سالت
عنه فقم اليه فاقر له بحقه فقمت حتى قبلت راسه ويده ودعوت الله عز وجل له فقال ابو عبد الله عليه السلام اما انه لم يؤذن لنا في اول منك
قال قلت جعلت فداك فاخبر به احدا فقال نعم اهلك وولدك وكان معي اهلي وولدي ورفقائي وكان يونس بن ظبيان من رفقائي
فلما اخبرتهم حمدوا الله وقال يونس لا والله حتى اسمع ذلك منه وكانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله
يقول له وقد سبقني اليه يا يونس الامر كما قال لك فيض قال فقال سمعت واطعت فقال لي ابو عبد الله عليه السلام خذه اليك يا فيض
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن فضيل عن طاهر قال كان ابو عبد الله عليه السلام يلوم عبد الله ويعاتبه ويعظه ويقول ما منعك
ان تكون مثل اخيك فوالله اني لاعرف النور في وجهه فقال عبد الله لم اليس ابي وابوه واحدا وامي وامه واحدة فقال له ابو عبد الله عليه السلام
انه من نفسي وانت ابني • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن محمد بن سنان عن يعقوب السراج قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
وهو واقف على راس ابي الحسن موسى وهو في المهد فجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال لي ادن من مولاك
فسلم فدنوت فسلمت عليه فرد علي السلام بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضه الله
وكان ولدت لي ابنة سميتها بالحميراء فقال ابو عبد الله عليه السلام انته الى امره ترشد فغيرت اسمها • احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال دعا ابو عبد الله عليه السلام ابا الحسن عليه السلام يوما ونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا فهو والله صاحبكم بعدي
علي بن محمد عن سهل او غيره عن محمد بن الوليد عن يونس عن داود بن زربي عن ابي ايوب النحوي قال بعث الي ابو جعفر المنصور في جوف الليل
فاتيته فدخلت اليه وهو جالس على كرسي وبين يديه شمعة وفي يده كتاب فلما سلمت عليه رمى بالكتاب الي وهو يبكي
فقال لي هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات فانا لله وانا اليه راجعون ثلاثا واين مثل جعفر ثم قال لي اكتب
قال فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب ان كان اوصى الى رجل واحد بعينه فقدمه فاضرب عنقه قال فرجع اليه الجواب انه قد
اوصى الى خمسة واحدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى وحميدة • علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد بنحو من
هذا الا انه ذكر انه اوصى الى ابي جعفر المنصور وعبد الله وموسى ومحمد بن جعفر ومولى لابي عبد الله عليه السلام قال فقال ابو جعفر ليس الى قتل
هؤلاء سبيل • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن علي بن الحسن عن صفوان الجمال قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الامر فقال

فاخبر

واصلي واصله واحد

علام ابي وامه وهو الصواب لعدم انقياد احماه

jabirabbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب واقبل ابو الحسن موسى وهو صغير ومعه عناق مكية وهو يقول لها اسجدي لربك
فاخذه ابو عبد الله وضمه اليه وقال بابي وامي من لا يلهو ولا يلعب ● علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن عبيس بن هشام قال حدثني
عمر الرماني عن فيض بن المختار قال اني لعند ابي عبد الله ع اذ اقبل ابو الحسن موسى ع وهو غلام فالتزمته وقبلته فقال ابو عبد الله ع
انتم السفينة وهذا ملاحها قال فحججت من قابل ومعي الفا دينار فبعثت بالف الى ابي عبد الله ع والف اليه فلما دخلت على
ابي عبد الله ع قال يا فيض عدلته بي قلت انما فعلت ذلك لقولك فقال اما والله ما انا فعلت ذلك بل الله عز وجل فعله به

باب الاشارة والنص على ابي الحسن الرضا ع

● محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف
قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح جالسا فدخل عليه ابنه علي فقال
يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي اما اني قد نحلته كنيتي فضرب هشام بن الحكم براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي
بن يقطين سمعت والله منه كما قلت فقال هشام اخبرك ان الامر فيه من بعده ● احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسين بن نعيم الصحاف
قال كنت عند العبد الصالح في نسخة الصفواني قال كنت انا ثم ذكر مثله ● عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن معاوية بن حكيم عن نعيم
القابوسي عن ابي الحسن ع انه قال ان ابني علي اكبر ولدي وابرهم عندي واحبهم الي وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه الا نبي او
وصي نبي ● احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان واسمعيل بن عباد القصري جميعا عن داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم ع جعلت
فداك اني قد كبرت سني فخذ بيدي من النار قال فاشار الى ابنه ابي الحسن ع فقال هذا صاحبكم من بعدي ● الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن عن ابن ابي عمير عن محمد بن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول ع الا تدلني الى من اخذ
عنه ديني فقال هذا ابني علي ان ابي اخذ بيدي فادخلني الى قبر رسول الله ص فقال يا بني ان الله عز وجل قال اني جاعل في الارض خليفة وان الله
عز وجل اذا قال قولا وفى به ● احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن يحيى بن عمرو عن داود الرقي
قال قلت لابي الحسن موسى ع اني قد كبرت سني ودق عظمي واني سالت اباك ع فاخبرني بك فاخبرني من بعدك فقال هذا ابو الحسن الرضا ● احمد بن
مهران عن محمد بن علي عن زياد بن مروان القندي وكان من الواقفة قال دخلت على ابي ابرهيم وعنده ابنه ابو الحسن عليهما السلام
فقال لي يا زياد هذا ابني فلان كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله ● احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد
بن الفضيل قال حدثني المخزومي وكانت امه من ولد جعفر بن ابي طالب ع قال بعث الينا ابو الحسن موسى ع فجمعنا ثم قال اتدرون
لما دعوتكم فقلنا لا فقال اشهدوا ان ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي من بعدي من كان له عندي دين فليأخذه
من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فلينجزها منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه ● احمد بن مهران عن محمد بن علي
عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم جميعا عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي الحسن ع وهو في الحبس عهدي الى اكبر
ولدي ان يفعل كذا وان يفعل كذا وفلان لا تنله شيئا حتى القاك او يقضي الله علي الموت ● عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن عبد الله بن المغيرة عن الحسين بن المختار قال خرج الينا من ابي الحسن ع بالبصرة الواح مكتوب فيها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي

فلان

فلان كذا وفلان كذا وفلان لا تعطه حتى اجئ او يقضي الله عز وجل علي الموت ان الله يفعل ما يشاء ● احمد بن مهران
عن محمد بن علي عن ابن محرز عن علي بن يقطين عن ابي الحسن ع قال كتب الي من الحبس ان فلانا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي ● احمد
بن مهران عن محمد بن علي عن ابي علي الخزاز عن داود بن سليمن قال قلت لابي ابرهيم ع اني اخاف ان يحدث حدث ولا القاك فاخبرني
عن الامام قال قلت لابي ابرهيم ع اني سالت اباك ع من الذي يكون من بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله ع
ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت فيك انا واصحابي فاخبرني من الذي يكون من بعدك من ولدك فقال ابني فلان ● احمد بن
مهران عن محمد بن علي عن الضحاك بن الاشعث عن داود بن زربي قال جئت الى ابي ابرهيم ع بمال فاخذ بعضه وترك بعضه فقلت
لاي شيء تركته عندي قال ان صاحب هذا الامر يطلبه منك فلما جاءنا نعيه بعث الي ابو الحسن ابنه ع فسالني ذلك المال فدفعته اليه
● احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي الحكم الارمني قال حدثني عبد الله بن ابرهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن يزيد بن
سليط الزيدي قال ابو الحكم واخبرني عبد الله بن محمد بن عمارة الجرمي عن يزيد بن سليط قال لقيت ابا ابرهيم ع ونحن نريد العمرة في
بعض الطريق فقلت جعلت فداك هل تثبت هذا الموضع الذي نحن فيه قال نعم فهل تثبته انت قلت نعم اني انا وابي لقيناك
ههنا وانت مع ابي عبد الله ع ومعه اخوتك فقال له ابي بابي انت وامي انتم كلكم ائمة مطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث
الي شيئا احدث به من يخلفني من بعدي فلا يضل قال نعم يا ابا عبد الله هؤلاء ولدي وهذا سيدهم واشار الى ابنه وفيه علم الحكم
والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج اليه الناس وما اختلفوا فيه من امر دينهم ودنياهم وفيه حسن الخلق وحسن الجواب وهو باب
من ابواب الله عز وجل وفيه اخرى خير من هذا كله فقال له ابي وما هي بابي انت وامي قال ع يخرج الله عز وجل منه غوث هذه
الامة وغياثها وعلمها ونورها وفضلها وحكمتها خير مولود وخير ناشئ يحقن الله عز وجل به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم
به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل الله به القطر ويرحم به العباد
خير كهل وخير ناشئ قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه ويسود عشيرته من قبل اوان حلمه فقال له ابي بابي انت وامي
وهل ولد قال نعم ومرت به سنون قال يزيد فجاءنا من لم نستطع معه كلاما قال يزيد فقلت لابي ابرهيم ع فاخبرني انت بمثل
ما اخبرني به ابوك ع فقال لي نعم ان ابي ع كان في زمان ليس هذا زمانه فقلت له فمن يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك
ابو ابرهيم ع ضحكا شديدا ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت الى ابني فلان واشركت معه بني في الظاهر
واوصيته في الباطن فافردته وحده ولو كان الامر الي لجعلته في القاسم ابني لحبي اياه ورأفتي عليه ولكن ذلك الى الله عز وجل
يجعله حيث يشاء ولقد جاءني بخبره رسول الله ص ثم ارانيه واراني من يكون معه وكذلك لا يوصى الى احد منا حتى ياتي بخبره
رسول الله ص وجدي علي صلوات الله عليه ورايت مع رسول الله ص خاتما وسيفا وعصا وكتابا وعمامة فقلت ما هذا يا رسول الله
فقال لي اما العمامة فسلطان الله عز وجل واما السيف فعز الله تبارك وتعالى واما الكتاب فنور الله تبارك وتعالى واما العصا
فقوة الله واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال لي والامر قد خرج منك الى غيرك فقلت يا رسول الله ارنيه ايهم هو فقال رسول الله

بعدك فقال ابني فلان يعني ابا الحسن ع
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن سعيد بن
ابي الجهم عن نصر بن قابوس ع

والفهم

الامام

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ما رايت من الائمة احدا اجزع على فراق هذا الامر منك ولو كانت الامامة بالمحبة لكان اسمعيل احب الى ابيك منك ولكن
ذلك من الله عز وجل ثم قال ابو ابراهيم عليه السلام ورايت ولدي جميعا الاحياء منهم والاموات فقال لي امير المؤمنين ع هذا سيدهم
واشار الى ابني علي فهو مني وانا منه والله مع المحسنين قال يزيد ثم قال ابو ابراهيم ع يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا
عاقلا او عبدا تعرفه صادقا وان سئلت عن الشهادة فاشهد بها وهو قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
وقال لنا ايضا ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال فقال ابو ابراهيم ع فاقبلت على رسول الله ص فقلت قد جمعتهم لي بابي
وامي فايهم هو فقال هو الذي ينظر بنور الله عز وجل ويسمع بفهمه وينطق بحكمته يصيب فلا يخطي ويعلم فلا يجهل معلما حكما وعلما
هو هذا واخذ بيد علي ابني ثم قال ما اقل مقامك معه فاذا رجعت من سفرك فاوص واصلح امرك وافرغ مما اردت فانك
منتقل عنهم ومجاور غيرهم فاذا اردت فادع عليا فليغسلك وليكفنك فانه طهر لك ولا يستقيم الا ذلك وذلك سنة قد مضت
فاضطجع بين يديه وصف اخوته خلفه وعمومته ومره فليكبر عليك تسعا فانه قد استقامت وصيته ووليك وانت حي
ثم اجمع له ولدك من بعدهم فاشهد عليهم واشهد الله عز وجل وكفى بالله شهيدا قال يزيد ثم قال لي ابو ابراهيم ع اني اوخذ في هذه
السنة والامر هو الى ابني علي سمي علي وعلي فاما علي الاول فعلي بن ابي طالب ع واما الاخر فعلي بن الحسين عليهما السلام اعطي فهم الاول
وحلمه ونصره ووده ودينه ومحنته ومحنة الاخر وصبره على ما يكره وليس له ان يتكلم الا بعد موت هرون باربع سنين
قال لي يا يزيد فاذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشره انه سيولد له غلام امين مامون مبارك وسيعلمك
انك قد لقيتني فاخبره عند ذلك ان الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من اهل بيت مارية جارية رسول الله ص ام ابراهيم
فان قدرت ان تبلغها مني السلام فافعل قال يزيد فلقيت بعد مضي ابي ابراهيم ع عليا ع فبدأني فقال لي يا يزيد ما تقول
في العمرة فقلت بابي انت وامي ذلك اليك وما عندي نفقة فقال سبحان الله ما كنا نكلفك ولا نكفيك فخرجنا حتى انتهينا
الى ذلك الموضع فابتدأني فقال يا يزيد ان هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه جيرتك وعمومتك قلت نعم ثم قصصت عليه الخبر
فقال لي اما الجارية فلم تجئ بعد فاذا جاءت بلغتها منه السلام فانطلقنا الى مكة فاشتراها في تلك السنة فلم تلبث الا قليلا
حتى حملت فولدت ذلك الغلام قال يزيد وكان اخوة علي يرجون ان يرثوه فعادوني اخوته من غير ذنب فقال لهم اسحق بن
جعفر والله لقد رايته وانه ليقعد من ابي ابراهيم بالمجلس الذي لا اجلس فيه انا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي الحكم
قال حدثني عبد الله بن ابرهيم الجعفري وعبد الله بن محمد بن عمارة عن يزيد بن سليط قال لما اوصى ابو ابراهيم ع اشهد ابراهيم بن
محمد الجعفري واسحق بن جعفر بن محمد وجعفر بن صالح ومعوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد بن علي وسعد بن عمران
الانصاري ومحمد بن الحارث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر بن سعد الاسلمي
وهو كاتب الوصية الاولى اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق وان الوعد حق وان الحساب حق والقضاء حق وان الوقوف

ابراهيم

بين يدي

بين يدي الله حق وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيا وعليه اموت وعليه ابعث
ان شاء الله واشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ووصية محمد بن علي قبل ذلك
نسختها حرفا بحرف ووصية جعفر بن محمد على مثل ذلك واني قد اوصيت الى علي وبني بعد معه ان شاء وآنس منهم رشدا واحب ان
يقرهم فذاك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي واموالي وموالي وصبياني
الذين خلفت وولدي الى ابرهيم والعباس وقاسم واسمعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي وثلثي
يضعه حيث يرى ويجعل فيه ما يجعل ذو المال في ماله فان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق بها على من سميت له
وعلى غير من سميت فذاك له وهو انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وفي ولدي وان يرى ان يقر اخوته الذين سميتهم في كتابي
هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مثرب عليه ولا مردود فان انس منهم غير الذي فارقتهم عليه فاحب ان يردهم في ولاية
فذاك له وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره فانه اعرف بمناكح قومه واي سلطان او احد
من الناس كفه عن شيء او حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي هذا او احد ممن ذكرت فهو من الله ومن رسوله بريء والله
ورسوله منه براء وعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين وليس
لاحد من السلاطين ان يكفه عن شيء وليس لي عنده تبعة ولا تباعة ولا لاحد من ولدي له قبلي مال فهو مصدق فيما ذكر
فان اقل فهو اعلم وان اكثر فهو الصادق كذلك وانما اردت بادخال الذين ادخلتهم معه من ولدي التنويه باسمائهم
والتشريف لهم وامهات اولادي من اقامت منهن في منزلها وحجابها فلها ما كان يجري عليها في حياتي ان راى ذلك
ومن خرجت منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى محواي الا ان يرى علي غير ذلك وبناتي بمثل ذلك ولا يزوج بناتي احد من اخوتهن
من امهاتهن ولا سلطان ولا عم الا برايه ومشورته فان فعلوا غير ذلك فقد خالفوا الله ورسوله وجاهدوه في ملكه
وهو اعرف بمناكح قومه فان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهن بمثل ما ذكرت في كتابي هذا
وجعلت الله عز وجل عليهن شهيدا وهو وام احمد وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها وهو منها على غير ما ذكرت
وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وصلى الله على محمد وعلى آله وليس لاحد من سلطان
ولا غيره ان يفض كتابي هذا الذي ختمت عليه الاسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة
المقربين وجماعة المرسلين والمؤمنين من المسلمين وعلى من فض كتابي هذا وكتب وختم ابو ابراهيم والشهود وصلى الله على محمد
وعلى آله قال ابو الحكم فحدثني عبد الله بن آدم الجعفري عن يزيد بن سليط قال كان ابو عمران الطلحي قاضي المدينة فلما مضى موسى
قدمه اخوته الى الطلحي القاضي فقال العباس بن موسى اصلحك الله وامتع بك ان في اسفل هذا الكتاب كنزا وجوهرا و
يريد ان يحتجبه ويأخذه دوننا ولم يدع ابونا رحمه الله شيئا الا الجاه اليه وتركنا عالة ولولا اني اكف نفسي لاخبرتك بشيء
على رؤوس الملا فوثب اليه ابراهيم بن محمد فقال اذا والله تخبر بما لا نقبله منك ولا نصدقك عليه ثم تكون عندنا ملوما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas
jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

مدحوراً يعرفك بالكذب صغيراً وكبيراً وان كان ابوك لاعرف بك لو كان فيك خير وان كان ابوك لعارفاً بك في الظاهر والباطن
وما كان ليأمنك على تمرتين ثم وثب اليه اسحق بن جعفر عمه فاخذ بتلبيبه فقال له انك لسفيه ضعيف احمق اجمع هذا مع
ما كان بالامس منك واعانه القوم اجمعون فقال ابن عمران القاضي لعلي قم يا ابا الحسن حسبي ما لعنني ابوك اليوم وقد
وسع له ابوك ولا والله ما احد اعرف بالولد من والده ولا والله ما كان ابوك عندنا بمستخف في عقله ولا ضعيف في
رأيه فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرأ ما تحته فقال ابن عمران لا افضه حسبي ما لعنني ابوك منذ اليوم
فقال العباس فانا افضه فقال ذلك اليك ففض العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم واقرار علي لها وحده وادخاله
اياهم في ولاية علي ان احبوا او كرهوا واخراجهم من حد الصدقة وغيرها وكان فتحه عليهم بلاء وفضيحة وذلة ولعلي ع
خيرة وكان في الوصية التي فض العباس تحت الخاتم هؤلاء الشهود ابرهيم بن محمد واسحق بن جعفر وجعفر بن صالح وسعيد
بن عمران وابرزوا وجه ام احمد في مجلس القاضي وادعوا انها ليست اياها حتى كشفوا عنها وعرفوها فقالت عند ذلك
قد والله قال سيدي هذا انك ستؤخذين جبراً وتخرجين الى المجالس فزجرها اسحق بن جعفر وقال اسكتي فان
النساء الى الضعف ما اظنه قال من هذا شيئاً ثم ان علياً ع التفت الى العباس فقال يا اخي اني اعلم انه انما حملكم على هذا الغرائم
والديون التي عليكم فانطلق يا سعيد فتعين لي ما عليهم ثم اقض عنهم ولا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما مشيت على الارض
فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم
فان تحسنوا فذاك لكم عند الله وان تسيئوا فان الله غفور رحيم والله انكم لتعرفون انه ما لي يومي هذا ولد ولا وارث
غيركم ولئن حبست شيئاً مما تظنون او ادخرته فانما هو لكم ومرجعه اليكم والله ما ملكت منذ مضى ابوكم رضي الله عنه شيئاً
الا وقد سيبته حيث رأيتم فوثب العباس فقال والله ما هو كذلك وما جعل الله لك من رأي علينا ولكن حسد ابينا
لنا وارادته ما اراد مما لا يسوغه الله اياه ولا اياك وانك لتعرف اني اعرف صفوان بن يحيى بياع السابري بالكوفة ولئن
سلمت لاغصصنه بريقه وانت معه فقال علي ع لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما اني يا اخوتي فحريص على مسر
تكم الله يعلم اللهم ان كنت تعلم اني احب صلاحهم واني بار بهم واصل لهم رفيق عليهم اعنى بامورهم ليلاً ونهاراً فاجزني به
خيراً وان كنت على غير ذلك فانت علام الغيوب فاجزني به ما انا اهله ان كان شراً فشراً وان كان خيراً فخيراً اللهم
اصلحهم واصلح لهم واخسأ عنا وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك ووفقهم لرشدك اما انا يا اخي فحريص على مسرتكم
جاهد على صلاحكم والله على ما نقول وكيل فقال العباس ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين فافترق القوم
على هذا وصلى الله على محمد وآله • محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن علي وعبيد الله بن المرزبان عن ابن سنان قال دخلت
على ابي الحسن موسى ع من قبل ان يقدم العراق بسنة وعلي ابنه جالس بين يديه فنظر الي فقال يا محمد اما انه سيكون
في هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك قال قلت وما يكون جعلت فداك فقد اقلقني ما ذكرت فقال اصير الى الطاغية

اما انه

اما انه لا يبدأني منه سوء ومن الذي يكون بعده قال قلت وما يكون جعلت فداك قال يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء
قال قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب ع
حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب حقه وجحده بعد رسول الله ص قال قلت والله لئن مد الله لي في العمر
لاسلمن له حقه ولاقرن له بامامته قال صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له حقه وتقر له بامامته وامامة من يكون من بعده
قال قلت ومن ذاك قال محمد ابنه قال قلت له الرضا والتسليم

باب الاشارة والنص على ابي جعفر الثاني ع

علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يحيى بن حبيب الزيات قال اخبرني من كان عند ابي الحسن الرضا ع جالساً فلما نهضوا
قال لهم القوا ابا جعفر فسلموا عليه واحدثوا به عهداً فلما نهض القوم التفت الي فقال يرحم الله المفضل انه كان
ليقنع بدون هذا • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سمعت الرضا ع وذكر شيئاً فقال ما حاجتكم الى ذلك
هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته مكاني وقال انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا عن اكابرنا القذة بالقذة • محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه محمد بن عيسى قال دخلت على ابي جعفر الثاني ع فناظرني في اشياء ثم قال لي يا ابا علي ارتفع الشك
ما لابي غيري • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن جعفر بن يحيى عن مالك بن اشيم عن الحسين بن بشار قال كتب ابن قياما الى ابي الحسن ع
كتاباً يقول فيه كيف تكون اماماً وليس لك ولد فاجابه ابو الحسن ع شبه المغضب وما علمك انه لا يكون لي ولد والله لا تمضي
الايام والليالي حتى يرزقني الله ولداً ذكراً يفرق به بين الحق والباطل • بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن معاوية بن حكيم عن ابن ابي نصر قال
قال لي ابن النجاشي من الامام بعد صاحبك فاشتهي ان تسأله حتى اعلم فدخلت على الرضا ع فاخبرته قال فقال لي الامام ابني ثم قال هل
يتجرأ احد ان يقول ابني وليس له ولد • احمد بن مهران عن محمد بن علي عن معمر بن خلاد قال ذكرنا عند ابي الحسن ع شيئاً بعد ما ولد له
ابو جعفر ع فقال ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته في مكاني • احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابن قياما الواسطي
قال دخلت على علي بن موسى ع فقلت له ايكون امامان قال لا الا واحدهما صامت فقلت له هو ذا انت ليس لك صامت ولم
يكن ولد له ابو جعفر ع بعد فقال لي والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل واهله فولد له بعد سنة ابو جعفر
وكان ابن قياما واقفياً • احمد بن محمد بن علي عن الحسن بن الجهم قال كنت مع ابي الحسن ع جالساً فدعا بابنه وهو صغير فاجلسه في حجري
فقال لي جرده وانزع قميصه فنزعته فقال لي انظر بين كتفيه فنظرت فاذا في احد كتفيه شبيه بالخاتم داخل في اللحم ثم قال اترى
هذا كان مثله في هذا الموضع من ابي ع • بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن ابي يحيى الصنعاني قال كنت عند ابي الحسن الرضا ع فجيء بابنه ابي جعفر ع
وهو صغير فقال هذا المولود الذي لم يولد مولود اعظم بركة على شيعتنا • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن صفوان بن يحيى قال
قلت للرضا ع قد كنا نسألك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر ع فكنت تقول يهب الله لي غلاماً فقد وهبه الله لك فاقر
عيوننا فلا ارانا الله يومك فان كان كون فالى من فاشار بيده الى ابي جعفر ع وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك
هذا ابن ثلاث سنين فقال وما يضره من ذلك فقد قام عيسى ع بالحجة وهو ابن ثلاث سنين • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد

يفرق م

قال م

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عن معمر بن خلاد قال سمعت اسمعيل بن ابرهيم يقول للرضا ع ان ابني في لسانه ثقل فانا ابعث به اليك غدا تمسح على راسه وتدعو له
فانه مولاك فقال هو مولى ابي جعفر ع فابعث به اليه غدا ● الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن خلاد الصيقل عن محمد بن
الحسن بن عمار قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة وكنت اقمت عنده سنتين اكتب عنه ما يسمع من اخيه يعني ابا الحسن ع
اذ دخل عليه ابو جعفر محمد بن علي الرضا ع المسجد مسجد الرسول ص فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وعظمه فقال له ابو جعفر ع
يا عم اجلس رحمك الله فقال يا سيدي كيف اجلس وانت قائم فلما رجع علي بن جعفر الى مجلسه جعل اصحابه يوبخونه ويقولون
انت عم ابيه وانت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا اذا كان الله عز وجل وقبض على لحيته لم يؤهل هذه الشيبة واهل هذا الفتى
ووضعه حيث وضعه انكر فضله نعوذ بالله مما تقولون بل انا له عبد ● الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه قال كنت واقفا بين يدي
ابي الحسن ع بخراسان فقال له قائل يا سيدي ان كان كون فالى من قال الى ابي جعفر ابني فكان القائل استصغر سن ابي جعفر ع فقال ابو الحسن ع
ان الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب شريعة مبتدأة في اصغر من السن الذي فيه ابو جعفر ع ● علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي
بن محمد القاساني جميعا عن زكريا بن يحيى بن النعمان المصري قال سمعت علي بن جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين فقال والله لقد نصر الله ابا الحسن الرضا ع
فقال له الحسن اي والله جعلت فداك لقد بغى عليه اخوته فقال علي بن جعفر اي والله ونحن عمومته بغينا عليه فقال له الحسن جعلت فداك
كيف صنعتم فاني لم احضركم قال قال له اخوته ونحن ايضا ما كان فينا امام قط حائل اللون فقال لهم الرضا ع هو ابني قالوا ان رسول الله ص
قد قضى بالقافة فبيننا وبينك القافة قال ابعثوا انتم اليهم فاما انا فلا ولا تعلموهم لما دعوتموهم ولتكونوا في بيوتكم فلما جاؤوا اقعدونا
في البستان واصطف عمومته واخوته واخذوا الرضا ع والبسوه جبة صوف وقلنسوة منها ووضعوا على عنقه مسحاة وقالوا له
ادخل البستان كانك تعمل فيه ثم جاؤوا بابي جعفر ع فقالوا الحقوا هذا الغلام بابيه فقالوا ليس له ههنا اب ولكن هذا عم ابيه وهذا
عم ابيه وهذا عمه وهذه عمته وان يكن له ههنا اب فهو صاحب البستان فان قدميه وقدميه واحدة فلما رجع ابو الحسن ع قالوا
هذا ابوه قال علي بن جعفر فقمت فمصصت ريق ابي جعفر ع ثم قلت له اشهد انك امامي عند الله فبكى الرضا ع ثم قال يا عم الم تسمع ابي وهو
يقول قال رسول الله ص بابي ابن خيرة الاماء ابن النوبية الطيبة الفم المنتجبة الرحم ويلهم لعن الله الاعيبس وذريته صاحب الفتنة ويقتلهم
سنين وشهورا واياما يسومهم خسفا ويسقيهم كاسا مصبرة وهو الطريد الشريد الموتور بابيه وجده صاحب الغيبة يقال
مات او هلك اي واد سلك افيكون هذا يا عم الا مني فقلت صدقت جعلت فداك

باب الاشارة والنص على ابي الحسن الثالث ع

● علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مهران قال لما خرج ابو جعفر ع من المدينة الى بغداد في الدفعة الاولى من خرجتيه
قال قلت له عند خروجه جعلت فداك اني اخاف عليك في هذا الوجه فالى من الامر بعدك فكر بوجهه الي ضاحكا وقال ليس حيث
ظننت في هذه السنة فلما اخرج به الثانية الى المعتصم صرت اليه فقلت له جعلت فداك انت خارج فالى من هذا الامر من بعدك
فبكى حتى اخضلت لحيته ثم التفت الي فقال عند هذه يخاف علي الامر من بعدي الى ابني علي ● الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه انه قال كان
يلزم باب ابي جعفر ع للخدمة التي كان وكل بها وكان احمد بن محمد بن عيسى يجيء في السحر في كل ليلة ليعرف خبر علة ابي جعفر ع وكان الرسول الذي

يختلف

يختلف بين ابي جعفر وبين ابي اذا حضر قام احمد وخلا به ابي فخرجت ذات ليلة وقام احمد عن المجلس وخلا ابي بالرسول واستدار
احمد فوقف حيث يسمع الكلام فقال الرسول لابي ان مولاك يقرا عليك السلام ويقول لك اني ماض والامر صائر الى ابني علي
وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد ابي ثم مضى الرسول ورجع احمد الى موضعه وقال لابي ما الذي قد قال لك قال خيرا قال قد سمعت
ما قال فلم تكتمه واعاد ما سمع فقال له ابي قد حرم الله عليك ما فعلت لان الله يقول ولا تجسسوا فاحفظ الشهادة لعلنا
نحتاج اليها يوما ما واياك ان تظهرها الى وقتها فلما اصبح ابي كتب نسخة الرسالة في عشر رقاع وختمها ودفعها الى عشرة
من وجوه العصابة وقال ان حدث بي حدث الموت قبل ان اطالبكم بها فافتحوها واعملوا بما فيها فلما مضى ابو جعفر ع ذكر ابي انه
لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحو من اربعمائة انسان واجتمع رؤساء العصابة عند محمد بن الفرج يتفاوضون هذا الامر
فكتب محمد بن الفرج الى ابي يعلمه باجتماعهم عنده وانه لولا مخافة الشهرة لصار معهم اليه ويساله ان ياتيه فركب ابي وصار اليه
فوجد القوم مجتمعين عنده فقالوا لابي ما تقول في هذا الامر فقال ابي لمن عنده الرقاع احضروا الرقاع فاحضروها فقال لهم هذا
ما امرت به فقال بعضهم قد كنا نحب ان يكون معك في هذا الامر شاهد آخر فقال لهم قد اتاكم الله عز وجل به هذا ابو جعفر الاشعري
يشهد لي بسماع هذه الرسالة وساله ان يشهد بما عنده فانكر احمد ان يكون سمع من هذا شيئا فدعاه ابي الى المباهلة فقال لما حقق
عليه قال قد سمعت ذلك وهذه مكرمة كنت احب ان يكون لرجل من العرب لا لرجل من العجم فلم يبرح القوم حتى قالوا بالحق جميعا وفي
نسخة الصفواني الى ابي محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الحسين الواسطي سمع احمد بن ابي خالد مولى ابي جعفر
يحكي انه اشهده على هذه الوصية المنسوخة شهد احمد بن ابي خالد مولى ابي جعفر ان ابا جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب اشهده انه اوصى الى علي ابنه بنفسه واخواته وجعل امر موسى اذا بلغ اليه وجعل عبد الله بن المساور قائما على
تركته من الضياع والاموال والنفقات والرقيق وغير ذلك الى ان يبلغ علي بن محمد صير عبد الله بن المساور ذلك اليوم اليه يقوم بامر
نفسه واخواته ويصير امر موسى اليه يقوم لنفسه بعدهما على شرط ابيهما في صدقاته التي تصدق بها وذلك يوم الاحد لثلاث
ليال خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين وكتب احمد بن ابي خالد شهادته بخطه ● وشهد الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع وهو الجواني على مثل شهادة احمد بن ابي خالد في صدر هذا الكتاب وكتب شهادته بيده
وشهد نصر الخادم وكتب شهادته بيده

باب الاشارة والنص على ابي محمد ع

● علي بن محمد عن محمد بن احمد النهدي
عن يحيى بن يسار العنبري قال اوصى ابو الحسن ع الى ابنه الحسن قبل مضيه باربعة اشهر واشهدني على ذلك وجماعة من الموالي ● علي بن محمد
عن جعفر الكوفي عن بشار بن احمد البصري عن علي بن عمر النوفلي قال كنت مع ابي الحسن ع في صحن داره فمر بنا محمد ابنه فقلت له جعلت
فداك هذا صاحبنا بعدك فقال لا صاحبكم بعدي الحسن ● عنه عن بشار بن احمد عن عبد الله بن محمد الاصفهاني قال قال ابو الحسن ع
صاحبكم بعدي الذي يصلي علي قال ولم نعرف ابا محمد قبل ذلك قال فخرج ابو محمد فصلى عليه ● وعنه عن موسى بن جعفر بن وهب
عن علي بن جعفر قال كنت حاضرا ابا الحسن ع لما توفي ابنه محمد فقال للحسن يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا ● الحسين بن محمد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الانباري قال كنت حاضرا عند مضي ابي جعفر محمد بن علي فجاء ابو الحسن ع فوضع له كرسي
فجلس عليه وحوله اهل بيته وابو محمد قائم في ناحيته فلما فرغ من امر ابي جعفر التفت الى ابي محمد ع فقال يا بني احدث لله تبارك
وتعالى شكرا فقد احدث فيك امرا • علي بن محمد عن محمد بن احمد القلانسي عن علي بن الحسين بن عمرو عن علي بن مهزيار قال قلت لابي الحسن ع
ان كان كون واعوذ بالله فالى من قال عهدي الى الاكبر من ولدي • علي بن محمد عن ابي محمد الاسبارقيني عن علي بن عمرو العطار قال دخلت
على ابي الحسن العسكري ع وابو جعفر ابنه في الاحياء وانا اظن انه هو فقلت له جعلت فداك من اخص من ولدك فقال لا تخصوا
احدا حتى يخرج اليكم امري قال فكتبت اليه بعد فيمن يكون هذا الامر قال فكتب الي في الكبير من ولدي قال وكان ابو محمد اكبر من جعفر
محمد بن يحيى وغيره عن سعد بن عبد الله عن جماعة من بني هاشم منهم الحسن بن الحسن الافطس انهم حضروا يوم توفي محمد بن علي بن محمد
باب ابي الحسن يعزونه وقد بسط له في صحن داره والناس جلوس حوله فقالوا قدرنا ان يكون حوله من آل ابي طالب وبني هاشم
وقريش مائة وخمسون رجلا سوى مواليه وساير الناس اذ نظر الى الحسن بن علي قد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه ونحن
لا نعرفه فنظر اليه ابو الحسن ع بعد ساعة فقال له يا بني احدث لله عز وجل شكرا فقد احدث فيك امرا فبكى الفتى وحمد الله واسترجع
وقال الحمد لله رب العالمين وانا اسال الله تمام نعمه لنا فيك وانا لله وانا اليه راجعون فسالنا عنه فقيل هذا الحسن ابنه وقدرنا
له في ذلك الوقت عشرين سنة او ارجح فيومئذ عرفناه وعلمنا انه قد اشار اليه بالامامة واقامه مقامه • علي بن محمد عن اسحق بن محمد واقامه م
عن محمد بن يحيى بن درياب قال دخلت على ابي الحسن ع بعد مضي ابي جعفر فعزيته عنه وابو محمد ع جالس فبكى ابو محمد ع
فاقبل عليه ابو الحسن فقال ان الله تبارك وتعالى قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله • علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن ابي هاشم
الجعفري قال كنت عند ابي الحسن ع بعد ما مضى ابنه ابو جعفر واني لافكر في نفسي اريد ان اقول كانهما اعني ابا جعفر وابا محمد
في هذا الوقت كابي الحسن موسى واسمعيل ابني جعفر بن محمد عليهم السلام وان قصتهما كقصتهما اذ كان ابو محمد المرجى بعد ابي جعفر كقصتهما م
فاقبل علي ابو الحسن قبل ان انطق فقال نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي محمد بعد ابي جعفر ما لم يكن يعرف له كما بدا له في موسى بعد مضي
اسمعيل ما كشف به عن حاله وهو كما حدثتك نفسك وان كره المبطلون وابو محمد ابني الخلف من بعدي عنده علم ما يحتاج
اليه ومعه آلة الامامة • علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب عن ابي بكر الفهفكي قال كتب الي ابو الحسن ابو محمد ابني
انصح آل محمد غريزة واوثقهم حجة وهو الاكبر من ولدي وهو الخلف واليه ينتهي عرى الامامة واحكامها فما كنت سائلي فسله عنه
فعنده ما يحتاج اليه • علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال كتب الي ابو الحسن في كتاب اردت ان تسال
عن الخلف بعد ابي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فان الله عز وجل لا يضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وصاحبك
بعدي ابو محمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه يقدم ما يشاء الله ويؤخر ما يشاء الله ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها
او مثلها قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان • علي بن محمد عن رجل ذكره عن محمد بن احمد العلوي عن داود بن القسم قال من م
سمعت ابا الحسن ع يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك فقال انكم لا ترون شخصه ولا يحل بعد الخلف م

لكم

لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد عليهم السلام • باب الاشارة الى صاحب الدار ع • علي بن محمد
عن محمد بن علي بن بلال قال خرج الي من ابي محمد قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج الي من قبل مضيه بثلاثة ايام
يخبرني بالخلف من بعده • محمد بن يحيى عن احمد بن اسحق عن ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي محمد ع جلالتك تمنعني من مسالتك
فتاذن لي ان اسالك فقال سل قلت يا سيدي هل لك ولد فقال نعم فقلت فان حدث بك حدث فاين اسال عنه قال
بالمدينة • علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر بن محمد المكفوف عن عمرو الاهوازي قال اراني ابو محمد ابنه وقال هذا
صاحبكم بعدي • علي بن محمد عن حمدان القلانسي قال قلت للعمري قد مضى ابو محمد فقال لي قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته
مثل هذه واشار بيده • الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله قال خرج عن ابي محمد ع حين قتل الزبيري
لعنه الله هذا جزاء من اجترى على الله في اوليائه يزعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف راى قدرة الله فيه وولد له ولد سماه
م ح م د في سنة ست وخمسين ومائتين • علي بن محمد عن الحسين ومحمد ابني علي بن ابراهيم عن محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي من عبد قيس
عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه قال اتيت سامرا ولزمت باب ابي محمد ع فدعاني فدخلت عليه وسلمت فقال
ما الذي اقدمك قال قلت رغبة في خدمتك قال فقال لي فالزم الباب قال فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت اشتري لهم الحوائج
من السوق وكنت ادخل عليهم من غير اذن اذا كان في الدار رجال قال فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال فسمعت حركة في
البيت فناداني مكانك لا تبرح فلم اجسر ان ادخل ولا اخرج فخرجت علي جارية معها شيء مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت
ونادى الجارية فرجعت اليه فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه وكشف عن بطنه فاذا شعر
نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رايته بعد ذلك حتى مضى ابو محمد ع • باب
في تسمية من رآه عليه السلام • محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو رحمه الله
عند احمد بن اسحق فغمزني احمد بن اسحق ان اساله عن الخلف فقلت له يا ابا عمرو اني اريد ان اسالك عن شيء وما انا بشاك
فيما اريد ان اسالك عنه فان اعتقادي وديني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيامة باربعين يوما فاذا كان ذلك
رفعت الحجة واغلق باب التوبة فلم يكن ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك اشرار
من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكني احببت ان ازداد يقينا وان ابراهيم ع سال ربه عز وجل ان يريه
كيف يحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني ابو علي احمد بن اسحق عن ابي الحسن ع قال سالته و
قلت من اعامل او عمن آخذ وقول من اقبل فقال له العمري ثقتي فما ادى اليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول
فاسمع له واطع فانه الثقة المامون واخبرني ابو علي انه سال ابا محمد ع عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان فما
ادبا اليك عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المامونان فهذا قول امامين
قد مضيا فيك قال فخر ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل فقلت له انت رايت الخلف من بعد ابي محمد ع فقال اي والله ورقبته

مثل ذا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مثل ذا واومى بيديه فقلت له فبقيت واحدة فقال لي هات قلت فالاسم قال محرم عليكم ان تسالوا عن ذلك ولا اقول هذا من عندي فليس
لي ان احلل ولا احرم ولكن عنه فان الامر عند السلطان ان ابا محمد مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له فيه
وهوذا عياله يجولون ليس احد يجسر ان يتعرف اليهم او ينيلهم شيئا واذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله وامسكوا عن ذلك
قال الكليني رحمه الله وحدثني شيخ من اصحابنا ذهب عني اسمه ان ابا عمرو سئل عند احمد بن اسحق عن مثل هذا فاجاب بمثل هذا • محمد بن يحيى
عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر وكان اسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بالعراق فقال رايته بين المسجدين وهو غلام عليه السلام • محمد بن يحيى عن الحسين بن رزق الله ابو عبد الله قال حدثني موسى بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى بن جعفر قال حدثتني حكيمة ابنة محمد بن علي
وهي عمة ابيه انها رأته ليلة مولده وبعد ذلك • علي بن محمد عن حمدان القلانسي قال قلت للعمري قد مضى ابو محمد ع فقال لي قد مضى
ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه واشار بيده • علي بن محمد عن فتح مولى الزراري قال سمعت ابا علي بن مطهر يذكر انه قد رآه
ووصف له قده • علي بن محمد عن محمد بن شاذان بن نعيم عن خادم لابراهيم بن عبدة النيسابوري انها قالت كنت واقفة مع ابراهيم
على الصفا فجاء ع حتى وقف على ابراهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه باشياء • علي بن محمد عن محمد بن علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله
بن صالح انه رآه عند الحجر الاسود والناس يتجاذبون عليه وهو يقول ما بهذا امروا • علي بن محمد عن محمد بن علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله
بن صالح انه رآه عند الحجر الاسود والناس يتجاذبون عليه وهو يقول ما بهذا امروا • علي بن محمد عن ابي علي احمد بن ابراهيم بن ادريس عن
ابيه انه قال رايته ع بعد مضي ابي محمد حين ايفع وقبلت يديه ورأسه • علي بن محمد عن ابي عبد الله بن صالح واحمد بن النضر عن القنبري رجل
من ولد قنبر الكبير مولى ابي الحسن الرضا ع قال جرى حديث جعفر بن علي فذمه فقلت له فليس غيره فهل رايته فقال لم اره ولكن رآه
غيري قلت ومن رآه قال قد رآه جعفر مرتين وله حديث • علي بن محمد عن ابي محمد الوجنائي انه اخبرني عمن رآه انه خرج من الدار
قبل الحادث بعشرة ايام وهو يقول اللهم انك تعلم انها من احب البقاع لولا الطرد او كلام هذا نحوه • علي بن محمد عن علي بن قيس
عن بعض جلاوزة السواد قال شاهدت سيما آنفا بسر من راى وقد كسر باب الدار فخرج عليه وبيده طبرزين فقال له ما تصنع
في داري فقال سيما ان جعفرا زعم ان اباك مضى ولا ولد له فان كانت دارك فقد انصرفت عنك فخرج عن الدار قال علي بن قيس
فخرج علينا خادم من خدم الدار فسالته عن هذا الخبر فقال لي من حدثك بهذا فقلت له حدثني بعض جلاوزة السواد فقال
لي لا يكاد يخفى على الناس شيء • علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر بن محمد المكفوف عن عمرو الاهوازي قال اراتيه ابو محمد ع
وقال هذا صاحبكم • محمد بن يحيى عن الحسن بن علي النيسابوري عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ابي نصر طريف الخادم انه
رآه • علي بن محمد عن محمد والحسن ابني علي بن ابراهيم انهما حدثاه في سنة تسع وسبعين ومائتين عن محمد بن عبد الرحمن العبدي عن
ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه ان ابا محمد اراه اياه • علي بن محمد عن ابي احمد بن راشد عن بعض اهل المداين قال كنت
حاجا مع رفيق لي فوافينا الى الموقف فاذا شاب قاعد عليه ازار ورداء وفي رجليه نعل صفراء قومت الازار والرداء
بمائة وخمسين دينارا وليس عليه اثر السفر فدنا منا سايل فرددناه فدنا من الشاب فسأله فحمل شيئا من الارض وناوله فدعا له

السايل

السايل واجتهد في الدعاء واطال فقام الشاب وغاب عنا فدنونا من السايل فقلنا له ويحك ما اعطاك فارانا حصاة ذهب
مضرسة قدرناها عشرين مثقالا فقلت لصاحبي مولانا عندنا ونحن لا ندري ثم ذهبنا في طلبه فدرنا الموقف كله فلم نقدر عليه
فسالنا من كان حوله من اهل مكة والمدينة فقالوا شاب علوي يحج في كل سنة ماشيا

باب في النهي عن الاسم

علي بن محمد
عن محمد بن احمد العلوي عن داود بن القسم الجعفري قال سمعت ابا الحسن العسكري ع يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف
لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك فقال انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت وكيف نذكره
فقال قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه • علي بن محمد عن ابي عبد الله الصالحي قال سألني اصحابنا بعد مضي ابي محمد ع
ان اسال عن الاسم والمكان فخرج الجواب ان دللتهم على الاسم اذاعوه وان عرفوا المكان دلوا عليه • عدة من اصحابنا عن جعفر
بن محمد عن ابن فضال عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول وسئل عن القائم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه • محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبد الله ع قال صاحب هذا الامر لا يسميه باسمه الا كافر

باب نادر في حال الغيبة

علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن المفضل ومحمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن بعض
اصحابه عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال اقرب ما يكون العباد من الله جل ذكره وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله
عز وجل ولم يظهر لهم ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجة الله جل ذكره ولا ميثاقه فعندها فتوقعوا الفرج
صباحا ومساء فان اشد ما يكون غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا حجته ولم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم
انهم يرتابون ما غيب حجته عنهم طرفة عين ولا يكون ذلك الا على راس شرار الناس • الحسين بن محمد الاشعري عن علي بن محمد
عن علي بن مهزيار عن صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله ع ايما افضل
العبادة في السر مع الامام منكم المستتر في دولة الباطل او العبادة في ظهور الحق ودولته مع الامام منكم الظاهر فقال يا عمار
الصدقة في السر والله افضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله عبادتكم في السر مع امامكم المستتر في دولة الباطل وتخوفكم
من عدوكم مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة والامن في دولة الحق واعلموا ان من صلى منكم اليوم صلاة فريضة في جماعة
مستترا بها من عدوه في وقتها واتمها كتب الله عز وجل له خمسين صلاة فريضة في جماعة ومن صلى منكم صلاة فريضة وحده مستترا بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله عز وجل له بها خمسا وعشرين صلاة فريضة وحدانية
ومن صلى منكم صلاة نافلة لوقتها فاتمها كتب الله له بها عشر صلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة
ويضاعف الله عز وجل حسنات المؤمن منكم اذا احسن اعماله ودان بالتقية على دينه وامامه ونفسه وامسك من لسانه
اضعافا مضاعفة ان الله عز وجل كريم قلت جعلت فداك قد والله رغبتني في العمل وحثثتني عليه ولكن احب ان اعلم
كيف صرنا نحن اليوم افضل اعمالا من اصحاب الامام الظاهر منكم في دولة الحق ونحن على دين واحد فقال انكم سبقتموهم الى
الدخول في دين الله عز وجل والى الصلاة والصوم والحج والى كل خير وفقه والى عبادة الله عز ذكره سرا من عدوكم مع امامكم المستتر
مطيعين له صابرين معه منتظرين لدولة الحق خائفين على امامكم وانفسكم من الملوك الظلمة تنتظرون الى حق امامكم وحقوقكم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الظلم قد منعوكم ذلك واضطروكم الى حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة امامكم والخوف مع عدوكم
فبذلك ضاعف الله عز وجل لكم الاعمال فهنيئا لكم قلت جعلت فداك فما ترى اذا ان نكون من اصحاب القائم ويظهر
الحق ونحن اليوم في امامتك وطاعتك افضل اعمالا من اصحاب دولة الحق والعدل فقال سبحان الله اما تحبون ان
يظهر الله تبارك وتعالى الحق والعدل في البلاد ويجمع الله الكلمة ويؤلف الله بين قلوب مختلفة ولا يعصون الله عز وجل في ارضه
ويقام حدوده في خلقه ويرد الله الحق الى اهله فيظهر حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة احد من الخلق اما والله يا عمار لا يموت
منكم ميت على الحال التي انتم عليها الا كان افضل عند الله من كثير من شهداء بدر واحد فابشروا • علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب
عن ابي اسامة عن هشام ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق قال حدثني الثقة
من اصحاب امير المؤمنين ع انهم سمعوا امير المؤمنين ع يقول في خطبة له اللهم واني لاعلم ان العلم لا يارز كله ولا ينقطع موادّه
وانك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور كيلا تبطل حججك ولا يضل اولياؤك بعد
اذ هديتهم بل اين هم وكم اولئك الاقلون عددا والاعظمون عند الله جل ذكره قدرا المتبعون لقادة الدين الائمة الهادين
الذين يتادبون بآدابهم وينهجون نهجهم فعند ذلك يهجم بهم العلم على حقيقة الايمان فتستجيب ارواحهم لقادة العلم ويستلينون
من حديثهم ما استوعر على غيرهم ويانسون بما استوحش منه المكذبون واباه المسرفون اولئك اتباع العلماء صحبوا اهل
الدنيا بطاعة الله تبارك وتعالى ولاوليائه ودانوا بالتقية عن دينهم والخوف من عدوهم وارواحهم معلقة بالمحل الاعلى فعلماؤهم واتباعهم
خرس صمت في دولة الباطل منتظرون لدولة الحق وسيحق الله الحق بكلماته ويمحق الباطل ها ها طوبى لهم على صبرهم على دينهم
في حال هدنتهم ويا شوقاه الى رؤيتهم في حال ظهور دولتهم وسيجمعنا الله واياهم في جنات عدن ومن صلح من آبائهم وازواجهم
وذرياتهم

باب في الغيبة

• محمد بن يحيى والحسن بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد الكوفي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن
صالح بن خالد عن يمان التمار قال كنا عند ابي عبد الله ع جلوسا فقال لنا ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط
للقتاد ثم قال هكذا بيده فايكم يمسك شوك القتاد بيده ثم اطرق مليا ثم قال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد
وليتمسك بدينه • علي بن محمد عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع قال
اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلكم عنها احد يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع
عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه لو علم اباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه
قال فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع فقال يا بني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا
فسوف تدركونه • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن محمد بن المساور عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اياكم
والتنويه اما والله ليغيبن امامكم سنينا من دهركم ولتمحصن حتى يقال مات قتل هلك باي واد سلك ولتدمعن عليه عيون
المؤمنين ولتكفؤن كما تكفؤ السفن في امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن

اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي قال فبكيت ثم قلت فكيف نصنع قال فنظر الى شمس داخلة في الصفة فقال
يا ابا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم فقال والله لامرنا ابين من هذه الشمس • علي بن ابراهيم عن محمد بن الحسين
عن ابن ابي نجران عن فضالة بن ايوب عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان في صاحب هذا الامر شبها من يوسف ع
قال قلت له كانك تذكره حياته او غيبته قال فقال لي وما ينكر من ذلك هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف
كانوا اسباطا اولاد الانبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال انا يوسف
وهذا اخي فما تنكر هذه الامة الملعونة ان يفعل الله عز وجل بحجته في وقت من الاوقات كما فعل بيوسف ان يوسف ع كان
اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد ان يعلمه لقدر على ذلك لقد سار يعقوب ع وولده
عند البشارة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يفعل الله جل وعز بحجته كما فعل بيوسف ان يمشي في
اسواقهم ويطا بسطهم حتى ياذن الله في ذلك كما اذن ليوسف قالوا ءانك لانت يوسف قال انا يوسف • علي بن ابراهيم
عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الله بن موسى عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان للغلام غيبة
قبل ان يقوم قال قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك في ولادته
منهم من يقول مات ابوه بلا خلف ومنهم من يقول حمل ومنهم من يقول انه ولد قبل موت ابيه بسنتين وهو المنتظر
غير ان الله عز وجل يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة اذا ادركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء
اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف
حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت
فداك اليس يقتله جيش السفياني قال لا ولكن يقتله جيش آل بني فلان يجيء حتى يدخل المدينة فياخذ الغلام فيقتله
فاذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لا يمهلون فعند ذلك توقع الفرج ان شاء الله • محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن اسحق بن محمد
عن يحيى بن المثنى عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يفقد الناس امامهم يشهد الموسم فيراهم ولا يرونه
علي بن محمد عن عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثني منذر بن محمد بن قابوس عن منصور بن السندي عن ابي داود المسترق عن ثعلبة بن ميمون
عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين ع فوجدته متفكرا ينكت في الارض فقلت
يا امير المؤمنين مالي اراك متفكرا تنكت في الارض ارغبة منك فيها فقال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكني
فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يكون له
غيبة وحيرة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون فقلت يا امير المؤمنين وكم تكون الحيرة والغيبة فقال ستة ايام او ستة
اشهر او ست سنين فقلت وان هذا لكائن فقال نعم كما انه مخلوق وانى لك بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع
خيار ابرار هذه العترة فقلت ثم ما يكون بعد ذلك فقال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بداءات وارادات وغايات ونهايات • علي بن ابراهيم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عن ابيه عن حنان بن سدير عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر ع قال انما نحن كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى اذا
اشرتم باصابعكم وملتم باعناقكم غيب الله عنكم نجمكم فاستوت بنو عبد المطلب فلم يعرف اي من اي فاذا طلع نجمكم فاحمدوا
ربكم ● محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معوية عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان للقائم ع غيبة قبل ان يقوم قلت ولم قال انه يخاف واومأ بيده الى بطنه يعني القتل ● علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان بلغكم عن صاحب هذا الامر غيبة فلا تنكروها ●
الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معوية عن عبد الله بن جبلة عن ابراهيم بن خلف بن عباد الانماطي عن مفضل
بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله ع وعنده في البيت اناس فظننت انه انما اراد بذلك غيري فقال اما والله ليغيبن عنكم
صاحب هذا الامر وليخملن حتى يقال مات هلك في اي واد سلك ولتكفأن كما تكفأ السفينة في امواج البحر لا ينجو الا من اخذ الله
ميثاقه وكتب الايمان في قلبه وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي قال فبكيت فقال
ما يبكيك يا ابا عبد الله قلت جعلت فداك كيف لا ابكي وانت تقول اثنتا عشرة راية لا يدرى اي من اي فكيف نصنع قال فنظر الى كوة
تدخل فيها الشمس فقال ابينة هذه فقلت نعم قال امرنا ابين من هذه الشمس ● الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن اسمعيل
الانباري عن يحيى بن المثنى عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع قال للقائم غيبتان يشهد في احديهما المواسم
يرى الناس ولا يرونه ● علي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب
عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عن بعض اصحاب امير المؤمنين ع ممن يوثق به ان امير المؤمنين ع تكلم
بهذا الكلام وحفظ عنه وخطب به على منبر الكوفة اللهم انه لا بد لك من حجج في ارضك حجة بعد حجة على خلقك يهدونهم
الى دينك ويعلمونهم علمك كيلا يتفرق اتباع اوليائك ظاهر غير مطاع او مكتتم يترقب ان غاب عن الناس شخصهم في حال هدنتهم
لم يغب عنهم قديم مبثوث علمهم وآدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون ويقول عليه السلام في هذه الخطبة في
موضع آخر فيمن هذا ولهذا يأرز العلم اذا لم يوجد له حملة يحفظونه ويروونه كما سمعوه من العلماء ويصدقون عليهم فيه اللهم
فاني لاعلم ان العلم لا يأرز كله ولا ينقطع مواده وانك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور
كيلا تبطل حججك ولا يضل اولياؤك بعد اذ هديتهم بل اين هم وكم هم اولئك الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا ● علي بن
محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القسم بن معوية البجلي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام في قول الله عز وجل قل ارايتم
ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين قال اذا غاب عنكم امامكم فمن ياتيكم بامام جديد ● عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها ● عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة ولا بد له
في غيبته من عزلة ونعم المنزل طيبة وما بثلاثين من وحشة ● وبهذا الاسناد عن الوشاء عن علي بن الحسن عن ابان بن تغلب قال قال

ابو عبد الله

ابو عبد الله ع كيف انت اذا وقعت البطشة بين المسجدين فيأرز العلم كما تأرز الحية في جحرها واختلفت الشيعة وسمى
بعضهم بعضا كذابين وتفل بعضهم في وجوه بعض قلت جعلت فداك ما عند ذلك من خير فقال لي الخير كله عند ذلك ثلاثا
وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان للقائم غيبة قبل ان يقوم انه يخاف
واومى بيده الى بطنه يعني القتل ● محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع للقائم غيبتان
احديهما قصيرة والاخرى طويلة الغيبة الاولى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه ●
محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول لصاحب هذا الامر غيبتان احديهما يرجع منها الى اهله والاخرى يقال هلك في اي واد سلك قلت كيف نصنع اذا
كان كذلك قال اذا ادعاها مدع فسالوه عن اشياء يجيب فيها مثله ● احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن جعفر بن القسم عن محمد
بن الوليد الخزاز عن الوليد بن عقبة عن الحارث بن زياد عن شعيب عن ابي حمزة قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له انت صاحب
هذا الامر فقال لا فقلت فولدك فقال لا فقلت فولد ولدك هو قال لا فقلت فولد ولد ولدك فقال لا قلت من هو قال
الذي يملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا على فترة من الائمة كما ان رسول الله ص بعث على فترة من الرسل ● علي بن محمد عن جعفر بن محمد عن موسى
بن جعفر البغدادي عن وهب بن شاذان عن الحسن بن ابي الربيع عن محمد بن اسحق عن ام هاني قالت سالت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن
قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قالت فقال امام يخنس سنة ستين ومائتين ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليلة
الظلماء فان ادركت زمانه قرت عينك ● عدة من اصحابنا عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن عن عمر بن يزيد عن الحسن بن الربيع الهمداني
قال حدثنا محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قالت لقيت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام فسالته عن هذه الاية فلا اقسم
بالخنس الجوار الكنس قال الخنس امام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب
الواقد في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عينك ● علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ايوب بن نوح عن ابي الحسن الثالث ع قال اذا
رفع علمكم من بين اظهركم فتوقعوا الفرج من تحت اقدامكم ● عدة من اصحابنا عن سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال قلت لابي الحسن الرضا ع
اني ارجو ان تكون صاحب هذا الامر وان يسوقه الله اليك بغير سيف فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال ما منا احد
اختلفت اليه الكتب واشير اليه بالاصابع وسئل عن المسائل وحملت اليه الاموال الا اغتيل او مات على فراشه حتى يبعث الله لهذا
الامر غلاما منا خفي الولادة والمنشأ غير خفي في نسبه ● الحسين بن محمد وغيره عن جعفر بن محمد عن علي بن العباس بن عامر عن موسى بن هلال
الكندي عن عبد الله بن عطا عن ابي جعفر ع قال قلت له ان شيعتك بالعراق كثيرة والله ما في اهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج
قال فقال يا عبد الله بن عطا قد اخذت تفرش اذنيك للنوكى اي والله ما انا بصاحبكم قال قلت له فمن صاحبنا قال انظروا من عمي
على الناس ولادته فذاك صاحبكم انه ليس منا احد يشار اليه بالاصابع ويمضغ بالالسن الا مات غيظا او رغم انفه ● محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال يقوم القائم وليس لاحد في عنقه عقد ولا عهد ولا بيعة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن علي العطار عن جعفر بن محمد عن منصور عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قلت اذا
اصبحت وامسيت لا ارى اماما ائتم به ما اصنع قال فاحب من كنت تحب وابغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل
الحسين بن احمد عن احمد بن هلال قال حدثنا عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال قال ابو عبد الله ع لا بد للغلام من
غيبة قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه وهو المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول حمل ومنهم من
يقول مات ابوه ولم يخلف ومنهم من يقول ولد قبل موت ابيه بسنتين قال زرارة فقلت وما تامرني لو ادركت ذلك الزمان
قال ادع الله بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني نبيك فانك ان لم تعرفني نبيك
لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني قال احمد بن هلال سمعت هذا الحديث منذ ست وخمسين
سنة ابو علي الاشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل
فاذا نقر في الناقور قال ان منا اماما مظفرا مستترا فاذا اراد الله عز ذكره اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله
تبارك وتعالى محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن احمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفرج قال كتب الي ابو جعفر ع
اذا غضب الله تبارك وتعالى على خلقه نحانا عن جوارهم

باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة

علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن محبوب عن سلام بن عبد الله ومحمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد وابو علي الاشعري
عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن علي بن اسباط عن سلام بن عبد الله الهاشمي قال محمد بن علي وقد سمعته منهما جميعا
قال بعث طلحة والزبير رجلا من عبد القيس يقال له خداش الى امير المؤمنين ع وقالا له انا نبعثك الى رجل طال ما كنا نعرفه
واهل بيته بالسحر والكهانة وانت اوثق من بحضرتنا من انفسنا من ان تمتنع من ذلك وان تحاجه لنا حتى تقفه
على امر معلوم واعلم انه اعظم الناس دعوى فلا يكسرنك ذلك عنه ومن الابواب التي يخدع الناس بها الطعام والشراب
والعسل والدهن وان يخالي الرجل فلا تاكل له طعاما ولا تشرب له شرابا ولا تمس له عسلا ولا دهنا ولا تخل معه
واحذر هذا كله منه وانطلق على بركة الله فاذا رايته فاقرا اية السخرة وتعوذ بالله من كيده وكيد الشيطان فاذا جلست اليه
فلا تمكنه من بصرك كله ولا تستانس به ثم قل له ان اخويك في الدين وابني عمك في القرابة يناشدانك القطيعة و
يقولان لك اما تعلم انا تركنا الناس لك وخالفنا عشائرنا فيك منذ قبض الله عز وجل محمدا ص فلما نلت ادنى منال ضيعت
حرمتنا وقطعت رجاءنا ثم قد رايت افعالنا فيك وقدرتنا على النأي عنك وسعة البلاد دونك وان من كان يصرفك
عنا وعن صلتنا كان اقل لك نفعا واضعف عنك دفعا منا وقد وضح الصبح لذي عينين وقد بلغنا عنك انتهاك
لنا ودعاء علينا فما الذي يحملك على ذلك فقد كنا نرى انك اشجع فرسان العرب اتتخذ اللعن لنا دينا وترى ان ذلك
يكسرنا عنك فلما اتى خداش امير المؤمنين ع صنع ما امراه فلما نظر اليه علي ع وهو يناجي نفسه ضحك وقال ههنا يا اخا
عبد قيس واشار له الى مجلس قريب منه فقال ما اوسع المكان اريد ان اؤدي اليك رسالة قال بل تطعم وتشرب وتحل ثيابك

وتدهن

٦٢

وتدهن ثم تؤدي رسالتك قم يا قنبر فانزله قال ما بي الى شيء مما ذكرت حاجة قال فاخلو بك قال كل سر لي علانية قال فانشدك بالله الذي
هو اقرب اليك من نفسك الحائل بينك وبين قلبك الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور اتقدم اليك الزبير
بما عرضت عليك قال اللهم نعم قال لو كتمت بعد ما سالتك ما ارتد اليك طرفك فانشدك الله هل علمك كلاما تقوله اذا
اتيتني قال اللهم نعم قال علي ع اية السخرة قال نعم قال فاقراها وجعل علي ع يكررها ويرددها ويفتح عليه اذا اخطا حتى اذا
قراها سبعين مرة قال الرجل ما يرى امير المؤمنين ع امره بترددها سبعين مرة فقال له اتجد قلبك اطمان قال اي والذي
نفسي بيده قال فما قالا لك فاخبره فقال قل لهما كفى بمنطقكما حجة عليكما ولكن الله لا يهدي القوم الظالمين زعمتما انكما
اخواي في الدين وابنا عمي في النسب فاما النسب فلا انكره وان كان النسب مقطوعا الا ما وصله الله بالاسلام واما قولكما
انكما اخواي في الدين فان كنتما صادقين فقد فارقتما كتاب الله عز وجل وعصيتما امره بافعالكما في اخيكما في الدين والا
فقد كذبتما وافتريتما بادعائكما انكما اخواي في الدين واما مفارقتكما الناس منذ قبض الله محمدا صلى الله عليه وآله
فان كنتما فارقتماهم بحق فقد نقضتما ذلك الحق بفراقكما اياي اخيرا وان فارقتماهم بباطل فقد وقع اثم ذلك الباطل
عليكما مع الحدث الذي احدثتما مع ان صفتكما بمفارقتكما الناس لم يكن الا لطمع الدنيا زعمتما وذلك قولكما فقطعت
رجاءنا لا تعيبان بحمد الله من ديني شيئا واما الذي صرفني عن صلتكما فالذي صرفكما عن الحق وحملكما على خلعه من رقابكما كما
يخلع الحرون لجامه وهو الله ربي لا اشرك به شيئا فلا تقولا اقل نفعا واضعف دفعا فتستحقا اسم الشرك مع النفاق
واما قولكما اني اشجع فرسان العرب وهربكما من لعني ودعائي فان لكل موقف عملا اذا اختلفت الاسنة وماجت الخيول
وملا سحركما اجوافكما فثم يكفيني الله بكمال القلب واما اذا ابيتما باني ادعو الله فلا تجزعا من ان يدعو عليكما رجل
ساحر من قوم سحرة زعمتما اللهم اقعص الزبير بشر قتلة واسفك دمه على ضلالة واذق طلحة المذلة وادخر لهما في الآخرة
شرا من ذلك ان كانا ظلماني وافتريا علي وكتما شهادتهما وعصياك وعصيا رسولك في قل آمين قال خداش آمين ثم قال خداش لنفسه
والله ما رايت لحية قط ابين خطا منك حاملة حجة ينقض بعضها بعضا لم يجعل الله لها مساكا انا ابرا الى الله منهما قال
علي ع ارجع اليهما واعلمهما ما قلت قال لا والله حتى تسال الله ان يردني اليك عاجلا وان يوفقني لرضاه فيك ففعل فلم
يلبث ان انصرف وقتل معه يوم الجمل رحمه الله علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد وابو علي الاشعري عن محمد بن حسان
جميعا عن محمد بن علي عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن جراح عن عبد الله عن رافع بن سلمة قال كنت مع علي بن ابي طالب ع يوم
النهروان فبينا علي ع جالس اذ جاء فارس فقال السلام عليك يا علي فقال له علي ع وعليك السلام ما لك ثكلتك
امك لم تسلم علي بامرة المؤمنين قال بلى ساخبرك عن ذلك كنت اذ كنت على الحق بصفين فلما حكمت الحكمين برئت منك
وسميتك مشركا فاصبحت لا ادري الى اين اصرف ولايتي والله لان اعرف هداك من ضلالتك احب الي من الدنيا وما فيها
فقال له علي ع ثكلتك امك قف مني قريبا اريك علامات الهدى من علامات الضلالة فوقف الرجل قريبا منه فبينما هو كذلك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

اذ اقبل فارس يركض حتى اتى عليا ع فقال يا امير المؤمنين ابشر بالفتح اقر الله عينك قد والله قتل القوم اجمعون فقال له
من دون النهر او من خلفه قال بل من دونه فقال كذبت والذي فلق الحبة وبرء النسمة لا يعبرون ابدا حتى يقتلوا فقال الرجل
فازددت فيه بصيرة فجاء آخر يركض على فرس له فقال له مثل ذلك فرد عليه امير المؤمنين ع مثل الذي رد على صاحبه قال الرجل
الشاك وهممت ان احمل على علي ع فافلق هامته بالسيف ثم جاء فارسان يركضان قد عرقا فرسيهما فقالا اقر الله
عينك يا امير المؤمنين ابشر بالفتح قد والله قتل القوم اجمعون فقال علي ع امن خلف النهر او من دونه قالا لا بل من خلفه
انهم لما اقتحموا خيلهم النهروان وضرب الماء لبات خيولهم رجعوا فاصيبوا فقال امير المؤمنين ع صدقتما فنزل الرجل عن فرسه
فاخذ بيد امير المؤمنين ع وبرجله فقبلهما فقال علي ع هذه لك آية ٥ علي بن محمد عن ابي علي محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن احمد
بن القسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف بكرد عن محمد بن خداهي عن عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هاشم عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي
عن حبابة الوالبية قالت رايت امير المؤمنين ع في شرطة الخميس ومعه درة لها سبابتان يضرب بها بياعي الجري والمارماهي
والزمار ويقول لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه فرات بن احنف فقال يا امير المؤمنين وما جند بني
مروان قال فقال له اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فمسخوا فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل اقفو اثره
حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له يا امير المؤمنين ما دلالة الامامة يرحمك الله قالت فقال ائتيني بتلك الحصاة واشار
بيده الى حصاة فاتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقدر ان يطبع كما رايت فاعلمي
انه امام مفترض الطاعة والامام لا يعزب عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين ع فجئت الى الحسن ع وهو في
مجلس امير المؤمنين ع والناس يسالونه فقال يا حبابة الوالبية فقلت نعم يا مولاي فقال هاتي ما معك قالت فاعطيته
فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين ع قالت ثم اتيت الحسين ع وهو في مسجد رسول الله ص فقرب ورحب ثم قال لي ان في الدلالة
دليلا على ما تريدين افتريدين دلالة الامامة فقلت نعم يا سيدي فقال هاتي ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم
اتيت علي بن الحسين ع وقد بلغ بي الكبر الى ان ارعشت وانا اعد يومئذ مائة وثلث عشرة سنة فرايته راكعا وساجدا ومشغولا
بالعبادة فيئست من الدلالة فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي قالت فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي منها فقال
اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هاتي ما معك فاعطيته الحصاة فطبع فيها ثم اتيت ابا جعفر ع فطبع لي فيها ثم اتيت
ابا عبد الله ع فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن موسى ع فطبع لي فيها ثم اتيت الرضا ع فطبع لي فيها وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة
اشهر على ما ذكر محمد بن هشام ٦ محمد بن ابي عبد الله وعلي بن محمد عن اسحق بن محمد النخعي عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري قال كنت
عند ابي محمد ع فاستوذن لرجل من اهل اليمن عليه فدخل عليه رجل جميل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وامره
بالجلوس فجلس ملاصقا لي فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد ع من هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة
التي طبع آبائي ع فيها بخواتيمهم فانطبعت وقد جاء بها معه يريد ان اطبع فيها ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب منها

فقلت له

موضع

موضع الملس فاخذها ابو محمد ع ثم اخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع فكاني ارى نقش خاتمه الساعة الحسن بن علي فقلت لليماني رايته
قبل هذا قط قال لا والله واني لمنذ دهر حريص على رؤيته حتى كان الساعة اتاني شاب لست اراه فقال لي قم فادخل فدخلت ثم
نهض اليماني وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض اشهد بالله ان حقك لواجب كوجوب حق امير المؤمنين ع
والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين ثم مضى فلم اره بعد ذلك قال اسحق قال ابو هاشم الجعفري وسالته عن اسمه فقال اسمي
مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي طبع فيها امير المؤمنين ع
والسبط الى وقت ابي الحسن ع ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة وزرارة جميعا عن ابي جعفر ع
قال لما قتل الحسين ع ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين ع فخلا به فقال له يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله ص دفع الوصية والامامة
من بعده الى امير المؤمنين ع ثم الى الحسن ع ثم الى الحسين عليهما السلام وقد قتل ابوك رضي الله عنه وصلى على روحه ولم يوص وانا عمك و
صنو ابيك وولادتي من علي ع في سني وقديمي احق بها منك في حداثتك فلا تنازعني في الوصية والامامة ولا تحاجني فقال له علي بن الحسين ع
يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين ان ابي يا عم صلوات الله عليه اوصى الي قبل ان يتوجه الى العراق
وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله ص عندي فلا تتعرض لهذا فاني اخاف عليك نقص العمر وتشتت
الحال ان الله عز وجل جعل الوصية والامامة في عقب الحسين ع فاذا اردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه ونسأله عن
ذلك قال ابو جعفر ع وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين لمحمد بن الحنفية ابدأ انت فابتهل
الى الله عز وجل وسله ان ينطق لك الحجر ثم سل فابتهل محمد في الدعاء وسال الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين ع يا عم لو كنت وصيا
واماما لاجابك قال له محمد فادع الله انت يا ابن اخي وسله فدعا الله علي بن الحسين ع بما اراد ثم قال اسالك بالذي جعل فيك ميثاق
الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الوصي والامام بعد الحسين بن علي عليهما السلام قال فتحرك الحجر
حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله عز وجل بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي ع الى علي بن الحسين بن علي وفاطمة
بنت رسول الله ص قال فانصرف محمد بن علي وهو يتولى علي بن الحسين عليهما السلام ٦ علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة
عن ابي جعفر ع مثله ٧ الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي قال اخبرني سماعة بن مهران قال اخبرني الكلبي النسابة
ابو عبد الله بن الحسن فاتيت منزله فاستاذنت فخرج الي رجل ظننت انه غلام له فقلت له استاذن لي على مولاك فدخل ثم خرج فقال
لي ادخل فدخلت فاذا انا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد فسلمت عليه فقال لي من انت فقلت انا الكلبي النسابة فقال ما حاجتك
فقلت جئت اسالك فقال امررت بابني محمد قلت بدأت بك فقال سل فقلت اخبرني عن رجل قال لامراته انت طالق عدد نجوم
السماء فقال تبين براس الجوزاء والباقي وزر عليه وعقوبة فقلت في نفسي واحدة فقلت ما يقول الشيخ في المسح على الخفين فقال
قد مسح قوم صالحون ونحن اهل البيت لا نمسح فقلت في نفسي ثنتان فقلت ما تقول في اكل الجري احلال هو ام حرام فقال حلال
الا انا اهل البيت نعافه فقلت في نفسي ثلاث فقلت فما تقول في شرب النبيذ فقال حلال الا انا اهل البيت لا نشربه فقمت فخرجت

علي
قال دخلت المدينة ولست اعرف شيئا من هذا
الامر فاتيت المسجد فاذا جماعة من قريش فقلت
اخبروني عن عالم اهل

Presented by: Rana Jabir Abbas

من عنده وانا اقول هذه العصابة تكذب على اهل هذا البيت فدخلت المسجد فنظرت الى جماعة من قريش وغيرهم من الناس فسلمت
عليهم ثم قلت اخبروني من اعلم اهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فقلت قد اتيته فلم اجد عنده شيئا فرفع رجل من القوم راسه فقال
ائت جعفر بن محمد عليهما السلام فهو عالم اهل البيت فلامه بعض من كان بالحضرة فقلت ان القوم انما منعهم من ارشادي اليه اول مرة
الحسد فقلت له ويحك اياه اردت فمضيت حتى صرت الى منزله فقرعت الباب فخرج غلام له فقال ادخل يا اخا كلب فوالله لقد ادهشني
فدخلت وانا مضطرب ونظرت فاذا شيخ على مصلى بلا مرفقة ولا بردعة فابتداني بعد ان سلمت عليه فقال لي من انت فقلت في نفسي
يا سبحان الله غلامه يقول لي بالباب ادخل يا اخا كلب ويسالني المولى من انت فقلت له انا الكلبي النسابة فضرب بيده على جبهته وقال
كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا يا اخا كلب ان الله عز وجل يقول وعادا وثمودا واصحاب الرس وقرونا
بين ذلك كثيرا افتنسبها انت فقلت لا جعلت فداك فقال لي افتنسب نفسك قلت نعم انا فلان بن فلان بن فلان حتى ارتفعت فقال لي
قف ليس حيث تذهب ويحك اتدري من فلان بن فلان قلت نعم فلان بن فلان قال ان فلان بن فلان بن فلان الراعي الكردي انما كان
فلان الراعي الكردي على جبل آل فلان فنزل الى فلانة امرأة فلان من جبله الذي كان يرعى غنمه عليه فاطعمها شيئا وغشيها فولدت
فلانا وفلان بن فلان من فلانة وفلان بن فلان ثم قال اتعرف هذه الاسامي قلت لا والله جعلت فداك فان رايت ان تكف عن
هذا فعلت فقال انما قلت فقلت اني لا اعود قال لا نعود اذا واسأل عما جئت له فقلت اخبرني عن رجل قال لامرأته انت طالق فقلت ص
عدد النجوم فقال ويحك ما تقرا سورة الطلاق قلت بلى قال فاقرا فقرات فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة اترى هاهنا
نجوم السماء قلت لا قلت فرجل قال لامرأته انت طالق ثلاثا قال ترد الى كتاب الله وسنة نبيه ص ثم قال لا طلاق الا على طهر
من غير جماع بشاهدين مقبولين فقلت في نفسي واحدة ثم قال سل قلت ما تقول في المسح على الخفين فتبسم ثم قال اذا كان يوم القيمة
ورد الله كل شيء الى شيئه ورد الجلد الى الغنم فترى اصحاب المسح اين يذهب وضوؤهم فقلت في نفسي ثنتان ثم التفت الي فقال سل
فقلت اخبرني عن اكل الجري فقال ان الله عز وجل مسخ طائفة من بني اسرائيل فما اخذ منهم بحرا فهو الجري والزمار والمارماهي وما
سوى ذلك وما اخذ منهم برا فالقردة والخنازير والوبر والورل وما سوى ذلك فقلت في نفسي ثلاث ثم التفت الي فقال سل
وقم فقلت ما تقول في النبيذ فقال حلال فقلت انا ننبذ فنطرح فيه العكر وما سوى ذلك ونشربه فقال شه شه تلك
الخمرة المنتنة فقلت جعلت فداك فاي نبيذ تعني فقال ان اهل المدينة شكوا الى رسول الله ص تغيير الماء وفساد طبايعهم فامرهم
ان ينبذوا فكان الرجل يامر خادمه ان ينبذ له فيعمد الى كف من التمر فيقذف به في الشن فمنه شربه ومنه طهوره فقلت
وكم كان عدد التمر الذي في الكف فقال ما حمل الكف فقلت واحدة وثنتان فقال ربما كانت واحدة وربما كانت ثنتين فقلت
وكم كان يسع الشن فقال ما بين الاربعين الى الثمانين الى ما فوق ذلك فقلت بالارطال فقال نعم ارطال بمكيال العراق قال سماعة
قال الكلبي ثم نهض ع وقمت فخرجت وانا اضرب بيدي على الاخرى وانا اقول ان كان شيء فهذا فلم يزل الكلبي يدين الله بحب اهل
هذا البيت حتى مات. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة ابي عبد الله ع

انا وصاحب الطاق والناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر انه صاحب الامر بعد ابيه فدخلنا عليه انا وصاحب الطاق والناس عنده
وذلك انهم رووا عن ابي عبد الله ع انه قال ان الامر في الكبير ما لم تكن به عاهة فدخلنا عليه نسأله عما كنا نسأل عنه اباه فسألناه
عن الزكاة في كم تجب فقال في مائتين خمسة فقلنا ففي مائة فقال درهمان ونصف فقلنا والله ما تقول المرجئة هذا قال فرفع
يده الى السماء فقال والله ما ادري ما تقول المرجئة قال فخرجنا من عنده ضلالا لا ندري الى اين نتوجه انا وابو جعفر الاحول
فقعدنا في بعض ازقة المدينة باكين حيارى لا ندري الى اين نتوجه والى من نقصد نقول الى المرجئة الى القدرية الى الزيدية الى
المعتزلة الى الخوارج فنحن كذلك اذ رايت رجلا شيخا لا اعرفه يومي الي بيده فخفت ان يكون عينا من عيون ابي جعفر المنصور
وذلك انه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون الى من اتفقت شيعة جعفر عليه فيضربون عنقه فخفت ان يكون منهم فقلت
للاحول تنح فاني خائف على نفسي وعليك وانما يريدني لا يريدك فتنح عني لا تهلك وتعين على نفسك فتنحى غير بعيد وتبعت
الشيخ وذلك اني ظننت اني لا اقدر على التخلص منه فما زلت اتبعه وقد عزمت على الموت حتى وردني على باب ابي الحسن ع ثم خلاني
ومضى فاذا خادم بالباب فقال لي ادخل رحمك الله فدخلت فاذا ابو الحسن موسى ع فقال لي ابتداء منه لا الى المرجئة
ولا الى القدرية ولا الى الزيدية ولا الى المعتزلة ولا الى الخوارج الي الي فقلت جعلت فداك مضى ابوك قال نعم قلت مضى موتا الي
قال نعم قلت فمن لنا من بعده فقال ان شاء الله ان يهديك هداك قلت جعلت فداك ان عبد الله يزعم انه من بعد ابيه قال
يريد عبد الله ان لا يعبد الله قال قلت جعلت فداك فمن لنا من بعده قال ان شاء الله ان يهديك هداك قال قلت جعلت
فداك فانت هو قال لا ما اقول ذلك قال فقلت في نفسي لم اصب طريق المسألة ثم قلت له جعلت فداك عليك امام قال لا
فداخلني شيء لا يعلمه الا الله عز وجل اعظاما له وهيبة اكثر مما كان يحل بي من ابيه اذا دخلت عليه ثم قلت له جعلت فداك
اسألك عما كنت اسأل اباك فقال سل تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح فسألته فاذا هو بحر لا ينزف قلت جعلت فداك
شيعتك وشيعة ابيك ضلال فالقي اليهم وادعوهم اليك فقد اخذت علي الكتمان قال من آنست منهم رشدا فالق اليه
وخذ عليه الكتمان فان اذاعوا فهو الذبح واشار بيده الى حلقه قال فخرجت من عنده فلقيت ابا جعفر الاحول فقال لي ما وراك
قلت الهدى فحدثته بالقصة قال ثم لقينا الفضيل وابا بصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وسالاه وقطعا عليه بالامامة
ثم لقينا الناس افواجا فكل من دخل عليه قطع الا طائفة عمار واصحابه وبقي عبد الله لا يدخل اليه الا قليل من الناس فلما راى
ذلك قال ما حال الناس فاخبر ان هشاما صد عنك الناس قال هشام فاقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني. علي بن ابراهيم
عن ابيه عن محمد بن فلان الرافقي قال كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله وكان زاهدا وكان من اعبد اهل زمانه وكان
يتقيه السلطان لجده في الدين واجتهاده وربما استقبل السلطان بكلام صعب يعظه ويامره بالمعروف وينهاه عن المنكر
وكان السلطان يحتمله لصلاحه فلم تزل هذه حالته حتى كان يوم من الايام اذ دخل عليه ابو الحسن موسى ع وهو في المسجد فرآه
فاومى اليه فاتاه فقال له يا ابا علي ما احب الي ما انت فيه واسرني الا انه ليست لك معرفة فاطلب المعرفة قال جعلت فداك وما المعرفة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال اذهب فتفقه واطلب الحديث قال عمن قال عن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض علي الحديث قال فذهب فكتب ثم جاء فقرأه
عليه فاسقطه كله ثم قال له اذهب فاعرف المعرفة وكان الرجل معنيا بدينه قال فلم يزل يترصد ابا الحسن ع حتى خرج الى ضيعة
له فلقيه في الطريق فقال له جعلت فداك اني احتج عليك بين يدي الله فدلني على المعرفة قال فاخبره بامير المؤمنين ع وما كان بعد
رسول الله ص واخبره بامر الرجلين فقبل منه ثم قال له فمن كان بعد امير المؤمنين قال الحسن ثم الحسين حتى انتهى الى نفسه ثم سكت
قال فقال له جعلت فداك فمن هو اليوم قال ان اخبرتك تقبل قال بلى جعلت فداك قال انا هو قال فشيء استدل به قال
اذهب الى تلك الشجرة واشار الى ام غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبلي قال فاتيتها فرايتها والله تخد الارض
خدا حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها فرجعت قال فاقر به ثم لزم الصمت والعبادة فكان لا يراه احد يتكلم بعد ذلك
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم مثله ۞ محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن احمد بن الحسين
عن محمد بن الطيب عن عبد الوهاب بن منصور عن محمد بن ابي العلاء قال سمعت يحيى بن اكثم قاضي سامراء بعد ما جهدت به
وناظرته وحاورته وواصلته وسالته عن علوم آل محمد فقال بينا انا ذات يوم دخلت اطوف بقبر رسول الله ص فرايت
محمد بن علي الرضا ع يطوف به فناظرته في مسائل عندي فاخرجها الي فقلت له والله اني اريد ان اسالك مسالة واني والله
لاستحيي من ذلك فقال لي انا اخبرك قبل ان تسالني تسالني عن الامام فقلت هو والله هذا فقال انا هو فقلت علامة
فكان في يده عصا فنطقت وقالت ان مولاي امام هذا الزمان وهو الحجة ۞ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وغيره عن علي
بن الحكم عن الحسين بن عمر بن يزيد قال دخلت على الرضا ع وانا يومئذ واقف وقد كان ابي سال اباه عن سبع مسائل فاجابه
في ست وامسك عن السابعة وقالت ان مولاي امام هذا الزمان فقلت لا والله لاسالنه عما سال ابي اباه فان
اجاب بمثل جواب ابيه كانت دلالة فسالته فاجاب بمثل جواب ابيه ابي في المسائل الست فلم يزد في الجواب واوا ولا ياء
وامسك عن السابعة وقد كان ابي قال لابيه اني احتج عليك عند الله يوم القيمة انك زعمت ان عبد الله لم يكن اماما فوضع
يده على عنقه ثم قال له نعم احتج علي بذلك عند الله عز وجل فما كان فيه من اثم فهو في رقبتي فلما ودعته قال انه ليس احد
من شيعتنا يبتلى ببلية او يشتكي فيصبر على ذلك الا كتب الله له اجر الف شهيد فقلت في نفسي والله ما كان لهذا ذكر
فلما مضيت وكنت في بعض الطريق خرج بي عرق المديني فلقيت منه شدة فلما كان من قابل حججت فدخلت عليه وقد
بقي من وجعي بقية فشكوت اليه وقلت له جعلت فداك عوذ رجلي وبسطتها بين يديه فقال لي ليس على رجلك هذه باس
ولكن ارني رجلك الصحيحة فبسطتها بين يديه فعوذها فلما خرجت لم البث الا يسيرا حتى خرج بي العرق وكان وجعه يسيرا
احمد بن محمد عن علي بن عبد الله قياما الواسطي وكان من الواقفة قال دخلت على علي بن موسى الرضا ع فقلت له يكون امامان قال لا الا بن مهران
واحدهما صامت فقلت له هو ذا انت ليس لك صامت ولم يكن ولد له ابو جعفر ع فقيل لابن قياما الا تقنعك هذه
الآية فقال اما والله انها لآية عظيمة ولكن كيف اصنع بما قال ابو عبد الله في ابنه ۞ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال

اتيت

اتيت خراسان وانا واقف فحملت معي متاعا وكان معي ثوب وشي في بعض الرزم ولم اشعر به ولم اعرف مكانه فلما
قدمت مرو ونزلت في بعض منازلها لم اشعر الا ورجل مدني من بعض مولديها فقال لي ان ابا الحسن الرضا ع
يقول لك ابعث الي الثوب الوشي الذي عندك قال فقلت ومن اخبر ابا الحسن بقدومي وانا قدمت انفا وما عندي
ثوب وشي فرجع اليه وعاد الي فقال يقول لك بلى هو في موضع كذا وكذا ورزمته كذا وكذا فطلبته حيث قال فوجدته
في اسفل الرزمة فبعثت به اليه ۞ ابن فضال عن عبد الله بن المغيرة قال كنت واقفا وحججت على تلك الحال فلما
صرت بمكة خلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان
فوقع في نفسي ان اتي الرضا فاتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب
قال فسمعت نداءه وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال لي
قد اجاب الله دعاك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامينه على خلقه ۞ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد
بن محمد بن عبد الله قال كان عبد الله بن هليل يقول بعبد الله فصار الى العسكر فرجع عن ذلك فسالته عن سبب رجوعه
فقال اني عرضت لابي الحسن ان اساله عن ذلك فوافقني في طريق ضيق فمال نحوي حتى اذا حاذاني اقبل نحوي بشيء من فيه صح
فوقع على صدري فاخذته فاذا هو رق فيه مكتوب ما كان هنالك وكذلك ۞ علي بن محمد عن بعض اصحابنا ذكر اسمه
قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال اخبرنا موسى بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب قال حدثني جعفر بن زيد
بن موسى عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قالوا جاءت ام اسلم الى النبي ص وهو في منزل ام سلمة فسالتها عن رسول الله ص
فقالت خرج في بعض الحوائج والساعة يجيء فانتظرته عند ام سلمة حتى جاء ع فقالت ام اسلم بابي انت وامي يا رسول الله
اني قد قرات الكتب وعلمت كل نبي ووصي فموسى كان له وصي في حياته ووصي بعد موته وكذلك عيسى فمن وصيك
يا رسول الله فقال لها يا ام اسلم وصيي في حياتي وبعد مماتي واحد ثم قال لها يا ام اسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيي ثم ضرب
بيده الى حصاة من الارض ففركها باصبعه فجعلها شبه الدقيق ثم عجنها ثم طبعها بخاتمه ثم قال من فعل فعلي هذا فهو وصيي
في حياتي وبعد مماتي فخرجت من عنده فاتيت امير المؤمنين ع فقلت بابي انت وامي انت وصي رسول الله ص قال نعم
يا ام اسلم ثم ضرب بيده الى حصاة ففركها فجعلها كهيئة الدقيق ثم عجنها وختمها بخاتمه ثم قال يا ام اسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيي
فاتيت الحسن ع وهو غلام فقلت له يا سيدي انت وصي ابيك فقال نعم يا ام اسلم وضرب بيده واخذ حصاة ففعل بها
كفعلهما فخرجت من عنده فاتيت الحسين ع واني لمستصغرة لسنه فقلت له بابي انت وامي انت وصي اخيك فقال نعم يا ام
اسلم ائتيني بحصاة ثم فعل كفعلهم فعمرت ام اسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين بعد قتل الحسين في منصرفه فسالته انت وصي ابيك
قال فقال نعم ثم فعل كفعلهم صلوات الله عليهم اجمعين ۞ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن الجارود عن
موسى بن بكر بن داب عمن حدثه عن ابي جعفر ع ان زيد بن علي بن الحسين دخل على ابي جعفر محمد بن علي ومعه كتب من اهل الكوفة

[illegible]

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يدعونه فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويامرونه بالخروج فقال له ابو جعفر هذه الكتب ابتداء منهم او جواب ما كتبت
اليهم ودعوتهم اليه فقال بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من رسول الله صلعم ولما يجدون في كتاب الله عز وجل
من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا ولما نحن فيه من الضيق والضنك والبلاء فقال له ابو جعفر ان الطاعة مفروضة من الله
عز وجل وسنة امضاها في الاولين كذلك يجريها في الآخرين والطاعة لواحد منا والمودة للجميع وامر الله يجري لاوليائه
بحكم موصول وقضاء مفصول وحتم مقضي وقدر مقدور واجل مسمى لوقت معلوم فلا يستخفنك الذين لا يوقنون
انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا فلا تعجل فان الله لا يعجل لعجلة العباد ولا تسبقن الله فتعجزك البلية فتصرعك قال فغضب
زيد عند ذلك ثم قال ليس الامام منا من جلس في بيته وارخى ستره وثبط عن الجهاد ولكن الامام منا من منع حوزته
وجاهد في سبيل الله حق جهاده ودفع عن رعيته وذب عن حريمه قال ابو جعفر هل تعرف يا اخي من نفسك شيئا مما نسبتها
اليه فتجيء عليه بشاهد من كتاب الله او حجة من رسول الله صلعم او تضرب به مثلا فان الله عز وجل احل حلالا وحرم حراما وفرض
فرائض وضرب امثالا وسن سننا ولم يجعل الامام القائم بامره في شبهة فيما فرض له من الطاعة ان يسبقه بامر قبل محله او
يجاهد فيه قبل حلوله وقد قال الله عز وجل في الصيد ولا تقتلوا الصيد وانتم حرم افقتل الصيد اعظم ام قتل النفس التي حرم الله
وجعل لكل شيء محلا وقال عز وجل واذا حللتم فاصطادوا وقال عز وجل لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام فجعل الشهور
عدة معلومة فجعل منها اربعة حرما وقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله ثم قال تبارك وتعالى
فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فجعل لذلك محلا وقال ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب
اجله فجعل لكل شيء محلا ولكل اجل كتابا فان كنت على بينة من ربك ويقين من امرك وتبيان من شانك فشانك والا فلا
ترومن امرا انت منه في شك وشبهة ولا تتعاط زوال ملك لم ينقض اكله ولم ينقطع مداه ولم يبلغ الكتاب اجله فلو
قد بلغ مداه وانقطع اكله وبلغ الكتاب اجله لانقطع الفصل وتتابع النظام ولاعقب الله في التابع والمتبوع الذل
والصغار اعوذ بالله من امام ضل عن وقته فكان التابع فيه اعلم من المتبوع اتريد يا اخي ان تحيي ملة قوم قد كفروا
بايات الله وعصوا رسوله واتبعوا اهواءهم بغير هدى من الله وادعوا الخلافة بلا برهان من الله ولا عهد من رسوله
اعيذك بالله يا اخي ان تكون غدا المصلوب بالكناسة ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه ثم قال الله بيننا وبين من
هتك سترنا وجحدنا حقنا وافشى سرنا ونسبنا الى غير جدنا وقال فينا ما لم نقله في انفسنا * بعض اصحابنا عن محمد بن حسان
عن محمد بن رنجويه عن عبد الله بن الحكم الارمني عن عبد الله بن ابرهيم بن محمد الجعفري قال اتينا خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب ع نعزيها بابن بنتها فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن فاذا هي في ناحية قريبا من النساء فعزيناهم
ثم اقبلنا عليه فاذا هو يقول لابنة ابي يشكر الراثية قولي فقالت * اعدد رسول الله واعدد بعده * اسد الاله وثالثا عباسا *
واعدد علي الخير واعدد جعفرا * واعدد عقيلا بعده الرؤسا * فقال احسنت واطربتني * زيديني فاندفعت تقول

ومنا

ومنا امام المتقين محمد * وحمزة منا والمهذب جعفر * ومنا علي صهره وابن عمه * وفارسه ذاك الامام المطهر * فاقمنا
عندها حتى كاد الليل ان يجيء ثم قالت خديجة سمعت عمي محمد بن علي صلوات الله عليه وهو يقول انما تحتاج المراة في المأتم الى
النوح لتسيل دمعتها ولا ينبغي لها ان تقول هجرا فاذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة بالنوح ثم خرجنا فغدونا اليها
غدوة فتذاكرنا عندها اختزال منزلها من دار ابي عبد الله جعفر بن محمد فقال هذه دار تسمى دار السرقة فقالت هذا
ما اصطفى مهدينا يعني محمد بن عبد الله بن الحسن تمازحه بذلك فقال موسى بن عبد الله والله لاخبرنكم بالعجب رايت ابي رحمه الله
لما اخذ في امر محمد بن عبد الله واجمع على لقاء اصحابه فقال لا اجد هذا الامر يستقيم الا ان القى ابا عبد الله جعفر بن محمد فانطلق
وهو متكئ علي فانطلقت معه حتى اتينا ابا عبد الله ع فلقيناه خارجا يريد المسجد فاستوقفه ابي وكلمه فقال له ابو عبد الله ع
ليس هذا موضع ذلك نلتقي ان شاء الله فرجع ابي مسرورا ثم اقام حتى اذا كان الغد او بعده بيوم انطلقنا حتى اتيناه
فدخل عليه ابي وانا معه فابتدا الكلام ثم قال له فيما يقول قد علمت جعلت فداك ان السن لي عليك وان في قومك
من هو اسن منك ولكن الله عز وجل قد قدم لك فضلا ليس هو لاحد من قومك وقد جئتك معتمدا لما اعلم من برك واعلم
فديتك انك اذا اجبتني لم يتخلف عني احد من اصحابك ولم يختلف علي اثنان من قريش ولا غيرهم فقال له ابو عبد الله ع
انك تجد غيري اطوع لك مني ولا حاجة لك في فوالله انك لتعلم اني اريد البادية او اهم بها فاثقل عنها واريد الحج فما
ادركه الا بعد كد وتعب ومشقة على نفسي فاطلب غيري وسله ذلك ولا تعلمه اني قلت لك فقال له ان الناس مادون
اعناقهم اليك وان اجبتني لم يتخلف عني احد ولك ان لا تكلف قتالا ولا مكروها قال وهجم علينا ناس فدخلوا وقطعوا
كلامنا فقال ابي جعلت فداك ما تقول فقال نلتقي ان شاء الله فقال اليس على ما احب فقال على ما تحب ان شاء الله من
اصلاحك ثم انصرف حتى جاء البيت فبعث رسولا الى محمد في جبل بجهينة يقال له الاشقر على ليلتين من المدينة فبشره
واعلمه انه قد ظفر له بوجه حاجته وما طلبه ثم عاد بعد ثلاثة ايام فوقفنا بالباب ولم نكن نحجب اذا جئنا فابطا الرسول
ثم اذن لنا فدخلنا عليه فجلست في ناحية الحجرة ودنا ابي اليه فقبل راسه ثم قال جعلت فداك قد عدت اليك راجيا مؤملا
قد انبسط رجائي واملي ورجوت الدرك لحاجتي فقال له ابو عبد الله ع يا ابن عم اني اعيذك بالله من التعرض لهذا الامر الذي
امسيت فيه واني لخائف عليك ان يكسبك شرا فجرى الكلام بينهما حتى افضى الى ما لم يكن يريد وكان من قوله باي شيء كان
الحسين احق بها من الحسن فقال ابو عبد الله ع رحم الله الحسن ورحم الحسين فكيف ذكرت هذا قال لان الحسين ع كان ينبغي له
اذا عدل ان يجعلها في الاسن من ولد الحسن فقال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى لما ان اوحى الى محمد صلى الله عليه واله
اوحى اليه بما شاء ولم يؤامر احدا من خلقه وامر محمد ص عليا ع بما شاء ففعل ما امر به ولسنا نقول فيه الا ما قال رسول الله ص
من تبجيله وتصديقه فلو كان امر الحسين ان يصيرها في الاسن او ينقلها في ولدهما يعني الوصية لفعل ذلك الحسين وما هو
بالمتهم عندنا في الذخيرة لنفسه ولقد ولى وترك ذلك ولكنه مضى لما امر به وهو جدك وعمك فان قلت خيرا فما اولاك

الاختزال الاقتطاع

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

وان قلت هو فيغفر الله لك المغني يا ابن عم واسمع كلامي فوالله الذي لا اله الا هو لا آلوك نصحا وحرصا فكيف ولا اراك
تفعل وما لامر الله من مرد فسر ابي عند ذلك فقال له ابو عبد الله ع والله انك لتعلم انه الاحول الاكشف الاخضر المقتول بسدة
اشجع عند بطن مسيلها فقال ابي ليس هو ذاك والله ليحازين باليوم يوما وبالساعة ساعة وبالسنة سنة وليقومن بثار بني
ابي طالب فقال له ابو عبد الله ع يغفر الله لك ما اخوفني ان يكون هذا البيت يلحق صاحبنا منتك نفسك في الخلاء ضلالا
لا والله لا يملك اكثر من حيطان المدينة ولا يبلغ عمله الطايف اذا احفل يعني اذا اجهد نفسه وما للامر من بد ان يقع فاتق الله
وارحم نفسك وبني ابيك فوالله اني لاراه اشأم سلحة اخرجتها اصلاب الرجال الى ارحام النساء والله انه المقتول بسدة
اشجع بين دورها والله لكاني به صريعا مسلوبا بزته بين رجليه لبنة ولا ينفع هذا الغلام ما يسمع قال موسى بن عبد الله
يعنيني وليخرجن معه فيهزم ويقتل صاحبه ثم يمضي فيخرج معه راية اخرى فيقتل كبشها ويتفرق جيشها فان اطاعني
فليطلب الامان عند ذلك من بني العباس حتى ياتيه الله بالفرج ولقد علمت بان هذا الامر لا يتم وانك لتعلم ونعلم ان ابنك
الاحول الاخضر الاكشف المقتول بسدة اشجع بين دورها عند بطن مسيلها فقام ابي وهو يقول بل يغني الله عنك
ولتعودن او ليفي الله بك وبغيرك وما اردت بهذا الا امتناع غيرك وان يكون ذريعتهم الى ذلك فقال ابو عبد الله ع
الله يعلم ما اريد الا نصحك ورشدك وما علي الا الجهد فقام ابي يجر ثوبه مغضبا فلحقه ابو عبد الله ع فقال له اخبرك اني
سمعت عمك وهو خالك يذكر انك وبني ابيك ستقتلون فان اطعتني ورايت ان تدفع بالتي هي احسن فافعل فوالله الذي
لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الكبير المتعال على خلقه لوددت اني فديتك بولدي وباحبهم الي وباحب
اهل بيتي الي وما يعدلك عندي شيء فلا ترى اني غششتك فخرج ابي من عنده مغضبا اسفا قال فما اقمنا بعد ذلك الا قليلا
عشرين ليلة او نحوها حتى قدمت رسل ابي جعفر فاخذوا ابي وعمومتي سليمان بن حسن وحسن بن حسن وابراهيم بن حسن
وداود بن حسن وعلي بن حسن وسليمان بن داود بن حسن وعلي بن ابراهيم بن حسن وحسن بن جعفر بن حسن وطباطبا ابراهيم
بن اسمعيل بن حسن وعبد الله بن داود قال فصفدوا في الحديد ثم حملوا في محامل اعراء لا وطاء فيها ووقفوا بالمصلى
لكي يشتمهم الناس قال فكف الناس عنهم ورقوا لهم للحال التي هم فيها ثم انطلقوا بهم حتى وقفوا عند باب مسجد رسول الله ص
قال عبد الله بن ابراهيم الجعفري فحدثتنا خديجة بنت عمر بن علي انهم لما اوقفوا عند باب المسجد الباب الذي يقال له باب
جبرئيل اطلع عليهم ابو عبد الله ع وعامة ردائه مطروح بالارض ثم اطلع من باب المسجد فقال لعنكم الله يا معاشر الانصار
ثلاثا على هذا عاهدتم رسول الله ص او بايعتموه اما والله ان كنت حريصا ولكني غلبت وليس للقضاء مدفع ثم قام
واخذ احدى نعليه فادخلها رجله والاخرى في يده وعامة ردائه يجره في الارض ثم دخل بيته فحم عشرين ليلة لم يزل
يبكي فيها الليل والنهار حتى خفنا عليه فهذا حديث خديجة قال الجعفري وحدثنا موسى بن عبد الله بن الحسن انه لما طلع
بالقوم في المحامل قام ابو عبد الله ع من المسجد ثم اهوى الى المحمل الذي فيه عبد الله بن الحسن يريد كلامه فمنع اشد المنع

جيشا

من بني

واهوى

لهشام الكلام الذي جرى بين ابي الحسن موسى ع وبين بريه فقال ابو عبد الله ع ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
فقال بريه انى لكم التوراة والانجيل وكتب الانبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرؤوها ونقولها كما قالوا ان الله
لا يجعل حجة في ارضه يسال عن شيء فيقول لا ادري • علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان
عن مفضل بن عمر قال اتينا باب ابي عبد الله ع ونحن نريد الاذن عليه فسمعناه يتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية
ثم بكى فبكينا لبكائه ثم خرج الينا الغلام فاذن لنا فدخلنا عليه فقلت اصلحك الله اتيناك نريد الاذن عليك
فسمعناك تكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكيت فبكينا لبكائك فقال نعم ذكرت الياس النبي وكان
من عباد انبياء بني اسرائيل فقلت كما كان يقول في سجوده ثم اندفع فيه بالسريانية فلا والله ما راينا قسا ولا جاثليقا افصح
لهجة منه ثم فسره لنا بالعربية فقال كان يقول في سجوده اتراك معذبي وقد اظمات لك هواجري اتراك معذبي وقد
عفرت لك في التراب وجهي اتراك معذبي وقد اجتنبت لك المعاصي اتراك معذبي وقد اسهرت لك ليلي قال فاوحى الله
اليه ان ارفع راسك فاني غير معذبك قال فقال ان قلت لا اعذبك ثم عذبتني ماذا الست عبدك وانت ربي قال فاوحى الله اليه
ان ارفع راسك فاني غير معذبك اني اذا وعدت وعدا وفيت به

باب انه لم يجمع القرآن كله الا الائمة

وانهم يعلمون علمه كله • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر ع يقول
ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده ع
محمد بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال ما يستطيع احد
ان يدعي ان عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء • علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن القسم بن الربيع
عن عبيد بن عبد الله بن ابي هاشم الصيرفي عن عمرو بن مصعب عن سلمة بن محرز قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان من علم ما اوتينا
تفسير القرآن واحكامه وعلم تغيير الزمان وحدثانه اذا اراد الله بقوم خيرا اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضا كان
لم يسمع ثم امسك هنيئة ثم قال ولو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا والله المستعان • محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد
بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول والله اني لاعلم كتاب الله من
اوله الى آخره كانه في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله عز وجل فيه تبيان كل شيء
محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال قال الذي عنده
علم الكتاب كله • علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عمن ذكره جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن
بريد بن معوية قال قلت لابي جعفر ع قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا
وافضلنا وخيرنا بعد النبي ص

باب ما اعطي الائمة عليهم السلام من اسم الله الاعظم

• محمد بن يحيى وغيره
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال اخبرني شريس الوابشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان اسم الله الاعظم على

كما قرآها

ثم

بضم الميم وفتح النون وتشديد الخاء المعجمة المفتوحة واللام ابن جميل بياع الجواري

انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال ففرج ابو عبد الله بين اصابعه فوضعها في صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله

Presented by: Rana Jabir Abbas
jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وسبعين حرفا فانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير
بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين ونحن عندنا من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله
تبارك وتعالى استاثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ❁ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
ومحمد بن خالد عن زكريا ابن عمران القمي عن هرون بن الجهم عن رجل من اصحاب ابي عبد الله ع لم احفظ اسمه قال سمعته
يقول ان عيسى بن مريم ع اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف واعطي ابرهيم ثمانية احرف واعطي نوح
خمسة عشر حرفا واعطي آدم خمسة وعشرين حرفا وان الله تبارك وتعالى جمع ذلك كله لمحمد ص وان اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون
حرفا اعطي محمد ص اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد ❁ الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن
عبد الله عن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن صاحب العسكر ع قال سمعته يقول اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا كان
عند آصف حرف فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبا فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمن ثم انبسطت الارض
في اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله مستاثر به في علم الغيب ❁ باب
ما عند الائمة من آيات الانبياء ع ❁ محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع
عن معلى عن محمد بن الفيض عن ابي جعفر ع قال كانت عصى موسى لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها
لعندنا وان عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا
يصنع بها ما كان يصنع موسى وانها لتروع وتلقف ما يافكون وتصنع ما تؤمر به انها حيث اقبلت تلقف ما يافكون
يفتح لها شعبتان احديهما في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا تلقف ما يافكون بلسانها ❁ احمد بن
ادريس عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول الواح موسى ع عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثة النبيين ❁ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن
سعدان عن عبد الله بن القسم عن ابي سعيد الخراساني عن ابي عبد الله ع قال قال ابو جعفر ع ان القائم اذا قام بمكة واراد ان
يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران ع وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا
الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظاميا روي فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة ❁
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن ابي الحسن الاسدي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال خرج امير المؤمنين ع
ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول همهمة همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم الامام عليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمن وعصى
موسى ❁ محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف ع قال قلت لا قال ان ابرهيم ع لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل ع بثوب
من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق

على يعقوب

عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا احببت رجلا فاخبره بذلك فانه اثبت للمودة بينكما

باب التسليم

علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله السلام تطوع والرد فريضة ❁ وبهذا الاسناد قال من بدا
بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه ❁ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اولى
الناس بالله وبرسوله من بدا بالسلام ❁ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي
نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كان سلمان عليه السلام يقول
افشوا سلام الله فان سلام الله لا ينال الظالمين ❁ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن ثعلبة بن ميمون عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل يحب افشاء السلام
عنه عن ابن فضال عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله قال البخيل من
بخل بالسلام ❁ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سلم احدكم فليجهر بسلامه لا يقول سلمت فلم يردوا علي ولعله
يكون قد سلم ولم يسمعهم فاذا رد احدكم فليجهر برده ولا يقول المسلم سلمت فلم يردوا علي ثم قال كان
علي عليه السلام يقول لا تغضبوا ولا تغضبوا افشوا السلام واطيبوا الكلام وصلوا بالليل والناس نيام
تدخلوا الجنة بسلام ثم تلا عليهم قول الله عز وجل السلام المؤمن المهيمن ❁ محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال البادي بالسلام
اولى بالله وبرسوله ❁ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن ابان عن الحسن بن
المنذر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من قال السلام عليكم فهي عشر حسنات ومن قال
سلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي
ثلاثون حسنة ❁ علي بن ابرهيم عن ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن منصور بن حازم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة يرد عليهم رد الجماعة وان كان واحدا عند العطاس يقول
يرحمكم الله وان لم يكن معه غيره والرجل يسلم على الرجل فيقول السلام عليكم والرجل يدعو للرجل فيقول
عافاكم الله وان كان واحدا فان معه غيره ❁ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين رفعه قال كان ابو
عبد الله عليه السلام ثلاثة لا يسلمون الماشي مع الجنازة والماشي الى الجمعة وفي بيت حمام ❁ عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من التواضع ان تسلم على من لقيت ❁ احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل عن ابي عبيدة الحذاء

وقال ابدا بالسلام قبل الكلام فمن بدا بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه

او حب

ولا تغضبوا

يقول

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عن ابي جعفر عليه السلام قال مر امير المؤمنين عليه السلام بقوم فسلم عليهم فقالوا عليك السلام
ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام لا تجاوزوا بنا مثل
ما قالت الملائكة لابينا ابرهيم عليه السلام انما قالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ٭ محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من تمام التحية
للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة ٭ علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام يكره للرجل ان يقول حياك الله
ثم يسكت حتى يتبعها بالسلام **باب من يجب ان يبدأ بالسلام** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمن عن جراح المدايني عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ليسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير ٭ علي بن ابرهيم عن صالح بن
السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلام قال القليل يبدؤن
الكثير بالسلام والراكب يبدأ الماشي واصحاب البغال يبدؤن اصحاب الحمير واصحاب الخيل
يبدؤن اصحاب البغال ٭ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن ابن بكير عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد واذا لقيت
جماعة سلم الاقل على الاكثر واذا لقي واحد جماعة سلم الواحد على الجماعة ٭ سهل بن زياد عن جعفر بن جماعتهم
محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال يسلم الراكب على الماشي والقائم على القاعد ٭
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان
قوم في مجلس ثم سبق قوم فدخلوا فعلى الداخل اخيرا اذا دخل ان يسلم عليهم **باب**
اذا سلم واحد من الجماعة اجزأ واذا رد واحد من الجماعة اجزأ عنهم عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن ابن بكير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا مرت الجماعة بقوم اجزأهم ان يسلم واحد منهم واذا سلم على القوم وهم جماعة اجزأهم
ان يرد واحد منهم واذا سلم على القوم وهم جماعة اجزأهم ٭ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال اذا سلم الرجل من الجماعة اجزأ عنهم ٭ محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سلم من القوم
واحد اجزأ عنهم **باب التسليم على النساء** علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن واذا رد واحد اجزأ عنهم
ربعي بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسلم على النساء

ويردون

ويردون عليه وكان امير المؤمنين عليه السلام يسلم على النساء وكان يكره ان يسلم
على الشابة منهن ويقول اتخوف ان يعجبني صوتها فيدخل علي اكثر مما اطلب من الاجر
باب التسليم على اهل الملل علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن
زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال دخل يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله وعايشة
عنده فقال السام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم ثم دخل آخر فقال مثل ذلك
فرد عليه كما رد على صاحبه ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فرد رسول الله صلى الله عليه وآله
كما رد على صاحبيه فغضبت عايشة فقالت عليكم السام والغضب واللعنة يا معشر اليهود يا اخوة
القردة والخنازير فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان الفحش ممثلا لكان مثال سوء ان الرفق لم يا عايشة ان الفحش
يوضع على شيء قط الا زانه ولم يرفع عنه قط الا شانه قالت يا رسول الله اما سمعت الى قولهم
السام عليكم فقال بلى اما سمعت ما رددت عليهم قلت عليكم فاذا سلم عليكم مسلم فقولوا سلام
عليكم فاذا سلم عليكم كافر فقولوا عليك ٭ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن
غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تبدؤا اهل
الكتاب بالتسليم واذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم ٭ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اليهودي والنصراني
والمشرك اذا سلموا على الرجل وهو جالس كيف ينبغي ان يرد عليهم قال يقول عليكم ٭ محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا سلم عليك اليهودي والنصراني والمشرك فقل عليك ٭ ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم
عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اقبل ابو جهل بن هشام ومعه
قوم من قريش فدخلوا على ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك قد آذانا وآذى آلهتنا فادعه ومره
فليكف عن آلهتنا ونكف عن الهه قال فبعث ابو طالب الى رسول الله صلى الله عليه وآله فدعاه فلما قال
دخل النبي صلى الله عليه وآله لم ير في البيت الا مشركا فقال السلام على من اتبع الهدى ثم جلس فخبره
ابو طالب بما جاؤا له فقال او هل لهم في كلمة خير لهم من هذا يسودون بها العرب ويطؤن اعناقهم
فقال ابو جهل نعم وما هذه الكلمة فقال تقولون لا اله الا الله قال فوضعوا اصابعهم في آذانهم
وخرجوا هرابا وهم يقولون ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فانزل الله تعالى
في قولهم ص والقرآن ذي الذكر الى قوله الا اختلاق ٭ محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال تقول في الرد على اليهودي والنصراني
سلام ‌ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لابي الحسن
موسى عليه السلام ارايت ان احتجت الى متطبب وهو نصراني ان اسلم عليه وادعو له قال
نعم لا ينفعه دعاؤك ‌ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج
قال قلت لابي الحسن عليه السلام ارايت ان احتجت الى الطبيب وهو نصراني ان اسلم عليه وادعو له
قال نعم انه لا ينفعه دعاؤك ‌ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن محمد بن عرفة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قيل لابي عبد الله عليه السلام كيف ادعو لليهودي
والنصراني قال تقول له بارك الله لك في دنياك ‌ حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن وهيب بن
حفص عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في مصافحة المسلم اليهودي والنصراني قال من وراء
الثوب فان صافحك بيده فاغسل يدك ‌ ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن
العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في رجل صافح رجلا مجوسيا قال يغسل يده
ولا يتوضأ **باب مكاتبة اهل الذمة** احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي عن علي بن
اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن ابي بصير قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له
الحاجة الى المجوسي او الى اليهودي او الى النصراني او ان يكون عاملا او دهقانا من عظماء اهل
ارضه فيكتب اليه الرجل في الحاجة العظيمة ايبدأ بالعلج ويسلم عليه في كتابه وانما يصنع ذلك
لكي تقضى حاجته قال اما ان تبدأ به فلا ولكن تسلم عليه في كتابك فان رسول الله صلى الله عليه
وآله قد كان يكتب الى كسرى وقيصر ‌ علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكتب الى الرجل
من عظماء عمال المجوس فيبدأ باسمه قبل اسمه فقال لا بأس اذا فعل لاختيار المنفعة **باب
الاغضاء** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنا عنده وعنده قوم يحدثهم اذ ذكر رجل منهم رجلا فوقع فيه
وشكاه فقال له ابو عبد الله عليه السلام وانى لك باخيك كله واي الرجال المهذب ‌ محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم ومحمد بن سنان عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال
ابو عبد الله عليه السلام لا تفتش الناس فتبقى بلا صديق **باب نادر** محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل وحماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله

(في الهامش) ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عباس بن عامر عن علي بن معمر عن خالد القلانسي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام القى الذمي فيصافحني قال امسحها بالتراب وبالحائط قلت فالناصب قال اغسلها

(في الهامش) عدة من اصحابنا عن م

يقول

يقول انظر قلبك فاذا انكر صاحبك فان احدكما قد احدث ‌ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن يوسف عن زكريا بن محمد عن صالح بن الحكم قال سمعت رجلا
يسأل ابا عبد الله عليه السلام فقال الرجل يقول اودك فكيف اعلم انه يودني فقال امتحن قلبك فان
كنت توده فانه يودك ‌ ابو بكر الحبال عن محمد بن عيسى القطان المدائني قال قلت لابي عبد الله جعفر بن
محمد عليهما السلام اني والله لاحبك فاطرق ثم رفع راسه فقال صدقت يا ابا بشر سل قلبك عما لك
في قلبي من حبك فقد اعلمني قلبي عما لي في قلبك ‌ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط
عن الحسن بن جهم قال قلت لابي الحسن عليه السلام لا تنسني من الدعاء قال او تعلم اني انساك
قال فتفكرت في نفسي وقلت هو يدعو لشيعته وانا من شيعته قلت لا لا تنساني قال وكيف
علمت ذلك قلت اني من شيعتك وانك تدعو لهم فقال هل علمت بشيء غير هذا قال قلت لا قال
اذا اردت ان تعلم ما لك عندي فانظر ما لي عندك ‌ علي بن ابرهيم عن ابيه عن النضر بن سويد
عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال انظر قلبك فان
انكر صاحبك فاعلم ان احدكما قد احدث **باب العطاس والتسميت** محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح
المدائني قال قال ابو عبد الله عليه السلام للمسلم على اخيه من الحق ان يسلم عليه اذا لقيه
ويعوده اذا مرض وينصح له اذا غاب ويسمته اذا عطس يقول الحمد لله رب العالمين لا شريك
له ويقول له يرحمك الله فيجيبه يقول له يهديكم الله ويصلح بالكم ويجيبه اذا دعاه ويتبعه
اذا مات ‌ علي بن ابرهيم عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا عطس الرجل فسمتوه ولو من وراء جزيرة
وفي رواية اخرى ولو من وراء البحر ‌ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن مثنى عن اسحق
بن يزيد ومعمر بن ابي زياد وابن رئاب قالوا كنا جلوسا عند ابي عبد الله عليه السلام اذ عطس
رجل فما رد عليه احد من القوم شيئا حتى ابتدأ هو فقال سبحان الله الا سمتم ان من حق
المسلم على المسلم ان يعوده اذا اشتكى وان يجيبه اذا دعاه وان يشهده اذا مات وان يسمته
اذا عطس ‌ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى قال كنت عند الرضا
عليه السلام فعطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس
فقلت صلى الله عليك وقلت له جعلت فداك اذا عطس مثلك نقول له كما يقول بعضنا لبعض

(في الهامش) قال سمعت ابي يقول حدثني مسعدة بن اليسع

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يرحمك الله او كما نقول قال نعم قال أليس تقول صلى الله على محمد وآل محمد قلت بلى قال ارحم محمدا وآل
محمد قال بلى وقد صلى عليه ورحمه وانما صلواتنا عليه رحمة وقربة • عنه عن احمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سمعت الرضا عليه السلام يقول التثاؤب من الشيطان والعطسة
من الله عز وجل • علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد قال سألت العالم عليه السلام وما العلة
في الحمد لله عليها فقال ان لله نعماء على عبده في صحة بدنه وسلامة جوارحه وان العبد ينسى
ذكر الله عز وجل على ذلك واذا نسي امر الله الريح فجالت في بدنه ثم يخرجها من انفه فيحمد الله على
ذلك فيكون حمده عند ذلك شكرا لما نسي • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن
فضال عن جعفر بن محمد بن يونس عن داود بن الحصين قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام
فاحصيت في البيت اربعة عشر رجلا فعطس ابو عبد الله عليه السلام فما تكلم احد من القوم
فقال ابو عبد الله عليه السلام ألا تسمتون ألا تشمتون فرض المؤمن على المؤمن اذا مرض
ان يعوده واذا مات ان يشهد جنازته واذا عطس ان يسمته او قال ان يشمته واذا دعا
ان يجيبه • ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال
ابو جعفر عليه السلام نعم الشيء العطسة تنفع في الجسد وتذكر بالله عز وجل قلت ان عندنا
قوما يقولون ليس لرسول الله صلى الله عليه وآله في العطسة نصيب فقال ان كانوا كاذ
فلا نالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله • علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض
اصحابه قال عطس رجل عند ابي جعفر عليه السلام فقال الحمد لله فلم يسمته ابو جعفر وقال نقصتنا
حقنا ثم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واهل بيته قال
فقال الرجل فسمته ابو جعفر عليه السلام • علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن اسمعيل البصري
عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان الناس يكرهون الصلوة على محمد
وآله في ثلاث مواطن عند العطسة وعند الذبيحة وعند الجماع فقال ابو جعفر عليه السلام
ما لهم ويلهم نافقوا لعنهم الله • عنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف
قال كان ابو جعفر عليه السلام اذا عطس فقيل له يرحمك الله قال يغفر الله لكم ويرحمكم واذا
عطس عنده انسان قال يرحمك الله عز وجل • علي عن ابيه عن النوفلي او غيره عن السكوني
عن ابي عبد الله ع قال عطس غلام لم يبلغ الحلم عند النبي صلى الله عليه وآله فقال الحمد لله فقال له
النبي صلى الله عليه وآله بارك الله فيك • محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان

عن

عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا عطس الرجل فليقل الحمد لله لا شريك له واذا سمت
الرجل فليقل يرحمك الله واذا رددت فليقل يغفر الله لك ولنا فان رسول الله صلى الله عليه
وآله سئل عن آية او شيء فيه ذكر الله فقال كل ما ذكر الله فيه فهو حسن • محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن محمد بن سنان عن الحسين بن نعيم عن مسمع بن عبد الملك قال عطس ابو عبد الله عليه
السلام فقال الحمد لله رب العالمين ثم جعل اصبعه على انفه فقال رغم انفي لله رغما داخرا •
ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه قال قال امير المؤمنين
عليه السلام من قال اذا عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يجد وجع الاذنين و
الاضراس • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد او غيره عن ابن فضال عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال في وجع الاضراس ووجع الآذان اذا سمعتم من يعطس فابدؤه بالحمد •
علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عثمان عن ابي اسامة قال قال ابو عبد الله
عليه السلام من سمع عطسة فحمد الله عز وجل وصلى على النبي واهل بيته صلى الله عليه وآله
لم يشتك عينيه ولا ضرسه ثم قال ان سمعتها فقلها وان كان بينك وبينه البحر • ابو علي الاشعري
عن بعض اصحابه عن ابن ابي نجران عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال عطس
رجل نصراني عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له القوم هداك الله فقال ابو عبد الله عليه السلام
يرحمك الله فقالوا له انه نصراني فقال لا يهديه الله حتى يرحمه • علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم
عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعلة تكون به قالت الملائكة عنه الحمد لله رب العالمين
فان قال الحمد لله رب العالمين قالت الملائكة يغفر الله لك قال وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله العطاس للمريض دليل العافية وراحة البدن • محمد بن يحيى
عن محمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن عثمان بن عيسى عن عبد الصمد بن بشير
عن حذيفة بن منصور قال قال العطاس ينفع في البدن كله ما لم يزد على الثلاث
واذا زاد على الثلاث فهو داء وسقم • احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن عن علي بن
اسباط عن عمه يعقوب بن سالم الاحمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
الله عز وجل ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال العطسة القبيحة • محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام قال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من عطس ثم وضع يده على قصبة انفه ثم قال الحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو اهله وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم خرج من منخره الايسر طائر اصغر من الجراد واكبر من الذباب حتى يصير تحت العرش يستغفر الله له الى يوم القيمة • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه رواه عن رجل من العامة قال كنت اجالس ابا عبد الله عليه السلام فلا والله ما رايت مجلسا انبل من مجالسه قال فقال لي ذات يوم من اين تخرج العطسة فقلت من الانف فقال اصبت الخطأ فقلت جعلت فداك من اين تخرج فقال من جميع البدن كما ان النطفة تخرج من جميع البدن ومخرجها من الاحليل ثم قال اما رايت الانسان اذا عطس نفض اعضاؤه وصاحب العطسة يأمن الموت سبعة ايام • علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تصديق الحديث عند العطاس • علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان الرجل يحدث بحديث فعطس عاطس فهو شاهد حق • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محسن بن احمد عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا عطس الرجل ثلاثا فسمته ثم اتركه

باب اجلال ذي الشيبة المسلم

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان من اجلال الله عز وجل اجلال الشيخ الكبير • علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف فضل كبير لسنه فوقره امنه الله من فزع يوم القيمة • وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من وقر ذا شيبة في الاسلام امنه الله من فزع يوم القيمة • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الفضيل عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا الخطاب يحدث عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة لا يجهل حقهم الا منافق معروف النفاق ذو الشيبة في الاسلام وحامل القرآن والامام العادل • عنه عن ابيه عن ابي نهشل عن عبد الله بن سنان قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام من اجلال الله عز وجل اجلال المؤمن ذي الشيبة ومن اكرم مؤمنا فبكرامة الله بدأ ومن استخف بمؤمن ذي شيبة ارسل الله اليه من يستخف به قبل موته • الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تصديق الحديث عند العطاس

قال قال من اجلال الله عز وجل اجلال ذي الشيبة المسلم

باب ان صاحب المجلس احق بصدره واكرام الكريم

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل رجلان على امير المؤمنين عليه السلام فالقى لكل واحد منهما وسادة فقعد عليها احدهما وابى الآخر فقال امير المؤمنين عليه السلام اقعد عليها فانه لا يابى الكرامة الا حمار ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه • علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه • عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى عن عبد الله العلوي عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام لما جيء بعدي بن حاتم الى النبي صلى الله عليه وآله ادخله النبي صلى الله عليه وآله بيته ولم يكن في البيت غير خصفة ووسادة ادم فطرحها رسول الله صلى الله عليه وآله لعدي بن حاتم

باب حق الداخل

علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حق الداخل على اهل البيت ان يمشوا معه هنيئة اذا دخل واذا خرج وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل احدكم على اخيه المسلم في بيته فهو امير عليه حتى يخرج

باب المجالس بالامانة

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عوف عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول المجالس بالامانة • علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المجالس بالامانة • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال المجالس بالامانة وليس لاحد ان يحدث بحديث يكتمه صاحبه الا باذنه الا ان يكون ثقة او ذكرا له بخير

باب في المناجاة

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان القوم ثلاثة فلا يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما فان في ذلك ما يحزنه ويؤذيه • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال اذا كان ثلاثة في بيت فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فان ذلك مما يغمه •

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas
jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من عرض لاخيه المسلم المتكلم في حديثه فكانما خدش في وجهه باب
الجلوس عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن النوفلي عن عبد العظيم عن عبد الله
ابن الحسن العلوي رفعه قال كان النبي صلى الله عليه وآله يجلس ثلثا القرفصا وهو
ان يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشد يده في ذراعه وكان يجثو على ركبتيه وكان يثني
رجلا واحدة ويبسط عليها الاخرى ولم ير صلى الله عليه وآله متربعا قط علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي حمزة الثمالي قال رايت علي بن الحسين عليهما
السلام قاعدا واضعا احدى رجليه على فخذه فقلت ان الناس يكرهون هذه
الجلسة ويقولون انها جلسة الرب فقال اني انما جلست هذه الجلسة للملالة والرب
لا يمل ولا تاخذه سنة ولا نوم علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن
مرازم عن ابي سليمان الزاهد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من رضي بدون الشرف
من المجلس لم يزل الله عز وجل وملائكته يصلون عليه حتى يقوم علي بن
ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر ما يجلس تجاه القبلة ابو عبد الله الاشعري
عن معلى بن محمد الوشا عن حماد بن عثمان قال جلس ابو عبد الله عليه السلام متوركا
رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل جعلت فداك هذه جلسة مكروهة فقال لا
انما هو شيء قالته اليهود لما ان فرغ الله عز وجل من خلق السموات والارض واستوى
على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح فانزل الله عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم
لا تاخذه سنة ولا نوم وبقي ابو عبد الله عليه السلام متوركا كما هو عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه
السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل منزلا قعد في ادنى المجلس اليه
حين يدخل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام سوق المسلمين كمسجدهم فمن سبق
الى مكان فهو احق به الى الليل قال وكان لا ياخذ على بيوت السوق كراء علي بن ابرهيم
عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله

علي

عليه وآله ينبغي للجلساء في الصيف ان يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع لئلا يشق
بعضهم على بعض في الحر علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان قال رايت ابا عبد الله
عليه السلام باب الاتكاء والاحتباء علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الاتكاء
في المسجد رهبانية العرب ان المؤمن مجلسه مسجده وصومعته بيته عنه عن ابيه عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الاحتباء
في المسجد حيطان العرب محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن
ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه
وآله الاحتباء حيطان العرب عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى
عن سماعة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحتبي بثوب واحد فقال ان كان يغطي
عورته فلا باس عنه عن محمد بن علي عن علي بن اسباط عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه
السلام قال لا يجوز للرجل ان يحتبي مقابل الكعبة باب الدعابة والضحك محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن يحيى عن معمر بن خلاد قال سالت ابا الحسن عليه السلام فقلت جعلت
فداك الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون فقال لا باس ما لم يكن فظننت
انه عنى الفحش ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان ياتيه الاعرابي فيهدي له الهدية
ثم يقول مكانه اعطنا ثمن هديتنا فيضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وكان اذا اغتم
يقول ما فعل الاعرابي ليته اتانا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن شريف بن سابق
عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن الا وفيه دعابة قلت وما
الدعابة قال المزاح عنه عن محمد بن علي عن يحيى بن سلام عن يوسف بن يعقوب عن صالح بن
عقبة عن يونس الشيباني قال قال ابو عبد الله عليه السلام كيف مداعبة بعضكم بعضا
قلت قليل قال فلا تفعلوا فان المداعبة من حسن الخلق وانك لتدخل بها السرور على اخيك ولقد كان
رسول الله صلى الله عليه وآله يداعب الرجل يريد ان يسره صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد
الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله عز وجل يحب المداعب في الجماعة
بلا رفث عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن الحسن بن كليب عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ضحك المؤمن تبسم علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور

يجلس في بيته عند بابه قبالة الكعبة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال كثرة الضحك تميت القلب وقال كثرة الضحك
تميث الدين كما يميث الماء الملح • علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان من الجهل الضحك من غير عجب قال وكان يقول لا تبدين عن واضحة وقد
عملت الاعمال الفاضحة ولا يأمن البيات من عمل السيئات • علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا احببت رجلا فلا تمازحه ولا
تماره • عنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
القهقهة من الشيطان • حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن الحسن الميثمي
عن عنبسة العابد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كثرة الضحك تذهب بماء الوجه
• عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اياكم والمزاح فانه يجر السخيمة و
يورث الضغينة وهو السب الاصغر • محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم
عن ابان بن عثمان عن خالد بن طهمان عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قهقهت فقل
حين تفرغ اللهم لا تمقتني • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن داود بن فرقد
وعلي بن عقبة وثعلبة رفعوه عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام او احدهما قال كثرة المزاح
تذهب بماء الوجه وكثرة الضحك تمج الايمان مجا • حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن احمد بن
الحسن الميثمي عن عنبسة العابد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المزاح السباب
الاصغر • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن ابن مسكان عن
محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه و
مهابة الرجال • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن ابي العباس عن عمار بن مروان قال قال
ابو عبد الله عليه السلام لا تمار فيذهب بهاؤك ولا تمازح فيجترأ عليك • علي بن ابرهيم
عن ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عمار بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا تمازح فيجترأ عليك • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن
ابي خلف عن ابي الحسن عليه السلام انه قال في وصية له لبعض ولده او قال قال ابي لبعض
ولده اياك والمزاح فانه يذهب بنور ايمانك ويستخف بمروتك • عنه عن ابن فضال
عن الحسن بن الجهم عن ابرهيم بن مهزم عمن ذكره عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال كان يحيى بن

من حفص بن البختري قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه عنه عن ابن ابي عمير

زكريا

زكريا عليهما السلام يبكي ولا يضحك وكان عيسى بن مريم عليهما السلام يضحك ويبكي وكان
الذي يصنع عيسى افضل من الذي كان يصنع يحيى عليهما السلام **باب حق الجوار**
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن
فضالة بن ايوب جميعا عن معوية بن عمار عن عمرو بن عكرمة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فقلت له لي جار يؤذيني فقال ارحمه فقلت لا رحمه الله فصرف وجهه عني قال فكرهت ان ادعه
فقال ارحمه فقلت لا رحمه الله فصرف وجهه عني فكرهت ان ادعه فقلت يفعل بي كذا
وكذا ويفعل بي ويؤذيني فقال ارايت ان كاشفته انتصفت منه فقلت بلى اربي عليه فقال
ان ذا ممن يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله فاذا راى نعمة على احد فكان له اهل
جعل بلاءه عليهم وان لم يكن له اهل جعله على خادمه فان لم يكن له خادم اسهر ليله و
اغاظ نهاره ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه رجل من الانصار فقال اني اشتريت
دارا في بني فلان وان اقرب جيراني مني جوارا من لا ارجو خيره ولا آمن شره قال فامر
رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وسلمان وابا ذر ونسيت آخر واظنه المقداد ان
ينادوا في المسجد باعلى اصواتهم بانه لا ايمان لمن لم يامن جاره بوائقه فنادوا بها ثلاثا ثم اومأ
بيده الى كل اربعين دارا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليهما السلام
قال قرأت في كتاب علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كتب بين المهاجرين و
الانصار ومن لحق بهم من اهل يثرب ان الجار كالنفس غير مضار ولا آثم وحرمة الجار
على الجار كحرمة امه الحديث مختصر • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل
ابن مهران عن ابرهيم بن ابي رجاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال حسن الجوار يزيد في الرزق •
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن اسحق
بن عمار عن الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان يعقوب لما ذهب منه
ابن يامين نادى يا رب اما ترحمني اذهبت عيني واذهبت ابني فاوحى الله تبارك وتعالى
لو امتهما لاحييتهما لك حتى اجمع بينك وبينهما ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها واكلت
وفلان وفلان الى جانبك صائم لم تنله منها شيئا • وفي رواية اخرى قال فكان بعد ذلك
يعقوب ينادي مناديه كل غداة من منزله على فرسخ الا من اراد الغداء فليات الى يعقوب واذا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

امسى نادى الا من اراد العشاء فليأت الى يعقوب • علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
اسحق بن عبد العزيز عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاءت فاطمة عليها السلام تشكو
الى رسول الله صلى الله عليه وآله بعض امرها فاعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله كرية وقال
تعلمي ما فيها فاذا فيها من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله و
اليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت • عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن سعدان عن ابي مسعود قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
حسن الجوار زيادة في الاعمار وعمارة الديار • عنه عن النهيكي عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الحكم
الحناط قال قال ابو عبد الله عليه السلام حسن الجوار يعمر الديار ويزيد في الاعمار • عنه عن
بعض اصحابه عن صالح بن حمزة عن الحسن بن عبد الله عن عبد صالح عليه السلام قال قال
ليس حسن الجوار كف الاذى ولكن حسن الجوار صبرك على الاذى • ابو علي الاشعري عن الحسن بن
علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله حسن الجوار يعمر الديار وينسي في الاعمار • عدة من اصحابنا عن احمد بن
ابي عبد الله عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن حفص عن ابي الربيع الشامي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال والبيت غاص باهله اعلموا انه ليس منا من لم يحسن مجاورة
من جاوره • عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول المؤمن من امن جاره بوايقه قلت وما بوايقه قال ظلمه وغشمه • ابو علي الاشعري عن
محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فشكا اليه اذى جاره فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اصبر ثم
اتاه ثانية فقال له النبي صلى الله عليه وآله اصبر ثم عاد اليه فشكاه ثالثة فقال النبي
صلى الله عليه وآله للرجل الذي شكا اذا كان عند رواح الناس الى الجمعة فاخرج متاعك
الى الطريق حتى يراه من يروح الى الجمعة فاذا سألوك فاخبرهم قال ففعل فاتاه جاره المؤذي له
فقال له رد متاعك فلك الله علي ان لا اعود • عنه عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن
عبد الله بن عثمان عن ابي الحسن البجلي عن عبيد الله الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع قال وما من اهل قرية يبيت فيهم جائع
ينظر الله اليهم يوم القيمة • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن سعد بن

ظريف

ظريف عن ابي جعفر عليه السلام قال من القواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء ان رأى حسنة
اخفاها وان رأى سيئة افشاها • عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن اسحق بن عمار عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعوذ بالله من جار السوء في
دار اقامة تراك عيناه ويرعاك قلبه ان رآك بخير ساءه وان رآك بشر سره • باب
حد الجوار علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن عمرو بن عكرمة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل اربعين دارا جيران من بين
يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله باب حسن الصحابة وحق الصاحب
في السفر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال اوصاني ابو عبد الله
عليه السلام فقال اوصيك بتقوى الله واداء الامانة وصدق الحديث وحسن الصحابة
لمن صحبت ولا قوة الا بالله • علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلام قال من خالطت فان استطعت ان تكون يدك العليا فافعل • علي بن ابرهيم
عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجرا واحبهما الى الله عز وجل ارفقهما بصاحبه •
عدة من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حق
المسافر ان يقيم عليه اصحابه اذا مرض ثلاثا • علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة
بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين صلوات
الله عليه صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي اين تريد يا عبد الله قال اريد الكوفة فلما
عدل الطريق بالذمي عدل معه امير المؤمنين عليه السلام فقال له الذمي الست زعمت
انك تريد الكوفة قال بلى فقال له الذمي فقد تركت الطريق فقال له قد علمت قال فلم عدلت
معي وقد علمت ذلك فقال له امير المؤمنين عليه السلام هذا من تمام حسن الصحبة ان
يشيع الرجل صاحبه هنيئة اذا فارقه وكذلك امرنا نبينا فقال له الذمي هكذا قال نعم قال
الذمي لا جرم انما تبعه من تبعه لافعاله الكريمة فانا اشهدك اني على دينك ورجع الذمي
مع امير المؤمنين عليه السلام فلما عرفه اسلم باب التكاتب عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد وسهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال
التواصل بين الاخوان التزاور وفي السفر التكاتب • ابن محبوب عن عبد الله بن سنان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عن ابي عبد الله عليه السلام قال رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام والبادي بالسلام
اولى بالله وبرسوله **باب النوادر** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاء عن جميل بن
دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم لحظاته بين
اصحابه فينظر الى ذا وينظر الى ذا بالسوية قال ولم يبسط رسول الله صلى الله عليه وآله
رجليه بين اصحابه قط وان كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله صلى الله عليه وآله
يده من يده حتى يكون هو التارك فلما فطنوا لذلك كان الرجل اذا صافحه قال بيده
فنزعها من يده • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن عليه السلام
قال اذا كان الرجل حاضرا فكنه وان كان غائبا فسمه • علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن
السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا احب
احدكم اخاه المسلم فليسئله عن اسمه واسم قبيلته وعشيرته فان من حقه الواجب وصدق
الاخاء ان يسئله عن ذلك والا فانها معرفة حمق • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن يعقوب بن يزيد عن علي بن جعفر عن عبد الملك بن قدامة عن ابيه عن علي بن الحسين
عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوما لجلسائه تدرون ما العجز قالوا
الله ورسوله اعلم فقال العجز ثلاثة ان يبدر احدكم بطعام يصنعه لصاحبه فيخلفه ولا ياتيه
والثانية ان يصحب الرجل منكم الرجل او يجالسه يحب ان يعلم من هو ومن اين هو فيفارقه
قبل ان يعلم ذلك • والثالثة امر النساء يدنو احدكم من اهله فيقضي حاجته وهي لم تقض
حاجتها فقال عبد الله بن عمرو بن العاص فكيف ذلك يا رسول الله قال يتحوش ويمكث
حتى ياتي ذلك منهما جميعا قال وفي حديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من
العجز العجز رجل لقي رجلا فاعجبه نحوه فلم يسئله عن اسمه ونسبه وموضعه • وعنه عن عثمان
بن عيسى عن سماعة قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول لا تذهب الحشمة بينك
وبين اخيك ابق منها فان ذهابها ذهاب الحياء • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن اسمعيل
عن عبيد الله بن واصل عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تثق باخيك
كل الثقة فان صرعة الاسترسال لن تستقال • محمد بن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن معلى بن
خنيس وعثمان بن سليمان النخاس عن مفضل بن عمر ويونس بن ظبيان قالا قال ابو عبد الله
عليه السلام اختبروا اخوانكم بخصلتين فان كانتا فيهم والا فاعزب ثم اعزب محافظ على

الصلوات

قلب الايمان اما سائر ذلك من موالينا فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود
الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء وانما يدرك ذلك بمعرفة العقل وجنوده ومجانبة
الجهل وجنوده وفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته • جماعة من اصحابنا عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن
بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ما كلم رسول الله ص العباد بكنه عقله قط قال وقال رسول الله ص انا معاشر
الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم • علي بن محمد عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن جعفر
عن ابيه قال قال امير المؤمنين ع ان قلوب الجهال تستفزها الاطماع وترتهنها المنى وتستعلقها الخدائع • علي بن ابرهيم
عن ابيه عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبيد الله الدهقان عن درست عن ابرهيم بن عبد الحميد قال قال ابو عبد الله ع
اكمل الناس عقلا احسنهم خلقا • علي عن ابي هاشم الجعفري قال كنا عند الرضا ع فتذاكرنا العقل والادب فقال يا
ابا هاشم العقل حباء من الله والادب كلفة فمن تكلف الادب قدر عليه ومن تكلف العقل لم يزدد بذلك الا جهلا
• علي بن ابرهيم عن ابيه عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قلت جعلت
فداك ان لي جارا كثير الصدقة كثير الحج قال يا اسحق كيف عقله قال قلت جعلت فداك ليس له عقل قال فقال لا
يرتفع بذلك منه • الحسين بن محمد عن احمد بن محمد السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن ع
لماذا بعث الله موسى بن عمران بالعصا ويده البيضاء وآلة السحر وبعث عيسى بآلة الطب وبعث محمدا ص وعلى جميع الانبياء
بالكلام والخطب فقال ابو الحسن ع ان الله لما بعث موسى ع كان الغالب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن
في وسعهم مثله وما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث عيسى ع في وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج
الناس فيه الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى وابرأ الاكمه والابرص باذن الله واثبت
به الحجة عليهم وان الله بعث محمدا ص في وقت كان الغالب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال الشعر فاتاهم من
عند الله من مواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم قال فقال ابن السكيت تالله ما رايت مثلك قط فما
الحجة على الخلق اليوم قال فقال ع العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه قال فقال ابن السكيت
هذا والله هو الجواب • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى الحناط عن قتيبة الاعشى عن ابن ابي يعفور
عن مولى لبني شيبان عن ابي جعفر ع قال اذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤس العباد فجمع بها عقولهم وكملت به احلامهم
• علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن علي بن ابرهيم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال حجة الله على العباد
النبي والحجة فيما بين العباد وبين الله العقل • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد مرسلا قال قال ابو عبد الله ع دعامة الانسان
العقل والعقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره فاذا كان تاييد
عقله من النور كان عالما حافظا ذاكرا فطنا فهما فعلم بذلك كيف ولم وحيث وعرف من نصحه ومن غشه فاذا عرف

كثير الصلوة ع
لا باس به

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله واخلص الوحدانية لله والاقرار بالطاعة فاذا فعل ذلك كان مستدركا لما فات وواردا
على ما هو آت يعرف ما هو فيه ولاي شيء هو هاهنا ومن اين ياتيه والى ما هو صاير وذلك كله من تاييد العقل • علي بن محمد
عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع قال العقل دليل المؤمن • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن الوشا عن حماد عن عثمن عن السري بن خالد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود
من العقل • محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال لما خلق الله
العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي ما خلقت خلقا احسن منك اياك امر واياك انهى واياك اثيب واياك
اعاقب • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن خالد عن اسحق بن عمار قال قلت لابي
عبد الله ع الرجل آتيه واكلمه ببعض كلامي فيعرفه كله ومنهم من آتيه فاكلمه بالكلام فيستوفي كلامي كله ثم يرده علي كما كلمته
ومنهم من آتيه فاكلمه فيقول اعد علي فقال يا اسحق وما تدري لم هذا قلت لا قال الذي تكلمه ببعض كلامك فيعرفه
كله فذاك من عجنت نطفته بعقله واما الذي تكلمه فيستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك الذي ركب عقله فيه
في بطن امه واما الذي تكلمه بالكلام فيقول اعد علي فذاك الذي ركب عقله فيه بعد ما كبر فهو يقول لك اعد علي • عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن بعض من رفعه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا رايتم الرجل كثير الصيام فلا تباهوا به حتى
تنظروا كيف عقله • بعض اصحابنا رفعه عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال يا مفضل لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم
وسوف ينجب من يفهم ويظفر من يحلم والعلم جنة والصدق عز والجهل ذل والفهم مجد والجود نجح وحسن الخلق مجلبة للمودة
والعالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس والحزم مساءة الظن وبين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقي بينهما والله ولي
من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل غفور والجاهل ختور وان شئت ان تكرم فلن وان شئت ان تهان فاخشن ومن كرم
اصله لان قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن فرط تورط ومن خاف العاقبة تثبت عن التوغل فيما لا يعلم ومن هجم
على امر بغير علم جدع انف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم يهضم ومن يهضم
كان الوم ومن كان كذلك كان احرى ان يندم • محمد بن يحيى رفعه قال قال امير المؤمنين ع من استحكمت لي فيه خصلة من خصال
الخير احتملته عليها واغتفرت فقد ما سواها ولا اغتفر فقد عقل ولا دين لان مفارقة الدين مفارقة الامن فلا يتهنا
بحياة مع مخافة وفقد العقل فقد الحياة ولا يقاس الا بالاموات • علي بن ابرهيم بن هاشم عن موسى بن ابرهيم المحاربي
عن الحسن بن موسى عن موسى بن عبد الله عن ميمون بن علي عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف
عقله • ابو عبد الله العاصمي عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم عن ابي الحسن الرضا ع قال ذكر عنده اصحابنا
وذكر العقل قال فقال لا يعبا باهل الدين ممن لا عقل له قلت جعلت فداك ان ممن يصف هذا الامر قوما لا باس
بهم عندنا وليست لهم تلك العقول فقال ليس هؤلاء ممن خاطب الله ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر

فادبر

فادبر فقال وعزتي ما خلقت شيئا احسن منك او احب الي منك بك آخذ وبك اعطي • علي بن محمد عن احمد بن
محمد بن خالد عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ليس بين الايمان والكفر الا قلة العقل قيل وكيف ذاك
يا ابن رسول الله قال ان العبد يرفع رغبته الى مخلوق فلو اخلص نيته لله لاتاه الذي يريد في اسرع من ذلك • عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبيد الله الدهقان عن احمد بن عمر الحلبي عن يحيى بن عمران عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع
يقول بالعقل استخرج غور الحكمة وبالحكمة استخرج غور العقل وبحسن السياسة يكون الادب الصالح قال وكان يقول التفكر
حياة قلب البصير كما يمشي الماشي في الظلمات بالنور بحسن التخلص وقلة التربص هذا آخر كتاب العقل والحمد لله وحده

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا كثيرا والحمد لله رب
العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه • اخبرنا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن الحسن
بن ابي الحسين الفارسي عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص طلب العلم فريضة على كل مسلم
ومسلمة الا ان الله يحب بغاة العلم • محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله العمري عن ابي عبد الله ع
قال طلب العلم فريضة • علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض اصحابه قال سئل ابو الحسن ع هل يسع
الناس ترك المسئلة عما يحتاجون اليه فقال لا • علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى جميعا
عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عمن حدثه قال سمعت امير المؤمنين ع يقول ايها الناس اعلموا ان
كمال الدين طلب العلم والعمل به الا وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال ان المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم
وضمنه وسيفي لكم والعلم مخزون عند اهله وقد امرتم بطلبه من اهله فاطلبوه • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي
عن يعقوب بن يزيد عن ابي عبد الله رجل من اصحابنا رفعه قال قال ابو عبد الله ع قال رسول الله ص طلب العلم فريضة و
في حديث آخر قال قال ابو عبد الله ع قال رسول الله ص طلب العلم فريضة على كل مسلم الا وان الله يحب بغاة العلم • علي بن محمد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول تفقهوا في الدين فانه
من لم يتفقه منكم في الدين فهو اعرابي ان الله يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم
لعلهم يحذرون • الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن الربيع عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول عليكم
بالتفقه في دين الله ولا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يزك له عملا • محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال لوددت ان اصحابي ضربت رؤوسهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بالسياط حتى يتفقهوا • علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عمن رواه عن ابي عبد الله ع قال قال له رجل جعلت فداك رجل
عرف هذا الامر لزم بيته ولم يتعرف الى احد من اخوانه قال فقال كيف يتفقه هذا في دينه

باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء

• محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان
عن درست الواسطي عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى ع قال دخل رسول الله ص المسجد فاذا جماعة قد اطافوا برجل
فقال ما هذا فقيل علامة فقال وما العلامة فقالوا له اعلم الناس بانساب العرب ووقائعها وايام الجاهلية والاشعار والعربية قال فقال النبي
ص ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبي ص انما العلم ثلاثة آية محكمة او فريضة عادلة او سنة قائمة وما خلاهن
فهو فضل • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن ابي البختري عن ابي عبد الله ع قال ان العلماء ورثة الانبياء و
وذاك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما اورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم
هذا عمن تاخذونه فان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين
• الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في
الدين • محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن رجل عن ابي جعفر ع قال الكمال
كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان
عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال العلماء امناء والاتقياء حصون والاوصياء سادة وفي رواية اخرى العلماء
امناء والاتقياء حصون والعلماء سادة • احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن ادريس بن الحسن عن ابي اسحق الكندي
عن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله ع لا خير فيمن لا يتفقه من اصحابنا يا بشير ان الرجل منهم اذا لم يستغن بفقهه احتاج
اليهم فاذا احتاج اليهم ادخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم • علي بن محمد عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن
ابي عبد الله ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لا خير في العيش الا لرجلين عالم مطاع او مستمع واع • علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير و محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال عالم ينتفع
بعلمه افضل من سبعين الف عابد • الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمار قال قلت
لابي عبد الله ع رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس ويشدده في قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم
ليست له هذه الرواية ايهما افضل قال الراوية لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا افضل من الف عابد

باب اصناف الناس

• علي بن محمد عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن ابي اسامة
عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عمن حدثه ممن يوثق به قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ان
الناس آلوا بعد رسول الله ص الى ثلاثة آلوا الى عالم على هدى من الله قد اغناه الله بما علم عن علم غيره وجاهل مدع للعلم لا علم
له معجب بما عنده قد فتنته الدنيا وفتن غيره ومتعلم من عالم على سبيل هدى من الله ونجاة ثم هلك من ادعى وخاب

من افترى

فقال وما العلامة
احاديث
نحن م
منار

من افترى • الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة سالم بن مكرم
عن ابي عبد الله ع قال الناس ثلاثة عالم ومتعلم وغثاء • محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن
مسلم عن ابي حمزة الثمالي قال قال لي ابو عبد الله ع اغد عالما او متعلما او احب اهل العلم ولا تكن رابعا فتهلك ببغضهم
• علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن جميل عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول يغدو الناس على ثلاثة اصناف
عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء

باب ثواب العالم والمتعلم

• محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله
بن ميمون القداح وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من سلك
طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا به وانه يستغفر
لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر
وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر • محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان الذي يعلم العلم منكم له مثل اجر المتعلم وله
الفضل عليه فتعلموا العلم من حملة العلم وعلموه اخوانكم كما علمكموه العلماء • علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن الحكم
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من علم خيرا فله مثل اجر من عمل به قلت فان علمه غيره يجري ذلك
قال ان علمه الناس كلهم جرى له قلت فان مات قال وان مات • وبهذا الاسناد عن محمد بن عبد الحميد عن العلاء بن رزين عن
ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر ع قال من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم شيئا • الحسين بن محمد
عن علي بن محمد بن سعد رفعه عن ابي حمزة عن علي بن الحسين ع قال لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض
اللجج ان الله تبارك وتعالى اوحى الى دانيال ان امقت عبيدي الي الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء بهم وان
احب عبيدي الي التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحلماء القابل عن الحكماء • علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم
بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال لي ابو عبد الله ع من تعلم العلم وعمل به وعلم لله دعي في ملكوت
السموات عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله

باب صفة العلماء

• محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار
وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين المغيرة النصري عن ابي عبد الله ع في قول الله
جل وعز انما يخشى الله من عباده العلماء من صدق فعله قوله ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
البرقي عن اسماعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس
من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه الى غيره الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا خير

ان الانبياء
وله

ومن علم باب ضلال كان عليه
مثل اوزار من عمل به ولا ينقص
اولئك من اوزارهم شيئا

فيذهب باطلكم بحقكم علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى
عن يونس عن حماد
بن عثمان عن الحارث بن المغيرة
ع قال يعني بالعلماء

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عبادة ليس فيها تفكر وفي رواية اخرى الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر الا لا خير في عبادة لا فقه
فيها الا لا خير في نسك لا ورع فيه • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان النيسابوري
جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا ع قال ان من علامات الفقه الحلم والصمت • احمد بن عبد الله عن احمد بن محمد البرقي
عن بعض اصحابه رفعه قال قال امير المؤمنين ع لا يكون السفه والغرة في قلب العالم • وبهذا الاسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان
رفعه قال قال عيسى بن مريم ع يا معشر الحواريين لي اليكم حاجة اقضوها لي قالوا قضيت حاجتك يا روح الله فقام فغسل اقدامهم
فقالوا كنا نحن احق بهذا يا روح الله فقال ان احق الناس بالخدمة العالم انما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في
الناس كتواضعي لكم ثم قال عيسى ع بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وكذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل • علي بن ابراهيم عن ابيه
عن علي بن معبد عمن ذكره عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يقول يا طالب العلم ان للعالم ثلاث علامات
العلم والحلم والصمت وللمتكلف ثلاث علامات ينازع من فوقه بالمعصية ويظلم من دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة باب
حق العالم • علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن سليمن بن جعفر الجعفري عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال كان
امير المؤمنين ع يقول ان من حق العالم ان لا تكثر عليه السؤال ولا تأخذ بثوبه واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا
وخصه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك ولا تكثر من القول قال
فلان وقال فلان خلافا لقوله ولا تضجر بطول صحبته فانما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها حتى يسقط عليك منها شيء والعالم
اعظم اجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله باب فقد العلماء • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن عثمن بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله ع قال ما من احد يموت من المؤمنين احب الى
ابليس من موت فقيه • علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال اذا مات المؤمن الفقيه
ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا الحسن موسى
بن جعفر ع يقول اذا مات المؤمن بكت عليه الملئكة وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي
كان يصعد فيها باعماله وثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء لان المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة لها
• وعنه عن احمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز وعن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله ع قال ما من احد يموت من المؤمنين احب الى
ابليس من موت فقيه • علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن داود بن فرقد قال قال
ابو عبد الله ع ان ابي كان يقول ان الله عز وجل لا يقبض العلم بعد ما يهبطه ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم فتليهم الجفاة
فيضلون ويضلون ولا خير في شيء ليس له اصل • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عمن ذكره عن جابر عن ابي جعفر ع
قال كان علي بن الحسين ع يقول انه يسخي نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها
وهو ذهاب العلماء باب مجالسة العلماء وصحبتهم • علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس رفعه قال قال لقمان

لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رأيت قوما يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم فان تكن عالما نفعك علمك وان تكن جاهلا
علموك ولعل الله ان يظلهم برحمته فيعمك معهم واذا رأيت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم • علي بن ابراهيم عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن درست بن ابي منصور عن ابرهيم بن عبد الحميد
عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص قالت الحواريون لعيسى يا روح الله
من نجالس قال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله • محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والآخرة • علي بن ابرهيم
عن ابيه عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمن بن داود المنقري عن سفين بن عيينة عن مسعر بن كدام قال سمعت ابا جعفر ع
يقول لمجلس اجلسه الى من اثق به اوثق في نفسي من عمل سنة باب سؤال العالم وتذاكره • علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سألته عن مجدور اصابته جنابة فغسلوه فمات قال قتلوه الا سألوا
فان دواء العي السؤال • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلي
قالوا قال ابو عبد الله ع لحمران بن اعين في شيء سأله انما يهلك الناس لانهم لا يسألون • علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر
بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله ع قال ان هذا العلم عليه قفل ومفتاحه المسئلة • علي بن ابرهيم
عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع مثله • علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن عبد الرحمن عن
ابي جعفر الاحول عن ابي عبد الله ع قال لا يسع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا امامهم ويسعهم ان يأخذوا بما يقول وان كانت تقية
علي بن محمد بن عيسى عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اف لرجل لا يفرغ نفسه في كل جمعة لامر دينه فيتعاهده
ويسأل عن دينه وفي رواية اخرى لكل مسلم • علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص ان الله عز وجل يقول تذاكر العلم بين عبادي مما تحيى عليه القلوب الميتة اذا هم انتهوا فيه الى امري • محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر ع يقول رحم الله عبدا احيا العلم قال قلت وما
احياؤه قال ان يذاكر به اهل الدين واهل الورع • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجال عن بعض اصحابه
رفعه قال قال رسول الله ص تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء للقلوب ان القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤه الحديد
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان عن منصور الصيقل قال سمعت ابا جعفر ع
يقول تذاكر العلم دراسة والدراسة صلوة حسنة باب بذل العلم • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن منصور بن يونس عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال قرأت في كتاب علي ع ان الله لم يأخذ على الجهال عهدا بطلب العلم
حتى اخذ على العلماء عهدا ببذل العلم للجهال لان العلم كان قبل الجهل • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ومحمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع في هذه الآية ولا تصعر خدك للناس قال ليكون الناس عندك في العلم
سواء • وبهذا الاسناد عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن ابي جعفر ع قال زكوة العلم ان تعلمه عباد الله • علي بن
ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قام عيسى بن مريم خطيبا في بني اسرائيل
فقال يا بني اسرائيل لا تحدثوا الجهال بالحكمة ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم

باب النهي عن القول بغير علم

محمد بن يحيى عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن مفضل بن يزيد قال قال ابو عبد الله ع انهاك
عن خصلتين فيهما هلاك الرجال انهاك ان تدين الله بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم • علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال لي ابو عبد الله ع اياك وخصلتين ففيهما هلك من هلك
اياك ان تفتي الناس برايك او تدين بما لا تعلم • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر ع قال من افتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من
عمل بفتياه • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان الاحمر عن زياد بن ابي رجاء عن ابي جعفر ع
قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم ان الرجل لينتزع الآية من القرآن يخر فيها ابعد ما بين السماء • محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال للعالم اذا سئل عن شيء
وهو لا يعلمه ان يقول الله اعلم وليس لغير العالم ان يقول ذلك • علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن حماد بن عيسى عن ربعي
بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال اذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم فليقل لا ادري ولا يقل الله اعلم فيوقع في قلب
صاحبه شكا واذا قال المسؤول لا ادري فلا يتهمه السائل • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن جعفر
بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن زرارة بن اعين قال سالت ابا جعفر ع ما حق الله على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون
ويقفوا عند ما لا يعلمون • علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس عن ابي يعقوب اسحق بن عبد الله عن ابي عبد الله ع
قال ان الله خص عباده بآيتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا وقال عز وجل الم يؤخذ
عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله • علي بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود بن فرقد عمن حدثه عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته من جعفر بن محمد ع
الا كاد ان يتصدع قلبي قال حدثني ابي عن جدي عن رسول الله ص قال ابن شبرمة واقسم بالله ما كذب ابوه على جده ولا
جده على رسول الله ص قال قال رسول الله ص من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك ومن افتى وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ
والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك

باب من عمل بغير علم

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده
سرعة السير الا بعدا • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن حسين الصيقل قال سمعت

ابا عبد الله

ابا عبد الله ع يقول لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له
الا ان الايمان بعضه من بعض • عنه عن احمد بن محمد بن فضال عمن رواه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من عمل على
غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح

باب استعمال العلم

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد
بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت امير المؤمنين ع يحدث عن النبي ص انه قال
في كلام له العلماء رجلان رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار ليتاذون من ريح العالم
التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله فادخله الله الجنة
وادخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل ينسي الآخرة • محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال العلم مقرون الى العمل فمن علم عمل ومن عمل علم
والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل عنه • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن محمد القاساني عمن ذكره
عن ابي عبد الله بن القاسم الجعفري عن ابي عبد الله ع قال ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل المطر عن
الصفا • علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن علي بن هاشم بن البريد عن ابيه قال جاء رجل الى علي بن الحسين ع
فساله عن مسائل فاجاب ثم عاد ليسال عن مثلها فقال علي بن الحسين ع مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون
ولما تعملوا بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال قلت له بم يعرف الناجي قال من كان فعله لقوله موافقا فانما
ذلك مستودع • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه قال امير المؤمنين ع في كلام له خطب به على المنبر
ايها الناس اذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون ان العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق عن جهله بل قد
رايت ان الحجة عليه اعظم والحسرة ادوم على هذا العالم المنسلخ من علمه منها على هذا الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حائر
بائر لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا وان من الحق ان تفقهوا
ومن الفقه ان لا تغتروا وان انصحكم لنفسه اطوعكم لربه واغشكم لنفسه اعصاكم لربه ومن يطع الله يامن ويستبشر ومن
يعص الله يخب ويندم • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال
سمعت ابا جعفر ع يقول اذا سمعتم العلم فاستعملوه ولتتسع قلوبكم فان العلم اذا كثر في قلب رجل لا يحتمله قدر الشيطان
عليه فاذا خاصمكم الشيطان فاقبلوا عليه بما تعرفون فان كيد الشيطان كان ضعيفا فقلت وما الذي نعرفه قال خاصموه
بما ظهر لكم من قدرة الله عز وجل

باب المستاكل بعلمه والمباهي به

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين ع
يقول قال رسول الله ص منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم فمن اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سلم ومن تناولها

فاثبتت له الشهادة
ومن لم يكن فعله لقوله موافقا

وان له

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من غير حلها هلك الا ان يتوب او يراجع ومن اخذ العلم من اهله وعمل بعلمه نجا ومن اراد به الدنيا فهي حظه ❊ الحسين بن محمد
بن عامر عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال من اراد الحديث لمنفعة
الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ومن اراد به خير الآخرة اعطاه الله خير الدنيا والآخرة ❊ علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم
بن محمد الاصبهاني عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال من اراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب
❊ علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال اذا رايتم العالم محبا للدنيا فاتهموه
على دينكم فان كل محب لشيء يحوط ما احب وقال اوحى الله الى داود ع لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك
عن طريق محبتي فان اولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم
❊ علي بن ابيه النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل يا رسول الله
وما دخولهم في الدنيا قال اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم ❊ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عمن حدثه عن ابي جعفر ع قال من طلب العلم ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يصرف
به وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار ان الرياسة لا تصلح الا لاهلها

باب لزوم الحجة على العالم وتشديد الامر عليه

❊ علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال
يا حفص يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد ❊ وبهذا الاسناد قال قال ابو عبد الله ع قال
عيسى بن مريم ع ويل للعلماء السوء كيف تلظى عليهم النار ❊ علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
جميعا عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا بلغت النفس هاهنا واشار بيده الى حلقه
لم يكن للعالم توبة ثم قرا انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ❊ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فكبكبوا فيها هم
والغاوون قال هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره

باب النوادر

❊ علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري رفعه قال كان امير المؤمنين ع روحوا انفسكم ببديع الحكمة فانها تكل كما
تكل الابدان ❊ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن نوح بن شعيب النيسابوري عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان
عن درست بن ابي منصور عن عروة بن اخي شعيب العقرقوفي عن شعيب عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
كان امير المؤمنين ع يقول يا طالب العلم ان العلم ذو فضائل كثيرة فراسه التواضع وعينه البراءة من الحسد واذنه
الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الاشياء والامور ويده الرحمة ورجله زيارة
العلماء وهمته السلامة وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلمة وسيفه
الرضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة العلماء وماله الادب وذخيرته اجتناب الذنوب وزاده المعروف وماؤه

ودليله

ودليله الهدى ورفيقه محبة الاخيار ❊ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمن
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص نعم وزير العلم الحلم ونعم وزير الرفق الصبر ❊ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر
بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله ع عن آبائه ع قال جاء رجل الى رسول الله ص فقال يا رسول الله
ما العلم قال الانصات قال ثم مه قال الاستماع قال ثم مه قال الحفظ قال ثم مه قال العمل به قال ثم مه يا رسول الله قال نشره
❊ علي بن ابرهيم رفعه الى ابي عبد الله ع قال طلبة العلم ثلاثة فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه للجهل والمراء وصنف
يطلبه للاستطالة والختل وصنف يطلبه للفقه والعقل فصاحب الجهل والمراء موذ ممار متعرض للمقال
في اندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه
وصاحب الاستطالة والختل ذو خب وملق يستطيل على مثله من اشباهه ويتواضع للاغنياء من دونه فهو
لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى الله على هذا خبره وقطع من آثار العلماء اثره وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة وحزن
وسهر قد تحنك في برنسه وقام الليل في حندسه يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا مقبلا على شانه عارفا باهل زمانه
مستوحشا من اوثق اخوانه فشد الله من هذا اركانه واعطاه يوم القيمة امانه ❊ وحدثني محمد بن محمود ابو عبد الله القزويني
عن عدة من اصحابنا منهم جعفر بن محمد الصيقل بقزوين عن احمد بن عيسى العلوي عن عباد بن صهيب البصري عن ابي عبد الله ع
❊ علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رواة الكتاب كثير وان رعاته قليل
وكم من مستنصح للحديث مستغش للكتاب فالعلماء يحزنهم ترك الرعاية والجهال يحزنهم حفظ الرواية فراع يرعى حياته
وراع يرعى هلكته فعند ذلك اختلف الراعيان وتغاير الفريقان ❊ الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور
عن عبد الرحمن بن ابي نجران عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال من حفظ من احاديثنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة عالما
فقيها ❊ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن زيد الشحام عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فلينظر
الانسان الى طعامه قال قلت ما طعامه قال علمه الذي ياخذه عمن ياخذه ❊ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمن
عن عبد الله بن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر ع قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام
في الهلكة وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه ❊ محمد بن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة الطيار
انه عرض على ابي عبد الله ع بعض خطب ابيه حتى اذا بلغ موضعا منها قال له كف واسكت ثم قال ابو عبد الله ع لا يسعكم
فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت والرد الى ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى
ويعرفوكم فيه الحق قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ❊ علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري
عن سفين بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وجدت علم الناس كله في اربع اولها ان تعرف ربك والثاني ان تعرف
ما صنع بك والثالث ان تعرف ما اراد منك والرابع ان تعرف ما يخرجك من دينك ❊ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بن سالم قال قلت لابي عبد الله ع ما حق الله على خلقه فقال ان يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون فاذا فعلوا ذلك فقد ادّوا
الى الله حقه • محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن سنان عن محمد بن مروان العجلي عن علي بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول اعرفوا منازل الناس على قدر روايتهم عنا • الحسين بن الحسن عن محمد بن زكريا الغلابي عن ابن عائشة البصري رفعه ان امير المؤمنين ع
قال في بعض خطبه ايها الناس اعلموا انه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه الناس
ابناء ما يحسنون وقدر كل امرئ ما يحسن فتكلموا في العلم تبين اقداركم • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمن
عن عبد الله بن سليمن قال سمعت ابا جعفر ع يقول وعنده رجل من اهل البصرة يقال له عثمن الاعمى وهو يقول ان الحسن البصري يزعم
ان الذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم اهل النار فقال ابو جعفر ع فهلك اذن مؤمن آل فرعون ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله
نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا هٰهنا

باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتاب

• علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع قول الله جل ثناؤه
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه • محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع اسمع الحديث منك فازيد وانقص قال
ان كنت تريد معانيه فلا باس • وعنه عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله ع اني اسمع الكلام
منك فاريد ان ارويه كما سمعته منك فلا يجيء قال فتتعمد ذلك قلت لا فقال تريد المعاني قلت نعم قال فلا باس • وعنه عن احمد
بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع الحديث اسمعه منك ارويه
عن ابيك او اسمعه من ابيك ارويه عنك قال سواء الا انك ترويه عن ابي احب الي وقال ابو عبد الله ع لجميل ما سمعت مني فاروه عن ابي
• وعنه عن احمد بن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله ع يجيئني القوم فيستمعون مني حديثكم فاضجر ولا
اقوى قال فاقرا عليهم من اوله حديثا ومن وسطه حديثا ومن آخره حديثا • عنه باسناده عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن
الرضا ع الرجل من اصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول اروه عني يجوز لي ان ارويه عنه قال فقال اذا علمت ان الكتاب له فاروه عنه
• علي بن ابرهيم عن ابيه وعن احمد بن محمد بن خالد عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع اذا حدثتم بحديث
فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه • علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابي ايوب المدني عن
ابن ابي عمير عن حسين الاحمسي عن ابي عبد الله ع قال القلب يتكل على الكتابة • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد بن الحسن بن علي الوشاء
عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله ع احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها
• عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابه عن ابي سعيد الخيبري عن المفضل بن عمر قال قال لي ابو عبد الله ع
اكتب وبث علمك في اخوانك فان مت فاورث كتبك بنيك فانه ياتي على الناس زمان هرج لا يانسون فيه الا بكتبهم • وبهذا الاسناد

عن محمد بن علي رفعه قال قال ابو عبد الله ع اياكم والكذب المفترع قيل له وما الكذب المفترع قال ان يحدثك الرجل بالحديث
فتتركه وترويه عن الذي حدثك عنه • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج قال
قال ابو عبد الله ع اعربوا حديثنا فانا قوم فصحاء • علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن هشام
بن سالم وحماد بن عثمن وغيره قالوا سمعنا ابا عبد الله ع يقول حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث جدي حديث الحسين وحديث الحسين
حديث الحسن وحديث الحسن حديث امير المؤمنين ع وحديث امير المؤمنين ع حديث رسول الله ص وحديث رسول الله ص قول الله
عز وجل • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن ابي خالد شينوله قال قلت لابي جعفر الثاني ع جعلت فداك
ان مشايخنا رووا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم فلم ترو عنهم فلما ماتوا صارت
الكتب الينا فقال حدثوا بها فانها حق

باب التقليد

• عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال
اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث
لا يشعرون • علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابرهيم عن محمد الهمداني عن محمد بن عبيدة قال قال لي ابو الحسن ع يا محمد انتم اشد تقليدا ام
المرجئة قال قلت قلدنا وقلدوا فقال لم اسئلك عن هذا فلم يكن عندي جواب اكثر من الجواب الاول فقال ابو الحسن ع ان المرجئة
نصبت رجلا لم تفرض طاعته وقلدوه وانتم نصبتم رجلا وفرضتم طاعته ثم لم تقلدوه فهم اشد منكم تقليدا • محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله جل وعز اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله فقال والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم

باب البدع والرأي والمقائيس

• الحسين بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء وعدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن ابن فضال جميعا عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال خطب امير المؤمنين ع فقال ايها الناس انما بدء وقوع
الفتن اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها رجال رجالا فلو ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجى
ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معا فهنالك استحوذ
الشيطان على اوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور العمي يرفعه قال قال
رسول الله ص اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله • وبهذا الاسناد عن محمد بن جمهور رفعه قال
من اتى ذا بدعة فعظمه فانما يسعى في هدم الاسلام • وبهذا الاسناد عن محمد بن جمهور رفعه قال قال رسول الله ص ابى الله لصاحب
البدعة بالتوبة قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال انه قد اشرب قلبه حبها • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن
معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص ان عند كل بدعة تكون من بعدي يكاد بها الايمان وليا من اهل
بيتي موكلا به يذب عنه ينطق بالهام من الله ويعلن الحق وينوره ويرد كيد الكائدين يعبر عن الضعفاء فاعتبروا يا اولي الابصار

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ويتوكلوا على الله * محمد بن يحيى عن بعض اصحابه وعلي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عم انه قال ان
من ابغض الخلق الى الله عز وجل لرجلين رجل وكله الله الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة قد لهج بالصوم
والصلوة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حياته وبعد موته حمال لخطايا غيره رهين
بخطيئته ورجل قمش جهلا في جهال الناس عان باغباش الفتنة قد سماه اشباه الناس عالما ولم يغن فيه يوما سالما بكر فاستكثر
ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واكتنز من غير طائل جلس بين الناس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره وان خالف
قاضيا سبقه لم يأمن ان ينقض حكمه من يأتي بعده كفعله بمن كان قبله وان نزلت به احدى المبهمات المعضلات هيا لها حشوا
من رأيه ثم قطع فهو من لبس الشبهات في مثل غزل العنكبوت لا يدري اصاب ام اخطأ لا يحسب العلم في شيء مما انكر ولا يرى ان وراء
ما بلغ فيه مذهبا ان قاس شيئا بشيء لم يكذب نظره وان اظلم عليه امر اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه لكيلا يقال له
لا يعلم ثم جسر فقضى فهو مفتاح عشوات ركاب شبهات خباط جهالات لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا يعض في العلم بضرس
قاطع فيغنم يذري الروايات ذرو الريح الهشيم تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء يستحل بقضائه الفرج الحرام ويحرم
بقضائه الفرج الحلال لا ملي باصدار ما عليه ورد ولا هو اهل لما منه فرط من ادعائه علم الحق * الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
الحسن بن علي الوشا عن ابان بن عثمن عن ابي شيبة الخراساني قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان اصحاب المقاييس طلبوا العلم بالمقاييس
فلم تزدهم المقاييس من الحق الا بعدا وان دين الله لا يصاب بالمقاييس * علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
رفعه عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قالا كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار * علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم
قال قلت لابي الحسن موسى عم جعلت فداك فقهنا في الدين واغنانا الله بكم عن الناس حتى ان الجماعة منا لتكون في المجلس ما يسأل
رجل صاحبه تحضره المسئلة ويحضره جوابها فيما من الله علينا بكم فربما ورد علينا الشيء لم يأتنا فيه عنك ولا عن آبائك شيء
فنظرنا الى احسن ما يحضرنا واوفق الاشياء لما جاءنا عنكم فناخذ به فقال هيهات هيهات في ذلك والله هلك من هلك
يا ابن حكيم قال ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان يقول قال علي وقلت قال محمد بن حكيم لهشام بن الحكم والله ما اردت الا ان يرخص لي في القياس
* محمد بن ابي عبد الله رفعه عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الاول عم بما اوحد الله فقال يا يونس لا تكونن مبتدعا من نظر
برأيه هلك ومن ترك اهل بيت نبيه ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر * محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشا عن مثنى
الحناط عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عم ترد علينا اشياء ليس نعرفها في كتاب ولا سنة فننظر فيها قال لا اما انك ان اصبت لم
تؤجر وان اخطأت كذبت على الله * عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الرحيم القصير عن
ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار * علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن
عن سماعة بن مهران عن ابي الحسن موسى عم قال قلت اصلحك الله انا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فلا يرد علينا شيء الا وعندنا فيه شيء مسطر
وذلك مما انعم الله به علينا بكم ثم يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء فينظر بعضنا الى بعض وعندنا ما يشبهه فنقيس على احسنه

فقال

فقال ما لكم وللقياس انما هلك من هلك من قبلكم بالقياس ثم قال اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به وان جاءكم ما لا تعلمون فها
واهوى بيده الى فيه ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان يقول قال علي وقلت وقالت الصحابة وقلت ثم قال اكنت تجلس اليه فقلت لا ولكن
هذا كلامه فقلت اصلحك الله اتى رسول الله صلعم الناس بما يكتفون به في عهده فقال املاء رسول الله صلعم وخط علي عم بيده وما يحتاجون اليه
الى يوم القيمة فقلت فضاع من ذلك شيء فقال لا هو عند اهله * عنه عن محمد عن يونس عن ابان عن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله عم
يقول ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة ان الجامعة لم تدع لاحد كلاما فيها علم الحلال والحرام ان اصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس
فلم يزدادوا من الحق الا بعدا ان دين الله لا يصاب بالقياس * محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن
بن الحجاج عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عم قال ان السنة لا تقاس الا ترى ان المرأة تقضي صومها ولا تقضي صلوتها يا ابان
ان السنة اذا قيست محق الدين * عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى قال سألت ابا الحسن موسى عم عن القياس فقال
ما لكم والقياس ان الله لا يسأل كيف احل وكيف حرم * علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر عن ابيه
ان عليا عم قال من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس ومن دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتماس قال وقال
ابو جعفر عم من افتى الناس برأيه فقد دان الله بما لا يعلم ومن دان الله بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث احل وحرم فيما لا يعلم * محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن يقطين عن الحسين بن مياح عن ابيه عن ابي عبد الله عم قال ان ابليس قاس نفسه بآدم فقال
خلقتني من نار وخلقته من طين فلو قاس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء من النار * علي بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن حريز عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عم عن الحلال والحرام فقال حلال محمد حلال ابدا الى
يوم القيمة وحرامه حرام ابدا الى يوم القيمة لا يكون غيره ولا يجيء غيره وقال قال علي عم ما احد ابتدع بدعة الا ترك بها سنة * علي بن ابرهيم
عن ابيه عن احمد بن عبد الله العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عم فقال له يا ابا حنيفة
بلغني انك تقيس قال نعم قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار
والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الآخر * علي بن محمد بن عيسى عن
يونس عن قتيبة قال سأل رجل ابا عبد الله عم عن مسئلة فاجابه فيها فقال الرجل ارأيت ان كان كذا وكذا ما كان يكون القول فيها
فقال له مه ما اجبتك فيه من شيء فهو عن رسول الله صلعم لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين فان كل سبب وقرابة
ووليجة وبدعة وشبهة منقطع الا ما اثبته القرآن

(في الهامش: لسنا من ارأيت في شيء * عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد رفعه قال قال ابو جعفر عم)

باب الرد الى الكتاب والسنة وانه ليس شيء من الحلال
والحرام وجميع ما يحتاج الناس اليه الا وقد جاء فيه كتاب او سنة * محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن
مرازم عن ابي عبد الله عم قال ان الله تبارك وتعالى انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج اليه العباد
حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزله الله فيه * علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حسين بن
المنذر عن عمر بن قيس عن ابي جعفر عم قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه الامة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

رسوله وجعل لكل شيء حدا وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا • علي بن محمد عن يونس عن ابان
عن سليم بن هرون قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما خلق الله حلالا ولا حراما الا وله حد كحد الدار فما كان من الطريق فهو من
الطريق وما كان من الدار فهو من الدار حتى ارش الخدش فما سواه والجلدة ونصف الجلدة • علي بن محمد بن عيسى عن يونس عن
حماد عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما من شيء الا وفيه كتاب او سنة • علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن
عبد الله بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع اذا حدثتكم بشيء فسئلوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله ص
نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول لا خير في
كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما
وقال لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه
عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله ع ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول
الرجال • محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع
ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسل اليكم الرسول ص وانزل اليه الكتاب بالحق وانتم اميون عن الكتاب ومن انزله ومن
الرسول ومن ارسله على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الامم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض
من المبرم وعمى عن الحق واعتساف من الجور وامتحاق من الدين وتلظي من الحروب على حين اصفرار من رياض جنات الدنيا
ويبس من اغصانها وانتثار من ورقها وياس من ثمرها واغورار من مائها قد درست اعلام الهدى فظهرت اعلام
الردى فالدنيا متجهمة في وجوه اهلها مكفهرة مدبرة غير مقبلة ثمرها الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها الخوف ودثارها
السيف مزقتم كل ممزق وقد اعمت عيون اهلها واظلمت عليها ايامها قد قطعوا ارحامهم وسفكوا دماءهم ودفنوا في
التراب الموؤدة بينهم من اولادهم يجتاز دونهم طيب العيش ورفاهية خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثوابا ولا
يخافون والله منه عقابا حيهم اعمى نجس وميتهم في النار مبلس فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى وتصديق الذي بين
يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما ياتي
الى يوم القيمة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سالتموني عنه لعلمتكم • محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار
عن ابن فضال عن حماد بن عثمن عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قد ولدني رسول الله ص وانا اعلم كتاب الله
وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما هو كائن
اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله يقول فيه تبيان كل شيء • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمن عن اسمعيل
بن جابر عن ابي عبد الله ع قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه • عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي المغرا عن سماعة عن ابي الحسن موسى ع قال قلت له اكل شيء

في كتاب

في كتاب الله وسنة نبيه ص او تقولون فيه قال بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه ص

باب اختلاف الحديث

علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي
قال قلت لامير المؤمنين ع اني سمعت من سلمان والمقداد وابي ذر شيئا من تفسير القرآن واحاديث عن النبي ص غير ما في ايدي الناس
ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورايت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن نبي الله ص انتم
تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل افترى الناس يكذبون على رسول الله ص متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم قال فاقبل
علي فقال قد سالت فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها
وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله ص على عهده حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده وانما اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق يظهر الايمان متصنع
بالاسلام لا يتاثم ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله ص متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم
قالوا هذا قد صحب رسول الله ص وراه وسمع منه واخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبره الله عن المنافقين بما اخبره و
وصفهم بما وصفهم فقال عز وجل اذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ثم بقوا بعده فتقربوا الى ائمة الضلالة
والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع
الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله ص شيئا لم يحمله على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذبا لم يحفظه زاد
فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه فيقول انا سمعته من رسول الله ص فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم
لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله ص شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه
ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه واخر رابع لم يكذب على رسول الله ص
مبغض للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسول الله ص لم ينسه بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه
وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ فان امر النبي ص مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم و
متشابه قد كان يكون من رسول الله ص الكلام له وجهان فكلام عام وكلام خاص مثل القرآن وقال الله عز وجل في كتابه ما
اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله ص وليس كل اصحاب رسول الله ص
كان يساله عن الشيء فيفهم وكان منهم من يساله ولا يستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي والطارئ فيسال رسول الله ص
حتى يسمعوا وقد كنت ادخل على رسول الله ص كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني فيها ادور معه حيث دار وقد علم اصحاب
رسول الله ص انه لم يصنع ذلك باحد من الناس غيري فربما كان في بيتي ياتيني رسول الله ص اكثر ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت
عليه بعض منازله اخلاني واقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري واذا اتاني للخلوة معي في منزلي لم يقم عني فاطمة ولا احدا
وكنت اذا سالته اجابني واذا سكت عنه وفنيت مسائلي ابتداني فما نزلت على رسول الله ص اية من القرآن الا اقرانيها واملاها

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas
jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

ومنسوخها

علي فكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها ودعا الله ان يعطيني فهمها وحفظها
فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما املاه علي وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام
ولا امر ولا نهي كان او يكون ولا كتاب منزل على احد قبله من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس حرفا واحدا
ثم وضع يده على صدري ودعا الله لي ان يملأ قلبي علما وفهما وحكما ونورا فقلت يا نبي الله بابي انت وامي منذ دعوت
الله لي بما دعوت لم انس شيئا ولم يفتني شيء لم اكتبه افتتخوف علي النسيان فيما بعد فقال لا لست اتخوف عليك النسيان
والجهل ٭ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال قلت له
ما بال اقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله ص لا يتهمون بالكذب فيجيء منكم خلافه قال ان الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن
٭ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله ع ما بالي اسألك عن
المسألة فتجيبني فيها بالجواب ثم يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر فقال انا نجيب الناس على الزيادة والنقصان قال
قلت فاخبرني عن اصحاب رسول الله ص صدقوا على محمد ام كذبوا قال بل صدقوا قال قلت فما بالهم اختلفوا فقال اما تعلم ان
الرجل كان يأتي رسول الله ص فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب فنسخت
الاحاديث بعضها بعضا ٭ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر ع قال
قال لي يا زياد ما تقول لو افتينا رجلا ممن يتولانا بشيء من التقية قال قلت له انت اعلم جعلت فداك قال ان اخذ به
فهو خير له واعظم اجرا وفي رواية اخرى ان اخذ به اوجر وان تركه والله اثم ٭ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي
عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر ع قال سألته عن مسألة فاجابني ثم جاءه رجل فسأله عنها فاجابه بخلاف
ما اجابني ثم جاءه آخر فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي فلما خرج الرجلان قلت يا ابن رسول الله ص رجلان من اهل
العراق من شيعتكم قدما يسألان فاجبت كل واحد منهما بغير ما اجبت به صاحبه فقال يا زرارة ان هذا خير لنا وابقى لنا
ولكم ولو اجتمعتم على امر واحد لصدقكم الناس علينا ولكان اقل لبقائنا وبقائكم قال ثم قلت لابي عبد الله ع شيعتكم لو
حملتموهم على الاسنة او على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين قال فاجابني بمثل جواب ابيه ٭ محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن نصر الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من عرف انا لا نقول الا حقا فليكتف بما يعلم منا فان
سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم ان ذلك دفاع منا عنه ٭ علي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى والحسن بن محبوب جميعا
عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال سألته عن رجل اختلف عليه رجلان من اهل دينه في امر كلاهما يرويه احدهما يأمر باخذه
والآخر ينهاه عنه كيف يصنع قال يرجئه حتى يلقى من يخبره فهو في سعة حتى يلقاه وفي رواية اخرى بايهما اخذت من باب
التسليم وسعك ٭ علي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن الحسن بن المختار عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ارأيتك
لو حدثتك بحديث العام ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه بايهما كنت تأخذ قال قلت كنت آخذ بالاخير فقال لي رحمك الله ٭ وعن

حديث

عن

عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن داود بن فرقد عن المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله ع اذا جاء حديث عن اولكم وحديث
عن آخركم بايهما نأخذ فقال خذوا به حتى يبلغكم عن الحي فان بلغكم عن الحي فخذوا بقوله قال ثم قال ابو عبد الله ع انا والله
لا ندخلكم الا فيما يسعكم وفي حديث آخر خذوا بالاحدث ٭ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى
عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال سألت ابا عبد الله ع عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث
فتحاكما الى السلطان والى القضاة أيحل ذلك قال من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت وما يحكم له فانما
يأخذ سحتا وان كان حقا ثابتا له لانه اخذه بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفر به قال الله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
وقد امروا ان يكفروا به قلت فكيف يصنعان قال ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا
وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله قلت فان كان كل واحد
اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما واختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم قال الحكم ما حكم به
اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الآخر قال قلت فانهما عدلان مرضيان عند اصحابنا
لا يفضل واحد منهما على صاحبه قال فقال ينظر الى ما كان من روايتهم عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه من اصحابك فيؤخذ
به من حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور ثلثة امر بين رشده
فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وامر مشكل يرد علمه الى الله والى رسوله قال رسول الله ص حلال بين وحرام بين فمن ترك الشبهات نجا من
المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم قلت فان كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات
عنكم قال ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق
العامة قلت جعلت فداك ارأيت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا احد الخبرين موافقا للعامة والآخر
مخالفا لهم بأي الخبرين يؤخذ قال ما خالف العامة ففيه الرشاد فقلت جعلت فداك فان وافقهما الخبران جميعا قال ينظر الى ما هم
اليه اميل حكامهم وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال اذا كان ذلك فارجه حتى
تلقى امامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات ٭ باب الاخذ بالسنة وشواهد
الكتاب ٭ علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب
نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه ٭ محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان
عن عبد الله بن ابي يعفور قال وحدثني حسين بن ابي العلاء انه حضر ابن ابي يعفور في هذا المجلس قال سألت ابا عبد الله ع عن
اختلاف الحديث يرويه من نثق به ومنهم من لا نثق به قال اذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله او
من قول رسول الله ص والا فالذي جاءكم به اولى به ٭ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب

بحكمنا
حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله
فانما استخف بحكم الله وعلينا
رد والراد

وشبهات بين ذلك فمن ترك

فيؤخذ

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بن الحر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كل شيء مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف • محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب بن راشد عن ابي عبد الله ع قال ما لم يوافق من الحديث القران فهو
زخرف • محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم وغيره عن ابي عبد الله ع قال خطب النبي ص بمنى فقال ايها الناس
ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فانا قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم اقله • وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال سمعت ابا عبد الله ع خالفه
يقول من خالف كتاب الله وسنة محمد ص فقد كفر • علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس رفعه قال قال علي بن الحسين ع
ان افضل الاعمال عند الله ما عمل بالسنة وان قل • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط
وصالح بن سعيد عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر ع انه سال عن مسئلة فاجاب فيها قال فقال الرجل ان الفقهاء لا يقولون هذا
فقال يا ويحك وهل رايت فقيها قط ان الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الاخرة المتمسك بسنة النبي ص • عدة من اصحابنا حق الفقه
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي اسمعيل ابرهيم بن اسحق الازدي عن ابي عثمن العبدي عن جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين ع
قال قال رسول الله ص لا قول الا بعمل ولا قول ولا عمل الا بنية ولا قول وعمل ونية الا باصابة السنة • علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن النضر
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال ما من احد الا وله شرة وفترة فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته
الى بدعة فقد غوى • علي بن محمد عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن حسان ومحمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن
زرارة بن اعين عن ابي جعفر ع قال الكل من تعدى السنة رد الى السنة • علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع عن
ابائه قال قال امير المؤمنين ع السنة سنتان سنة في فريضة الاخذ بها هدى وتركها ضلالة وسنة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة
وتركها الى غير خطيئة تم كتاب العلم والحمد لله
وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله
الطيبين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التوحيد
باب حدوث العالم واثبات المحدث

اخبرنا ابو جعفر محمد بن
يعقوب قال حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن منصور قال قال لي هشام
بن الحكم كان بمصر زنديق يبلغه عن ابي عبد الله ع اشياء فخرج الى المدينة ليناظره فلم يصادفه بها وقيل له انه خارج بمكة فخرج
الى مكة ونحن مع ابي عبد الله ع فصادفنا ونحن مع ابي عبد الله ع في الطواف وكان اسمه عبد الملك وكنيته ابو عبد الله فضرب
كتفه كتف ابي عبد الله ع فقال له ابو عبد الله ع ما اسمك قال اسمي عبد الملك قال فما كنيتك قال كنيتي ابو عبد الله فقال له ابو عبد الله ع
فمن هذا الملك الذي انت عبده امن ملوك الارض ام من ملوك السماء واخبرني عن ابنك عبد اله السماء ام عبد اله الارض قل ما شئت

تخصم قال هشام بن الحكم فقلت للزنديق اما ترد عليه قال فقبح قولي فقال ابو عبد الله ع اذا فرغت من الطواف فاتنا فلما
فرغ ابو عبد الله ع اتاه الزنديق فقعد بين يدي ابي عبد الله ع ونحن مجتمعون فقال ابو عبد الله ع للزنديق اتعلم ان للارض تحتا
وفوقا قال نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فما يدريك ما تحتها قال لا ادري الا اني اظن ان ليس تحتها شيء فقال ابو عبد الله ع
فالظن عجز لما لا تستيقن ثم قال ابو عبد الله ع افصعدت السماء قال لا قال افتدري ما فيها قال لا قال عجبا لك لم تبلغ المشرق
ولم تبلغ المغرب ولم تنزل الارض ولم تصعد السماء ولم تجز هناك فتعرف ما خلفهن وانت جاحد بما فيهن وهل يجحد العاقل
ما لا يعرف قال الزنديق ما كلمني بهذا احد غيرك فقال ابو عبد الله ع فانت من ذلك في شك فلعله هو ولعله ليس هو فقال
الزنديق ولعل ذلك فقال ابو عبد الله ع ايها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل يا اخا اهل مصر تفهم عني
فانا لا نشك في الله ابدا اما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان فلا يشتبهان ويرجعان قد اضطرا ليس لهما مكان
الا مكانهما فان كانا يقدران على ان يذهبا فلم يرجعان وان كانا غير مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا والنهار ليلا اضطرا والله
يا اخا اهل مصر الى دوامهما والذي اضطرهما احكم منهما واكبر فقال الزنديق صدقت ثم قال ابو عبد الله يا اخا اهل مصر ان الذي
تذهبون اليه وتظنون انه الدهر ان كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم وان كان يردهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرون
يا اخا اهل مصر لم السماء مرفوعة والارض موضوعة لم لا تنحدر السماء على الارض لم لا تنحدر الارض فوق طباقها ولا يتماسكان
ولا يتماسك من عليها قال الزنديق امسكهما الله ربهما وسيدهما قال فامن الزنديق على يدي ابي عبد الله ع فقال له حمران جعلت
فداك ان امنت الزنادقة على يدك فقد امنت الكفار على يدي ابيك فقال المؤمن الذي امن على يدي ابي عبد الله ع اجعلني
من تلامذتك فقال ابو عبد الله ع يا هشام بن الحكم خذه اليك فعلمه هشام وكان معلم اهل الشام واهل مصر الايمان وحسنت
طهارته حتى رضي بها ابو عبد الله ع • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم عن
احمد بن محسن الميثمي قال كنت عند ابي منصور المتطبب فقال اخبرني رجل من اصحابي قال كنت انا وابن ابي العوجاء وعبد الله
بن المقفع في المسجد الحرام فقال ابن المقفع ترون هذا الخلق واوما بيده الى موضع الطواف ما منهم احد اوجب له اسم الانسانية
الا ذلك الشيخ الجالس يعني ابا عبد الله جعفر بن محمد فاما الباقون فرعاع وبهائم فقال له ابن ابي العوجاء وكيف اوجبت هذا
الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء قال لاني رايت عنده ما لم اره عندهم فقال له ابن ابي العوجاء لا بد من اختبار ما قلت فيه منه
قال فقال له ابن المقفع لا تفعل فاني اخاف ان يفسد عليك ما في يدك فقال ليس ذا رايك ولكن تخاف ان يضعف رايك عندي
في احلالك اياه المحل الذي وصفت فقال ابن المقفع اما اذا توهمت علي هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا
تثني عنانك الى استرسال فيسلمك الى عقال وسمه ما لك او عليك قال فقام ابن ابي العوجاء وبقيت انا وابن المقفع جالسين
فلما رجع الينا ابن ابي العوجاء قال ويلك يا ابن المقفع ما هذا ببشر وان كان في الدنيا روحاني يتجسد اذا شاء ظاهرا ويتروح اذا
شاء باطنا فهو هذا فقال له وكيف ذلك قال جلست اليه فلما لم يبق عنده غيري ابتداني فقال ان يكن الامر على ما يقول هؤلاء وهو

وعبد الله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وهو على ما يقولون يعني اهل الطواف فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر على ما تقولون وليس كما تقولون فقد استويتم وهم
فقلت له يرحمك الله واي شيء نقول واي شيء يقولون ما قولي وقولهم الا واحد فقال وكيف يكون قولك وقولهم واحدا وهم
يقولون ان لهم معادا وثوابا وعقابا ويدينون بان في السماء الها وانها عمران وانتم تزعمون ان السماء خراب ليس فيها احد قال
فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه ان كان الامر كما يقولون ان يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان
ولم احتجب عنهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان به فقال لي ويلك وكيف احتجب عنك من
اراك قدرته في نفسك نشوءك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد
صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك
وحبك بعد بغضك وبغضك بعد حبك وعزمك بعد اناتك واناتك بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك
بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجاءك بعد يأسك ويأسك بعد رجائك وخاطرك بما لم يكن
في وهمك وعزوب ما انت معتقده عن ذهنك وما زال يعد علي قدرته التي هي في نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما
بيني وبينه

حدثني محمد بن جعفر الاسدي رحمه الله عن محمد بن علي عن ابن اسمعيل البرمكي الرازي عن الحسين بن الحسن بن برد
الدينوري عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا ع قال دخل رجل من الزنادقة على ابي الحسن ع وعنده جماعة فقال
ابو الحسن ايها الرجل ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون السنا واياكم شرعا سواء لا يضرنا ما صلينا وصمنا
وزكينا واقررنا فسكت الرجل ثم قال ابو الحسن ع وان كان القول قولنا وهو قولنا الستم قد هلكتم ونجونا فقال رحمك الله
اوجدني كيف هو واين هو فقال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط هو اين الاين وكيف الكيف بلا كيف فلا يعرف بالكيفوفية
ولا بأينونية ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشيء فقال الرجل فاذا انه لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو
الحسن ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا بخلاف شيء من
الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان قال ابو الحسن ع اني لما نظرت الى جسدي ولم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض
والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته
وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المبينات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا

علي بن ابرهيم عن محمد بن اسحق الخفاف او عن ابيه عن محمد بن اسحق قال ان عبد الله الديصاني سأل هشام بن الحكم فقال له الك رب
فقال بلى فقال اقادر هو قال نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا قال هشام النظرة فقال له
قد انظرتك حولا ثم خرج عنه فركب هشام الى ابي عبد الله ع فاستأذن عليه فاذن له فقال له يا ابن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني
بمسألة ليس المعول فيها الا على الله وعليك فقال له ابو عبد الله ع عماذا سألك فقال قال لي كيت وكيت فقال ابو عبد الله ع يا هشام
كم حواسك قال خمس قال ايها اصغر قال الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة او اقل منها فقال يا هشام فانظر امامك وفوقك

واخبرني

واخبرني بما ترى فقال ارى سماء وارضا ودورا وقصورا وبراري وجبالا وانهارا فقال له ابو عبد الله ع ان الذي قدر ان
يدخل الذي تراه العدسة او اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فاكب هشام عليه
وقبل يديه وراسه ورجليه وقال حسبي يا ابن رسول الله وانصرف الى منزله وغدا عليه الديصاني فقال له هشام اني جئتك مسلما
ولم اجئك متقاضيا للجواب فقال له هشام ان كنت جئت متقاضيا فهاك الجواب فخرج الديصاني عنه حتى اتى باب
ابي عبد الله ع فاستأذن عليه فاذن له فلما قعد قال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي فقال له ابو عبد الله ع ما اسمك
فخرج عنه ولم يخبره باسمه فقال له اصحابه كيف لم تخبره باسمك قال لو كنت قلت له عبد الله كان يقول من هذا الذي انت له عبد
فقالوا له عد اليه وقل له يدلك على معبودك ولا يسألك عن اسمك فرجع اليه فقال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي ولا تسألني
عن اسمي فقال له ابو عبد الله ع اجلس واذا غلام له صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال ابو عبد الله ع ناولني يا غلام البيضة
فناوله اياها فقال ابو عبد الله ع يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد
الرقيق ذهبة مائعة وفضة ذائبة فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة
المائعة فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن صلاحها ولا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها لا يدرى للذكر خلقت ام
للانثى تنفلق عن مثل الوان الطواويس اترى لها مدبرا قال فاطرق مليا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله وانك امام وحجة من الله على خلقه وانا تائب مما كنت فيه

علي بن ابرهيم عن ابيه عن عباس بن عمرو الفقيمي
عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي اتى ابا عبد الله ع وكان من قول ابي عبد الله لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا
قديمين قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والآخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد
بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوي والآخر ضعيف ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني فان قلت انهما اثنان لم يخلو من
ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما راينا الخلق منتظما والفلك جاريا والتدبير واحدا والليل والنهار
والشمس والقمر دل صحة الامر والتدبير وائتلاف الامر على ان المدبر واحد ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين
فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلاثة فان ادعيت ثلاثة لزمك ما قلت في الاثنين حتى تكون بينهم فرجة
فيكونوا خمسة ثم يتناهى في العدد الى ما لا نهاية له في الكثرة قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل عليه فقال
ابو عبد الله ع وجود الافاعيل دلت على ان صانعا صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان
كنت لم تر الباني ولم تشاهده قال فما هو قال شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه
لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان

محمد بن يعقوب
قال حدثني عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري
عن ابي جعفر ع قال كفى لاولي الالباب بخلق الرب المسخر وملك الرب القاهر وجلال الرب الظاهر ونور الرب الباهر وبرهان

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الرب الصادق وتنطق به السن العباد وما ارسل به الرسل وما انزل على العباد دليلا على الرب **باب**
اطلاق القول بانه شيء • محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سالت ابا جعفر ع
عن التوحيد فقلت اتوهم شيئا فقال نعم غير معقول ولا محدود فما وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه لا يشبهه
شيء ولا تدركه الاوهام كيف تدركه الاوهام وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور في الاوهام انما يتوهم شيء غير معقول
ولا محدود • محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد قال سئل ابو جعفر الثاني ع
يجوز ان يقال لله انه شيء قال نعم تخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه • علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن ابي المغرا رفعه عن ابي جعفر ع قال ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله
• عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة بن اعين قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق
كل شيء تبارك الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير • علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن خيثمة عن
ابي جعفر ع قال ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله تعالى فهو مخلوق والله خالق كل شيء
علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع انه قال للزنديق حين ساله ما هو قال هو شيء
بخلاف الاشياء ارجع بقولي الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس
الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان فقال له السائل فتقول انه سميع بصير قال هو سميع بصير سميع بغير
جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه ليس قولي انه سميع يسمع بنفسه ويبصر بنفسه انه شيء والنفس شيء
آخر ولكن اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤولا وافهاما لك اذ كنت سائلا فاقول انه سميع بكله لا ان الكل منه له بعض
ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا الى انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف
المعنى قال له السائل فما هو قال ابو عبد الله ع هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولي الله اثبات هذه الحروف الف ولام
وهاء ولا راء ولا باء ولكن ارجع الى معنى وشيء خالق الاشياء وصانعها ونعت هذه الحروف وهو المعنى سمي به الله والرحمن والرحيم
والعزيز واشباه ذلك من اسمائه وهو المعبود جل وعز قال له السائل فانا لم نجد موهوما الا مخلوقا قال ابو عبد الله ع لو كان
ذلك كما تقول لكان التوحيد عنا مرتفعا لانا لم نكلف غير موهوم ولكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك به تحده الحواس وتمثله
فهو مخلوق اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه اذ كان التشبيه هو صفة المخلوق الظاهر التركيب
والتاليف فلم يكن شبيها لهم في ظاهر التركيب والتاليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد ان لم يكونوا وتنقلهم من صغر الى كبر
وسواد الى بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة لا حاجة بنا الى تفسيرها لبيانها ووجودها قال له السائل فقد حددته اذ اثبت
وجوده قال ابو عبد الله ع لم احده ولكني اثبته اذ لم يكن بين النفي والاثبات منزلة قال له السائل فله انية ومائية قال نعم لا يثبت

الشي

صح
يعني به من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار اليهم انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ كان م

الشيء الا بانية ومائية قال له السائل فله كيفية قال لا لان الكيفية جهة الصفة والاحاطة ولكن لا بد من الخروج من جهة
التعطيل والتشبيه لان من نفاه فقد انكره ودفع ربوبيته وابطله ومن شبهه بغيره فقد اثبته بصفة المخلوقين المصنوعين
الذين لا يستحقون الربوبية ولكن لا بد من اثبات ان له كيفية لا يستحقها غيره ولا يشارك فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها غيره قال
السائل فيعاني الاشياء بنفسه قال ابو عبد الله ع هو اجل من ان يعاني الاشياء بمباشرة ومعالجة لان ذلك صفة المخلوق
الذي لا تجيء الاشياء له الا بالمباشرة والمعالجة وهو متعال نافذ الارادة والمشية فعال لما يشاء • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
قال حدثني محمد بن عيسى عمن ذكره قال سئل ابو جعفر ع اتجوز ان يقال ان الله شيء قال نعم تخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه
باب انه لا يعرف الا به • علي بن محمد عمن ذكره عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن حمران عن الفضل بن السكن
عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر بالامر بالمعروف والعدل والاحسان ومعنى
قوله ع اعرفوا الله بالله يعني ان الله خلق الاشخاص والانوار والجواهر والاعيان والابدان والجواهر والارواح وهو جل وعز
لا يشبه جسما ولا روحا وليس لاحد في خلق الروح الحساس الدراك امر ولا سبب هو المتفرد بخلق الارواح والاجسام فاذا
نفى عنه الشبهين شبه الابدان وشبه الارواح فقد عرف الله بالله واذا شبهه بالروح او البدن او النور فلم يعرف الله بالله
علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان عن ابي ربيحة مولى رسول الله ص
قال سئل امير المؤمنين ع بما عرفت ربك قال بما عرفني نفسه قيل وكيف عرفك نفسه قال لا يشبهه صورة ولا يحس بالحواس
ولا يقاس بالناس قريب في بعده بعيد في قربه فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا
كشيء داخل في شيء وخارج من الاشياء لا كشيء خارج من شيء سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شيء مبتدا • محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله ع اني ناظرت قوما فقلت لهم ان الله جل جلاله
اجل واعز واكرم من ان يعرف بخلقه بل العباد يعرفون بالله فقال رحمك الله **باب** ادنى المعرفة • محمد بن الحسن
عن عبد الله بن الحسن العلوي وعلي بن ابرهيم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني جميعا عن الفتح بن يزيد عن ابي الحسن ع قال سالته
عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبه له ولا نظير وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء • علي
محمد عن سهل بن زياد عن طاهر بن حاتم في حال استقامته انه كتب الى الرجل ما الذي لا يجتزى في معرفة الخالق بدونه فكتب ليس كمثله شيء ولم يزل
عالما وسامعا وبصيرا وهو الفعال لما يريد • وسئل ابو جعفر ع عن الذي لا يجتزى بدون ذلك من معرفة الخالق فقال ليس كمثله
شيء ولا يشبهه شيء لم يزل عالما سميعا بصيرا • محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن يوسف بن بقاح عن سيف بن عميرة
عن ابرهيم بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان امر الله كله عجيب الا انه قد احتج عليكم بما قد عرفكم من نفسه **باب** المعبود
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن ابن رئاب وعن غير واحد عن ابي عبد الله ع قال من عبد الله بالتوهم فقد كفر
ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بها نفسه فيعقد عليه قلبه وينطق به لسانه في سرائره وعلانيته فأولئك أصحاب أمير المؤمنين ع حقا وفي حديث آخر أولئك هم
المؤمنون حقا • علي بن إبراهيم عن أبيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم أنه سأل أبا عبد الله ع عن أسماء الله واشتقاقها
الله مما هو مشتق قال فقال لي يا هشام الله مشتق من إله والإله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى
فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد أفهمت يا هشام
قال فقلت زدني قال إن لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها إلها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الأسماء
وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للمأكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق أفهمت يا هشام فهما
تدفع به وتناضل به أعداءنا والملحدين مع الله عز وجل غيره قلت نعم قال فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام
فوالله ما قهرني أحد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا • علي بن إبراهيم عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن أبي نجران
قال كتبت إلى أبي جعفر ع أو قلت له جعلني الله فداك نعبد الرحمن الرحيم الواحد الأحد الصمد قال فقال إن من عبد الاسم
دون المسمى بالأسماء فقد أشرك وكفر وجحد ولم يعبد شيئا بل اعبد الله الواحد الأحد الصمد المسمى بهذه الأسماء دون
الأسماء إن الأسماء صفات وصف بها نفسه

باب الكون والمكان

• محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن
بن محبوب عن أبي حمزة قال سأل نافع بن الأزرق أبا جعفر ع فقال أخبرني عن الله متى كان فقال له متى لم يكن حتى أخبرك متى كان
سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا • عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أحمد بن محمد بن
أبي نصر قال جاء رجل إلى أبي الحسن الرضا ع من وراء نهر بلخ فقال إني أسألك عن مسألة فإن أجبتني فيها بما عندي قلت بإمامتك
فقال أبو الحسن ع سل عما شئت فقال أخبرني عن ربك متى كان وكيف كان وعلى أي شيء كان اعتماده فقال أبو الحسن ع
إن الله تبارك وتعالى أين الأين بلا أين وكيف الكيف بلا كيف وكان اعتماده على قدرته فقام إليه الرجل فقبل رأسه وقال
أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن عليا وصي رسول الله ص والقيم بعده بما أقام به رسول الله ص وأنكم الأئمة الصادقون
وأنك الخلف من بعدهم • محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال
جاء رجل إلى أبي جعفر ع فقال له أخبرني عن ربك متى كان فقال ويلك إنما يقال لشيء لم يكن متى كان إن ربي تبارك
وتعالى كان لم يزل حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان لكونه كون كيف ولا كان له أين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لمكانه
مكانا ولا قوي بعد ما كون الأشياء ولا كان ضعيفا قبل أن يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل أن يبتدع شيئا ولا يشبه
شيئا مذكورا ولا كان خلوا من الملك قبل إنشائه ولا يكون منه خلوا بعد ذهابه لم يزل حيا بلا حياة وملكا قادرا قبل
أن ينشئ شيئا وملكا جبارا بعد إنشائه للكون فليس لكونه كيف ولا له أين ولا له حد ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يهرم لطول
البقاء ولا يصعق لشيء بل لخوفه تصعق الأشياء كلها كان حيا بلا حياة حادثة ولا كون موصوف ولا كيف محدود ولا أين موقوف
عليه ولا مكان جاور شيئا بل حي يعرف وملك لم يزل له القدرة والملك أنشأ ما شاء حين شاء بمشيته ولا يحد ولا يبعض ولا يفنى

كان أولا

كان أولا بلا كيف ويكون آخرا بلا أين وكل شيء هالك إلا وجهه له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ويلك أيها السائل
إن ربي لا تغشاه الأوهام ولا تنزل به الشبهات ولا يحار من شيء ولا يجاوره شيء ولا تنزل به الأحداث ولا يسأل عن شيء ولا
يندم على شيء ولا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى • عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن
خالد عن أبيه رفعه قال اجتمعت اليهود إلى رأس الجالوت فقالوا له إن هذا الرجل عالم يعنون أمير المؤمنين ع فانطلق بنا إليه نسأله
فأتوه فقيل لهم هو في القصر فانتظروه حتى خرج فقال له رأس الجالوت جئناك نسألك قال سل يا يهودي عما بدا لك فقال أسألك
عن ربك متى كان فقال كان بلا كينونية كان بلا كيف كان لم يزل بلا كم وبلا كيف كان ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية
ولا منتهى انقطعت عنه الغاية وهو غاية كل غاية فقال رأس الجالوت امضوا بنا فهو أعلم مما يقال فيه • وبهذا الإسناد عن أحمد بن
محمد بن أبي نصر عن الحسن الموصلي عن أبي عبد الله ع قال جاء حبر من الأحبار إلى أمير المؤمنين ع فقال يا أمير المؤمنين ع متى كان ربك
فقال له ثكلتك أمك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته
انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية فقال يا أمير المؤمنين ع أفنبي أنت فقال ويلك إنما أنا عبد من عبيد محمد ص وروي أنه
سئل أين كان ربنا قبل أن يخلق سماء وأرضا فقال ع أين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان • علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو
بن عثمان عن محمد بن يحيى عن محمد بن سماعة عن أبي عبد الله ع قال قال رأس الجالوت لليهود إن المسلمين يزعمون أن عليا ع من أجدل الناس
وأعلمهم اذهبوا بنا إليه لعلي أسأله عن مسألة وأخطئه فيها فأتاه فقال يا أمير المؤمنين إني أريد أن أسألك عن مسألة قال سل
عما شئت قال يا أمير المؤمنين متى كان ربنا قال يا يهودي إنما يقال متى كان لمن لم يكن فكان متى كان هو كائن بلا كينونية كائن كان
بلا كيف يكون بلى يا يهودي ثم بلى يا يهودي كيف يكون له قبل هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى ولا غاية إليها انقطعت
الغايات عنده هو غاية كل غاية فقال أشهد أن دينك الحق وأن من خالفك باطل • علي بن محمد رفعه عن زرارة قال قلت لأبي جعفر ع
أكان الله ولا شيء قال نعم كان ولا شيء قلت فأين كان يكون قال وكان متكئا فاستوى جالسا وقال أحلت يا زرارة وسألت عن المكان
إذ لا مكان • علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن ابن أبي نصر عن أبي الحسن الموصلي عن أبي عبد الله ع قال أتى حبر من الأحبار
فقال يا أمير المؤمنين متى كان ربك فقال ويلك إنما يقال متى كان لما لم يكن فأما ما كان فلا يقال متى كان كان قبل القبل بلا قبل وبعد
البعد بلا بعد ولا منتهى غاية لتنتهي غايته فقال له أنبي أنت فقال لأمك الهبل إنما أنا عبد من عبيد رسول الله صلى الله عليه وآله

باب النسبة

• أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن
أبي عبد الله ع قال إن اليهود سألوا رسول الله ص فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلاثا لا يجيبهم ثم نزلت قل هو الله أحد إلى آخرها • ورواه
محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي أيوب • وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن
حماد بن عمرو النصيبي عن أبي عبد الله ع قال سألت أبا عبد الله ع عن قل هو الله أحد فقال نسبة الله إلى خلقه أحدا صمدا أزليا صمديا لا ظل
يمسكه وهو يمسك الأشياء بأظلتها عارف بالمجهول معروف عند كل جاهل فردانيا لا خلقه فيه ولا هو في خلقه غير محسوس ولا مجسوس

محسوس

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لا تدركه الابصار علا فقرب ودنا فبعد وعصى فغفر واطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا تقله سمواته حامل الاشيا بقدرته ديمومي
ازلي لا ينسا ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا لارادته فصل وفصله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له
كفوا احد • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد قال قال سئل علي بن الحسين صلوات الله
عليه عن التوحيد فقال ان الله عز وجل علم انه يكون في اخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله تعالى قل هو الله احد والايات من سورة
الحديد الى قوله عليم بذات الصدور فمن رام وراء ذلك فقد هلك • محمد بن ابي عبد الله رفعه عن عبد العزيز بن المهتدي قال سالت
الرضا عم عن التوحيد فقال كل من قرا قل هو الله احد وامن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف نقراها قال كما يقراها الناس وزاد فيه كذلك الله
ربي كذلك الله ربي

باب النهي عن الكلام في الكيفية

• محمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن الحسن
بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عم تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزداد صاحبه
الا تحيرا وفي رواية اخرى عن حريز تكلموا في كل شيء ولا تتكلموا في ذات الله • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن
الحجاج عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عم ان الله يقول وان الى ربك المنتهى فاذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا • علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عم يا محمد ان الناس لا يزال بهم المنطق حتى يتكلموا في الله فاذا
سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء • عدة من اصحابنا عن احمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن
حمران عن ابي عبيدة الحذاء قال قال ابو جعفر عم يا زياد اياك والخصومات فانها تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى
ان يتكلم بالشيء فلا يغفر له انه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم الى الله فتحيروا حتى كان
الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه وفي رواية اخرى حتى تاهوا في الارض • عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن الحسين بن مياح عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عم يقول من نظر في الله كيف
هو هلك • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله عم قال ان ملكا عظيم الشان
كان في مجلس له فتناول الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدرى اين هو • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عبد الحميد
عن علاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عم قال اياكم والتفكر في الله ولكن اذا اردتم ان تنظروا الى عظمته فانظروا الى عظيم خلقه
محمد بن ابي عبد الله رفعه قال قال ابو عبد الله عم يا ابن ادم لو اكل قلبك طائر لم يشبعه وبصرك لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تريد ان
تعرف بهما ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان تملا عينيك منها فهو كما
تقول • علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن علي عن اليعقوبي عن بعض اصحابنا عن عبد الاعلى مولى ال سام عن ابي عبد الله عم قال
ان يهوديا يقال له سبخت جاء الى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله جئت اسالك عن ربك فان انت اجبتني عما اسالك عنه والا
رجعت قال سل عما شئت قال اين ربك قال هو في كل مكان وليس في شيء من المكان المحدود قال وكيف هو قال وكيف اصف ربي بالكيف
والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه قال فمن يعلم انك نبي الله قال فما بقي حوله حجر ولا غيره الا تكلم بلسان عربي مبين يا سبخت انه رسول الله

قال كما تقرؤها

فقال

فقال سبخت ما رايت كاليوم امرا ابين من هذا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله • علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحمن بن عتيك القصير قال سالت ابا جعفر عم عن شيء من الصفة فرفع يده الى السماء ثم قال تعالى الجبار
تعالى الجبار من تعاطى ما ثم هلك

باب في ابطال الرؤية

• محمد بن ابي عبد الله عن علي بن ابي القسم عن يعقوب بن اسحق
قال كتبت الى ابي محمد اساله كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه فوقع عم يا ابا يوسف جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى ابائي ان يرا
قال وسالته هل راى رسول الله صلعم ربه فوقع عم ان الله تبارك وتعالى ارى رسوله بقلبه من نور عظمته ما احب • احمد بن ادريس
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سالني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن عم فاستاذنته في ذلك فاذن لي فدخل
عليه فساله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين
فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية فقال ابو الحسن عم فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس لا تدركه الابصار ولا يحيطون
به علما وليس كمثله شيء اليس محمد قال بلى قال كيف يجيء رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله
فيقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء ثم يقول انا رايته بعيني واحطت به علما وهو على صورة البشر اما تستحيون
ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون ياتي من عند الله بشيء ثم ياتي بخلافه من وجه اخر قال ابو قرة فانه يقول ولقد راه
نزلة اخرى فقال ابو الحسن عم ان بعد هذه الاية ما يدل على ما راى حيث قال ما كذب الفؤاد ما راى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رات
عيناه ثم اخبر بما راى فقال لقد راى من ايات ربه الكبرى فايات الله غير الله وقد قال الله ولا يحيطون به علما فاذا راته الابصار
فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن عم اذا كانت الروايات مخالفة للقران
كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء • احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن سيف عن محمد بن عبيد قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عم اساله عن الرؤية وما ترويه العامة والخاصة وسالته ان
يشرح لي ذلك فكتب بخطه اتفق الجميع لا تمانع بينهم ان المعرفة من جهة الرؤية ضرورة فاذا جاز ان يرى الله بالعين وقعت
المعرفة ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة من ان تكون ايمانا او ليست بايمان فان كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية ايمانا فالمعرفة
التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بايمان لانها ضده فلا يكون في الدنيا مؤمن لانهم لم يروا الله عز ذكره وان لم تكن
تلك المعرفة التي من جهة الرؤية ايمانا لم تخل هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب ان تزول ولا تزول في المعاد فهذا دليل على ان الله
عز ذكره لا يرى بالعين اذ العين تؤدي الى ما وصفناه • وعنه عن احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عم اساله عن الرؤية
وما اختلف فيه الناس فكتب لا يجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء لم ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء عن الرائي والمرئي
لم يصح الرؤية وكان في ذلك الاشتباه لان الرائي متى ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الرؤية وجب الاشتباه وكان
ذلك التشبيه لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات • علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن سعيد عن عبد الله بن سنان عن ابيه قال حضرت
ابا جعفر عم فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا ابا جعفر اي شيء تعبد قال الله قال رايته قال بل لم تره العيون بمشاهدة الابصار

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولكن راته القلوب بحقايق الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف بالايات معروف
بالعلامات لا يجور في حكمه ذلك الله لا اله الا هو قال فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالاته عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله ع قال جاء حبر الى امير المؤمنين ع فقال
يا امير المؤمنين هل رايت ربك حين عبدته قال فقال ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره قال وكيف رايته قال ويلك لا تدركه العيون
في مشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقايق الايمان ٥ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عاصم
بن حميد عن ابي عبد الله ع قال ذاكرت ابا عبد الله ع فيما يروون من الرؤية فقال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي
والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءا من نور
الستر فان كانوا صادقين فليملئوا اعينهم من الشمس ليس دونها سحاب ٦ محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن
ابي نصر عن ابي الحسن الرضا ع قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطاه قط جبرئيل فكشف له فاراه الله
من نور عظمته ما احب في قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ٧ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قوله لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني بصر
العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه ومن عمي فعليها ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان
بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين ٨ محمد بن يحيى عن احمد عن
محمد بن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته عن الله هل يوصف فقال اما تقرا القرآن قلت بلى قال اما هي قلت
ابصار العيون فقال ان اوهام القلوب اكبر من ابصار العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام ٩ محمد بن ابي عبد الله
عمن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القسم ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي جعفر ع لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
فقال يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها
ببصرك واوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن هشام بن الحكم قال الاشياء
لا تدرك الا بامرين بالحواس والقلب والحواس ادراكها على ثلاثة معان ادراكا بالمداخلة وادراكا بالمماسة وادراكا لا بمداخلة
ولا مماسة فاما الادراك الذي بالمداخلة فالاصوات والمشام والطعوم واما الادراك بالمماسة فمعرفة الاشكال من التربيع
والتثليث ومعرفة اللين والخشن والحر والبرد واما الادراك بلا مماسة ولا مداخلة فالبصر فانه يدرك الاشياء بلا مماسة ولا
مداخلة في حيز غيره ولا في حيزه وادراك البصر له سبيل وسبب فسبيله الهواء وسببه الضياء فاذا كان السبيل متصلا بينه وبين
المرئي والسبب قائم ادرك ما يلاقي من الالوان والاشخاص فاذا حمل البصر على ما لا سبيل له فيه رجع راجعا فحكى ما وراءه كالناظر في
المراة لا ينفذ بصره في المراة فاذا لم يكن له سبيل رجع راجعا يحكي ما وراءه وكذلك الناظر في الماء الصافي يرجع راجعا فيحكي ما وراءه
اذ لا سبيل له في انفاذ بصره فاما القلب فانما سلطانه على الهواء فهو يدرك جميع ما في الهواء ويتوهمه فاذا حمل القلب على ما ليس في الهواء

ماتراه ولتلك لا تدركه الابصار
تدرك الابصار ولعلها بلى هو

موجو

موجود رجع راجعا فحكى ما في الهواء فلا ينبغي للعاقل ان يحمل قلبه على ما ليس موجودا في الهواء من امر التوحيد جل الله
وعز فانه ان فعل ذلك لم يتوهم الا ما في الهواء موجود كما قلنا في امر البصر تعالى الله ان يشبهه خلقه باب
النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه جل وتعالى ١ علي بن ابراهيم عن العباس بن معروف عن ابن ابي نجران عن حماد بن عثمان
عن عبد الرحيم بن عتيك القصير قال كتبت على يدي عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله ع ان قوما بالعراق يصفون الله بالصورة
وبالتخطيط فان رايت جعلني الله فداك ان تكتب الي بالمذهب الصحيح من التوحيد فكتب الي سالت رحمك الله عن التوحيد وما
ذهب اليه من قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تعالى عما يصفه الواصفون المشبهون الله بخلقه المفترون
على الله فاعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله عز وجل فانف عن الله البطلان والتشبيه
فلا نفي ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعدوا القرآن فتضلوا بعد البيان ٢
محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي حمزة قال قال لي علي بن الحسين ع يا ابا حمزة
ان الله لا يوصف بمحدودية عظم ربنا عن الصفة وكيف يوصف بمحدودية من لا يحد ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير ٣ محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن ابراهيم
بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع فحكينا له ان محمدا ص راى ربه في صورة الشاب
الموفق في سن ابناء ثلاثين سنة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون انه اجوف الى السرة والبقية
صمد فخر ساجدا لله ثم قال سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك سبحانك لو عرفوك لوصفوك
بما وصفت به نفسك سبحانك كيف طاوعتهم انفسهم ان شبهوك بغيرك الهي لا اصفك الا بما وصفت به نفسك ولا
اشبهك بخلقك انت اهل لكل خير فلا تجعلني من القوم الظالمين ثم التفت الينا فقال ما توهمتم من شيء فتوهموا الله
غيره ثم قال نحن آل محمد النمط الاوسط الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي يا محمد ان رسول الله ص حين نظر الى عظمة
ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء ثلاثين سنة يا محمد عظم ربي عز وجل ان يكون في صفة المخلوقين قال قلت جعلت
فداك من كانت رجلاه في خضرة قال ذاك محمد كان اذا نظر الى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في
الحجب ان نور الله منه اخضر ومنه احمر ومنه ابيض ومنه غير ذلك يا محمد ما شهد له الكتاب والسنة فنحن القائلون به
علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن احمد بن بشير البرقي قال حدثني عباس بن عامر القصباني قال اخبرني هارون بن الجهم
عن ابي حمزة عن علي بن الحسين ع قال قال لو اجتمع اهل السماء والارض ان يصفوا الله بعظمته لم يقدروا ٥ سهل عن ابراهيم
بن محمد الهمداني قال كتبت الى الرجل ع ان من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول
صورة فكتب بخطه سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع العليم او قال البصير ٦ سهل عن محمد بن عيسى عن ابراهيم
عن محمد بن حكيم قال كتب ابو الحسن موسى بن جعفر ع الى ان الله اعلى واجل واعظم من ان يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نفسه وكفوا عما سوى ذلك ٭ سهل بن السندي بن الربيع عن ابن ابي عمير عن حفص اخي مرازم عن المفضل قال سألت ابا الحسن
عن شيء من الصفة قال لا تجاوز ما في القرآن ٭ سهل عن محمد بن علي القاساني قال كتبت اليه ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد
قال فكتب سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ٭ سهل عن ابن زياد عن بشر بن بشار النيسابوري قال كتبت
الى الرجل ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب الي سبحان من لا يحد ولا يوصف
ولا يشبهه شيء وليس كمثله شيء وهو السميع البصير ٭ سهل قال كتبت الى ابي محمد عم سنة خمس وخمسين ومائتين قد اختلف يا سيدي
اصحابنا في التوحيد منهم من يقول هو جسم ومنهم من يقول صورة فان رأيت يا سيدي ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا
اجوزه فعلت متطولا على عبدك فوقع بخطه سألت عن التوحيد وهذا منكم معزول عنه الله واحد احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد خالق وليس بمخلوق يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الاجسام وغير ذلك وليس بجسم ويصور ما يشاء وليس بصورة
جل ثناؤه وتقدست اسماؤه ان يكون له شبه هو لا غيره ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ٭ محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان
عن حماد بن عيسى عن ربعي عن عبد الله بن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله عم يقول ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال
في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدر الا كان اعظم من ذلك ٭ علي بن محمد عن سهل بن زياد وغيره عن محمد
بن سليمان عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عم قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون
كنه عظمته لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا يوصف بكيف ولا اين وحيث وكيف اصفه
بالكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف ام كيف اصفه باين وهو الذي اين
الاين حتى صار اينا فعرفت الاين بما اين لنا من الاين ام كيف اصفه بحيث وهو الذي حيث الحيث
حتى صار حيثا فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث فالله تبارك وتعالى داخل في كل مكان وخارج من كل شيء لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار لا اله الا هو العلي العظيم وهو اللطيف الخبير

باب النهي عن الجسم والصورة

احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عم سمعت هشام بن الحكم
يروي عنكم ان الله جسم صمدي نوري معرفته ضرورة يمن بها على من يشاء من خلقه فقال عم سبحان من لا يعلم احد كيف هو
الا هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا يدركه الحواس ولا يحيط به شيء ولا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد
محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن عم اسأله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله شيء
لا جسم ولا صورة ورواه محمد بن ابي عبد الله الا انه لم يسم الرجل ٭ محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن اسماعيل بن بزيع
عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا عم اسأله عن التوحيد فأملى علي الحمد لله فاطر الاشياء انشاء ومبتدعها ابتداء بقدرته
وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة
ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار

وضل فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية ووصف بغير صورة
ونعت بغير جسم لا اله الا الله الكبير المتعال ٭ محمد بن ابي عبد الله عمن ذكره عن علي بن العباس عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن حكيم
قال وصفت لابي ابراهيم عم قول هشام بن سالم الجواليقي وحكيت له قول هشام بن الحكم انه جسم فقال ان الله لا يشبهه شيء اي
فحش او خنا اعظم من قول من يصف خالق الاشياء بجسم او صورة او بخلقة او بتحديد واعضاء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
علي بن محمد رفعه عن محمد بن الفرج الرخجي قال كتبت الى ابي الحسن عم اسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة
فكتب دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان ليس القول ما قال الهشامان ٭ محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل
عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن زياد قال سمعت يونس بن ظبيان يقول دخلت
على ابي عبد الله عم فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما الا اني اختصر لك منه احرفا فزعم ان الله جسم لان الاشياء
شيئان جسم وفعل الجسم فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل فقال ابو عبد الله عم ويله اما علم ان
الجسم محدود متناه والصورة محدودة متناهية فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان واذا احتمل الزيادة والنقصان كان
مخلوقا قال قلت فما اقول قال لا جسم ولا صورة وهو مجسم الاجسام ومصور الصور لم يتجزأ ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص
لو كان كما يقولون لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشئ والمنشأ لكن هو المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشأه
اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا ٭ محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن الحماني
قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عم ان هشام بن الحكم زعم ان الله جسم ليس كمثله شيء عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق والكلام
والقدرة والعلم يجري مجرى واحد ليس شيء منها مخلوقا فقال قاتله الله اما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله
وابرأ الى الله من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شيء سواه مخلوق انما تكون الاشياء بارادته ومشيئته من غير
كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان ٭ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن محمد بن حكيم قال وصفت لابي الحسن عم قول
هشام الجواليقي وما يقول في الشاب الموفق ووصفت له قول هشام بن الحكم فقال ان الله لا يشبهه شيء

باب صفات الذات

علي بن ابراهيم عن محمد بن خالد الطيالسي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عم يقول
لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما
احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله
متحركا قال فقال تعالى الله ان الحركة صفة محدثة بالفعل قال قلت فلم يزل الله متكلما قال فقال ان الكلام صفة محدثة ليست
بازلية كان الله عز وجل ولا متكلم ٭ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عم
قال سمعته يقول كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما يكون فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه ٭ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
صفوان بن يحيى عن الكاهلي قال كتبت الى ابي الحسن عم في دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب الي لا تقولن منتهى علمه فليس لعلمه منتهى ولكن

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas
jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

قبل يشتهي رضاه * محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ايوب بن نوح انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام يسأله عن الله عز وجل
اكان يعلم الاشياء قبل ان خلق الاشياء وكونها او لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند ما كون فوقع بخطه
لم يزل الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء * علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن حمزة
قال كتبت الى الرجل عليه السلام اسأله ان مواليك اختلفوا في العلم فقال بعضهم لم يزل الله عالما قبل فعل الاشياء وقال بعضهم لا نقول لم يزل الله
عالما لان معنى يعلم يفعل فان اثبتنا العلم فقد اثبتنا في الازل معه شيئا فان رأيت جعلني الله فداك ان تعلمني من ذلك ما اقف
عليه ولا اجوزه فكتب بخطه عليه السلام لم يزل الله عالما تبارك وتعالى ذكره * محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن
عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ان رأيت ان تعلمني هل كان الله جل وجهه يعلم قبل ان
يخلق الخلق انه وحده فقد اختلف مواليك فقال بعضهم قد كان يعلم قبل ان يخلق شيئا من خلقه وقال بعضهم انما معنى يعلم يفعل
فهو اليوم يعلم انه لا غيره قبل فعل الاشياء فقالوا ان اثبتنا انه لم يزل عالما بانه لا غيره فقد اثبتنا معه غيره في ازليته فان
رأيت يا سيدي ان تعلمني ما لا اعدوه الى غيره فكتب عليه السلام ما زال الله عالما تبارك وتعالى ذكره

باب آخر

وهو من الباب الاول * علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في صفة القديم
انه واحد صمد احدي المعنى ليس بمعاني كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك يزعم قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر
ويبصر بغير الذي يسمع قال فقال كذبوا والحدوا وشبهوا تعالى الله عن ذلك انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال
قلت يزعمون انه بصير على ما يعقلونه قال فقال تعالى الله انما يعقل ما كان بصفة المخلوق وليس الله كذلك * علي بن ابراهيم عن ابيه
عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم قال في حديث الزنديق الذي سأل ابا عبد الله عليه السلام انه قال له اتقول انه سميع بصير فقال
ابو عبد الله عليه السلام هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه وليس قولي انه سميع بنفسه انه شيء
والنفس شيء آخر ولكني اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤولا وافهاما لك اذ كنت سائلا فاقول يسمع بكله لا ان كله له
بعض ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك كله الا انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف
معنى

باب الارادة انها من صفات الفعل وسائر صفات الفعل

* محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى
الاشعري عن الحسين بن سعيد الاهوازي عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لم يزل الله مريدا قال ان المريد
لا يكون الا لمراد معه لم يزل عالما قادرا ثم اراد * محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن علي بن اسباط
عن الحسن بن الجهم عن بكير بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام علم الله ومشيته هما مختلفان او متفقان فقال العلم ليس هو المشية
الا ترى انك تقول سأفعل كذا ان شاء الله ولا تقول سأفعل كذا ان علم الله فقولك ان شاء الله دليل على انه لم يشأ فاذا شاء
كان الذي شاء كما شاء وعلم الله السابق للمشية * احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن
اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق قال فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته

احداثه

[margin: واراد خلقها — لان الكل لنا بعض]

احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل
لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له * علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية * عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن محمد بن عيسى عن المشرقي حمزة بن المرتفع عن بعض اصحابنا قال كنت في مجلس ابي جعفر عليه السلام
اذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب
فقال ابو جعفر عليه السلام هو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة مخلوق وان الله عز وجل
لا يستفزه شيء فيغيره * علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي سأل ابا عبد الله عليه السلام
فكان من سؤاله ان قال له فله رضا وسخط فقال ابو عبد الله عليه السلام نعم ولكن ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك
ان الرضا حال تدخل عليه فتنقله من حال الى حال لان المخلوق اجوف معتمل مركب للاشياء فيه مدخل وخالقنا لا مدخل للاشياء
فيه لانه واحد واحدي الذات واحدي المعنى فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه وينقله من حال
الى حال لان ذلك من صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين * عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال المشية محدثة جملة القول في صفات الذات وصفات الفعل ان كل شيئين
وصفت الله بهما وكانا جميعا في الوجود فذلك صفة فعل وتفسير هذه الجملة انك تثبت في الوجود ما يريد وما لا يريد وما
يرضاه وما يسخطه وما يحب وما يبغض فلو كانت الارادة من صفات الذات مثل العلم والقدرة كان ما لا يريد ناقضا
لتلك الصفة ولو كان ما يحب من صفات الذات كان ما يبغض ناقضا لتلك الصفة الا ترى انا لا نجد في الوجود ما لا يعلم وما
لا يقدر عليه وكذلك صفات ذاته الازلي لسنا نصفه بقدرة وعجز وذلة ويجوز ان يقال يحب من اطاعه ويبغض من عصاه
ويوالي من اطاعه ويعادي من عصاه وانه يرضى ويسخط ويقال في الدعاء اللهم ارض عني ولا تسخط علي وتولني ولا تعادني
ولا يجوز ان يقال يقدر ان يعلم ولا يقدر ان لا يعلم ويقدر ان يملك ولا يقدر ان لا يملك ويقدر ان يكون عزيزا حكيما ويقدر ان
لا يكون جوادا او يقدر ان يكون غفورا ويقدر ان لا يكون غفورا ولا يجوز ايضا ان يقال اراد ان يكون ربا وقديما وعزيزا وحكيما
ومالكا وعالما وقادرا لان هذه من صفات الذات والارادة من صفات الفعل الا ترى انه يقال اراد هذا ولم يرد هذا
وصفات الذات تنفي عنه بكل صفة منها ضدها يقال حي عالم سميع بصير عزيز حكيم غني ملك حليم عدل كريم فالعلم
ضده الجهل والقدرة ضدها العجز والحياة ضدها الموت والعزة ضدها الذلة والحكمة ضدها الخطأ وضد الحلم العجلة والجهل
وضد العدل الجور والظلم

باب حدوث الاسماء

* علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد
عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق اسما بالحروف غير متصوت وباللفظ غير
منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر

[margin: لا يكون عزيزا حكيما ويقدر ان لا يكون جوادا ويقدر ان — الاقطار مبعد عنه]

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بغير متصوت فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل الآخر فاظهر منها ثلاثة اسما لفاقة الخلق اليها وحجب منها واحدا
وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الاسماء اربعة
اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ
المصور الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر السلام
المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان من الاسماء
الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلاثة وهذه الاسماء الثلثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون
المخزون بهذه الاسماء الثلاثة وذلك قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ٭ احمد بن ادريس
عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن عثمن عن ابن سنان قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله
عز وجل عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب
منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا
لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه
علا على كل شيء ٭ وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سالته عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف ٭ محمد بن ابي عبد الله عن
محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن بكر بن صالح عن علي بن صالح عن الحسن بن محمد بن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اسم الله غير الله وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عبرته الالسن او عملت الايدي فهو مخلوق والله
غاية من غاياه والمغيى غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى
لم يتكون فيعرف كينونيته بصنع غيره ولم يتناه الى غاية الا كانت غيره لا يزل من فهم هذا الحكم ابدا وهو التوحيد الخالص
فارعوه وصدقوه وتفهموه باذن الله من زعم انه يعرف الله بحجاب او صورة او بمثال فهو مشرك لان حجابه ومثاله
وصورته غيره وانما هو واحد موحد فكيف يوحد من زعم انه عرفه بغيره وانما عرف الله من عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس
يعرفه انما يعرف غيره ليس بين الخالق والمخلوق شيء والله خالق الاشياء لا من شيء كان والله يسمى باسمائه وهو غير اسمائه
والاسماء غيره ٭ باب معاني الاسماء واشتقاقها ٭ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء
بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وروى بعضهم الميم ملك الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة
٭ علي بن ابرهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سال ابا عبد الله عليه السلام عن اسماء الله واشتقاقها الله مما
هو مشتق فقال يا هشام الله مشتق من اله واله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد
شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال فقلت

زدني

لله

٣١

زدني قال لله تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء
وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام
فهما تدفع به وتناضل به اعداءنا والملحدين مع الله عز وجل غيره قلت نعم فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله
ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا ٭ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد
عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سئل عن معنى الله فقال استولى على ما دق وجل ٭ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب
بن يزيد عن العباس بن هلال قال سالت الرضا عليه السلام عن قول الله الله نور السموات والارض فقال هاد لاهل السماء وهاد
لاهل الارض وفي رواية البرقي هدى من في السماء وهدى من في الارض ٭ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى عن فضيل بن عثمن عن ابن ابي يعفور قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل هو الاول والآخر وقلت اما الاول فقد
عرفناه واما الآخر فبين لنا تفسيره فقال انه ليس شيء الا يبيد او يتغير او يدخله التغير والزوال او ينتقل من لون الى لون
ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى نقصان ومن نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل
ولا يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شيء وهو الآخر على ما لم يزل ولا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره
مثل الانسان الذي يكون ترابا مرة ومرة لحما ودما ومرة رفاتا ورميما وكالبسر الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا
فتتبدل عليه الاسماء والصفات والله جل وعز بخلاف ذلك ٭ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن
حكيم عن ميمون البان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وقد سئل عن الاول والآخر فقال الاول لا عن اول قبله ولا عن بدء سبقه والآخر
لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن قديم اول آخر لم يزل ولا يزول بلا بدء ولا نهاية لا يقع عليه الحدوث ولا يحول
من حال الى حال خالق كل شيء ٭ محمد بن ابي عبد الله رفعه عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فساله رجل فقال
اخبرني عن الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات في كتابه واسماؤه وصفاته هي هو فقال ابو جعفر عليه السلام ان لهذا الكلام
وجهين ان كنت تقول هي هو اي انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وان كنت تقول هذه الصفات والاسماء لم تزل
فان لم تزل محتمل معنيين فان قلت لم تزل عنده في علمه وهو مستحقها فنعم وان كنت تقول لم يزل تصويرها وهجاؤها
وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره بل كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون
بها اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات
والمعاني والمعني بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف وانما يختلف ويأتلف المتجزي فلا يقال الله مؤتلف
ولا الله قليل ولا كثير ولكنه القديم في ذاته لان ما سوى الواحد متجزي والله واحد لا متجزي ولا متوهم بالقلة والكثرة
وكل متجزي او متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز
وجعلت العجز سواه وكذلك قولك عالم انما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت الجهل سواه واذا افنى الله الاشياء افنى الصورة والهجاء

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والتقطيع ولا ابر العين من اولها الا فقال الرجل فكيف سمينا ربنا سميعا فقال لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع ولم نصفه
بالسمع المعقول في الراس وكذلك سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص او غير ذلك ولم نصفه
ببصر لحظة العين وكذلك سميناه لطيفا لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة واخفى من ذلك وموضع النشوء منها والعقل
والشهوة للسفاد والحدب على نسلها واقام بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في الجبال والمفاوز والاودية
والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيف وانما الكيفية للمخلوق المكيف وكذلك سمينا ربنا قويا لا بقوة البطش المعروف
من المخلوق فلو كانت قوته قوة البطش المعروف من المخلوق لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل النقصان
وما كان ناقصا كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزا فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كيف ولا نهاية ولا تبصار بصر ومحرم
على القلوب ان تمثله وعلى الاوهام ان تحده وعلى الضمائر ان تكونه جل وعز عن اداة خلقه وسمات بريته وتعالى عن ذلك
علوا كبيرا ه علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قال رجل عنده الله اكبر فقال الله اكبر من

اكبر من اي شي فقال من كل شي
فقال ابو عبدالله ع حددته فقال
الرجل كيف اقول قال قل الله
اكبر

ان يوصف ه ورواه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن مروك بن عبيد عن جميع بن عمير قال قال ابو عبد الله ع اي شي الله اكبر
من كل شي فقال ابو عبد الله ع ...
فقال وكان ثم شي فيكون اكبر منه فقلت فما هو قال الله اكبر من ان يوصف ه علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن هشام
بن الحكم قال سألت ابا عبد الله ع عن سبحان الله فقال انفة لله ه احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن
اسباط عن سليمن مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله سبحان الله ما يعنى به قال تنزيهه
علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا جعفر
الثاني ع ما معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية كقوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله

باب

آخر وهو من الباب الاول الا ان فيه زيادة وهو الفرق ما بين المعاني التي تحت اسماء الله واسماء المخلوقين ه علي بن ابرهيم عن
المختار بن محمد الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن ع قال سمعته يقول
وهو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ
من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشأه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا قلت اجل جعلني الله
فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شيء والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية قال
يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دالة على المسمى وذلك ان الانسان وان
قيل واحد فانه يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين والانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة
ومن الوانه مختلفة غير واحد وهو اجزاء مجزاة ليست بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده
غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم ولا واحد في المعنى والله جل جلاله هو واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه

ولا تفاوت

ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه
بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم
ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح ذلك لي فقال يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه
بالشيء اللطيف اولا ترى وفقك الله وثبتك الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف ومن الخلق اللطيف ومن
الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس وما هو اصغر منهما ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره
الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتداءه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما
يصلحه وما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وافهام بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها
الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وانه ما لا تكاد عيوننا تستبينه لدمامة خلقها لا تراه عيوننا
ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف بخلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء
فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء ه علي بن محمد مرسلا عن ابي الحسن الرضا ع قال اعلم علمك
الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفته التي دلت العاقل على انه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديموميته فقد بان لنا
باقرار العامة مع معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شيء وذلك
انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء كان
الاول ذلك الشيء لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا للاول ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق اذ
خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قائما ناطقا ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا
عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه القالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله انه
لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى
فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته كلها او في بعضها دون بعض اذ جمعتم الاسماء الطيبة قيل
لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين
والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة
في تضييع ما ضيعوا فقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد كل ذلك على خلافه وحالاته لم تقع الاسامي
على معانيها التي كانت بنيت عليها لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وانما سمي الله بالعالم بغير علم
حادث علم به الاشياء استعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه ويفسد ما مضى مما افنى من خلقه
مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا كما انا لو راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة
وربما فارقهم العلم بالاشياء فعادوا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف

حالاته

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المعنى وهكذا البصر لا بخرت منه
ابصر كما انا بجزء منا لا ننتفع به
في غيره ولكن الله بصير لا يحتمل

المعنى على ما رايت وسمى ربنا سميعا لا بخرت فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به كما ان خرتنا الذي به نسمع لا نقوى به
على البصر ولكنه اخبر انه لا يخفى عليه شيء من الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسمع واختلف شخصا منظورا
اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قايم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشيا ولكن قايم
يخبر انه حافظ كقول الرجل القايم بامرنا فلان والله هو القايم على كل نفس بما كسبت والقايم ايضا في كلام الناس الباقي والقايم
ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر بني فلان اي اكفهم والقايم منا قايم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم نجمع المعنى
واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشيا والامتناع من ان يدرك كقولك للرجل لطف
عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فيه العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فكذلك
لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير
فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشيا فعند التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم لان من كان
كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر
فليس من اجل انه علا الاشيا بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشيا وقدرته عليها
كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور الله على الاشيا ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده
ولا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما برا فاي ظاهر اظهر واوضح من الله تبارك وتعالى لانك لا تعدم صنعته حيث ما توجهت وفيك
من آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى
الاستبطان للاشيا بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشيا علما وحفظا وتدبيرا كقول القايل ابطنته يعني
خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا الغايب في الشيء المستتر وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فليس على معنى
علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا والمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله
تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين ان يقول له كن فيكون والقاهر
منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نستجمعها كلها فقد يكتفي الاعتبار بما
القينا اليك والله عونك وعوننا في ارشادنا وتوفيقنا باب تاويل الصمد علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل
بن زياد عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داود بن القسم الجعفري قال قلت لابي جعفر الثاني ع جعلت فداك ما الصمد
قال السيد المصمود اليه في القليل والكثير عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن
بن السري عن جابر بن يزيد الجعفي قال سالت ابا جعفر ع عن شيء من التوحيد فقال ان الله تباركت اسماؤه التي يدعى بها
وتعالى في علو كنهه واحد توحد بالتوحيد في توحده ثم اجراه على خلقه فهو واحد صمد قدوس يعبده كل شيء ويصمد اليه كل شيء ووسع
كل شيء علما فهذا هو المعنى الصحيح في تاويل الصمد لا ما ذهب اليه المشبهة ان تاويل الصمد المصمت الذي لا جوف له لان ذلك لا يكون الا

من صفة

من صفة الجسم والله جل ذكره متعال عن ذلك هو اعظم واجل من ان تقع الاوهام على صفته او يدرك كنه عظمته ولو كان تاويل
الصمد في صفة الله عز وجل المصمت لكان مخالفا لقوله عز وجل ليس كمثله شيء لان ذلك من صفة الاجسام المصمتة التي لا اجواف
لها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فاما ما جاء في الاخبار من ذلك فالعالم ع اعلم بما قال وهذا الذي قال ع ان الصمد هو السيد المصمود
اليه هو معنى صحيح لقول الله عز وجل ليس كمثله شيء والمصمود اليه المقصود في اللغة قال ابو طالب في بعض ما كان يمدح به النبي ص
من شعره وبالجمرة القصوى اذا صمدوا لها يؤمون قذفا راسها بالجنادل يعني قصدوا نحوها يرمونها بالجنادل يعني
الحصا الصغار التي تسمى الجمار وقال بعض شعراء الجاهلية شعرا ما كنت احسب ان بيتا ظاهرا لله في اكناف مكة يصمد
يعني يقصد وقال ابن الزبرقان ولا رهيبة الا سيد صمد وقال شداد بن معوية في حذيفة بن بدر علوته بحسام ثم قلت له خذها
حذيف فانت السيد الصمد ومثل هذا كثير والله عز وجل هو السيد الصمد الذي جميع الخلق من الجن والانس اليه يصمدون
في الحوايج واليه يلجؤن عند الشدايد ومنه يرجون الرخاء ودوام النعماء ليدفع عنهم الشدايد باب
الحركة والانتقال محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن عباس الجراذيني عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر
الجعفري عن ابي ابرهيم ع قال ذكر عنده قوم يزعمون ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا فقال ان الله لا ينزل ولا يحتاج الى ان
ينزل انما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد عنه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج الى شيء بل يحتاج اليه وهو ذو الطول
لا اله الا هو العزيز الحكيم اما قول الواصفين انه ينزل تبارك وتعالى فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص او زيادة وكل متحرك محتاج
الى من يحركه او يتحرك به فمن ظن بالله الظنون هلك فاحذروا في صفاته من ان تقفوا له على حد تحدونه بنقص او زيادة
او تحريك او تحرك او زوال او استنزال او نهوض او قعود فان الله جل وعز عن صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهم
المتوهمين وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وعنه رفعه عن الحسن بن راشد عن يعقوب
بن جعفر عن ابي ابرهيم ع قال لا اقول انه قايم فازيله عن مكانه ولا احده بمكان يكون فيه ولا احده ان يتحرك في شيء من الاركان
والجوارح ولا احده بلفظ شق فم ولكن كما قال الله تبارك وتعالى كن فيكون بمشيته من غير تردد في نفس صمدا فردا لم يحتج الى شريك يذكر له
ملكه ولا يفتح له ابواب علمه وعنه عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن داود بن عبد الله عن عمرو بن محمد عن عيسى بن يونس
قال قال ابن ابي العوجا لابي عبد الله ع في بعض ما كان يحاوره ذكرت الله فاحلت على غايب فقال ابو عبد الله ع ويلك كيف
يكون غايبا من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم فقال ابن
ابي العوجا اهو في كل مكان اليس اذا كان في السماء كيف يكون في الارض واذا كان في الارض كيف يكون في السماء فقال
ابو عبد الله ع انما وصفت المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي
صار اليه ما حدث في المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فلا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان
ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى قال كتبت الى ابي الحسن علي بن محمد ع جعلني الله

مثل الحجر والحديد وسائر الاشياء المصمتة
التي لا اجواف لها نخ

موافق م

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas
jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

فذاك يا سيدي قد روى لنا ان الله في موضع دون موضع على العرش استوى وانه ينزل كل ليلة في النصف الاخير من الليل
الى سماء الدنيا وروى انه ينزل عشية عرفة ثم يرجع الى موضعه فقال بعض مواليك في ذلك اذا كان في موضع دون موضع
فقد يلاقيه الهواء ويتكنف عليه والهواء جسم رقيق يتكنف على كل شيء بقدره فكيف يتكنف عليه جل ثناؤه على هذا المثال فوقع عليه السلام علم ذلك عنده وهو المقدر له بما هو احسن تقديرا واعلم انه اذا كان في السماء الدنيا
فهو كما هو على العرش والاشياء كلها له سواء علما وقدرة وملكا واحاطة • وعنه عن محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عيسى مثله وفي قوله
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم • عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فقال هو واحد واحدي الذات بائن من خلقه
وبذاك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض
ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة فاذا كان بالذات
لزمها الحواية في قوله الرحمن على العرش استوى • علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن الحسن بن موسى الخشاب عن بعض
رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى على كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء • وبهذا
الاسناد عن سهل عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد ان ابا عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال
استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء • وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن
بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله الرحمن على العرش استوى فقال استوى في كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء لم يبعد
منه بعيد ولم يقرب منه قريب استوى في كل شيء • وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر
بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله من شيء او في شيء او على شيء فقد كفر قلت فسر لي قال
اعني بالحواية من الشيء له او بامساك له او من شيء سبقه • وفي رواية اخرى من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثا ومن زعم
انه في شيء فقد جعله محصورا ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولا في قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله • علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاكر الديصاني ان في القرآن آية هي قوة لنا قلت وما هي فقال وهو الذي
في السماء اله وفي الارض اله فلم ادر بما اجيبه فحججت فخبرت ابا عبد الله عليه السلام قال هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل
ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله وفي الارض
اله وفي البحار اله وفي القفار اله وفي كل مكان اله قال فقدمت فاتيت ابا شاكر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز • باب

العرش والكرسي • عنه عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال سأل الجاثليق امير المؤمنين عليه السلام قال اخبرني عن الله عز وجل يحمل العرش
ام العرش يحمله فقال امير المؤمنين عليه السلام الله عز وجل حامل العرش والسموات والارض وما فيهما وما بينهما وذلك قول الله ان الله يمسك
السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قوله ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية فكيف قال ذلك وقلت انه يحمل العرش والسموات والارض فقال امير المؤمنين عليه السلام ان العرش خلقه الله تعالى

من انوار

عليه المواهيم رفيع بكيف على الشي بقدره فكيف يكيف علي جل شانه عن هذا التلاوغ

اي هذا بيان معنى استوى

من انوار اربعة نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور ابيض منه البياض وهو العلم الذي حمله الله الحملة وذلك نور من عظمته فبعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره
عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السماء والارض من جميع خلائقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان
المشتبهة فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا فكل شيء
محمول والله تبارك وتعالى الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما من شيء وهو حياة كل شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقولون علوا
كبيرا قال له فاخبرني عن الله عز وجل اين هو فقال امير المؤمنين عليه السلام هو هاهنا وهاهنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا والكرسي
محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى وذلك قوله تعالى وسع كرسيه
السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس يخرج
عن هذه الاربعة شيء خلق الله في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراه خليله عليه السلام فقال وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض وليكون من الموقنين وكيف يحمل حملة العرش الله وبحياته حييت قلوبهم وبنوره اهتدوا الى معرفته •
احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستاذنته
فاذن لي فدخل فسأله عن الحلال والحرام ثم قال له افتقر ان الله محمول فقال ابو الحسن عليه السلام كل محمول مفعول به مضاف الى غيره
محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ مدحة وكذلك قول القائل فوق وتحت واعلى واسفل وقد
قال الله وله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل في كتبه انه المحمول بل قال انه الحامل في البر والبحر والممسك السموات والارض ان
تزولا والمحمول ما سوى الله ولم يسمع احد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه يا محمول قال ابو قرة فانه قال ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية وقال الذين يحملون العرش فقال ابو الحسن عليه السلام العرش ليس هو الله والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شيء ثم
اضاف الحمل الى غيره خلق من خلقه لانه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلقا يسبحون حول عرشه وهم يعملون بعلمه و
ملائكة يكتبون اعمال عباده واستعبد اهل الارض بالطواف حول بيته والله على العرش استوى كما قال والعرش ومن يحمله
ومن حول العرش والله الحامل لهم والحافظ لهم الممسك القائم على كل نفس وفوق كل شيء وعلى كل شيء ولا يقال محمول ولا اسفل قولا مفردا
لا يوصل بشيء فيفسد اللفظ والمعنى قال ابو قرة فتكذب بالرواية التي جاءت ان الله اذا غضب انما يعرف غضبه ان الملائكة الذين
يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون سجدا فاذا ذهب الغضب خف ورجعوا الى مواقفهم فقال ابو الحسن عليه السلام
اخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا هو غضبان عليه فمتى رضي وهو في صفتك لم يزل غضبانا عليه وعلى اوليائه
وعلى اتباعه وكيف تجترئ ان تصف ربك بالتغير من حال الى حال وانه يجري عليه ما يجري على المخلوقين سبحانه وتعالى لم يزل مع الزائلين
ولم يتغير مع المتغيرين ولم يتبدل مع المتبدلين ومن دونه في يده وتدبيره وكلهم اليه محتاج وهو غني عمن سواه • محمد بن اسماعيل
عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع كرسيه

ملائكة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

السموات والارض فقال يا فضيل كل شيء في الكرسي السموات والارض وكل شيء في الكرسي • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة بن اعين قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض
وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض فقال بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء وسع الكرسي • محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن اعين قال سألت ابا عبد الله ع عن
قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي او الكرسي وسع السموات والارض فقال
ان كل شيء في الكرسي • محمد بن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال حملة
العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة ممن شاء الله • محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير
عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال ما يقولون قلت يقولون ان العرش كان
على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوق ولزمه ان الشيء الذي يحمله اقوى منه
قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله حمل دينه وعلمه الماء قبل ان يكون سماء او ارض او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد ان
يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله ص وامير المؤمنين ع والائمة صلوات الله عليهم فقالوا انت
ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسؤولون ثم قال لبني آدم اقروا لله بالربوبية
ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا
غدا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا
مؤكدة عليهم في الميثاق

باب الروح

• عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن
الاحول قال سألت ابا عبد الله ع عن الروح التي في آدم قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال هذه روح مخلوقة والروح
التي في عيسى مخلوقة • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن حمران قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وروح
منه قال هي روح الله مخلوقة خلقها الله في آدم وعيسى • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي
عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما
سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظ الريح لان الارواح مجانسة للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه
على سائر الارواح كما قال لبيت من البيوت بيتي ولرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث
مربوب مدبر • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت
ابا جعفر ع عما يروون ان الله خلق آدم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة
فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من روحي

باب جوامع التوحيد

• محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا رفعاه الى ابي عبد الله ع ان امير المؤمنين ع استنهض الناس في حرب معاوية في المرة

الثانية

الثانية فلما احتشد الناس قام خطيبا فقال الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان
قدرة بان بها من الاشياء وبانت الاشياء منه فليست له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال كل دون صفاته تحبير
اللغات وضل هنالك تصاريف الصفات وحار في ملكوته عميقات مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع
التفسير وحال دون غيبه المكنون حجب من الغيوب تاهت في ادنى ادانيها طامحات العقول في لطيفات الامور فتبارك الله
الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود سبحان الذي ليس له
اول مبتدأ ولا غاية منتهى ولا آخر يفنى سبحانه هو كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته وحد الاشياء كلها
عند خلقه ابانة لها من شبهه وابانة له من شبهها فلم يحلل فيها فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن
ولم يخل منها فيقال له اين لكنه سبحانه احاط بها علمه واتقنها صنعه واحصاها حفظه لم يعزب عنه خفيات غيوب الهواء
ولا غوامض مكنون ظلم الدجى ولا ما في السموات العلى الى الارضين السفلى لكل شيء منها حافظ ورقيب وكل شيء منها
بشيء محيط والمحيط بما احاط منها الواحد الاحد الصمد الذي لا تغيره صروف الازمان ولا يتكاده صنع شيء كان
انما قال لما شاء كن فكان ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعب ولا نصب وكل صانع شيء فمن شيء صنع والله لا من شيء
صنع ما خلق وكل عالم فمن بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشياء علما قبل كونها فلم يزدد بكونها علما علمه بها قبل ان
يكونها كعلمه بعد تكوينها لم يكونها لتشديد سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة على ضد مناو ولا ند
مكاثر ولا شريك مكابر لكن خلائق مربوبون وعباد داخرون فسبحان الذي لا يؤوده خلق ما ابتدأ ولا تدبير ما برأ
ولا من عجز ولا من فترة بما خلق اكتفى علم ما خلق وخلق ما علم لا بالتفكر في علم حادث اصاب ما خلق ولا شبهة دخلت
عليه فيما لم يخلق لكن قضاء مبرم وعلم محكم وامر متقن توحد بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية واستخلص المجد والثناء
وتفرد بالتوحيد والمجد والسناء وتوحد بالتحميد وتمجد بالتمجيد وعلا عن اتخاذ الابناء وتطهر وتقدس عن ملامسة
النساء وعز وجل عن مجاورة الشركاء فليس له فيما خلق ضد ولا له فيما ملك ند ولم يشركه في ملكه احد الواحد الاحد الصمد
المبيد للابد والوارث للامد الذي لم يزل ولا يزال وحدانيا ازليا قبل بدء الدهور وبعد صروف الامور الذي
لا يبيد ولا ينفد بذلك اصف ربي فلا اله الا الله من عظيم ما اعظمه ومن جليل ما اجله ومن عزيز ما اعزه وتعالى عما يقول الظالمون
علوا كبيرا وهذه الخطبة من مشهورات خطبه ع حتى لقد ابتذلها العامة وهي كافية لمن طلب علم التوحيد اذا تدبرها وفهم
ما فيها فلو اجتمع السنة الجن والانس ليس فيها لسان نبي على ان يبينوا التوحيد بمثل ما اتى به بابي وامي
ما قدروا عليه ولولا ابانته ع ما علم الناس كيف يسلكون سبيل التوحيد الا ترون الى قوله لا من شيء كان ولا من شيء خلق
ما كان فنفى بقوله لا من شيء كان معنى الحدوث وكيف اوقع على ما احدثه صفة الخلق والاختراع بلا اصل ولا مثال نفيا لقول
من قال ان الاشياء كلها محدثة بعضها من بعض وابطالا لقول الثنوية الذين زعموا انه لا يحدث شيئا الا من اصل ولا يدبر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

باحتذا مثال فنفى ع بقوله لا من شيء خلق ما كان جميع حجج الثنويه وشبههم لان اكثر ما يعتمد الثنويه في حدوث العالم
ان يقولوا لا يخلو من ان يكون الخالق خلق الاشياء من شيء او لا من شيء فقولهم من شيء خطاء وقولهم لا من شيء
مناقضه واحاله لان من توجب شيئا ولا شيء تنفيه فاخرج امير المؤمنين ع هذه اللفظة على ابلغ الالفاظ واصحها فقال
لا من شيء خلق ما كان فنفى من اذ كانت توجب شيئا ونفى الشيء اذ كان كل شيء مخلوقا محدثا لا من اصل احدثه الخالق
كما قالت الثنويه انه خلق من اصل قديم فلا يكون تدبيرا الا باحتذا مثال ثم قوله ع اقاويل المشبهه حين شبهوه بالسبيكه
والبلوره وغير ذلك من اقاويلهم من الطول والاستواء وقولهم متى ما لم تعقد القلوب منه على كيفيه ولم ترجع الى اثبات
هيئة لم تعقل شيئا فلم يثبت صانعا ففسر امير المؤمنين ع انه واحد بلا كيفيه وان القلوب تعرفه بلا تصوير ولا احاطه
ثم قوله ع الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت
محدود ثم قوله ع لم يحلل في الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم ينا عنها فيقال هو منها باين فنفى ع بهاتين الكلمتين صفة الاعراض
والاجسام لان من صفة الاجسام التباعد والمباينه ومن صفة الاعراض الكون في الاجسام بالحلول على غير مماسه
ومباينة الاجسام على تراخي المسافه ثم قال ع لكن احاط بها علمه واتقنها صنعه اي هو في الاشياء بالاحاطه والتدبير وعلى
غير ملامسه علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزه عن ابرهيم عن ابي عبد الله ع قال
ان الله تبارك اسمه وتعالى ذكره وجل ثناؤه سبحانه وتقدس وتفرد وتوحد لم يزل ولا يزال وهو الاول والاخر والظاهر
والباطن فلا اول له ولا اخر رفيعا في اعلا علوه شامخ الاركان رفيع البنيان عظيم السلطان منيف الالاء سني العلياء
الذي يعجز الواصفون عن كنه صفته ولا يطيقون حمل معرفة الهيته ولا يحدون حدوده لانه بالكيفيه لا يتناهى اليه
علي بن ابرهيم عن المختار بن محمد المختار ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال ضمني وابا الحسن ع
الطريق في منصرفي من مكه الى خراسان وهو ساير الى العراق فسمعته يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع فتلطفت
في الوصول اليه فوصلت وسلمت عليه فرد علي ثم قال يا فتح من ارضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق فقمن
ان يسلط الله عليه سخط المخلوق وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وانى يوصف الذي تعجز الحواس ان تدركه
والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار من الاحاطه به جل عما وصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون
نأى في قربه وقرب في نأيه فهو في نأيه قريب وفي قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال كيف واين الاين فلا يقال اين اذ هو منقطع الكيفوفيه
والاينونيه محمد بن ابي عبد الله رفعه عن ابي عبد الله ع قال بينا امير المؤمنين ع يخطب على منبر الكوفه اذ قام اليه رجل يقال له
ذعلب ذو لسان بليغ في الخطب شجاع القلب فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك قال ويلك يا ذعلب ما كنت اعبد ربا
لم اره قال يا امير المؤمنين كيف رايته قال ويلك يا ذعلب لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقايق الايمان ويلك
يا ذعلب ان ربي لطيف اللطافه لا يوصف باللطف عظيم العظمه لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلاله

ليست لصفته تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال كل دون صفاته تحبير اللغات ثم نفى عليه السلام

لا يوصف

لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء لا يقال شيء قبله وبعد كل شيء لا يقال له بعد شاء الاشياء لا بهمه دراك لا بخديعه في الاشياء
كلها غير متمازج بها ولا باين منها ظاهر لا بتاويل المباشره متجل لا باستهلال رؤيه ناء لا بمسافه قريب لا بمداناة لطيف
لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحركه مريد لا بهمامه سميع لا باله بصير لا باداة لا تحويه الاماكن ولا تضمنه
الاوقات ولا تحده الصفات ولا تاخذه السنات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر
عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء عرف
ان لا قرين له ضاد النور بالظلمه واليبس بالبلل والخشن باللين والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها
داله بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها وذلك قوله ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بين قبل وبعد
لشاهده بغرايزها ان لا غريزه لمغرزها مخبره بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه
وبين خلقه كان ربا اذ لا مربوب والها اذ لا مالوه وعالما اذ لا معلوم وسميعا اذ لا مسموع علي بن محمد عن سهل بن زياد عن شباب
الصيرفي واسمه محمد بن الوليد عن علي بن سيف بن عميره قال حدثني اسمعيل بن قتيبه قال دخلت انا وعيسى شلقان على ابي عبد الله ع
فابتدانا فقال عجبا لاقوام يدعون على امير المؤمنين ع ما لم يتكلم به قط خطب امير المؤمنين ع الناس بالكوفه فقال الحمد لله الملهم
عباده حمده وفاطرهم على معرفة ربوبيته الدال على وجوده بخلقه وبحدوث خلقه على ازله وباشتباههم على ان لا شبه له المستشهد
باياته على قدرته الممتنعه من الصفات ذاته ومن الابصار رؤيته ومن الاوهام الاحاطه به لا امد لكونه ولا غاية لبقائه
لا تشمله المشاعر ولا تحجبه الحجب والحجاب بينه وبين خلقه خلقه اياهم لامتناعه مما يمكن في ذواتهم ولامكان مما يمتنع منه ولافتراق
الصانع من المصنوع والحاد من المحدود والرب من المربوب الواحد بلا تاويل عدد والخالق لا بمعنى حركه والبصير لا باداة والسميع
لا بتفريق آله والشاهد لا بمماسه والباطن لا باجتنان والظاهر الباين لا بتراخي مسافه ازله نهيه لمجاول الافكار ودوامه
ردع لطامحات العقول قد حسر كنهه نوافذ الابصار وقمع وجوده جوايل الاوهام فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد
عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال اين فقد غياه ومن قال على م فقد اخلى منه ومن قال فيم فقد ضمنه ورواه محمد بن الحسين
عن صالح بن حمزه عن فتح بن عبد الله مولى بني هاشم قال كتبت الى ابي ابرهيم ع اساله عن شيء من التوحيد فكتب الي بخطه الحمد
لله الملهم عباده حمده وذكر مثل ما رواه سهل بن زياد الى قوله وقمع وجوده جوايل الاوهام ثم زاد فيه اول الديانه به معرفته
توحيده وكمال توحيده نفي الصفات عنه لشهادة كل صفه انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفه وشهادتهما
جميعا بالتثنيه الممتنع منه الازل فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه
ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال على م فقد جهله ومن قال اين فقد اخلى منه ومن قال ما هو فقد نعته ومن قال الى م فقد
غاياه عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب وكذلك يوصف ربنا وفوق ما يصفه الواصفون علي بن محمد
عن بعض اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن احمد بن النضر وغيره عمن ذكره عن عمرو بن ثابت عن رجل سماه عن ابي اسحق السبيعي عن الحرث

وكمال معرفته

ومن حده فقد عده

حده

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الامور قال خطب امير المؤمنين ع يوما خطبة بعد العصر فعجب الناس من حسن صفته وما ذكر من تعظيم الله جل جلاله قال ابو اسحق
فقلت للحرث او ما حفظتها قال قد كتبتها فاملاها علينا من كتابه الحمد لله الذي لا يموت ولا تنقضي عجائبه لانه كل يوم في
شان من احداث بديع لم يكن الذي لم يلد فيكون في العز مشاركا ولم يولد فيكون موروثا هالكا ولم تقع عليه الاوهام فتقدره
شبحا ماثلا ولم تدركه الابصار فيكون بعد انتقالها حائلا الذي ليست في اوليته نهاية ولا لآخريته حد ولا غاية الذي
لم يسبقه وقت ولم يتقدمه زمان ولا يتعاوره زيادة ولا نقصان ولا يوصف باين ولا بم ولا مكان الذي بطن من خفيات
الامور وظهر في العقول بما يرى في خلقه من علامات التدبير الذي سئلت الانبياء عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض بل وصفته بفعاله
ودلت عليه باياته لا تستطيع عقول المتفكرين جحده لان من كانت السموات والارض فطرته وما فيهن وما بينهن وهو الصانع
لهن فلا مدفع لقدرته الذي نأى من الخلق فلا شيء كمثله الذي خلق خلقه لعبادته واقدرهم على طاعته بما جعل فيهم وقطع
عذرهم بالحجج فعن بينة هلك من هلك وبمنه نجا من نجا ولله الفضل مبديا ومعيدا ثم ان الله وله الحمد افتتح الحمد لنفسه وختم امر الدنيا
افتتح الحمد
ومحل الاخرة بالحمد لنفسه فقال وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسيد والمرتدي بالجلال
بلا تمثيل والمستوي على العرش بغير زوال والمتعالي على الخلق بلا تباعد منهم ولا ملامسة منه لهم ليس له حد ينتهي الى حده
ولا له مثل فيعرف بمثله ذل من تجبر غيره وصغر من تكبر دونه وتواضعت الاشياء لعظمته وانقادت لسلطانه وعزته وكلت
عن ادراكه طروف العيون وقصرت دون بلوغ صفته اوهام الخلائق الاول قبل كل شيء ولا قبل له والآخر بعد كل شيء ولا بعد
له الظاهر على كل شيء بالقهر له والمشاهد لجميع الاماكن بلا انتقال اليها لا تلمسه لامسة ولا تحسه حاسة هو الذي في السماء اله
وفي الارض اله وهو الحكيم العليم اتقن ما اراد من خلقه من الاشباح كلها لا بمثال سبق اليه ولا لغوب دخل عليه في خلق
العليم
ما خلق لديه ابتدأ ما اراد ابتداءه وانشأ ما اراد انشاءه على ما اراده من الثقلين الجن والانس ليعرفوا بذلك ربوبيته وتمكن
فيهم طاعته نحمده بجميع محامده كلها على جميع نعمائه كلها ونستهديه لمراشد امورنا ونعوذ به من سيئات اعمالنا ونستغفره
للذنوب التي سبقت منا ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله بعثه بالحق نبيا دالا عليه وهاديا اليه فهدى به
من الضلالة واستنقذنا به من الجهالة من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ونال ثوابا جزيلا ومن يعص الله ورسوله
فقد خسر خسرانا مبينا واستحق عذابا اليما فانجعوا بما يحق عليكم من السمع والطاعة واخلاص النصيحة وحسن الموازرة واعينوا
على انفسكم بلزوم الطريقة المستقيمة وهجر الامور المكروهة وتعاطوا الحق بينكم وتعاونوا به دوني وخذوا على يد الظالم
السفيه ومروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واعرفوا لذوي الفضل فضلهم عصمنا الله واياكم بالهدى وثبتنا واياكم على التقوى
واستغفر الله لي ولكم

باب النوادر

ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف
بن عميرة عمن ذكره عن الحارث بن المغيرة النصري قال سئل ابو عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى كل شيء هالك الا وجهه فقال
سبحان الله لقد قالوا قولا عظيما انما عنى بذلك وجه الله الذي يؤتى منه ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد

بن ابي نصر

بن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله بما امر به
من طاعة محمد ص فهو الوجه الذي لا يهلك وكذلك قال من يطع الرسول فقد اطاع الله ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن سنان عن ابي سلام النخاس عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع قال نحن المثاني الذي اعطاه الله نبينا محمدا ص
ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم ونحن عين الله في خلقه ويده المبسوطة بالرحمة على عباده عرفنا من عرفنا وجهلنا
من جهلنا وامامة المتقين ه الحسين بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى جميعا عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن
معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل
من العباد عملا الا بمعرفتنا ه محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد
عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صباح قال قال ابو عبد الله ع ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا
عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل
عليه وخزانه في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الارض وبعبادتنا
عبد الله ولولا نحن ما عبد الله ه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل فلما آسفونا انتقمنا منهم فقال ان الله جل وعز لا ياسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه ياسفون
ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك
صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال من اهان لي وليا فقد
بارزني بالمحاربة ودعاني اليها وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق
ايديهم فكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى الله الاسف
والضجر وهو الذي خلقهما وانشأهما لجاز لقائل هذا ان يقول ان الخالق يبيد يوما ما لانه اذا دخله الغضب والضجر دخله
التغيير واذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة ثم لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور عليه ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا
القول علوا كبيرا بل هو الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه فافهم ان شاء الله ه عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد قال كنت عند ابي جعفر ع فانشأ يقول ابتداء منه
من غير ان اسأل نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده
ه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حسان الجمال قال حدثني هاشم بن ابي عمار الجنبي قال سمعت امير المؤمنين ع
يقول انا عين الله وانا يد الله وانا جنب الله وانا باب الله ه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه
حمزة بن بزيع عن علي بن سويد عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع في قول الله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال جنب الله
امير المؤمنين ع وكذلك ما كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الامر الى آخرهم ه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عن محمد بن جمهور عن علي بن الصلت عن الحكم واسمعيل ابني حبيب عن بريد العجلي قال سمعت ابا جعفر ع يقول بنا عُبِد الله وبنا
عُرِف الله وبنا وُحِّد الله تبارك وتعالى ومحمد حجاب الله تبارك وتعالى • بعض اصحابنا عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب بن بشر
عن موسى بن قادم عن سليمان عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله عز وجل وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال
ان الله اعظم واجل وامنع من ان يظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا يعني الائمة منا ثم قال في موضع آخر وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ذكر مثله

باب البدا

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ابي اسحق ثعلبة عن زرارة بن اعين عن احدهما ع قال ما عُبِد الله بشيء مثل البدا وفي
رواية ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع ما عُظِّم الله بمثل البدا • علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
وحفص بن البختري وغيرهما عن ابي عبد الله ع قال في هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت قال فقال وهل يمحى الا ما كان ثابتا
وهل يثبت الا ما لم يكن • علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال ما بعث الله نبيا
حتى ياخذ عليه ثلث خصال الاقرار له بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء • محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله عز وجل قضى اجلا واجل مسمى عنده
قال هما اجلان اجل محتوم واجل موقوف • احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن خلف بن حماد
عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك
شيئا قال فقال لا مقدرا ولا مكونا قال وسالته عن قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال كان مقدرا
غير مذكور • محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر ع
يقول العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله فانه سيكون لا يكذب نفسه
ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويثبت ما يشاء • وبهذا الاسناد عن حماد عن ربعي
عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر ع يقول من الامور امور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء • عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عثمن عن سماعة عن ابي بصير ووهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
ان لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البدا وعلم علمه ملائكته ورسله وانبياءه فنحن نعلمه • محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ما بدا لله في شيء
الا كان في علمه قبل ان يبدو له • عنه عن احمد عن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن فرقد عن عمرو بن عثمان الجهني عن ابي عبد الله ع
قال ان الله لم يبد له من جهل • علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن منصور بن حازم قال سالت ابا عبد الله ع هل يكون
اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامس قال لا من قال هذا فاخزاه الله قلت ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة اليس في
علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق • علي عن محمد عن يونس عن مالك الجهني قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو علم الناس ما في القول

بالبدا

بالبداء من الاجر ما فتروا عن الكلام فيه • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن محمد بن عمرو الكوفي
اخي يحيى عن مرازم بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما تنبأ نبي قط حتى يقر لله بخمس بالبداء والمشية والسجود والعبودية
والطاعة • وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن جعفر بن محمد عن يونس عن جهم بن ابي جهيمة عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال
ان الله عز وجل اخبر محمدا ص بما كان منذ كانت الدنيا وبما يكون الى انقضاء الدنيا واخبره بالمحتوم من ذلك واستثنى عليه فيما سواه
• علي بن ابرهيم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا ع يقول ما بعث الله نبيا قط الا بتحريم الخمر وان يقر لله بالبداء •
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال سئل العالم ع كيف علم الله قال علم وشاء واراد وقدر وقضى وامضى فامضى ما قضى وقضى
ما قدر وقدر ما اراد فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه
كان الامضاء والعلم متقدم المشية والمشية ثانية والارادة ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالامضاء فلله تبارك
وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما اراد لتقدير الاشياء فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء فالعلم في المعلوم قبل كونه و
المشية في المنشأ قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا ووقتا
والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذوي لون وريح ووزن وكيل وما
دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين
المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء فبالعلم علم الاشياء قبل كونها وبالمشية عرف صفاتها وحدودها وانشاها قبل
اظهارها وبالارادة ميز انفسها في الوانها وصفاتها وبالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها وآخرها وبالقضاء ابان للناس
اماكنها ودلهم عليها وبالامضاء شرح عللها وابان امرها وذلك تقدير العزيز العليم

باب في انه لا يكون شيء في السماء والارض الا بسبعة

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن
خالد جميعا عن فضالة بن ايوب عن محمد بن عمارة عن حريز بن عبد الله وعبد الله بن مسكان جميعا عن ابي عبد الله ع انه قال لا يكون
شيء في الارض ولا في السماء الا بهذه الخصال السبع بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن وكتاب واجل فمن زعم انه يقدر
على نقض واحدة فقد كفر • ورواه علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن حفص عن محمد بن عمارة عن حريز بن عبد الله وابن مسكان
مثله • ورواه ايضا عن ابيه عن محمد بن خالد عن زكريا بن عمران عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال لا يكون شيء في السموات ولا في الارض
الا بسبع بقضاء وقدر وارادة ومشية وكتاب واجل واذن فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله او رد على الله عز وجل

باب المشية والارادة

علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سليمن الديلمي
عن علي بن ابرهيم الهاشمي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول لا يكون شيء الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى قلت
ما معنى شاء قال ابتداء الفعل قلت ما معنى قدر قال تقدير الشيء من طوله وعرضه قلت ما معنى قضى قال اذا قضى امضاه
فذلك الذي لا مرد له • علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع شاء

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

واراد وقدر وقضى قال نعم قلت واحب قال لا قلت وكيف شاء واراد وقدر وقضى ولم يحب قال هكذا خرج الينا • علي بن ابرهيم
عن ابيه عن علي بن سعيد عن واصل بن سليمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول امر الله ولم يشاء وشاء ولم
يامر امر ابليس ان يسجد لادم وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى آدم عن اكل الشجرة وشاء ان ياكل منها ولو لم يشاء لم ياكل •
علي بن ابرهيم عن المختار بن محمد الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن ع
قال ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء اوما رايت انه نهى آدم وزوجته
ان ياكلا من الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشاء ان ياكلا لما غلبت شهوتهما مشية الله وامر ابرهيم ان يذبح اسحق ولم يشاء ان يذبحه
ولو شاء لما غلبت مشية ابرهيم مشية الله • علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن درست ابي منصور عن فضيل بن يسار
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول شاء واراد ولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون شيء الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال ثالث
ثلاثة ولم يرض لعباده الكفر • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال ابو الحسن الرضا ع قال الله ابن آدم بمشيتي
كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبقوتي اديت فرايضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا
ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك
مني وذلك انني لا اسال عما افعل وهم يسالون • باب الابتلاء والاختبار • علي بن ابرهيم بن هاشم
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله ع قال ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه مشية
وقضاء وابتلاء • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله ع قال انه
ليس شيء فيه قبض او بسط مما امر الله به او نهى عنه الا وفيه لله عز وجل ابتلاء وقضاء • باب
السعادة والشقا • محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال ان الله
خلق السعادة والشقا قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيدا لم يبغضه ابدا وان عمل شرا ابغض عمله ولم يبغضه وان كان
شقيا لم يحبه ابدا وان عمل صالحا احب عمله وابغضه لما يصير اليه فاذا احب الله شيا لم يبغضه ابدا • علي بن محمد رفعه عن
شعيب العقرقوفي عن ابي بصير قال كنت بين يدي ابي عبد الله ع جالسا وقد ساله سائل فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله
من اين لحق الشقا اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال ابو عبد الله ع ايها السائل حكم الله عز وجل لا يقوم له
احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهله ووهب
لاهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول منه فوافقوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا ان
ياتوا حالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى شاء ما شاء وهو سره • عدة من اصحابنا عن احمد
بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن معلى ابي عثمن عن علي بن حنظلة عن ابي عبد الله ع انه قال يسلك بالسعيد
في طريق الاشقياء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه الشقا ان من كتبه الله سعيدا وان لم يبق من الدنيا

مشيتهما لو

واذا ابغض الله شيا لم يحبه ابدا

ويسلك بالشقي في طريق السعدا حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم تداركه السعادة

الا فواق

الا فواق ناقة ختم له بالسعادة • باب الخير والشر • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب
وعلي بن الحكم عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان مما اوحى الله الى موسى ع وانزل عليه في التورية اني انا الله
لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الخير واجريته على يدي من احب فطوبى لمن اجريته على يديه وانا الله لا اله الا انا خلقت الخلق
وخلقت الشر واجريته على يدي من اريده فويل لمن اجريته على يديه • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن محمد
بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان في بعض ما انزل الله من كتبه اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخير وخلقت الشر فطوبى
لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا • علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس عن بكار بن كردم عن مفضل بن عمر وعبد المؤمن الانصاري عن ابي عبد الله ع قال قال الله عز وجل انا الله لا اله الا
انا خالق الخير والشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا وكيف هذا قال
يونس يعني من ينكر هذا الامر بتفقه فيه • باب الجبر والقدر والامر بين الامرين • علي بن محمد عن سهل
بن زياد واسحق بن محمد وغيرهما رفعوه قال كان امير المؤمنين ع جالسا بالكوفة بعد منصرفه من صفين اذ اقبل شيخ
فجثا بين يديه ثم قال له يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له امير المؤمنين ع اجل يا شيخ
ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال له الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال له مه يا شيخ
فوالله لقد عظم الله لكم الاجر في مسيركم وانتم سائرون وفي مقامكم وانتم مقيمون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا
في شيء من حالاتكم مكرهين ولا اليه مضطرين فقال له الشيخ وكيف لم نكن في شيء من حالاتنا مكرهين ولا اليه مضطرين وكان
بالقضاء والقدر مسيرنا ومنقلبنا ومنصرفنا فقال له وتظن انه كان قضاء حتما وقدرا لازما انه لو كان كذلك لبطل الثواب
والعقاب والامر والنهي والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة للمذنب ولا محمدة للمحسن ولكان المذنب اولى
بالاحسان من المحسن ولكان المحسن اولى بالعقوبة من المذنب تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وحزب الشيطان وقدرية
هذه الامة ومجوسها ان الله تبارك وتعالى كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يملك
مفوضا ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثا ذلك ظن الذين كفروا
فويل للذين كفروا من النار فانشا الشيخ يقول • انت الامام الذي نرجو بطاعته • يوم النجاة من الرحمن غفرانا
اوضحت من امرنا ما كان ملتبسا • جزاك ربك بالاحسان احسانا • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا
عن حماد بن عثمن عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من زعم ان الله يامر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد كذب
على الله • الحسين عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته فقلت الله فوض الامر الى العباد قال الله اعز
من ذلك قلت فجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك قال ثم قال الله يا ابن آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى
بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك • علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن قال قال

وكان المحسن

ملتبسا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas
jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابو الحسن الرضا عليه السلام يا يونس لا تقل بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار ولا بقول ابليس
فان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا
وكنا قوما ضالين وقال ابليس رب بما اغويتني فقلت والله ما اقول بقولهم ولكني اقول لا يكون الا بما شاء الله واراد وقدر
وقضى فقال يا يونس ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى يا يونس تعلم ما المشية قلت لا قال هي الذكر الاول
فتعلم ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة على ما يشاء فتعلم ما القدر قلت لا قال هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء قال ثم قال
والقضاء هو الابرام واقامة العين قال فاستأذنته ان اقبل رأسه وقلت فتحت لي شيئا كنت عنه في غفلة * محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ع قال ان الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم
ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى الاخذ به وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونون
آخذين ولا تاركين الا باذن الله * علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص من زعم ان الله يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه
ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله الله النار * عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن
عثمن بن عيسى عن اسمعيل بن جابر قال كان في مسجد المدينة رجل يتكلم في القدر والناس مجتمعون قال فقلت يا هذا اسألك قال
سل قلت يكون في ملك الله تبارك وتعالى ما لا يريد قال فاطرق طويلا ثم رفع رأسه الي فقال يا هذا لئن قلت انه يكون في ملكه
ما لا يريد انه لمقهور ولئن قلت لا يكون في ملكه الا ما يريد اقررت لك بالمعاصي قال فقلت لابي عبد الله ع سألت هذا القدري فكان
من جوابه كذا وكذا فقال لنفسه نظر اما لو قال غير ما قال لهلك * محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسن بن زهلان عن ابي طالب القمي
عن رجل عن ابي عبد الله ع قال قلت اجبر الله العباد على المعاصي قال لا قلت ففوض اليهم الامر قال لا قلت فماذا قال لطف
من ربك بين ذلك * علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
قالا ان الله ارحم بخلقه من ان يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون قال فسئلا عليهما السلام
هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قالا نعم اوسع مما بين السماء والارض * علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن
صالح بن سهل عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال سئل عن الجبر والقدر فقال لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما فيها الحق التي
بينهما لا يعلمها الا العالم او من علمها اياه العالم * علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عدة عن ابي عبد الله ع قال قال له رجل
جعلت فداك اجبر الله العباد على المعاصي قال الله اعدل من ان يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها فقال له جعلت فداك
ففوض الله الى العباد قال فقال لو فوض اليهم لم يحصرهم بالامر والنهي فقال له جعلت فداك فبينهما منزلة قال فقال نعم اوسع
ما بين السماء الى الارض * محمد بن ابي عبد الله وغيره عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن الرضا
ان بعض اصحابنا يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة قال فقال لي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال علي بن الحسين قال الله عز وجل

يا ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الي فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك اني لا
اسأل عما افعل وهم يسألون قد نظمت لك كل شيء تريد * محمد بن ابي عبد الله عن حسين بن محمد عن محمد بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله ع
قال لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين قال قلت وما امر بين امرين قال مثل ذلك رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية
فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية * عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن الحكم عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله ع قال الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد

باب الاستطاعة

* علي بن ابرهيم عن الحسن بن محمد عن علي بن محمد القاساني عن علي بن اسباط قال
سألت ابا الحسن الرضا ع عن الاستطاعة فقال يستطيع العبد بعد اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح
له سبب وارد من الله قال قلت جعلت فداك فسر لي هذا قال ان يكون العبد مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح يريد ان
يزني فلا يجد امرأة ثم يجدها فاما ان يعصم نفسه فيمتنع كما امتنع يوسف ع او يخلي بينه وبين ارادته فيزني فيسمى زانيا
ولم يطع الله باكراه ولم يعصه بغلبة * محمد بن يحيى وعلي بن ابرهيم جميعا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم وعبد الله بن يزيد
جميعا عن رجل من اهل البصرة قال سألت ابا عبد الله ع عن الاستطاعة فقال ابو عبد الله ع اتستطيع ان تعمل ما لم يكون قال
لا قال فتستطيع ان تنتهي عما قد كون قال لا قال فقال له ابو عبد الله ع فمتى انت مستطيع قال لا ادري قال فقال له ابو عبد الله ع
ان الله خلق خلقا فجعل فيهم آلة الاستطاعة ثم لم يفوض اليهم فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل مع الفعل اذا فعلوا
ذلك الفعل فاذا لم يفعلوه في ملكه لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا فعلا لم يفعلوه لان الله عز وجل اعز من ان يضاده احد
قال البصري فالناس مجبورون قال لو كانوا مجبورين كانوا معذورين قال ففوض اليهم قال لا قال فما هم قال علم منهم فعلا
فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين قال البصري اشهد انه الحق وانكم اهل بيت النبوة والرسالة
محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن علي بن الحكم عن صالح
النيلي قال سألت ابا عبد الله ع هل للعباد من الاستطاعة شيء قال فقال لي اذا فعلوا الفعل كانوا مستطيعين بالاستطاعة
التي جعلها الله فيهم قال قلت وما هي قال الآلة مثل الزاني اذا زنى كان مستطيعا للزنا حين زنى ولو انه ترك الزنا ولم يزن
كان مستطيعا لتركه اذا ترك قال ثم قال ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير ولكن مع الفعل والترك كان مستطيعا
قلت فعلى ماذا يعذبه قال بالحجة البالغة والآلة التي ركب فيهم ان الله لم يجبر احدا على معصيته ولا اراد ارادة حتم الكفر من احد ولكن
حين كفر كان في ارادة الله ان يكفر وهم في ارادة الله وفي علمه ان لا يصيروا الى شيء من الخير قلت اراد منهم ان يكفروا قال ليس هكذا
اقول ولكني اقول علم انهم سيكفرون فاراد الكفر لعلمه فيهم وليست ارادة حتم انما هي ارادة اختيار * محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن عبيد بن زرارة قال حدثني حمزة بن حمران قال سألت ابا عبد الله ع عن الاستطاعة

قال قلت وما امر بين امرين

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال يجيبني فدخلت عليه دخلة أخرى فقلت أصلحك الله إنه قد وقع في قلبي منها شيء لا يخرجه إلا شيء أسمعه منك قال فإنه لا يضرك
ما كان في قلبك قلت أصلحك الله إني أقول إن الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد ما لا يستطيعون ولم يكلفهم إلا ما يطيقون
وأنهم لا يصنعون شيئاً من ذلك إلا بإرادة الله ومشيئته وقضائه وقدره قال فقال هذا دين الله الذي أنا عليه وآبائي
أو كما قال

باب البيان والتعريف ولزوم الحجة

محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد بن عيسى عن
[illegible] ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن ابن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله احتج على الناس بما آتاهم وعرفهم
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج مثله. محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن حكيم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المعرفة من صنع من هي قال من صنع الله ليس للعباد فيها صنع
عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن محمد الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
وما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال فألهمها فجورها
وتقواها قال بين لها ما تأتي وما تترك وقال إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً قال عرفناه إما آخذ وإما تارك وعن
قوله وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون وفي رواية بينا لهم
علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن بكير عن حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله وهديناه
النجدين قال نجد الخير والشر. وبهذا الإسناد عن يونس عن حماد عن عبد الأعلى قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أصلحك الله هل جعل في الناس
أداة ينالون بها المعرفة قال فقال لا قلت فهل كلفوا المعرفة قال لا على الله البيان لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ولا يكلف الله نفساً
إلا ما آتاها قال وسألته عن قوله وما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه
وبهذا الإسناد عن يونس عن سعدان رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله لم ينعم على عبد نعمة إلا وقد ألزمه فيها الحجة من الله
فمن من الله عليه فجعله قوياً فحجته عليه القيام بما كلفه واحتمال من هو دونه ممن هو أضعف منه ومن من الله عليه فجعله موسعاً
عليه فحجته عليه ماله ثم تعاهده الفقراء بعد بنوافله ومن من الله عليه فجعله شريفاً في بيته جميلاً في صورته فحجته عليه أن يحمد الله على
ذلك وأن لا يتطاول على غيره فيمنع حقوق الضعفاء لحال شرفه وجماله

باب

محمد بن أبي عبد الله عن سهل بن
زياد عن علي بن أسباط عن الحسين بن زيد عن درست بن أبي منصور عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ستة أشياء ليس
للعباد فيها صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة

باب حجج الله على خلقه

محمد بن يحيى عن محمد
بن الحسين عن أبي شعيب المحاملي عن درست بن أبي منصور عن بريد بن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس لله على خلقه أن يعرفوا وللخلق
على الله أن يعرفهم ولله على الخلق إذا عرفهم أن يقبلوا. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الأعلى
بن أعين قال سألت أبا عبد الله عليه السلام من لم يعرف شيئاً هل عليه شيء قال لا. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد
عن أبي الحسن زكريا بن يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما حجب الله عن العباد فهو موضوع عنهم. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم

عن ابان

عن أبان الأحمر عن حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي اكتب فأملى علي إن من قولنا إن الله يحتج على العباد بما آتاهم وعرفهم ثم أرسل
إليهم رسولاً وأنزل عليهم الكتاب فأمر فيه ونهى أمر فيه بالصلاة والصيام فنام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصلاة فقال أنا أنيمك وأنا
أوقظك فإذا قمت فصل ليعلموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون إذا نام عنها هلك وكذلك الصيام أنا أمرضك
وأنا أصحك فإذا شفيتك فاقضه ثم قال أبو عبد الله عليه السلام وكذلك إذا نظرت في جميع الأشياء لم تجد أحداً في ضيق ولم تجد أحداً إلا ولله
عليه الحجة ولله فيه المشيئة ولا أقول إنهم ما شاؤوا صنعوا ثم قال إن الله يهدي ويضل وقال وما أمروا إلا بدون سعتهم وكل شيء أمر الناس
به فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم ثم تلا عليه السلام ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين
لا يجدون ما ينفقون حرج فوضع عنهم ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قال فوضع عنهم
لأنهم لا يجدون

باب الهداية أنها من الله عز وجل

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
اسمعيل عن اسمعيل السراج عن ابن مسكان عن ثابت بن سعيد قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا ثابت ما لكم وللناس كفوا عن الناس
ولا تدعوا أحداً إلى أمركم فوالله لو أن أهل السماوات وأهل الأرضين اجتمعوا على أن يهدوا عبداً يريد الله ضلالته ما استطاعوا
على أن يهدوه ولو أن أهل السماوات وأهل الأرضين اجتمعوا على أن يضلوا عبداً يريد الله هدايته ما استطاعوا أن يضلوه كفوا
عن الناس ولا يقول أحد عمي وأخي وابن عمي وجاري فإن الله إذا أراد بعبد خيراً طيب روحه فلا يسمع معروفاً إلا عرفه ولا
منكراً إلا أنكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها أمره. علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد
عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكاً يسدده
وإذا أراد بعبد سوءاً نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطاناً يضله ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله أن
يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد
عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اجعلوا أمركم هذا لله ولا تجعلوه للناس فإنه ما كان لله فهو لله وما
كان للناس فلا يصعد إلى الله ولا تخاصموا الناس لدينكم فإن المخاصمة ممرضة للقلب إن الله تبارك وتعالى قال لنبيه صلى الله عليه وآله إنك لا
تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فإن الناس أخذوا عن الناس
وإنكم أخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله إني سمعت أبي عليه السلام يقول إن الله عز وجل إذا كتب على عبد أن يدخل في هذا الأمر كان أسرع إليه من الطير إلى وكره
أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان عن فضيل بن يسار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ندعو الناس
إلى هذا الأمر فقال لا يا فضيل إن الله إذا أراد بعبد خيراً أمر ملكاً فأخذ
بعنقه فأدخله في هذا الأمر طائعاً أو كارهاً. تم كتاب العقل

والتوحيد من كتاب الكافي ويتلوه كتاب الحجة
الثاني من كتاب الكافي تأليف الشيخ
أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني
رحمه الله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الشيخ ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني مصنف هذا الكتاب حدثنا

كتاب الحجة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب الحجة باب الاضطرار الى الحجة

علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمر الفقيمي عن هشام عن ابي عبد الله ع انه قال للزنديق الذي سأله من اين اثبت الانبيا والرسل قال انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الامرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه جل وعز وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب في شي من احوالهم مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبيا من الدلايل والبراهين لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته

محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله ع ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت ان من عرف ان له ربا فقد ينبغي له ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة وقلت للناس تعلمون ان رسول الله ص كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى قلت فحين مضى رسول الله ص من كان الحجة على خلقه فقالوا القران فنظرت في القران فاذا هو يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت ان القران لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شي كان حقا فقلت لهم من قيم القران فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه يعرف ذلك كله الا عليا ع واذا كان الشي بين القوم فقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا انا ادري فاشهد ان عليا ع كان قيم القران وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله ص وان ما قال في القران فهو حق فقال رحمك الله

(هامش: ان من عرف ان له ربا فينبغي له ان يعرف ان لذلك الرب رضا وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي او رسول فمن لم ياته الوحي...)

علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله ع جماعة من اصحابه منهم حمران بن اعين ومحمد بن النعمان وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله ع يا هشام الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته قال هشام يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله ع اذا امرتكم بشي فافعلوا قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة فعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة فيها عمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في اخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم اني رجل غريب تاذن لي في مسألة فقال لي نعم فقلت له الك عين فقال يا بني اي شي هذا من السؤال وشي تراه كيف تسأل عنه فقلت هكذا مسألتي فقال يا بني سل وان كانت مسألتك حمقاء قلت اجبني فيها قال لي سل قلت الك عين قال نعم قلت فما تصنع بها قال ارى بها الالوان والاشخاص قلت فلك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به الرايحة قلت الك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم قلت فلك اذن قال نعم قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الصوت قلت الك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح والحواس قلت اوليس في هذه الجوارح غنى عن القلب فقال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شي شمته او رأته او ذاقته او سمعته ردته الى القلب فيستيقن اليقين ويبطل الشك قال هشام فقلت له فانما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قلت لا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم فقلت له يا ابا مروان فالله تبارك وتعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح ويتيقن به ما شك فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا ثم التفت الي فقال لي انت هشام بن الحكم فقلت لا فقال امن جلسائه قلت لا قال فمن اين انت قال قلت من اهل الكوفة قال فاذا انت هو ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وزال عن مجلسه وما نطق حتى قمت قال فضحك ابو عبد الله ع وقال يا هشام من علمك هذا قلت شي اخذته منك والفته فقال هذا والله مكتوب في صحف ابرهيم وموسى

(هامش: تصنع به قال نعم)

علي بن ابرهيم عن ابيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله ع فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني رجل صاحب كلام وفقه وفرايض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال ابو عبد الله ع كلامك من كلام رسول الله ص او من عندك فقال من كلام رسول الله ص ومن عندي فقال ابو عبد الله ع فانت اذا شريك رسول الله ص قال لا قال فسمعت الوحي من الله يخبرك قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله ص قال لا فالتفت ابو عبد الله ع الي فقال يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك اني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو عبد الله ع انما قلت فويل لهم ان تركوا ما اقول وذهبوا الى ما يريدون ثم قال لي اخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله قال فادخلت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام وادخلت الاحول وكان يحسن الكلام وادخلت هشام بن سالم وكان يحسن الكلام وادخلت قيس بن الماصر وكان عندي احسنهم كلاما وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين صلوات الله عليه فلما استقر بنا المجلس وكان ابو عبد الله ع قبل الحج يستقر اياما في جبل في طرف الحرم في فازة له مضروبة قال فاخرج ابو عبد الله ع راسه من فازته فاذا هو ببعير يخب فقال هشام ورب الكعبة قال فظننا ان هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة له قال فورد هشام بن الحكم وهو اول ما اختطت لحيته وليس فينا الا من هو اكبر سنا منه قال فوسع له ابو عبد الله ع وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال يا حمران كلم الرجل فكلمه فظهر عليه حمران ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه الاحول ثم قال يا هشام بن سالم كلمه فتعارفا ثم قال ابو عبد الله ع لقيس الماصر كلمه فكلمه فاقبل ابو عبد الله ع يضحك من كلامهما مما قد اصاب الشامي فقال للشامي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم فقال لهشام يا غلام سلني في امامة هذا فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال للشامي
يا هذا اربك انظر لخلقه ام خلقه لانفسهم فقال الشامي بل ربي انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم ماذا قال اقام لهم حجة ودليلا كي
لا يتشتتوا او يختلفوا يتالفهم ويقيم اودهم ويخبرهم بفرض ربهم قال فمن هو قال رسول الله صلعم قال هشام فبعد رسول الله
من قال الكتاب والسنة قال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة في رفع الاختلاف عنا قال الشامي نعم قال فلم اختلفت
انا وانت وصرت الينا من الشام في مخالفتنا اياك قال فسكت الشامي فقال ابو عبد الله عم للشامي ما لك لا تتكلم قال الشامي
ان قلت لم نختلف كذبت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه وان قلت
قد اختلفنا وكل واحد منا يدعي الحق فلم ينفعنا اذن الكتاب والسنة الا ان لي عليه هذه الحجة فقال ابو عبد الله عم سله تجده مليا
فقال الشامي يا هذا من انظر للخلق اربهم او انفسهم فقال هشام ربهم انظر لهم منهم لانفسهم فقال الشامي فهل اقام لهم
من يجمع لهم كلمتهم ويقيم اودهم ويخبرهم بحقهم من باطلهم قال هشام في وقت رسول الله صلعم او الساعة قال الشامي في وقت رسول الله
رسول الله والساعة من فقال هشام هذا القاعد الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء وراثة عن اب عن جد قال
الشامي فكيف لي ان اعلم ذلك قال هشام سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال ابو عبد الله عم
يا شامي اخبرك كيف كان سفرك وكيف كان طريقك كان كذا وكان كذا فاقبل الشامي يقول صدقت اسلمت لله الساعة فقال
ابو عبد الله عم بل امنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون فقال الشامي
صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلعم وانك وصي الاوصياء ثم التفت ابو عبد الله عم الى حمران
فقال تجري الكلام على الاثر فتصيب والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرفه ثم التفت الى الاحول فقال قياس
رواغ تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله صلعم ابعد ما تكون
منه تمزج الحق مع الباطل وقليل الحق يكفي من كثير الباطل انت والاحول قفازان حاذقان قال يونس فظننت والله انه
يقول لهشام قريبا مما قال لهما ثم قال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس
فاتق الزلة والشفاعة من ورائها ان شاء الله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان قال اخبرني
الاحول ان زيد بن علي بن الحسين عم بعث اليه وهو مستخف قال فاتيته فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طرقك طارق منا
اتخرج معه قال فقلت له ان كان اباك او اخاك خرجت معه قال فقال لي فانا اريد ان اخرج اجاهد هؤلاء القوم فاخرج
معي قال قلت لا ما افعل جعلت فداك قال فقال لي اترغب بنفسك عني قال قلت له انما هي نفس واحدة فان كان لله في الارض
حجة فالمتخلف عنك ناج والخارج معك هالك وان لا تكن لله حجة في الارض فالمتخلف عنك والخارج معك سواء قال فقال لي
يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي على الخوان فيلقمني البضعة السمينة ويبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق
علي من حر النار اذ اخبرك بالدين ولم يخبرني به فقلت جعلت فداك من شفقته عليك من حر النار لم يخبرك خاف عليك

الا تقبله فتدخل النار واخبرني انا فان قبلت نجوت وان لم اقبل لم يبال ان ادخل النار ثم قلت له جعلت فداك انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء
قال قلت يقول يعقوب ليوسف يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه
ولكن كتمهم ذلك فكذا ابوك كتمك لانه خاف عليك قال فقال اما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة اني
اقتل واصلب بالكناسة وان عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي فحججت فحدثت ابا عبد الله عم بمقالة زيد وما قلت له فقال لي اخذته
من بين يديه ومن خلفه ومن يمينه ومن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه ولم تترك له مسلكا يسلكه

باب طبقات الانبياء والرسل والائمة عليهم السلم

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست بن
ابي منصور عنه قال قال ابو عبد الله عم الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في
النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابرهيم على لوط عليهم السلم ونبي يرى
في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كيونس قال الله ليونس وارسلناه الى مائة
الف او يزيدون قال يزيدون ثلثين الفا وعليه امام والذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو
امام مثل اولي العزم وقد كان ابرهيم عم نبيا وليس بامام حتى قال الله اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فقال الله
لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما محمد بن الحسن عمن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام
قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه
(وان الله اتخذه رسولا)
رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يجعله اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن
عظمها في عين ابرهيم قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن يحيى الخثعمي عن هشام عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عم يقول سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم اولو العزم
من الرسل وعليهم دارت الرحا نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلعم وعلى جميع الانبياء علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد
بن الحسين عن اسحق بن عبد العزيز ابي السفاتج عن جابر عن ابي جعفر عم قال سمعته يقول ان الله اتخذ ابرهيم عم عبدا قبل ان
(نبيا واتخذه نبيا قبل ان يتخذه)
يتخذه رسولا واتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا واتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له هذه الاشياء وقبض يده قال
له يا ابرهيم اني جاعلك للناس اماما فمن عظمها في عين ابرهيم قال يا رب ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين

باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة
قال سالت ابا جعفر عم عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا ما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت
ولا يعاين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك قلت الامام ما منزلته قال يسمع الصوت
ولا يرى ولا يعاين الملك ثم تلا هذه الاية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث علي بن ابرهيم عن اسمعيل
بن مرار قال كتب الحسن بن العباس المعروفي الى الرضا عم جعلت فداك اخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والامام قال فكتب او قرا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الفرق بين الرسول والنبي والامام الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربما رأى في منامه نحو
رؤيا ابرهيم ع والنبي ربما سمع الكلام وربما رأى الشخص ولم يسمع والامام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص • محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الاحول قال سألت ابا جعفر ع عن الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي يأتيه جبرئيل
قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول واما النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا ابرهيم ونحو ما كان رأى رسول الله ص من اسباب
النبوة قبل الوحي حتى اتاه جبرئيل ع من عند الله بالرسالة وكان محمد ص حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها
جبرئيل ع ويكلمه بها قبلا ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير ان يكون يرى في
اليقظة واما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه • احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن
حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله ع في قوله عز وجل وما
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت جعلت فداك ليست هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث قال
الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي
يسمع الصوت ولا يرى الصورة قال قلت اصلحك الله كيف يعلم ان الذي رأى في النوم حق وانه من الملك قال يوفق
لذلك حتى يعرفه لقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم بنبيكم الانبياء

باب ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام

• محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسن بن محبوب عن داود الرقي عن العبد الصالح
عليه السلام قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي
الوشا قال سمعت الرضا ع يقول ان ابا عبد الله ع قال ان الحجة لا تقوم لله عز وجل على خلقه الا بامام حتى يعرف • احمد بن محمد
بن الحسن عن عباد بن سليمن عن سعد بن سعد عن محمد بن عمارة عن ابي عبد الله ع قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام
حتى يعرف • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن خلف بن حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع الحجة قبل
الخلق ومع الخلق وبعد الخلق

باب ان الارض لا تخلو من حجة

• عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلاء قال قلت لابي عبد الله ع تكون الارض ليس فيها امام قال لا قلت يكون
امامان قال لا الا واحدهما صامت • علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس وسعدان بن مسلم عن
اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها امام كيما ان زاد المؤمنون شيئا ردهم
وان نقصوا شيئا اتمه لهم • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمن العامري
عن ابي عبد الله ع قال ما زالت الارض الا ولله فيها الحجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله • احمد بن محمد
عن محمد بن علي عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال قلت له تبقى الارض بغير امام قال لا • علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما ع قال قال ان الله لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل • محمد بن يحيى عن

احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله اجل واعظم من ان
يترك الارض بغير امام عادل • علي بن محمد عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن ابي اسامة وعلي بن ابرهيم عن ابيه
عن الحسن بن محبوب عن ابي اسامة وهشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق عمن يثق به من اصحاب امير المؤمنين ع ان امير المؤمنين ع
قال اللهم انك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك • علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر
قال قال والله ما ترك الله ارضا منذ قبض الله آدم ع الا وفيها امام يهتدى به الى الله وهو حجته على عباده ولا تبقى الارض
بغير امام حجة لله على عباده • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابي علي بن راشد قال قال ابو الحسن ع ان الارض لا
تخلو من حجة وانا والله ذلك الحجة • علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال لو
بقيت الارض بغير امام لساخت • علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له اتبقى
الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروى عن ابي عبد الله ع انها لا تبقى بغير امام الا ان يسخط الله على اهل الارض او على العباد
فقال لا تبقى اذا لساخت • علي عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن ابي هراسة عن ابي جعفر ع قال لو ان الامام رفع
من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا قال سألت ابا الحسن الرضا ع
هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت انا نروى انها لا تبقى الا ان يسخط الله عز وجل على العباد قال لا تبقى اذا لساخت

باب انه لو لم يبق في الارض الا رجلان لكان احدهما الحجة

• محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان
عن ابن الطيار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة • احمد بن ادريس ومحمد بن
يحيى جميعا عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله ع قال لو بقي اثنان
لكان احدهما الحجة على صاحبه • محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى مثله • محمد بن يحيى عمن ذكره عن الحسن بن
موسى الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله ع لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام وقال ان
آخر من يموت الامام لئلا يحتج احد على الله عز وجل انه تركه بغير حجة لله عليه • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن اسمعيل
عن ابن سنان عن حمزة بن الطيار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة او الثاني
الحجة الشك من احمد بن محمد • احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن النهدي عن ابيه عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال سمعته
يقول لو لم يكن في الارض الا اثنان لكان الامام احدهما

باب معرفة الامام والرد اليه

• الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا قال حدثنا محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قال لي ابو جعفر ع انما يعبد الله من يعرف
الله فاما من لا يعرف الله فانما يعبده هكذا ضلالا قلت جعلت فداك فما معرفة الله قال تصديق الله عز وجل وتصديق
رسوله ص وموالاة علي ع والائتمام به وبائمة الهدى ع والبراءة الى الله عز وجل من عدوهم هكذا يعرف الله عز وجل
الحسين عن معلى عن الحسن بن علي عن احمد بن عائذ عن ابيه عن ابن اذينة قال حدثنا غير واحد عن احدهما عليهما السلام

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

انه قال لا يكون العبد مؤمنا حتى يعرف الله ورسوله والائمة عليهم السلام كلهم وامام زمانه ويرد اليه ويسلم له ثم قال كيف
يعرف الآخر وهو يجهل الاول   محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن زرارة قال قلت
لابي جعفر ع اخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة على جميع الخلق فقال ان الله عز وجل بعث محمدا ص الى الناس اجمعين رسولا وحجة
على جميع خلقه في ارضه فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله ص واتبعه وصدقه فان معرفة الامام منا واجبة عليه ومن لم يؤمن
بالله ورسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ويعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويعرف
حقهما قال قلت فما تقول فيمن يؤمن بالله ورسوله ويصدق رسوله في جميع ما انزل الله يجب على اولئك حق معرفتكم
قال نعم اليس هؤلاء يعرفون فلانا وفلانا قلت بلى قال اترى ان الله هو الذي اوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء والله ما اوقع
ذلك في قلوبهم الا الشيطان لا والله ما الهم المؤمنين حقنا الا الله عز وجل   عنه عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عمرو
بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر ع يقول انما يعرف الله عز وجل ويعبده من عرف الله وعرف امامه منا اهل البيت
ومن لا يعرف الله عز وجل ويعرف الامام منا اهل البيت ومن لا يعرف الله عز وجل فانما يعرف ويعبد غير الله هكذا والله ضلالا
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن وهب عن ذريح قال سألت ابا عبد الله
عن الائمة بعد النبي ص فقال كان امير المؤمنين ع اماما ثم كان الحسن ع اماما ثم كان الحسين اماما ثم كان علي بن الحسين اماما
ثم كان محمد بن علي اماما من انكر ذلك كان كمن انكر معرفة الله تعالى ومعرفة رسول الله ص ثم قال قلت ثم انت جعلت فداك فاعدتها
عليه ثلاث مرات فقال لي اني انما حدثتك لتكون من شهداء الله تبارك وتعالى في ارضه   عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا
ولا تعرفوا حتى تصدقوا ولا تصدقوا حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا بآخرها ضل اصحاب الثلاثة وتاهوا تيها بعيدا ان الله
تبارك وتعالى لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الله الا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفى لله عز وجل بشرطه واستعمل ما
في عهده نال ما عنده واستكمل وعده ان الله تبارك وتعالى اخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف
يسلكون فقال واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال انما يتقبل الله من المتقين فمن اتقى الله فيما امره
لقي الله مؤمنا بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل ان يهتدوا وظنوا انهم آمنوا واشركوا من حيث
لا يعلمون انه من اتى البيوت من ابوابها اهتدى ومن اخذ في غيرها سلك طريق الردى ووصل الله طاعة ولي امره بطاعة رسوله
وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما نزل من عند الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد
والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فانه اخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام
الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ان الله قد استخلص الرسل لامره ثم استخلصهم مصدقين
بذلك في نذره فقال وان من امة الا خلا فيها نذير تاه من جهل واهتدى من ابصر وعقل ان الله عز وجل يقول فانها لا تعمى

الابصار

الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر اتبعوا رسول الله ص واهل
بيته واقروا بما نزل من عند الله واتبعوا آثار الهدى فانهم علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم ع واقر بمن سواه
من الرسل لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم   عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين بن صغير عمن حدثه عن ربعي بن عبد الله عن ابي عبد الله ع انه قال ابى الله
ان يجري الاشياء الا باسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا عرفه من عرفه
وجهله من جهله ذاك رسول الله ص ونحن   محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال
سمعت ابا جعفر ع يقول كل من دان الله عز وجل بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير
والله شانئ لاعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع
غنم مع راعيها فحنت اليها واغترت بها فباتت معها في ربضها فلما ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة
تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنت اليها واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فانت
تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة تائهة لا راعي لها يرشدها الى مرعاها او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم
الذئب ضيعتها فاكلها وكذلك والله يا محمد من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله عز وجل ظاهر عادل اصبح ضالا تائها وان
مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا واضلوا فاعمالهم
التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد   الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين
فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف
الذي لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيمة على الصراط فلا يدخل الجنة الا من
عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله تبارك وتعالى لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه
وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء
من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون
صافية تجري بامر ربها لا نفاد لها ولا انقطاع   الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بكر بن صالح عن الريان بن شبيب
عن يونس عن ابي ايوب الخزاز عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر ع يا ابا حمزة يخرج احدكم فراسخ فيطلب لنفسه دليلا وانت بطرق
السماء اجهل منك بطرق الارض فاطلب لنفسك دليلا   علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ايوب بن الحر عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فقال طاعة الله ومعرفة الامام   محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد
عن علي بن الحكم عن ابان عن ابي بصير قال قال لي ابو جعفر ع هل عرفت امامك قال قلت اي والله قبل ان اخرج من الكوفة فقال حسبك

jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن بريد قال سمعت ابا جعفر ع يقول في قول الله تبارك وتعالى
أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس فقال ميت لا يعرف شيئا ونورا يمشي به في الناس اماما يؤتم به كمن مثله
في الظلمات ليس بخارج منها قال الذي لا يعرف الامام • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمه ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال قال ابو جعفر ع دخل ابو عبد الله الجدلي على امير المؤمنين ع فقال يا ابا عبد الله الا اخبرك
بقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون
الا ما كنتم تعملون قال بلى يا امير المؤمنين جعلت فداك فقال الحسنة معرفة الولاية وحبنا اهل البيت والسيئة انكار الولاية
وبغضنا اهل البيت ثم قرأ عليه الآية

باب فرض طاعة الائمة عليهم السلام

علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد
بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضاء الرحمن تبارك وتعالى
الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا
الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن ابان بن عثمن عن ابي الصباح قال اشهد اني سمعت ابا عبد الله
يقول اشهد ان عليا امام فرض الله طاعته وان الحسن امام فرض الله طاعته وان الحسين امام فرض الله طاعته وان علي بن
الحسين امام فرض الله طاعته وان محمد بن علي امام فرض الله طاعته وبهذا الاسناد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن
حماد بن عثمن عن بشير العطار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن قوم فرض الله طاعتنا وانتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع في قول الله
عز وجل واتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن
ابي الحسن العطار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اشرك بين الاوصياء والرسل في الطاعة عنهم عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي
عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله ع نحن قوم فرض الله عز وجل طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو
المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله عنهم عن احمد
محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال ذكرت لابي عبد الله ع قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة فقال نعم هم الذين
قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سأل رجل فارسي ابا الحسن ع فقال طاعتك مفترضة فقال نعم قال مثل طاعة
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله فقال نعم • احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته
عن الائمة هل يجرون في الامر والطاعة مجرى واحدا قال نعم • وبهذا الاسناد عن مروك بن عبيد عن محمد بن زيد الطبري قال كنت
قائما على رأس الرضا ع بخراسان وعنده عدة من بني هاشم وفيهم اسحق بن موسى بن عيسى العباسي فقال يا اسحق بلغني ان
الناس يقولون انا نزعم ان الناس عبيد لنا لا وقرابتي من رسول الله ما قلته قط ولا سمعته من احد من آبائي قاله ولا بلغني

احد من

احد من آبائي قاله ولكني اقول الناس عبيد لنا في الطاعة موال لنا في الدين فليبلغ الشاهد الغائب علي بن ابراهيم عن صالح بن
السندي عن جعفر بن بشير عن ابي سلمة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول نحن الذين فرض الله طاعتنا لا يسع الناس الا معرفتنا ولا يعذر الناس
بجهالتنا من عرفنا كان مؤمنا ومن انكرنا كان كافرا ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالا حتى يرجع الى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا
الواجبة فان يمت على ضلالته يفعل الله به ما يشاء علي بن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن الفضيل قال سألته عن افضل ما
به العباد الى الله عز وجل طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر قال ابو جعفر ع حبنا ايمان وبغضنا كفر محمد بن الحسن عن سهل
بن زياد عن محمد بن عيسى عن فضالة بن ايوب عن ابان عن عبد الله بن سنان عن اسمعيل بن جابر قال قلت لابي جعفر ع اعرض عليك
ديني الذي ادين الله عز وجل به قال فقال هات فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله والاقرار
بما جاء به من عند الله وان عليا كان اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسن اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسين اماما
فرض الله طاعته ثم كان بعده علي بن الحسين اماما فرض الله طاعته حتى انتهى الامر اليه ثم قلت انت يرحمك الله قال فقال هذا دين الله
ودين ملائكته علي بن ابراهيم عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق عن بعض اصحاب امير المؤمنين ع قال قال امير
اعلموا ان صحبة العالم واتباعه دين يدان الله به وطاعته مكسبة للحسنات ممحاة للسيئات وذخيرة للمؤمنين ورفعة فيهم في حياتهم
وجميل بعد مماتهم محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله ع ان الله
اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت ان من عرف ان له ربا فقد ينبغي له ان يعرف ان لذلك الرب
رضا وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي او رسول فمن لم يأته الوحي فينبغي له ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة
وان لهم الطاعة المفترضة فقلت للناس اليس تعلمون ان رسول الله ص كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى قلت فحين مضى
من كان الحجة قالوا القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال
بخصومته فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا فقلت لهم من قيم القرآن فقالوا ابن مسعود
قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه يعلم القرآن كله الا عليا صلوات الله عليه وآله واذا كان
الشيء بين القوم فقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا انا ادري فاشهد ان عليا ع كان قيم القرآن وكانت
طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله ص وان ما قال في القرآن فهو حق فقال رحمك الله فقلت ان عليا ع لم يذهب
حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله ص وان الحجة بعد علي الحسن بن علي واشهد على الحسن ع انه لم يذهب حتى ترك حجة
من بعده كما ترك ابوه وجده وان الحجة بعد الحسن الحسين وكانت طاعته مفترضة قال رحمك الله فقبلت رأسه فقلت
واشهد على الحسين انه لم يذهب حتى ترك الحجة من بعده علي بن الحسين وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت رأسه
قلت واشهد على علي بن الحسين انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده محمد بن علي ابا جعفر وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله
قلت اعطني رأسك حتى اقبله فضحك قلت اصلحك الله قد علمت ان اباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

واشهد بالله انك انت الحجة وان طاعتك مفترضة فقال كف رحمك الله قلت اعطني راسك اقبله فقبلت راسه فضحك وقال
سلني عما شئت فلا انكرك بعد اليوم ابدا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن القسم بن محمد الجوهري
عن الحسين بن ابي العلاء قال قلت لابي عبد الله ع الاوصياء طاعتهم مفترضة قال نعم هم الذين قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وهم الذين قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول السمع
والطاعة ابواب الخير السامع المطيع لا حجة عليه والسامع العاصي لا حجة له وامام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله
عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم

باب في ان الائمة شهداء الله عز وجل على خلقه

علي بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن سماعة قال قال ابو عبد الله ع في قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة محمد ص خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد ص شاهد علينا
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عائذ عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي قال سالت ابا عبد الله ع
عن قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فقال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على
خلقه وحججه في ارضه قلت قول الله عز وجل ملة ابيكم ابرهيم قال ايانا عنى خاصة هو سماكم المسلمين من قبل في الكتب التي
مضت وفي هذا القران ليكون الرسول عليكم شهيدا فرسول الله ص الشهيد علينا بما بلغنا عن الله عز وجل ونحن الشهداء على الناس
فمن صدق صدقناه يوم القيمة ومن كذب يوم القيمة كذبناه وبهذا الاسناد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن احمد بن عمر
الحلال قال سالت ابا الحسن ع عن قول الله عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه
الشاهد على رسول الله ص ورسول الله ص على بينة من ربه علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي
قال قلت لابي جعفر ع قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحججه في ارضه قلت قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اركعوا
واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم قال ايانا عنى ونحن
المجتبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى في الدين من حرج من ضيق فالحرج اشد من الضيق ملة ابيكم ابرهيم ايانا عنى خاصة
هو سماكم المسلمين الله عز وجل سمانا المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القران ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا
شهداء على الناس فرسول الله ص الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس فمن صدق يوم القيمة صدقناه
ومن كذب كذبناه علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين ع قال
ان الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القران وجعل القران معنا لا نفارقه
ولا يفارقنا

باب ان الائمة عليهم السلام هم الهداة

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد وفضالة بن ايوب عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ولكل قوم هاد فقال
كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع في قول الله
عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله ص المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله ص ثم الهداة من بعده
علي ثم الاوصياء واحدا بعد واحد الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن
ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله ص المنذر وعلي الهادي يا ابا محمد لو كانت اذا
نزلت اية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الاية مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى
انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله ص المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة

باب ان الائمة عليهم السلام ولاة امر الله وخزنة علمه

محمد بن يحيى العطار عن احمد بن ابي زاهر عن الحسن
ابن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن ولاة امر الله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن اسباط عن ابيه اسباط عن سورة بن كليب قال قال لي ابو جعفر ع
والله انا لخزان الله في سمائه وارضه لا على ذهب ولا على فضة الا على علمه علي بن موسى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
محمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد رفعه عن سدير عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك ما انتم قال نحن خزان علم الله ونحن
تراجمة وحي الله نحن الحجة البالغة على من دون السماء ومن فوق الارض محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد
بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله ص قال الله تبارك وتعالى استكمال حجتي على الاشقياء من
امتك من ترك ولاية علي والاوصياء من بعدك فان فيهم سنتك وسنة الانبياء من قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك
ثم قال رسول الله ص لقد انباني جبرئيل ع باسمائهم واسماء ابائهم احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد عن
فضالة بن ايوب عن عبد الله بن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ع يا ابن ابي يعفور ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد
بامره فخلق خلقا فقدرهم لذلك الامر فنحن هم يا ابن ابي يعفور فنحن حجج الله في عباده وخزانه على علمه والقائمون بذلك
محمد بن سهل بن زياد عن موسى بن القسم عن معوية ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن ابي الحسن موسى ع قال قال
ابو عبد الله ع ان الله عز وجل خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا خزانه في سمائه وارضه ولنا نطقت
الشجرة وبعبادتنا عبد الله عز وجل ولولانا ما عبد الله

باب ان الائمة عليهم السلام خلفاء الله عز وجل في ارضه وابوابه التي منها يؤتى

الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن ابي مسعود الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول الائمة خلفاء الله
عز وجل في ارضه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله جل جلاله
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال هم الائمة

باب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان الائمة عليهم السلام نور الله عز وجل ١ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس قال حدثنا صفوان بن يحيى و الحسن بن محبوب
عن ابي ايوب عن ابي خالد الكابلي قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد
النور والله الائمة من آل محمد ص الى يوم القيمة وهم والله نور الله الذي انزل وهم والله نور الله في السموات وفي الارض والله
يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله عز وجل
نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون
سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيمة الاكبر ٢ علي بن ابرهيم باسناده عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث الى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون
قال النور في هذا الموضع علي امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين ٣ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال
عن ثعلبة بن ميمون عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر ع لقد آتى الله اهل الكتاب خيرا كثيرا قال وما ذاك قلت قول الله عز وجل
الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال فقال قد آتاكم الله كما
آتاهم ثم تلا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به يعني اماما تأتمون به
٤ احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط والحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي خالد الكابلي
قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة
عليهم السلام يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله
نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم ويغشاهم بها ٥ علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله
بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله ع في قول الله عز وجل الله نور السموات
والارض مثل نوره كمشكوة فاطمة ع فيها مصباح الحسن المصباح في زجاجة الحسين الزجاجة كانها كوكب دري فاطمة
كوكب دري بين نساء اهل الدنيا توقد من شجرة مباركة ابرهيم ع زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية
يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينفجر بها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله
للائمة عليهم السلام من يشاء ويضرب الله الامثال للناس قلت او كظلمات قال الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه
موج ظلمات الثاني بعضها فوق بعض معوية لعنه الله وفتن بني امية اذا اخرج يده المؤمن في ظلمة فتنتهم لم يكد يراها
ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد فاطمة ع فما له من نور امام يوم القيمة وقال في قوله يسعى نورهم بين ايديهم وبا
يمانهم ائمة المؤمنين يوم القيمة تسعى بين يدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازل اهل الجنة ٦ علي بن محمد ومحمد بن
الحسن عن سهل بن زياد عن موسى بن القسم البجلي ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام

احمد

احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن الحسن وموسى بن عمر عن الحسن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن
ابي الحسن ع قال سالته عن قول الله تبارك وتعالى يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم قال يريدون ليطفؤا ولاية
امير المؤمنين ع بافواههم قلت قوله تعالى والله متم نوره قال يقول والله متم الامامة والامامة هي النور وذلك
قوله عز وجل فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور هو الامام

باب ان الائمة هم اركان الارض صلوات الله عليهم

١ احمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن محمد
بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال ما جاء به علي ع آخذ به وما نهى عنه انتهي عنه جرى له من الفضل
مثل ما جرى لمحمد ص ولمحمد ص الفضل على جميع من خلق الله عز وجل المتعقب عليه في شيء من احكامه كالمتعقب على الله
وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين ع باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله
الذي من سلك بغيره هلك وكذلك يجري لائمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها
وحجته البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى وكان امير المؤمنين ع كثيرا ما يقول انا قسيم الله بين الجنة
والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لي جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما اقروا به
لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة الرب وان رسول الله ص يدعى فيكسى وادعى فاكسى و
يستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا ما سبقني اليها احد قبلي علمت المنايا والبلايا والانساب
وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله واؤدي عنه كل ذلك من الله مكنني فيه
بعلمه ٢ الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور العمي عن محمد بن سنان قال حدثنا المفضل قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ثم ذكر الحديث الاول ٣ علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي
قال حدثنا سعيد الاعرج قال دخلت انا وسليمن بن خالد على ابي عبد الله ع فابتدأنا فقال يا سليمن ما جاء عن امير المؤمنين ع
يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله ص ولرسول الله ص الفضل على جميع من خلق الله المعيب
على امير المؤمنين ع في شيء من احكامه كالمعيب على الله عز وجل وعلى رسوله ص والراد عليه في صغيرة او كبيرة
على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين ع باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وبذلك جرى
الائمة عليهم السلام واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد بهم والحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى
وقال قال امير المؤمنين ع انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت
لي جميع الملائكة والروح بمثل ما اقرت لمحمد ص ولقد حملت على مثل حمولة رسول الله ص وهي حمولة الرب وان محمدا ص يدعى
فيكسى ويستنطق وادعى فاكسى واستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا لم يعطهن احد قبلي علمت
المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله واؤدي عن الله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عزوجل كذلك مكنني الله فيه باذنه محمد بن يحيى واحمد بن محمد جميعا عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان قال حدثني ابو عبد الله
الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر ع قال فضل امير المؤمنين ع ما جاء به اخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له
من الطاعة بعد رسول الله ص ما لرسول الله ص والفضل لمحمد ص المتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي الله ورسوله والمتفضل
عليه كالمتفضل على رسول الله ص والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله فان رسول الله ص باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي
من سلكه وصل الى الله عزوجل وكذلك كان امير المؤمنين ع من بعده وجرى للائمة واحدا بعد واحد جعلهم الله عزوجل
اركان الارض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطة على سبيل هداه لا يهتدي هاد الا بهداهم ولا يضل خارج
من الهدى الا بتقصير عن حقهم امناء الله على ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من في الارض يجري لآخرهم
من الله مثل الذي جرى لاولهم ولا يصل احد الى ذلك الا بعون الله وقال امير المؤمنين ع انا قسيم الله بين الجنة والنار
لا يدخلها داخل الا على حد قسمي وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي لا يتقدمني احد
الا احمد ص واني واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا
وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس

نادر جامع في فضل الامام ع وصفاته ابو محمد القسم بن العلاء رحمه الله رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا ع
بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت
على سيدي ع فاعلمته خوض الناس فيه فتبسم ع ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن آرائهم ان الله عزوجل
لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تبيان كل شيء وانزل في حجة الوداع وهي
آخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام
الدين ولم يمض ص حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق واقام لهم عليا ع علما
واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عزوجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله فهو
كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى
مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم
ان الامامة خص الله بها ابرهيم الخليل ع بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال
اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل ع سرورا بها ومن ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت
هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة
فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل
الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها الله

عزوجل

عزوجل النبي ص فقال جل وتعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين
فكانت له خاصة فقلدها ص عليا ع بامر الله عزوجل على رسم ما فرضه الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم
الله العلم والايمان بقوله جل وعلا وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي ع
خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد ص فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء
ان الامامة خلافة الله وخلافة الرسول ص ومقام امير المؤمنين ع وميراث الحسن والحسين عليهما السلام ان الامامة زمام الدين ونظام
المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة
والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحلل حلال الله
ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام
كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر
والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى واجواز البلدان والقفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء و
الدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام
السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والسماء الظليلة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة
الامام الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق والام البرة بالولد الصغير ومفزع العباد في الداهية النآد
الامام امين الله في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب
والمبرأ من العيوب المخصوص بالعلم الموسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام
واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له
ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت
الحلوم وحارت الالباب وخسئت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت
الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله واقرت
بالعجز والتقصير وكيف يوصف بكله او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف وانى
وهو بحيث النجم من يد المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا
اتظنون ان ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد ص كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الاباطيل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا
تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا
قاتلهم الله انى يؤفكون ولقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة
وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله ص الى اختيارهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والقرآن ينادي به وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من أمرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عز وجل
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم الآية وقال ما لكم كيف تحكمون أم لكم
كتاب فيه تدرسون إن لكم فيه لما تخيرون أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم لما تحكمون سلهم أيهم بذلك
زعيم أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين وقال عز وجل أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها أم
طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون أم قالوا سمعنا وهم لا يسمعون إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون
ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون أم قالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الإمام والإمام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك
والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول ونسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في
البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من الرسول والرضا من الله عز وجل شرف الأشراف والفرع من عبد مناف
نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالإمامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بأمر الله عز وجل ناصح لعباد الله عز وجل حافظ
لدين الله إن الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم
فوق علم أهل الزمان في قوله جل وعلا أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله
تبارك وتعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وقوله في طالوت إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم
والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه صلى الله عليه وآله أنزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك
عظيماً وقال في الأئمة من أهل بيت نبيه وعترته وذريته صلوات الله عليهم أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا
آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً وإن العبد إذا اختاره
الله عز وجل لأمور عباده شرح صدره لذلك وأودع قلبه ينابيع الحكمة وألهمه العلم إلهاماً فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه
عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد أمن من الخطايا والزلل والعثار يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده
على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه أو يكون مختارهم بهذه
الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء
فنبذوه واتبعوا أهواءهم فذمهم الله ومقتهم وأتعسهم فقال جل وتعالى ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله
إن الله لا يهدي القوم الظالمين وقال فتعساً لهم وأضل أعمالهم وقال كبر مقتاً عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله
على كل قلب متكبر جبار وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً ۞ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الأئمة عليهم السلام وصفاتهم إن الله عز وجل أوضح بأئمة الهدى
من أهل بيت نبينا عن دينه وأبلج بهم عن سبيل منهاجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من أمة محمد صلى الله عليه
وآله

واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه وعلم فضل طلاوة إسلامه لأن الله تبارك وتعالى نصب الإمام علماً لخلقه وجعله
حجة على أهل مواده وعالمه وألبسه الله تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا
ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن
ومشبهات الفتن فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل إمام يصطفيهم لذلك ويجتبيهم
ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم كل ما مضى منهم إمام نصب لخلقه من عقبه إماماً علماً بيناً وهادياً نيراً وإماماً قيماً وحجة عالماً أئمة
من الله يهدون بالحق وبه يعدلون حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد ويستهل بنورهم البلاد وينمو
ببركتهم التلاد جعلهم الله حياة للأنام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للإسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله
على محتومها فالإمام هو المنتجب المرتضى والهادي المنتجى والقائم المرتجى اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين
ذرأه وفي البرية حين برأه ظلاً قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبواً بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه وانتجبه لطهره بقية
من آدم عليه السلام وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من آل إبراهيم وسلالة من إسماعيل وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله لم يزل مرعياً بعين الله
يحفظه ويكلؤه بستره مطروداً عنه حبائل إبليس وجنوده مدفوعاً عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفاً
عنه قوارف السوء مبرأً من العاهات محجوباً عن الآفات معصوماً من الزلات مصوناً عن الفواحش كلها معروفاً بالحلم والبر في يفاعه منسوباً
إلى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه مسنداً إليه أمر والده صامتاً عن المنطق في حياته فإذا انقضت مدة والده
إلى أن انتهت به مقادير الله إلى مشيئته وجاءت الإرادة من الله فيه إلى محبته وبلغ منتهى مدة والده صلى الله عليه وآله
فمضى وصار أمر الله إليه من بعده وقلده دينه وجعله الحجة على عباده وقيمه في بلاده وأيده بروحه وآتاه علمه وأنبأه
فصل بيانه واستودعه سره وانتدبه لعظيم أمره وأنبأه فضل بيان علمه ونصبه علماً لخلقه وجعله حجة على أهل عالمه
وضياء لأهل دينه والقيم على عباده رضي الله به إماماً لهم استودعه سره واستحفظه علمه واستخبأه حكمته واسترعاه لدينه
وانتدبه لعظيم أمره وأحيا به مناهج سبيله وفرائضه وحدوده فقام بالعدل عند تحير أهل الجهل وتحيير أهل الجدل بالنور
الساطع والشفاء النافع بالحق الأبلج والبيان اللائح من كل مخرج على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من آبائه عليهم السلام
فليس يجهل حق هذا العالم إلا شقي ولا يجحده إلا غوي ولا يصد عنه إلا جري على الله جل وعلا

باب ٧

إن الأئمة عليهم السلام ولاة الأمر وهم الناس المحسودون الذين ذكرهم الله عز وجل ۞ الحسين بن محمد بن عامر الأشعري
عن معلى بن محمد قال حدثني الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة عن بريد العجلي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله
جل وعز أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فكان جوابه ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً يقولون لأئمة الضلالة والدعاة
إلى النار هؤلاء أهدى من آل محمد سبيلاً أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً أم لهم نصيب من الملك يعني

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة في وسط النواة ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من فضله من الامامة دون خلق الله اجمعين فقد
آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يقول جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون به في آل ابرهيم
وينكرونه في آل محمد فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في قول الله تبارك وتعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال نحن المحسودون
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي الاحول عن حمران بن اعين قال قلت
لابي عبد الله ع قول الله عز وجل فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب فقال النبوة قلت الحكمة قال الفهم والقضاء قلت وآتيناهم
ملكا عظيما فقال الطاعة الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابي الصباح قال سالت ابا عبد الله ع
عن قول الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقال يا ابا الصباح نحن والله الناس المحسودون علي بن
ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة
وآتيناهم ملكا عظيما جعل منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل ابرهيم ع وينكرونه في آل محمد ص قلت وآتيناهم
ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم

باب

ان الائمة هم العلامات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن ابي داود المسترق قال حدثنا
داود الجصاص قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله ص والعلامات الائمة عليهم السلام
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن اسباط بن سالم قال سال الهيثم ابا عبد الله ع وانا عنده عن قول الله عز وجل وعلامات
وبالنجم هم يهتدون فقال رسول الله ص النجم والعلامات الائمة عليهم السلام الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال سالت الرضا ع
عن قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله

باب

ان الآيات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه هم الائمة عليهم السلام الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن احمد
بن هلال عن امية بن علي عن داود الرقي قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون
قال الآيات هم الائمة والنذر هم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن
محمد العجلي عن يونس بن يعقوب رفعه عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل كذبوا بآياتنا كلها يعني الاوصياء كلهم محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن محمد بن ابي عمير او غيره عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسالونك
عن تفسير هذه الآية عم يتساءلون عن النبإ العظيم قال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم ثم قال لكني اخبرك
بتفسيرها قلت عم يتساءلون قال فقال هي في امير المؤمنين ع كان امير المؤمنين ع يقول ما لله عز وجل آية هي اكبر مني ولا لله من نبإ اعظم مني

باب

١١٤

باب

ما فرض الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله من الكون مع الائمة عليهم السلم الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين قال ايانا عنى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته عن
قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون الائمة والصديقون
بطاعتهم احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف
عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من احب ان يحيى حيوة تشبه حيوة الانبياء ويموت ميتة تشبه ميتة
الشهداء ويسكن الجنان التي غرسها الله فليتول عليا وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعده فانهم عترتي خلقوا
من طينتي اللهم ارزقهم فهمي وعلمي وويل للمخالفين لهم من امتي اللهم لا تنلهم شفاعتي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله ص ان الله
تبارك وتعالى يقول استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك ولاية علي ووالى اعداءه وانكر فضله وفضل
الاوصياء من بعده فان فضلك فضلهم وطاعتك طاعتهم وحقك حقهم ومعصيتك معصيتهم وهم الائمة
الهداة من بعدك جرى فيهم روحك وروحك ما جرى فيك من ربك وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك
وقد اجرى الله عز وجل فيهم سنتك وسنة الانبياء قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك حق علي لقد اصطفيتهم
وانتجبتهم واخلصتهم وارتضيتهم ونجا من احبهم ووالاهم وسلم لفضلهم ولقد اتاني جبرئيل ع باسمائهم و
اسماء آبائهم واحبائهم والمسلمين لفضلهم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن
ايوب عن ابي المغرا عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص من اراد ان يحيى
حيوتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها الله بيده فليتول علي بن ابي طالب ع وليتول وليه و
ليعاد عدوه وليسلم للاوصياء من بعده فانهم عترتي من لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي الى الله اشكو امر امتي المنكرين
لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد القهار عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من سره
ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي ويتمسك بقضيب غرسه ربي بيده فليتول علي
بن ابي طالب ع واوصياءه من بعده فانهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى فلا تعلموهم فانهم
اعلم منكم واني سالت ربي ان لا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا علي الحوض هكذا وضم بين اصبعيه وعرضه ما بين
صنعاء الى ايلة فيه قدحان فضة وذهب عدد النجوم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة
بن ايوب عن الحسن بن زياد عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر ع الروح والراحة والفلج والعون والنجاح والبركة والكرامة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والمغفرة والمعافاة والبدء والقدر والرضوان والقرب والنصر والتمكن والرجاء والمحبة من الله عز وجل لمن تولى عليا وائتم
وبرئ من عدوه وسلم لفضله وللاوصياء من بعده حقا علي ان ادخلهم في شفاعتي وحق على ربي تبارك وتعالى
ان يستجيب لي فيهم فانهم اتباعي ومن اتبعني فانه مني

باب ان اهل الذكر الذين امر الله الخلق بسؤالهم هم الائمة عليهم السلام

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذكر انا والائمة عليهم السلام اهل الذكر وقوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك
وسوف تسئلون قال ابو جعفر ع نحن قومه ونحن المسئولون • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان
عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله ع فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد صلى الله عليه وآله ونحن اهله المسئولون
قال قلت قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال ايانا عنى ونحن اهل الذكر ونحن المسئولون • الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الوشاء قال سألت الرضا ع فقلت له جعلت فداك فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقال نحن اهل الذكر
ونحن المسئولون قلت فانتم المسئولون ونحن السائلون قال نعم قلت حقا علينا ان نسألكم قال نعم قلت حقا عليكم
ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل اما تسمع قول الله تبارك وتعالى هذا عطاؤنا فامنن
او امسك بغير حساب • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بكر
عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون فرسول الله صلى الله عليه وآله الذكر واهل بيته ع المسئولون
وهم اهل الذكر • احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى وانه
لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون • محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد
بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن ابي بكر الحضرمي قال كنت عند ابي جعفر ع ودخل عليه الورد اخو الكميت فقال
جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسئلة ما تحضرني منها مسئلة واحدة قال ولا واحدة يا ورد قال بلى قد حضرني
منها واحدة قال وما هي قال قول الله تبارك وتعالى فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قال قلت علينا
ان نسألكم قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا • محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن
رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان من عندنا يزعمون ان قول الله عز وجل فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
انهم اليهود والنصارى قال اذا يدعونكم الى دينهم ثم قال بيده الى صدره نحن اهل الذكر ونحن المسئولون • عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول قال علي بن الحسين ع على الائمة من الفرض ما ليس
على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا امرهم الله عز وجل ان يسألونا قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامرهم
ان يسألونا وليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا • احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال كتبت الى
الرضا ع كتابا فكان في بعض ما كتبت قال الله عز وجل فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله عز وجل وما كان المؤمنون

لينفروا

لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فقد
فرضت عليهم المسئلة ولم يفرض عليكم الجواب قال قال الله تبارك وتعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم
ومن اضل ممن اتبع هواه

باب ان من وصفه الله تعالى عز وجل في كتابه بالعلم هم الائمة صلوات الله عليهم

علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد المؤمن بن القسم الانصاري عن سعد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال ابو جعفر انما نحن الذين يعلمون
والذين لا يعلمون عدونا وشيعتنا اولوا الالباب • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر
بن سويد عن جابر عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب
قال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب

باب ان الراسخين في العلم هم الائمة عليهم السلام

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ايوب بن الحر
وعمران بن علي عن ابي عبد الله ع قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله • علي بن محمد عن عبد الله بن علي عن ابراهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد عن بريد بن معاوية عن احدهما في قول الله عز وجل وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم فرسول الله
افضل الراسخين في العلم قد علمه الله عز وجل جميع ما انزل عليه من التنزيل والتأويل وما كان الله لينزل عليه شيئا
لم يعلمه تأويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تأويله اذا قال العالم فيهم بعلم فاجابهم الله بقوله
يقولون آمنا به كل من عند ربنا والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالراسخون في العلم يعلمونه •
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال الراسخون في العلم
امير المؤمنين ع والائمة من بعده ع

باب ان الائمة عليهم السلام قد اوتوا العلم واثبت في صدورهم

احمد بن مهران عن محمد بن علي عن حماد بن عيسى عن الحسن بن المختار عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول في هذه
الآية بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فاومى بيده الى صدره • عنه عن محمد بن علي عن ابن محبوب عن
عبد العزيز العبدي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة ع
وعنه عن محمد بن علي عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع هذه الآية بل هو آيات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم ثم قال اما والله يا ابا محمد ما قال بين دفتي المصحف قلت من هم جعلت فداك قال من عسى
ان يكونوا غيرنا • محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد شعر عن هارون بن حمزة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة خاصة • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال سألته عن قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم
الائمة عليهم السلام •

خاصة

باب في ان من اصطفاه الله من عباده واورثهم كتابه هم الائمة عليهم السلام

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

محمد عن علي بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد المؤمن عن سالم قال سالت ابا جعفر عم عن قول الله عز و جل
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله
قال السابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف للامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام ◦ الحسين عن معلى بن محمد عن الوشا
عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عم قال سالته عن قوله تعم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا فقال اي شي تقولون انتم قلت نقول انها في الفاطميين قال ليس حيث تذهب ليس يدخل في هذا من اشار
بسيفه ودعا الناس الى خلاف فقلت فاي شي الظالم لنفسه قال الجالس في بيته لا يعرف حق الامام والمقتصد
العارف بحق الامام والسابق بالخيرات الامام ◦ الحسين بن محمد عن معلى عن الحسن عن احمد بن عمر قال سالت ابا الحسن
الرضا عم عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال فقال ولد فاطمة عم والسابق بالخيرات
الامام والمقتصد العارف بالامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام ◦ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن ابي ولاد قال سالت ابا عبد الله عم عن قول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون
به قال هم الائمة عليهم السلم

باب ان الائمة في كتاب الله امامان امام يدعو الى الله وامام يدعو
الى النار ◦ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن ابي جعفر عم قال لما نزلت هذه الاية
يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين قال فقال رسول الله صلعم انا رسول الله
الى الناس اجمعين ولكن سيكون من بعدي ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة
الكفر والضلال واشياعهم فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي
وانا منه بري ◦ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عم قال قال ان الائمة
في كتاب الله عز وجل امامان قال الله تبارك وتعم وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم
وحكم الله قبل حكمهم وقال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله وياخذون باهوائهم
خلاف ما في كتاب الله عز وجل

باب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال
سالت ابا الحسن عم عن قول الله عز وجل ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم قال انما عنى
بذلك الائمة عم بهم عقد الله عز وجل ايمانكم ◦ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابرهيم عن عبد الحميد عن موسى بن اكيل النميري
عن العلا بن سيابة عن ابي عبد الله عم في قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام

باب ان النعمة التي ذكرها الله في كتابه عز وجل الائمة عليهم السلم ◦ الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان
عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين عم ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله صلعم
وعدلوا عن وصيه لا يتخوفون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الاية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار

ثم قال

ثم قال نحن النعمة التي انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيمة ◦ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد رفعه في قول الله عز وجل
فباي آلاء ربكما تكذبان ابالنبي ام بالوصي نزلت في الرحمن ◦ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن الهيثم بن واقد عن ابي يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله عم هذه الاية واذكروا آلاء الله قال اتدري ما آلاء الله قلت لا
قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا ◦ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير قال سالت ابا عبد الله عم عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية قال عنى بها قريشا قاطبة الذين عادوا
رسول الله صلعم ونصبوا له الحرب وجحدوا وصية وصيه

باب ان المتوسمين الذين ذكرهم الله عز وجل
في كتابه هم الائمة والسبيل فيهم مقيم ◦ احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن ابي عمير قال اخبرني اسباط بياع
الزطي قال كنت عند ابي عبد الله عم فسال رجل عن قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال فقال نحن
المتوسمون والسبيل فينا مقيم ◦ محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن يحيى بن ابرهيم قال حدثني اسباط بن سالم قال كنت عند ابي عبد الله عم
فدخل عليه رجل من اهل هيت فقال له اصلحك الله ما تقول في قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين قال نحن المتوسمون
والسبيل فينا مقيم ◦ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عم
في قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين قال هم الائمة عليهم السلم قال رسول الله صلعم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
عز وجل في قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين ◦ محمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمان
عن ابي عبد الله عم في قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين فقال هم الائمة وانها لبسبيل مقيم قال لا يخرج منا ابدا ◦ محمد بن
عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن ابرهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عم قال قال امير المؤمنين عم في قوله ان
في ذلك لايات للمتوسمين قال كان رسول الله صلعم المتوسم وانا من بعده والائمة من ذريتي المتوسمون وفي نسخة اخرى عن احمد بن
مهران عن محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن ابرهيم بن ايوب باسناده مثله

باب عرض الاعمال على النبي صلعم والائمة
عليهم السلم ◦ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم
قال تعرض الاعمال على رسول الله صلى الله عليه واله اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروها وهو قول الله عز وجل
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله وسكت ◦ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي
عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب قال سالت ابا عبد الله عم عن قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و
المؤمنون قال هم الائمة ◦ علي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول ما لكم تسوؤن
رسول الله صلعم فقال رجل كيف نسوؤه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا راى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا
رسول الله صلعم وسروه ◦ علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان الزيات وكان مكينا عند الرضا عم قال قلت
للرضا عم ادع الله لي ولاهل بيتي فقال او لست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك فقال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لى اما تقرا كتاب الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي طالب ع احمد بن مهران عن محمد بن
علي عن ابي عبد الله الصامت عن يحيى بن مساور عن ابي جعفر ع انه ذكر هذه الآية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو
والله علي بن ابي طالب ع عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشا قال سمعت الرضا ع يقول ان الاعمال تعرض على رسول الله صلعم ابرارها
وفجارها **باب** احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عن يونس
بن يعقوب عمن ذكره عن ابي جعفر ع في قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني لو استقاموا على
ولاية امير المؤمنين علي والاوصياء من ولده عليهم السلام وقبلوا طاعتهم في امرهم ونهيهم لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشربنا
قلوبهم الايمان والطريقة هي الايمان بولاية علي والاوصياء الحسين بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن الحسين
عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال ابو عبد الله
استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون **باب**
ان الائمة عليهم السلام معدن العلم وشجرة النبوة ومختلف الملائكة احمد بن مهران عن محمد بن علي عن غير واحد عن حماد بن عيسى عن
ربعي بن عبد الله عن الجارود قال قال علي بن الحسين ع ما ينقم الناس منا فنحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن
العلم ومختلف الملائكة محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن
محمد عن ابيه قال قال امير المؤمنين ع انا اهل البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن
العلم احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد عن الخشاب قال حدثنا بعض اصحابنا عن خيثمة قال قال لي ابو عبد الله ع
يا خيثمة نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله
ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم الله الاكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرها
فقد خفر ذمة الله وعهده **باب** ان الائمة عليهم السلام ورثة العلم يرث بعضهم بعضا العلم عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال
ان عليا ع كان عالما والعلم يتوارث ولن يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم علمه او ما شاء الله علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن حريز عن زرارة والفضيل عن ابي جعفر ع قال ان العلم الذي نزل مع آدم ع لم يرفع والعلم يتوارث وكان علي ع عالم هذه الامة
وانه لم يهلك منا عالم قط الا خلفه من اهله من علم مثل علمه او ما شاء الله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ع ان العلم يتوارث ولا يموت عالم الا وترك من يعلم مثل علمه
او ما شاء الله ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان في علي ع سنة الف نبي من الانبياء وان العلم الذي نزل مع آدم ع لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه والعلم يتوارث
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان العلم الذي

نزل

نزل مع آدم ع لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان رفعه عن ابي جعفر ع قال قال ابو جعفر ع يمصون الثماد
ويدعون النهر العظيم قيل له وما النهر العظيم قال رسول الله صلعم والعلم الذي اعطاه الله ان الله عز وجل جمع لمحمد ص سنن النبيين
من آدم وهلم جرا الى محمد ص قيل له وما تلك السنن قال علم النبيين باسره وان رسول الله صلعم صير ذلك كله عند امير المؤمنين ع
فقال له رجل يا ابن رسول الله صلعم فامير المؤمنين اعلم ام بعض النبيين فقال ابو جعفر ع اسمعوا ما يقول ان الله يفتح مسامع
من يشاء اني حدثته ان الله جمع لمحمد ص علم النبيين وانه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين وهو يسألني اهو اعلم ام بعض النبيين
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ع ان العلم
يتوارث فلا يموت عالم الا ترك من يعلم مثل علمه او ما شاء الله علي بن محمد عن ابرهيم بن عيسى عن يونس عن الحرث بن المغيرة قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ان العلم الذي نزل مع آدم ع لم يرفع وما مات عالم الا وقد ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم
باب ان الائمة ورثوا علم النبي وجميع الانبياء والاوصياء عليهم السلام الذين من قبلهم علي بن ابرهيم
عن ابيه عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه الرضا ع اما بعد فان محمدا ص كان امين الله
في خلقه فلما قبض ص كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد
الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم
اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم ونحن النجباء النجاة
ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله عز وجل ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن
اولى الناس برسول الله صلعم ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا قد وصانا
بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا
علمهم نحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك
بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي ع محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلعم ان اول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن
آدم وما من نبي مضى الا وله وصي وكان جميع الانبياء مائة الف نبي وعشرين الف نبي منهم خمسة اولو العزم نوح وابرهيم
وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلم وان علي بن ابي طالب كان هبة الله لمحمد وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا
ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين على قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وفي ذؤابة
العرش علي امير المؤمنين فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجحد ميراثنا وما منعنا الكلام وامامنا اليقين فاي حجة يكون ابلغ
من هذا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر قال
قال ابو عبد الله ع ان سليمان ورث داود وان محمدا ورث سليمان وانا ورثنا محمدا وان عندنا علم التوراة والانجيل والزبور

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وتبيان ما في الالواح قال قلت ان هذا هو العلم قال ليس هذا هو العلم ان العلم الذي يحدث يوما بعد يوم وساعة
بعد ساعة احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي قال كنت
عند ابي عبد الله ع وعنده ابو بصير فقال ابو عبد الله ع ان داود ورث علم الانبياء وان سليمن ورث داود وان محمدا ص ورث
سليمن وانا ورثنا محمدا ص وان عندنا صحف ابرهيم والواح موسى فقال ابو بصير ان هذا هو العلم فقال يا ابا محمد ليس هذا
هو العلم انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي
بن النعمن عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا ابا محمد ان الله عز وجل لم يعط الانبياء شيا الا وقد اعطاه محمدا ص وقال
قد اعطى محمدا جميع ما اعطى الانبياء وعندنا الصحف التي قال الله عز وجل صحف ابرهيم وموسى قلت جعلت فداك هي الالواح
قال نعم محمد بن احمد عن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع انه سال عن قول الله
عز وجل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ما الزبور وما الذكر قال الذكر عند الله والزبور الذي انزل على داود وكل كتاب
نزل فهو عند اهل العلم ونحن هم محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابرهيم عن ابيه
عن ابي الحسن الاول ع قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي ص ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه
قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد ص اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت وسليمن بن داود كان
يفهم منطق الطير وكان رسول الله ص يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمن بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره
فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين حين فقده وغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني
بسلطان مبين وانما غضب لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طاير قد اعطي ما لم يعط سليمن وقد كانت الريح والنمل والانس
والجن والشياطين المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول في كتابه ولو ان قرآنا
سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان و
تحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لآيات ما يراد بها امر الا ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله
مما كتبه الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء

باب

ان الائمة عليهم السلام عندهم جميع الكتب التي نزلت من عند الله عز وجل وانهم يعرفونها كلها على اختلاف
السنتها علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريه انه لما جاء معه الى ابي عبد الله ع
فلقي ابا الحسن موسى بن جعفر ع فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال ابو الحسن لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال انا به عالم ثم قال
كيف ثقتك بتاويله قال ما اوثقني بعلمي فيه قال فابتدأ ابو الحسن يقرأ الانجيل فقال بريه اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة
او مثلك قال فآمن بريه وحسن ايمانه وآمنت المرأة التي كانت معه فدخل هشام وبريه والمرأة على ابي عبد الله ع

فحكى

اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر ع يا هشام ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم
في كتابه فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب
يا هشام ان الله تبارك وتعالى اكمل للناس الحجج بالعقول ونصر النبيين بالبيان ودلهم على ربوبيته بالادلة فقال والهكم اله
واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما
ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر
بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون يا هشام قد جعل الله ذلك دليلا على معرفته بان لهم مدبرا فقال وسخر لكم الليل
والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وقال هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة
ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا اجلا مسمى ولعلكم تعقلون
وقال ان في اختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيى به الارض بعد موتها وتصريف الرياح لايات لقوم
يعقلون وقال يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون وقال وجنات من اعناب وزرع
ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وقال
ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لايات لقوم يعقلون
وقال قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم
واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون
وقال هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الايات
لقوم يعقلون يا هشام ثم وعظ اهل العقل ورغبهم في الاخرة فقال وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الاخرة خير
للذين يتقون افلا تعقلون يا هشام ثم خوف الذين لا يعقلون عقابه فقال عز وجل ثم دمرنا الاخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين
وبالليل افلا تعقلون وقال انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها اية بينة
لقوم يعقلون يا هشام ان العقل مع العلم فقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون يا هشام ثم
ذم الذين لا يعقلون فقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعقلون
شيئا ولا يهتدون وقال ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون
وقال ومنهم من يستمع اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون وقال ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون
ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر باسهم بينهم شديد تحسبهم
جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون يا هشام
ثم ذم الله الكثرة فقال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقال ولئن سالتهم من خلق السموات والارض

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون وقال ولئن سالتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها
قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون ٭ يا هشام ثم مدح القلة فقال وقليل من عبادي الشكور وقال وقليل ما هم وقال وقال رجل
مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقال ومن آمن وما آمن معه الا قليل وقال ولكن اكثرهم
لا يعلمون وقال واكثرهم لا يعقلون وقال واكثرهم لا يشعرون ٭ يا هشام ثم ذكر اولي الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن
الحلية فقال يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال والراسخون في العلم
يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
لآيات لاولي الالباب وقال افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب وقال ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب وقال افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر
اولوا الالباب وقال امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب
وقال ولقد آتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب وقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين
يا هشام ان الله يقول في كتابه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعني عقل وقال ولقد آتينا لقمان الحكمة قال الفهم
والعقل يا هشام ان لقمان قال لابنه تواضع للحق تكن اعقل الناس وان الكيس لدى الحق يسير يا بني ان الدنيا بحر عميق
قد غرق فيها عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان وشراعها التوكل وقيمها العقل ودليلها العلم و
سكانها الصبر يا هشام ان لكل شيء دليلا ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت ولكل شيء مطية ومطية العقل
التواضع وكفى بك جهلا ان تركب ما نهيت عنه ٭ يا هشام عقلا واكملهم عقلا ارفعهم درجة في الدنيا والآخرة يا هشام
ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة واما الباطنة فالعقول
يا هشام ان العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره ٭ يا هشام من سلط ثلاثا على ثلاث فكانما اعان على هدم
عقله من اظلم نور تفكره بطول امله ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه واطفأ نور عبرته بشهوات نفسه فكانما اعان هواه
على هدم عقله ومن هدم عقله افسد عليه دينه ودنياه ٭ يا هشام كيف يزكو عند الله عملك وانت قد شغلت قلبك عن امر ربك واطعت
هواك على غلبة عقلك ٭ يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا والراغبين فيها
ورغب فيما عند الله وكان الله انسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزه من غير عشيرة يا هشام نصب
الحق لطاعة الله ولا نجاة الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقد ولا علم الا من عالم رباني ومعرفة
العلم بالعقل ٭ يا هشام قليل العمل من العالم مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل الهوى والجهل مردود ٭ يا هشام ان العاقل
رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم ٭ يا هشام ان العقلاء تركوا فضول

الدنيا

[هامش: فهما]
[هامش: بعث الله انبياءه ورسله الى عباده الا ليعقلوا عن الله فاحسنهم استجابة احسنهم معرفة الله احسنهم]
[هامش: ومن هدم عقله]
[هامش: الصبر]

الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب من الفرض ٭ يا هشام ان العاقل نظر الى الدنيا والى اهلها فعلم انها لا
تنال الا بالمشقة ونظر الى الآخرة فعلم انها لا تنال الا بالمشقة فطلب بالمشقة ابقاهما ٭ يا هشام ان العقلاء زهدوا في الدنيا
ورغبوا في الآخرة لانهم علموا ان الدنيا طالبة مطلوبة والآخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها
رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فياتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته ٭ يا هشام من اراد الغنى بلا مال وراحة القلب
من الحسد والسلامة في الدين فليتضرع الى الله في مسألته بان يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى ومن لم
يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى ابدا ٭ يا هشام ان الله حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب
لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها ورداها انه لم يخف الله من لم يعقل
عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان
قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الله تبارك اسمه لم يدل على الباطن الخفي من العقل الا بظاهر منه
وناطق عنه ٭ يا هشام كان امير المؤمنين ع يقول ما عبد الله بشيء افضل من العقل وما تم عقل امرئ حتى يكون فيه خصال شتى
الكفر والشر منه مامونان والرشد والخير منه مامولان وفضل ماله مبذول وفضل قوله مكفوف ونصيبه من الدنيا القوت
لا يشبع من العلم دهره الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره والتواضع احب اليه من الشرف يستكثر قليل المعروف من غيره
ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شرهم في نفسه وهو تمام الامر ٭ يا هشام ان العاقل لا يكذب
وان كان فيه هواه ٭ يا هشام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له وان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه
خطرا اما ان ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها ٭ يا هشام ان امير المؤمنين ع كان يقول ان من علامة العاقل
ان يكون فيه ثلاث خصال يجيب اذا سئل وينطق اذا عجز القوم عن الكلام ويشير بالراي الذي يكون فيه صلاح اهله فمن لم
يكن فيه من هذه منهن فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو احمق وقال الحسن بن علي ع اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها
قيل يا ابن رسول الله ومن اهلها قال الذين قص الله في كتابه وذكرهم فقال انما يتذكر اولوا الالباب قال هم اولوا العقول
وقال علي بن الحسين ع مجالسة الصالحين داعية الى الصلاح وآداب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولاة العدل تمام
العز واستثمار المال تمام المروة وارشاد المستشير قضاء لحق النعمة وكف الاذى من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلا
وآجلا ٭ يا هشام ان العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسال من يخاف منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه ولا يرجو ما يعنف
برجائه ولا يتقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه ٭ علي بن محمد عن سهل بن زياد رفعه قال قال امير المؤمنين ع العقل غطاء ستير
والفضل جمال ظاهر فاستر خلل خلقك بفضلك وقاتل هواك بعقلك تسلم لك المودة وتظهر لك المحبة ٭ عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله ع وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل

[هامش: الخصال الثلث شيء فهو احمق ان امير المؤمنين عليه السلام قال لا يجلس في صدور المجلس الا رجل فيه الخصال الثلث او واحدة]

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كتاب حب العرب
في مناقب امير المؤمنين عليه السلام

فقال ابو عبد الله عم اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا قال سماعة فقلت جعلت فداك لا نعرف الا ما عرفتنا فقال
ابو عبد الله عم ان الله عز وجل خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال
له اقبل فاقبل فقال الله تبارك وتعالى خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال
له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما راى الجهل ما اكرم الله به
العقل وما اعطاه اضمر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي به فاعطني
من الجند مثل ما اعطيته فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي قال قد رضيت فاعطاه خمسة و
سبعين جندا فكان مما اعطى العقل من الخمسة وسبعين الجند الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل والايمان
وضده الكفر والتصديق وضده الجحود والرجا وضده القنوط والعدل وضده الجور والرضا وضده السخط والشكر وضده
الكفران والطمع وضده الياس والتوكل وضده الحرص والرافة وضده القسوة والرحمة وضدها الغضب والعلم وضده
الجهل والفهم وضده الحمق والعفة وضدها التهتك والزهد وضده الرغبة والرفق وضده الخرق والرهبة وضدها
الجراة والتواضع وضده الكبر والتؤدة وضدها التسرع والحلم وضده السفه والصمت وضده الهذر والاستسلام وضده
الاستكبار والتسليم وضده الشك والصبر وضده الجزع والصفح وضده الانتقام والغنا وضده الفقر والتفكر وضده
السهو والحفظ وضده النسيان والتعطف وضده القطيعة والقنوع وضده الحرص والمواساة وضدها المنع والمودة
وضدها العداوة والوفا وضده الغدر والطاعة وضدها المعصية والخضوع وضده التطاول والسلامة وضدها
البلا والحب وضده البغض والصدق وضده الكذب والحق وضده الباطل والامانة وضدها الخيانة والاخلاص وضده
الشوب والشهامة وضدها البلادة والفهم وضده الغباوة والمعرفة وضدها الانكار والمداراة وضدها المكاشفة
وسلامة الغيب وضدها المماكرة والكتمان وضده الافشا والصلوة وضدها الاضاعة والصوم وضده الافطار
والجهاد وضده النكول والحج وضده نبذ الميثاق وصون الحديث وضده النميمة وبر الوالدين وضده العقوق والحقيقة
وضدها الريا والمعروف وضده المنكر والستر وضده التبرج والتقية وضدها الاذاعة والانصاف وضده الحمية
والتهيئة وضدها البغي والنظافة وضدها القذر والحيا وضده الخلع والقصد وضده العدوان والراحة وضدها
التعب والسهولة وضدها الصعوبة والبركة وضدها المحق والعافية وضدها البلا والقوام وضده المكاثرة والحكمة
وضدها الهوا والوقار وضده الخفة والسعادة وضدها الشقاوة والتوبة وضدها الاصرار والاستغفار وضده
الاغترار والمحافظة وضدها التهاون والدعا وضده الاستنكاف والنشاط وضده الكسل والفرح وضده الحزن والالفة
وضده الفرقة والسخا وضده البخل فلا تجتمع هذه الخصال كلها من اجناد العقل الا في نبي او وصي نبي او مومن قد امتحن الله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

قل بریلہ فی خلافۃ امیر المؤمنین ع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي نور قلوبنا بسواطع الاخبار وشرح صدورنا بصحيح الدراية والآثار وحسن اخلاقنا بغرر الحكم والاسرار واوثق آمالنا بمعاشرة الثقات الابرار نحمده على جميل احسانه ونشكره على جزيل انعامه ونصلي على خير الانام وافضل العرب والعجم سيدنا ابي القاسم محمد وعترته الطاهرين وذريته المنتجبين وبعد فاني طال ما لازمت العلماء الراسخين وباحثت مع الفضلاء المباحثين واطلقت عنان الفكر في تحقيق المسائل وقيدت خيول الجد في السؤال عن البراهين والدلائل فلم اجد ما يصلح للطالبين ولا اظفر باستفادة للمستفيدين سوى تعلم لاغلب الاحاديث حكاية لا رواية واعتمادهم على ظاهرها وحاده لا دراية وخصوصا الخبر المشهور والاثر المذكور الذي قد اشتهر في الآفاق حتى بلغ السبع الطباق وخبر الغدير فانه مع كثرة رواية دون الاخبار وتتابع طبقات رجال دون الآثار قد اضمحل عند القوم حاله وقل رجاله ولم يبق منهم فيه في ظاهر الحال ما يثني عليك ولا ما يروي عليك سوى ان النبي صلى الله عليه وآله نص على علي امير المؤمنين عليه السلام بالخلافة وولاه على الامة على رغم انوف الجاحدين اهل البدع والخلافة وقد اهمل حاله حتى صار بعد التواتر كالآحاد واسي ذكره حتى انعدم في اغلب الاقطار والبلاد وهذا من اعجب العجائب واغرب الغرائب واعظم المصائب ان مثل هذا الخبر العظيم الذي تمم الله به الدين القويم وهذا فيه عبادة الى المنهاج الى الصراط المستقيم وجعله عيد الاولياء وذخر الاحباء ورغما لانوف اعدائه تصير حاله الى هذا الحال وماله الى هذا المآل انا لله وانا اليه راجعون فطالت لذلك افكاري وتشتت ابطاري واشتد بي الظما وطال بي العنا وجعلت اعلل النفس بسوف وعلما وكلما توجهت الى ابراز حاله عاقتني عوائق الحدثان واستعلى نواب الدهر الخوان خصوصا لما في المشاهد المشرفة على ساكنيها السلام من كثرة التشاوش والاراجيف وتراكم الاهوال والاحاويق فلم يسمح قريحتي ولم يجد طبيعتي فحبست نفسي في اسجان الافكار وقيدتها في قيود الانظار الى ان جاد الزمان بالعود الى رؤيا سلطان السلاطين وقرب العهد من ملاقاة خاقان الخواقين ظل الله في العالمين وكهفه لعباده اجمعين باسط بساط العدل على العباد وقابض ايدي الكفرة الظالمين عن البلاد محيي سنن اجداده الائمة المعصومين ومميت بدع اعدائهم الغدرة الكافرين السلطان بن السلطان بن السلطان والخاقان بن الخاقان بن الخاقان ابو المظفر شاه عباس الحسيني خلد الله ملكه على العالمين ومد رواق عدله على البرية اجمعين امين امين لا ارضى بواحدة

حتى اضيف اليها الف امينا وكان ذلك في زمان سعادة من عرفت سيول جوده الانام واقامت عوائده ... الطالبين وملاذ القاصدين وملجأ الوافدين العالم الامين والفاضل المتين ... الله قدره في الدارين واعطاه ما لا اذن سمعت ولا رأت عين فرسخت بعون الله افكاري واستوت بحمد الله انظاري وذهب الظما وزال العنا ووفيت للنفس بما كتبت اعللها بسوف وعلما واحببت ان اكتب في ذلك شيئا عسى ان يكون موجبا لاظهار حاله وزيادة على ما هو عليه ورافعا لقدره ومقامه عما صار اليه خصوصا بكرامات من ابرزنه لدنو احديثه وقد استنعت على طلب المقصود بعون الملك المعبود ورتبته على فصول ثلثة وخاتمة الفصل الاول في ذكر مناقب امير المؤمنين عليه السلام قال رجل لابن عباس رضي الله ما اكثر مناقب علي عليه السلام اني لاحسبها ثلثة الاف قال او لا تقول هي الى ثلثين الف اقرب وقال السيد المرتضى رضي الله عنه سمعت عمر بن شاهين وهو شيخ مقدم في الرواية يقول جمعت من فضائل علي عليه السلام الف جزء قال احمد بن حنبل ما جاء لاحد من الصحابة مثل ما جاء لعلي وقال الغزالي اما علي فلم يقل فيه ذ ويحصل شيئا وقال الخوارزمي فضيلته لا يحيط بها كتاب ونحوه قال الخطيب النوبي وابن عبد البر وقال خطيب دمشق ما اقول في رجل اسرّ له الفضل خصومه ولم يمكنهم جحد مناقبه مع استيلاء بني امية على الارض واجتهادهم في اطفاء نوره ولعنه على منابرهم ووضع معايبه وقتل مادحيه وحبسهم عن رواية حديث يعلوه فما زاد ذلك الا سموا فكان كالمسك كلما ستر انتشر عرفه وكلما اكتم تضوع نشره وقال الشيخ الجليل الشيخ الصدوق في كتاب ... عن الاعمش قال بعث الي ابو جعفر الدوانيقي في جوف الليل فدخلت عليه وعنده عمرو ابن عبيد قال ادن مني فدنوت منه حتى كادت تمس ركبتي ركبته ثم سالني كم حديث ترويه في فضائل علي قال قلت عشرة الاف حديث وما زاد فقال يا سليمان والله لاحدثنك بحديث غير الاحاديث التي سمعتها قال كنت هاربا من بني امية لعنهم الله وكنت اتردد في البلدان واتقرب الى الناس بفضائل علي عليه السلام وكانوا يطعمونني ويزودونني حتى وردت بلاد الشام واني لفي كساء خلق فسمعت الاقامة وانا جائع فاتيت لاصلي وفي نفسي ان الناس يعشونني فلما سلم الامام دخل صبيان فالتفت الامام اليهما وقال مرحبا بكما وبمن اسمكما على اسمهما فكان الى جانبي شاب فقلت يا شاب ما هذان الصبيان من الشيخ فقال هو جدهما وليس بالمدينة احد يحب عليا غير هذا الشيخ فلذلك سمى احدهما الحسن والاخر الحسين فقمت

بالله يا سليمان كم ... ح

وفی روایة اخری ح
لمر الف حدیثا

اکلو الناس فی عشاءهم

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقلت للشيخ هل لك في حديث اقر به عينك فقال ان اقررت عيني اقررت عينك فقلت حدثني ابي عن
ابيه عن جده قال كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكي فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لا تبكي يا فاطمة فان الذي خلقها لطفها الى ان قال يا بلال علم علي بالناس فنادى
فاجتمع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس جدا
وجدة فقالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الحسن والحسين فان جدهما محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله وجدتهما خديجة يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس اما وابا فقالوا بلى
يا رسول الله فقال الحسن والحسين فان اباهما يحب الله ورسوله وامهما فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله فلما قلت للشيخ ذلك قال لي من انت يا فتى اعربي انت ام مولى قلت بل
عربي قال وانت تحدث بهذا الحديث وانت في هذا الكساء فكساني خلعته وحملني على بغلة فبعتها
بمائة دينار فقال يا شاب اقررت عيني فوالله لاقرن عينك ولارشدنك الى شاب يقضي حاجتك
اليوم قال فقلت ارشدني قال لي اخوان احدهما امام والآخر مؤذن اما الامام فانه يحب عليا منذ خرج
من بطن امه واما المؤذن فانه يبغض عليا عليه السلام فقلت ارشدني فاخذ بيدي حتى اتى باب
الامام فاذا انا برجل قد خرج الي فقال اما البغلة والكسوة فاعرفهما والله ما كان فلان يحملك
ويكسوك الا انك تحب الله عز وجل ورسوله فحدثني بحديث في فضائل علي عليه السلام فقلت اخبرني
ابي عن ابيه عن جده قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وآله اذ جاءت فاطمة تبكي بكاء شديدا
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة ما يبكيك قالت يا ابي عيرتني نساء قريش وقلن ان اباك
زوجك من معدم لا مال له فقال لها النبي صلى الله عليه وآله لا تبكين فوالله ما زوجتك حتى
زوجك الله من فوق عرشه وشهد بذلك جبرئيل وميكائيل الى ان قال اعربي انت ام مولى
قلت عربي قال فكساني ثلاثين ثوبا واعطاني الف درهم وقال يا شاب اقررت عيني ولي اليك حاجة
فقلت قضيت حاجتك ان شاء الله قال فاذا كان غدا فات مسجد آل فلان كيما ترى اخي المبغض
لعلي عليه السلام قال وطالت علي تلك الليلة فلما اصبحت اتيت المسجد الذي وصف فقمت في الصف
فاذا الى جانبي شاب متعمم فذهب ليركع فسقطت عمامته عن راسه فاذا راسه راس خنزير ووجهه
وجه خنزير فوالله ما علمت ما تكلمت به في صلاتي حتى سلم الامام فقلت ويحك ما الذي ارى بك فبكى وقال لي انظر

حق وباطل وان في هذا العالم عالم وجاهل وداع وغافل وفاسق وعادل وقد ضاع الحق بينهما ولبس
الباطل فيهما واشتبه على تابعيهما فلا بد من ان يمعن النظر في حقيقة دينهما لتعلم صادقهما من كاذبهما
وقد طالت بينهما المجادلة بين الاواخر والاوائل واتسعت عرصات النزاع في تمييز الحق من الباطل
والحال ان منهم بل سكر لا يجوز ان يجتمع بين المسلمين ويحتمال لا يعقل ان يعصيه احد من العاقلين فلا بد ان
يخلع لاجل ذلك جلابيب التعصب ويلبس جلابيب الانصاف ويحكم في العقول الكاملة ويسلك في
الطريق العادلة وحق علينا ان نضرب لذلك مثلا ليكون قاطعا للنزاع عقلا ونقلا وذلك ان نفرض ان
حكم من العرف الاسلامي في الشريعة المحمدية حكم صدر من شخصين [illegible]
قد اشتركا في الصورة والسمع كل منهما يحتمل الآخر وكل منهما اخبر بما شاء الآخر [illegible]
ولا يختلفان تعلقا عقلا ولا يعترفان شرعا بالكلام وقد ضاع لاحدهما جوهرة ثمينة فسال الفضلاء عنها
حاله وذهب جاء بالجوهر لعلهما ذلك الصديق وعرفهما ذلك الرفيق فلم يختلج في عقل عاقل ويحصل في
فكر ذا هل انه لا يجب على ذلك الصديق [illegible] عليهما وارشد اليهما
فاعلم بقلب متيقن من الصادقة [illegible] وامكن من الداعي الديني وخالف ما اوجبه الدلائل والبراهين
وتخرج بهما الفرق الى الفرق والمذاهب المضادة [illegible] ذكرنا ما كان وما يكون وراجعنا افكارنا وجمعنا
وطلبنا الحق بيننا فطلبناه عيانا وحققناه مكانا وجعلناه سراج علانا فان قلتم ما قلنا وسلمتم ما علمنا
تبين حق الحق بكلمته وابطل الباطل بحكمه ولو كره المشركون فان قلت لا نسلم ان الحق ما فصلتم ذكرتم
والنص ما ادعيتم بل الحق ما ذكرناه والنص ما رويناه قلنا [illegible] وخوف احدهما
انا لو تركنا ما صح عنكم وقبلنا [illegible] ودعنا وتغافلنا فالبحث يحكم على حاله والحال انه يجمع
احوالنا لا يحرك لنا [illegible] ولا يوجب لكم لكثرة اختلافكم فيها وعدم استدلالكم واتحاد اصولكم والحلاق
وقد علم انه ليس الا ان فرقة الناجية واحدة لا غير [illegible] ما عرض من انعام
العباد [illegible] الخلاف والعباد ناشئ من تخيلات واهية وعقول ساهية
لا تثبت حجة ولا تقوم بحجة [illegible] قد تقرر ان الدلائل العقلية [illegible] لا يجوز ان يختلف فيها عقول
العاقلين والدلائل النقلية الحقيقية لا يجوز ان يختلف فيها عقول الناقلين لما قد علم من عدم جواز
اجتماع الضدين وعدم الاشتباه بين الصدق والكذب وما ذكر نوع من التخيلات الوهمية والشبه السوفسطائية

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لا يمنع من ذوي العقول ولا ينصف من اصحاب المنقول خاصة ان هذا الجواب نفسه ما يخلو من
بقايا العصبية ومنقول من اثار تلك الحنة اذ لو تحررت العقول وصحي المنقول لظهر جميل الحق وانقض
وانهزم جيش الباطل وانكسر وفاز المحق بالظفر وخسر المبطل واخسر في يوم يعمي الخلق دهشة الدليل
الثامن والثلاثون لا يخفى على اهل الافهام ولا يشتبه على ذوي الاوهام من اول ايام النبوة الى
هذه الايام ان تعدد هذه المذاهب هذا التعدد وتشعب الخلاف فيها هذا التشعب لم يكن في
زمنه عليه السلم ولما كان دينه فيما واحد وقوله واحد وفعله واحد وحكمه واحد فالقول بجواز ان تعدد
هذه الاديان خطا لا احتياج الى البيان والقول بصحة اكثر ما زاد على واحد منها غلط فاحش لا يرتفع عما
نفي القول بالصحة لاحدهما والباطل لازم لكل واحد واحد من السواني وليس بخارج منهما وبعد
ايها الفرقة المحققون انا بمعضا عما كان وما يكون لاحدهما علم لكم وناظر بالعلم فضلا فرقنا الدلائل
عندكم لا تنفع والحجج لا تنجع والاعتقاد لا يرتفع فيرينا صحيحها من فاسدها ونصرنا صادقها على كاذبها وطوينا
جبلها على عارضها وحفظنا كلام اخركم واولكم وتاملنا خفيكم وما ظهر منكم فرايناها دعاوي بغير بينة وحججا غير
لا تهدي سالكها ولا تنجي هالكها فتحققنا بطلانها واثبتنا بهتانها واطلنا برهانها وتمسكنا بما حققناه
وتجنبنا ما عداه وكانت في ذلك وساطة حزبنا بين العلماء وايديكم السفلى الدليل التاسع والثلاثون
لا يخفى على من دعى الاثار وتتبع السير والاخبار وصاحب الاشرار والاخيار انه اذا كان قوم يسكنون
بيتا او يسكنون منزلا ان صاحب ذلك المكان اعرف به وادرى وادلته واحرى والاقبل ولا ريب
في ان اهل البيت عليهم السلم اعرف وادرى بمذهب جدهم خير الانام وقد راينا اصولكم وراجعنا
نقولكم فوجدناها خالية عن الرجوع الى اقوالهم ومملوة من الاقوال بغير الرضا بافعالهم فعلمنا علما
قطعيا وتحققنا تحققا يقينيا ان الباطل اختار السنة حاشكم وما خص لاهله الخلاف المذكور عنكم
انتشر فقطعنا ببطلان حكم اجمعين وجزمنا بذلك في الدلائل والبراهين الدليل
الاربعون انا لو رجعنا خالفنا ما حققنا وتركنا ما دفعنا وسلمنا اقوالكم ورضينا
بافعالكم فقد رايناكم كل يوم في شان وكل زمان مع اهل ذلك الزمان لا تستقرون على دين ولا
مذهب ولا يلكم شعب ولا تنجع كلما تولى عليكم والي تبعتموه وغيرتم ما كنتم عليه من قبل وقد ترى
فالشافعي يتحنف والمالكي يتشيع والحنبلي لا يتبع وقد استقرينا اصولكم وتتبعنا النقول فلم يحكم فيها

ما يشهد عليه التشيع ولا يشير اليه اذكر بهم بل رايناكم همج رعاع لا تعتقدون على شريعة ولا تعقل ولا ترجعون
الى حكم حق ولا تتصل بدعوتكم بانفسنا لاهوائكم وتقولكم مخصصة بانكم تتمسكون بما قاله بل المحق في
وتعملون بالغالب المخالطين ترون الاحاديث على تلك الاساليب وتردون الانصاف عن
تلك الاعاجيب وتعتقدون ان قايل الهيتي وتجاريتهم من الفرقة الناجية من اهل الاسلام فتقولون
الضالين وتضلون الجاهلين وتتبعون المذهبي وانحرمه وتضعفكم بعض الكاملين حيث قال في
علو بكم وان كانت ضياة وتقلكم وتصلكم فضول زعمتم ان قايل النطعه على آية الخشن
والغفلة الدليل الواحد والاربعون انا رايناكم ايتها الفرقة المحقون والعالم الغالطون
قد تعلمون ان اصل هذا الخلاف كان في السلف وقد جرى على ذلك لنا بحوضه وانتم لنا تعوون والكم
تسمعون في ذلك لا تتبعون وانه ليس عليكم الا الرضا باصحابهم والاقتدا بافعالهم […] فضل على الكل
تعلمون […] ان الاديان لا يجوز التقليد فيها
والبراهين لا يجوز الاعتماد عليها الا بعد ان نظهر قطعيتها وتحقق صحتها وانتم ايها المحققون تقيمتم
بمجرد الدعوى واعتمدتم على مطلق الفتوى الدليل الثاني والاربعون انا رايناكم ايها الفرقة
المتفرقة والاديان المختلفة تفرحون اذا ذكر علي وعمار وابو ذر والمقداد وسلمان وامثالهم دعوا من ذكر
مالم يشعر فيما بيننا لا يتشيع فيما السنتنا انهم شواهد عدلنا حيث سر بذكرهم فتحزن من فتح طعنكم
لان هولاء الصحابة المعروفين ان كانوا على حق يستحقون تعقوا تفقهم وان كانوا على الباطل عجبان
[…] فهذا القول منكم غير معتمد في الراي […] بل القطع بان النجاة يجمعهم
فيمن […] بان المحكم […] اذ لا يمكن القول بنجاة فرقة دون الباقي
لا […] الدليل الثالث والاربعون انا قد راينا جماعة من
علمائكم […] وجماعة يتشيعون ويتشعلون في ذلك اقوالهم ويصرحون بارائهم و
فعالهم كالشافعي والجزري والجويني والحموي والحريري والزمخشري […] قول الشافعي في
مواضع كثيرة يا راكبا قف بالمحصب من منى، واهتف بقاعد خيفها والناهض، وقيل
ابن ادريس […] فقد يتوجع على ما رفض، ان كان رفضي حب آل محمد، فليشهد الثقلان
اني رافض، وقال ابن الجوزي حين سئل ايما افضل علي ام الشيخين، […] فضل علينا عليهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولست اقول الدر خير من الحصى ۞ الم تر ان السيف ينقص قدره ۞ اذا قيل ان السيف امضى
من العصا ۞ وقال ابن ابي الحديد ۞ وخلائقنا ان لها لو لم تكن ۞ مخصوصة عن جيد مجدك
معدل ۞ عجبا لقوم اخروك وكعبك العالي ۞ وحق سواك اضحى اسفل ۞ وقال ايضا
في الاخرى ۞ ورايته بين الاعتزال وانني ۞ اهوى لاجلك كل من يتشيع ۞ وقوله هنا كنت
وقال صاحب الفصول المهمة في مناقب الائمة والظاهر انه كلام كثير لكن الذي في بالي في هذا
الوقت اني تحيرت بين هذه الفرق لاني اذا اخرت ابا بكر قالوا ناصبي واذا اخرت عليا
قالوا رافضي الى ان قال ولا زلت ذا نصب ورفض كلاهما ۞ بحبهما حتى اوسد في الرمل ۞ وقال الكركي
كانه قيل له لم لا تزور الشيخين فقال كذلك النجوم سحرك ۞ وسعوا افا لما فنكر فضل على النجوم فحسبه
كلما حرك الملك

الدليل الرابع

انا قد رايناكم مع تخالفكم من اهل الكلم وتعصب مناعتكم لا تعتمدون على دراية ولا تتمسكون برواية بل تعملون كيف ما مالت بكم الدنيا
وترجعون في ذلك الى محض الاراء والاهواء كالابل الهائمة والنعم السائمة فيما ضربهما الاكورة
وتهامون اسنتها قد احسنتم على علمائكم طاعة امرائكم مع جهلهم بالامور وتظاهرهم بالفجور وداوم
على شرب الدماء وشرب الخمور يجلون لهم في مظالمهم ويشاركونهم في مآثمهم ومآثمهم كانكم لم تستيقنوا
حسابا ولم تخافوا عقابا ولم تعرفوا كتابا نعوذ بالله من اعتقاداتكم الواهية واراءكم
العاوية

الدليل الخامس

والانا انا قد عهدناكم في جميع الاعصار وسمعناكم في الممالك
والاقطار تسمون انفسكم باهل السنة والجماعة وتنسبونا الى الرفض والشناعة مع ان هذا الاسم ليس
سنة النبي ولا امر اوضاع الصالحين تنقل القرشية وهو من اجل علمائكم في كتاب منهاج التحقيق
ان معاوية انت بالسب على بني ذلك عام السنة وسميت هذه الفرق ذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد ان
هذا لاحد من معاوية بعد قتل علي وصلح الحسن وذكر العسكري في كتاب الاوائل وحكى الكراجكي ان
ذلك من زمن وحكى صاحب الابانة ان الحجاج قال سنة الجماعة سنة ربعتي وقال ابو يوسف يقولون السنة
السنة انما هي سنة الحجاج واصحاب الشرطة هذا والحال ان المعروف ستمكم والرفض سنتكم حو زتم
تغير الاديان واستوليتم على الامة بالظلم والعدوان وحاربتم النبي في السر والاعلان وحاربتم
الوصي حتى انكر الازمان لم تقبلوا وصيته ولم ترعوا ذريته وانكرتم الولاية واظهرتم العداوة حتى

الخمس

اذا لم تفضل عليا وانت ... في الاعتقاد ...

رحمه الله لكمال ... والاربعون من ... بالفضل ... الفضل

احمدتم دماءهم وسبيتم نساءهم وذبحتم اطفالهم وضربتم احالهم وفرقتم جامعهم وبدلتم كلمتهم وغيرتم سنتهم
فعملوا ما شاء ان تعملوا وعملوا بني العباس ما عملوا فكانه لم تطهر سكم هذه الصحابة ولم تعرف عندكم ابد
الغراب ولم تفهموا ان احدا ما اخذ تبوه وجدوا ما استحقوه الماء يوم السقيفة من ابو بكر وعمر وابو عبيدة
وسالم مولى ابي حذيفة حيث تركوا النبي صلى الله عليه وآله على فراشه لما مات واشتغلوا بغير ذلك فيه امر صلاة
الولايات لم يراعوا حرمته ولا قبلوا وصيته ولا طلبوا الجليسة ودعوا الخلافة وشتتوا الكلمة وبدلوا
سنته واذوا ذريته نعوذ بالله من قوم شرعت هذه الاعمال عقولهم وجاءت بهذه الشناعات
نفوسهم وفعلوا هذه الافعال وعملوا بهذه الاعمال حتى صار ذلك عندهم سنة متبعة ودعوة مستمعة
لا يحسنون لغيرها اخترعوه ولا يسمعون لسواها ما اخترعوه كانهم ليسوا بمسلمين ولا على احكامهم
وشرائعهم عاملين نعوذ بالله مما هم عليه عاكفون ونستعصم مما هم عليه مجتمعون وعليه معتمدون

وليعلموا انا ببعض الفضلاء ۞ حب علي بن ابي طالب ۞ هو الذي يهدي الى الجنة ۞ ان كان تفضيلي

العقد الثاني

له رغم اطلعنا الله على السنة في الدلائل النقلية وهي
كثيرة لا تحصى تداور دها كثير من الفريقين وحاصل فيها بين الباب ونحن نقلنا ها هنا الصحاح من ذلك
دليلا لما نرى بها القلوب الطاهرة وتتمسك بها العقول الكاملة

الاول

خبر الغدير
تواتر رواه الخلق الكثير والجم الغفير حتى بلغ الطوامير قال ابن شهر اشوب قال جرير سمعت الحوني
يقول شاهدت محلا ببغداد في رواة هذا الخبر مكتوب عليه المجلد الثامن والعشرون ويتلوها
التاسع والعشرون في ضمن الغدير وقال الشيخ برهان الدين الغزنوي سمعت ذلك من اصحابنا
هشيم يقول من المخالف والموالف وتمهيد تحت حالة الجاهل والعارف وقال الصادق عليه السلام
ان شهود كانوا سبعين الفا وقبل سنة وثلاثين الفا وقدروه احمد بن حنبل في مسنده بطرق
ثمانية عن علي بن ابي طالب وزيد بن ارقم وسعد وابي الطفيل وبريدة والفضل وعبد الله في الصعب
ورواه عبد الله بن احمد بن حنبل وزاد انه بطريقين وسعيد بن وهب والبراء وعبد الرزاق ورواه
ابن عبد ربه في الجزء التاسع والعشرين من كتاب العقد ورواه مسلم في الجزء الرابع من صحيحه وذكر
الثعلبي في مواضع من تفسيره الحميدي في الجمع بين الصحيحين ورزين العبدري في الجزء الثالث من
الجمع بين الصحاح الستة في سنن ابي داود وصحيح الترمذي ورواه في المناقب من اثني عشر طريق

العارف ..
الصعب ..

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

العشرون في المعاني وقال حديث صحيح ورواه مائة نفس وهو ثابت لا اعرف له علة تفرد علي بهذه
الفضيلة لا يشركه غيره واسند في الحديث عن محمد بن علي النطنزي ويرواه ابن اسحق وابن مردويه وابن
شيبة وابن الجعد وشعبة والاعمش وابن عباس وابن الثلاج وابن البيع وابن ماجه والبلاذري والا
صفهاني والدارقطني والمرزوقي والباقلاني والجويني والحركوشي والسمعاني والشعبي والزهري
والاقليشي والجعابي وابن الكافي وشريك القاضي والثاني في الوصل عن من عنه طرق وابن
بطه من ثلاثة وثمانين طريقا وصنف فيه الهمذاني كتابا والنحوي كتابا وابو جعفر الطبري
والرازي كتابا واورده من عدة من مائة وخمس طرق واقول لذلك كتابا وابو جعفر النطنزي
من مائة وخمسين طريقا ورواه صاحب الكافي عن الجعابي في كتاب نخب المناقب برواة
عن تسعة وثمانين نفسا وقال محمد بن شهرآشوب سمعت الهمداني يقول اروي
هذا الحديث على مائتين وخمسين طريقا واسند في الثاني على اربع مائة اسناد وقد ذكر والحفظ فيهما
ان الله قد نصب لكم اماما وفرض طاعته على كل احد ماض حكمه جائز قوله ملعون من خالفه مرحوم من
صدقه اسمعوا واطيعوا فان الله مولاكم وعلي امامكم ثم الامامة في ولدي من صلبه الى يوم القيمة لا حلال
الا ما احله ولا حرام الا ما حرم الله وهم الا وقد ادعيت الا وقد بلغت الا وقد ادنيت الا وقد اسمعت
الله دهم حمو
ولتعلم بما قال جماعة من علمائكم في هذا المقام منهم الامام الغزالي في كتابه المسمى سر العالمين وكشف ما
في الدارين وهو من اخص مصنفاته عندهم فقد نبع في سورة التحريم واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا ان الحديث هو امامة ابو بكر الخلافة بعده فاخبرا قال ابو بكر ان عليا هو الخليفة فتبسم عليهم وقيل الغنا
ولم باتوا بالشيخ والشاقة قلت هذا تعليق فاسد وتمويه بارد ولقد اسفر بحق الحجة
وجهها يوم غدير خم باتفاق الجميع وهو يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بخ بخ
لك يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فهذا تسليم ورضا وتحكيم ثم بعد ذلك غلب على الهوى
حب الرياسة وحمل عمود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهوى في قعقعة الرايات واشتباك
الخيول وفتح الامصار سقاهم كاس الهوى فعادوا الى الخلاف الاول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به
ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ولما كان الرسول صلى الله عليه واله في مرض الموت قال ائتوني بدواة وبيض
لازيل عنكم اشكال الامر واذكر لكم من المستحق لها بعدي قال عمر دعوا الرجل فانه ليهجر وقيل يهذي [illegible]

بكر

تعالى
بكر عليه السلام في مرض الموت فقال يا بني ائتني بعمك عمر لاوصي له بالخلافة فقال يا ابت كنت على حق ام باطل
على حق فقال انا نصبه لا ولاد كان كان تخشانا الا فقد امكنتهما لك لسوانكم ثم خرج الى عمر فجرى ما جرى
على منبر رسول الله فيلوف وليت بخيركم وعلي فيكم **الثاني** ما اشتهر بين النقلة وعلماء
عند الفريقين قول النبي صلى الله عليه واله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا **الثالث** ما ذكره في كتاب المناقب ابن مردويه من سبعة
وثمانين طريقا وذكر في كتاب المناقب ان العترة علي وفاطمة والحسن والحسين وذكره في ذكر مائة
وثلاثين طريقا **الرابع** ما نقل الفريقان قول النبي صلى الله عليه واله اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح
الخامس ما اسند الحسن بن عمير في كتاب الاعتبار في ابطال الاختيار الى ذي الشهادتين
قول النبي صلى الله عليه واله في علي انه باب حطة الذي مثله فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف
عنها هوى **السادس** ما ذكره ابن المغازلي عن ابن عباس الا ان مثل اهل بيتي في رواية ابن الاكوع
مثل اهل بيتي وفي رواية ابن عباس وابي ذر مثل اهل بيتي وفي اخرى ما دام من تخلف عنها غرق **السابع**
ما روي عن ابي ذر قال بينما اخر الزمان فكانما قالت الرجال **الثامن** روايته المغربي سعيد
في هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها هالكة الا واحدة **التاسع** ما اسند عبادة بن يعقوب في
كتاب المعرفة قول النبي صلى الله عليه واله انا ذا انتي على الحوض على خمس رايات راية العجل وراية فرعون
امتي وراية فلان وراية المخدج فاخذ بيد كل واحد منهم فيسود وجهه وترجف قدماه وتخفق احشاه
وكذلك تباعه فاقول ما خلفتموني في الثقلين فيقولون كذبنا الاكبر واضطهدنا الاصغر فاقول اسلكوا
ذات الشمال فيصرف بهم الى النار ظماء مسودة وجوههم ثم يرد امير المؤمنين وقائد الغر
المحجلين فاخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه اصحابه فاقول ما خلفتموني في الثقلين فيقولون تبعنا الاكبر
ونصرنا الاصغر فيشربون ويصدرون ووجوههم كالشمس ووجوههم كالنور قال **الحادي عشر**
اشهدوا على عبد الله بن الحكم حدثني قال عمر اشهدوا على عبد الله وحسان حدثني وقال حسان
اشهدوا على عبد الله ان الربيع حدثني وقال الربيع اشهدوا على عبد الله ان مالك حدثني وقال مالك
اشهدوا على عبد الله ان ابا ذر حدثني وقال ابو ذر اشهدوا على عبد الله ان رسول الله حدثني وقال رسول الله
اشهدوا على عبد الله ان جبرئيل حدثني عن الله تعالى **العاشر** بالاسناد السابق في الكتاب

وتفترق في الواحد
عشر فرقة كلها هالكة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

النبي صلى الله عليه واله وهو يبكي ولانه حقيقية ما شاء الله ان يمكث ثم تكلم فقال ابيضت وجوه واسودت
وجوه وسعد اقوام وشقي اخرون سعد اصحاب الكسا الخمسة انا سيدهم ولا فخر عترتي عترتي اهل
بيتي السابقون السابقون اولئك المقربون يا سعد من اتبعهم وشايعهم على ديني ودين ابائي انجزت
موعدك يا رب الى يوم القيامة اهل بيتي اسودت وجوه اقوام ورد سفها الى نار جهنم اجمعين مرت
الثقل الاول الاعظم والاخر الثقل الاخر الاصغر حسابهم على الله كل امرئ بما كسب رهين وذالك
وراح علينا الرهون واسودت وجوه اصحاب الاهواء اهلكهم افاده الائمة بعضها بعضا
الى النار كتاب دارس وباب مهجور يحكم بغير علم يبغض علي والعمل في الكتاب يحب علي والعمل في
الجنة **الحادي عشر** ما رواه الفرقة الناجية في مواضع لا تحصى بحيث قول النبي ص واله
اني تارك فيكم الثقلين انه اخذتم بهما لن تضلوا احدهما الاكبر من الاخر كتاب الله وعترتي اهل
بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وروى نحوه ابن حنبل في مسنده من عدة طرق ومسلم في موضعين
من الجزء الرابع من صحيحه في كتاب السنن وصحيح الترمذي وابن عبد ربه في كتاب العقد وابن المغازلي في
عدة طرق من كتابه والثعلبي في تفسيره في سورة آل عمران في قوله تع واعتصموا بحبل الله جميعا ورواه الحميدي بيع ص
في الجمع بين الصحيحين من عدة طرق **الثاني عشر** ما اسنده الزمخشري الى النبي ص واله
فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امنا ربي وحبل ممدود بينه وبين
خلقه من اعتصم به نجا ومن تخلف عنه هوى **الثالث عشر** ما اسنده في الكتاب
المذكور الى سليم بن قيس الهلالي عن علي عليه السلم قول النبي ص واله افترقت اليهود احدى وسبعين فرقة
واحدة ناجية وهي التي اتبعت وصي موسى والنصارى اثنين وسبعين فرقة واحدة ناجية وهي من
اتبعت وصي عيسى وتفترق امتي ثلاث وسبعين فرقة واحدة ناجية وهي من اتبعت وصيي وضرب بيده
على منكب علي عليه السلم **الرابع عشر** ما ذكر في الكتاب استدل على محمد الحنفية عليه السلام
قول النبي ص واله ستفترق امتي الى ثلاث وسبعين فرقة واحدة ناجية المتمسك بولايتكم لا
يعلمون براءتهم وذلك ما علمتم من سبيل **الخامس عشر** اسنده ابن بابويه نظر بعض الى علي عليه السلم
واسنده ابن بابويه الى الرضا عليه السلام الى ابائه عليهم السلم قول النبي صلى الله عليه واله من احب ان يتمسك بديني ويركب
سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي وانه خليفتي على امتي توليه تولي وامره امري بني وانه لم يزل الى يوم

القيم

اذكركم الله في اهل بيتي قالوا
القيمة **السادس عشر** ما اسند الى ابي مريم قول النبي صلى الله عليه واله عشر
ثلاث قال الا صلبه وعصمه منهم الائمة الاثنا عشر الذين ذكرهم اسفي قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه **السابع**
عشر ما رواه الكليني في الكافي عن ابي خالد عن ابي جعفر عليه السلم قال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء
متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا قال الرجل الذي
فيه الشركا هذا متشاكسون فلان الاول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم
من بعض واما رجل سلم لرجل فانه الثاني حقا وشيعته ثم قال ان اليهود تفرقوا من بعد موسى على احدى
وسبعين فرقة فرقة منها في الجنة وسبعون فرقة في النار وتفرق النصارى بعد عيسى على اثنين وسبعين
فرقة فرقة منها في الجنة واحد وسبعين في النار وتفرق هذه الامة بعد نبيها على ثلاث وسبعين فرقة
اثنان وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة ومن الثلاث وسبعين فرقة ثلاث عشر فرقة تنتحل ولايتنا
اثنا عشر فرقة منها في النار وفرقة في الجنة وستون فرقة من سائر الناس في النار **الثامن عشر**
ما رواه ابو المقدام قال قلت لابي جعفر عليه السلم ان العامة يزعمون ان بيعة ابي بكر حيث اجتمع كما وجد
الناس كانت رضا لله عز وجل وما كان ليفتن امة محمد صلى الله عليه واله من بعده فقال ابو جعفر عليه السلام
او ما يقرؤن كتاب الله وليس الله يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال قلت انهم يفسرون على وجه
اخر قال او ليس قد اخبر الله عز وجل عن الذين من قبلهم من الامم انهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث
قال واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما
جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد
وفي هذا ما يستدل به على ان اصحاب محمد قد اختلفوا من بعده فمنهم من امن ومنهم من كفر **التاسع**
عشر ما وجد في صحيح البخاري ان معتصم سال زيد بن ارقم لما ذكر الحديث المذكور قال نساؤه من
اهل بيته قال لا **العشرون** ما رواه البخاري في صحيحه عن زيد بن ارقم قال قام فينا رسول الله
صلى الله عليه واله خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر مثلكم يوشك ان ياتي
رسول ربي فاجيبه واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا
به ورغبوا فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله عز وجل في اهل بيتي ثلاث مرات **الواحد والعشرون**

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نقل السيد الجليل ابن طاوس رحمه الله في مصرع الحسين عليه السلام قال لما اتى على الحسين عليه السلام من مولده سنتان خرج
النبي صلى الله عليه وآله في سفر فوقف في بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك فقال
هذا جبرئيل يخبرني عن ارض بشط الفرات يقال لها كربلا يقتل عليها ولدي الحسين بن فاطمة فقيل له من يقتله
يا رسول الله قال رجل اسمه يزيد وكاني انظر الى مصرعه ومدفنه ثم رجع من سفره ذلك مغموما فصعد
المنبر فوعظ وخطب والحسن والحسين بين يديه فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسن واليسرى
على راس الحسين ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك وهذان اطائب عترتي وخيار
ذريتي وارومتي ومن اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول مخذول اللهم فبارك
له في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله قال فضج الناس بالبكاء في
المسجد فقال النبي صلى الله عليه وآله اتبكون ولا تنصرونه ثم رجع صلى الله عليه وآله وهو متغير اللون محمر الوجه
فخطب خطبة اخرى موجزة وعيناه تهملان دموعا ثم قال ايها الناس اني خلفت فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي وارومتي ومزاج مائي وثمرة فؤادي ومهجتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
الا واني انتظرهما واني لا اسألكم في ذلك الا ما امرني ربي ان اسألكم المودة في القربى فانظروا
ان لا تلقوني غدا على الحوض وقد ابغضتم عترتي وظلمتموهم وقتلتموهم الا وانه سيرد علي يوم القيامة
ثلاث رايات من هذه الامة راية سوداء مظلمة قد فزعت لها الملائكة فتقف علي فاقول من انتم فينسون
ذكري ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول انا محمد نبي العرب والعجم فيقولون نحن من امتك
يا احمد فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي في اهلي وعترتي وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب فضيعنا
واما عترتك فحرصنا ان نبيدهم عن جديد الارض فاولي وجهي عنهم فيصدرون ظماء عطاشا مسودة
وجوههم ثم ترد راية اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول كيف خلفتموني في الثقلين كتاب الله الاكبر والاصغر
كتاب الله وعترتي فيقولون اما الاكبر فخالفنا واما الاصغر فخذلنا ومزقناهم كل ممزق فاقول اليكم
عني فيصدرون ظماء عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية اخرى تلمع نورا فاقول لهم من انتم فيقولون
نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى نحن امة محمد ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا وعترة نبينا
فحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد صلى الله عليه وآله فنصرناهم بكل ما نصرنا به انفسنا
وقاتلنا معهم من ناواهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد ولقد كنتم في دار الدنيا كما وصفتم ثم اسقيهم من حوضي

حوضي

حوضي فيصدرون رواء مرويين **الثاني والعشرون** ما ذكره امير المؤمنين وسيد المتقين وقائد
الغر المحجلين في نهج البلاغة حيث قال ترد على احدهم القضية في حكم من الاحكام فيحكم فيها برايه ثم ترد تلك القضية
بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع القضاة بذلك عند الامام الذي استقضاهم فيصوب آراءهم جميعا
والههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد افامرهم الله سبحانه وتعالى بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم
عنه فعصوه ام انزل الله دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى
ام انزل الله دينا تاما فقصر الرسول عن تبليغه وادائه والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه
تبيان لكل شيء وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير
الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وهذه القضية بعينها ذكرها الشيخ الطبرسي في كتاب الاحتجاج
الثالث والعشرون ما نقله الشهيد الاول في الذكرى حيث قال التابع على [illegible]
في ذلك هو بلا الصحيفة بلغ التواتر فيما روي عن النبي صلى الله عليه وآله في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي ينفون
عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين **الرابع والعشرون** ما نقله ايضا
قول النبي صلى الله عليه وآله في الائمة مثل اهل بيتي كنجوم السماء فهم امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل
السماء **الخامس والعشرون** قول النبي صلى الله عليه وآله يا علي الائمة من ولدك **السادس والعشرون**
ما نقله في الكتاب المذكور ان النبي صلى الله عليه وآله والمقربين بالكتاب العزيز الذي يجب اتباعه وتجب اتباعهم
نصه النص الصريح به ايضا وذلك مشهور نقله الشيعة تواترا **السابع والعشرون** قوله تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا انه صرح بها النبي وعلي والحسن والحسين عليهم السلام
اما عند الامامية وسائر الشيعة فظاهر وقد ثبت ذلك بالتواتر قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل **الثامن
والعشرون** تواتر النص عليهم عليهم السلام نقله الشيعة الامامية جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن حتى النساء
والعجائز والاطفال المميزون والبله وقد صنف العلماء في ذلك كتبا عديدة في الامامة ذكرت فيها كتاب
ذكر المهدي عليه السلام وفيه كتاب ولقد جمعها بعضهم في النصوص **التاسع والعشرون** ما نقله
الجم الغفير واخرجوه في كتبهم كالمصابيح وغيرها قول النبي صلى الله عليه وآله الائمة اثنا عشر كلهم من قريش
الثلاثون ما اسنده البخاري في صحيحه عن جابر بن سمرة وعن ابن عمر قوله لا يزال اهل الدين
عزيزا الى اثني عشر خليفة وقد اسنده مسلم في صحيحه بطرق مختلفة وابو داود في سننه والثعلبي في تفسيره

ذكرناها هاهنا في الاولة ولا دروص الاجلاء [illegible] هنا كورده السيع [illegible] هداه الله [illegible]

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والحميدي في مواضع من الجمع بين الصحيحين وفي الجمع بين الصحاح الستة في موضعين وفي تفسير السدي
امر الله سبحانه خليله بالنزول لاسمعيل وامه في بيت التهامي وقال اني بانٍ ذريته وجاعل منهم نبيا
عظيما ومخرج منها اثنا عشر عظيما وقد صنف محمد بن عبد الله بن عياش كتاب مقتضب الاثر في الامامة
الاثني عشر فيمن روى النص ابن مسعود وجابر بن سمرة وابو جحيفة وعمر بن الخطاب وابنه عبد الله وعبد الله
الاسلمي وانس بن مالك وابو هريرة وابو قتادة وابو ايوب وابو عبد الرحمن بن سمرة والخدري وزيد
بن ثابت وزيد بن ارقم وابو امامة وواثلة بن الاسقع وعمران بن حصين وسعيد بن مالك وحذيفة بن اليمان
وعمار وابو ذر وسلمان وابو سلمى وعبد الله بن جعفر وجابر بن عبد الله والعباس وولده عبد الله ومن
النساء فاطمة وعائشة وام سلمة وقد ذكر غيرها ولاي المذكورين اضعافا مضاعفة **الواحد والثلثون**
نقل الشيخ المقداد في شرح النهج نقلت الشيعة نقلا متواترا النص عن النبي ص واله على علي واحدا واحد
منهم باسمه ونسبه وذلك كثير مشهور وعلماء الطوس في ذكر ما رواه سلمان الفارسي رض قال دخلت على
رسول الله صلى الله عليه واله في مرضه الذي قبض فيه فاذا فاطمة فبكت وقالت يا رسول الله اخشى
الضيعة بعدك فقال يا فاطمة اما علمت ان الله حتم الفناء على جميع خلقه وان الله اطلع الى الارض فاختار
منها اباك ثم اطلع ثانية فاختار منها زوجك ثم اطلع ثالثة فاختارك وولدك فانت سيدة النساء
وحسن وحسين سيدا شباب اهل الجنة وابناه بعلك اوصياه الى يوم القيمة والاوصياء بعدي علي
والحسن والحسين ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلم **الثاني والثلثون** في الكتاب المذكور
نقلت الشيعة على كثرتهم في البلاد وانتشارهم خلفا عن سلف نقلا متواترا النص من كل واحد
منهم على الحجة **الثالث والثلثون** قال شارح المصرية تواتر النقل عن النبي ص واله
اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض ما ان تمسكتم بهما
لن تضلوا **الرابع والثلثون** روى ابن مردويه من اهل المذاهب الاربعة في كتاب
الاربعين بطريق عن عائشة قول النبي صلى الله عليه واله الحق مع علي وعلي مع الحق لن يفترقا حتى
يردا على الحوض ورواه ايضا بطريق ام سلمة **الخامس والثلثون** اسند الاخرمي في الجزء
الثاني من كتاب الشريعة ان عمارا دخل على النبي فرحب به وقال سيكون في امتي بعدي هنات
واختلاف حتى يقتل بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض فاذا رأيت ذلك فعليك بعلي

ان

ان سلك الناس كلهم واديا وعلي واديا فاسلك وادي علي يا عمار انه لا يزالك عن هدى اطاع علي طاعتي فطاعتي
من طاعة الله عز وجل **السادس والثلثون** قال ابن الاثير في جامع الاصول قال النبي صلى الله
عليه واله رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار واخرجه الترمذي **السابع والثلثون**
من الكتاب المذكور سئل ابو ذر عند اختلاف الناس عنه فقال عليك بكتاب الله والشيخ علي بن ابي
طالب فاني سمعت النبي ص والرسول يقول علي مع الحق والحق مع علي وعلى لسانه يدور حيث ما دار علي
الثامن والثلثون من كتاب الكشي في فضل الرجال قال الحمحمي يا ابا سلمان اني سمعته قال العمري يا ابا رزين قال
فاسئل ابا ذر فسلمنا عليه فقال انها كانت بعدي فتنة وهي كائنة فعليكم بكتاب الله والشيخ علي بن ابي طالب
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول علي اول من آمن بي وصدق وهو اول من يصافحني يوم القيمة
وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق بعدي يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال
يعسوب الظلمة **التاسع والثلثون** عن ابي عبد الله عليه السلم قال خطب سلمان خطبة
وفي وسط الخطبة فاذا انتم ايها الناس الفتن كقطع الليل المظلم يهلك فيها الراكب الموضع والقاعد
كخطط المصمع والراس المتبوع فعليكم بال محمد فانهم القادة الى الجنة والدعاة اليها الى يوم القيمة وعليكم
بعلي ع فوالله لقد سلمنا عليه بالولاية مع نبينا **الاربعون** اسند ابن مردويه الى ابان بن تغلب
قال سمعت ابا ذر والمقداد يقولون كنا نقعد عند النبي ص والمراد اقلنا ثلاثة من المهاجرين فقال تفترق
امتي بعدي ثلاث فرق فرقة اهل الحق لا يشوبونه بباطل مثلهم كمثل الذهب كلما فتنته النار ازداد جودة
وطيبا وامامهم هذا واشار الى احد الثلثة وهو الذي امر الله تعالى في كتابه اماما ورحمة وفرقة اهل باطل
لا يشوبونه بحق مثلهم كمثل خبث الحديد كلما فتنته النار ازداد خبثا وامامهم هذا فسألتهم عن اهل الحق وامامهم
فقالوا علي ابن ابي طالب امام المتقين وامسكوا عن الاخرين فجهدت ان يسموها لم يفعلوا **الواحد والاربعون**
ذكر الشيخ الجليل محمد بن بابويه في اماليه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابن عباس قال صعد النبي ص
المنبر فخطب واجتمع الناس فقال ان الله اوحى الي اني مقبوض واني ابن عمي مقتول واني ايها الناس مخبركم ما ان علمتم
به سلمتم وان تركتموه هلكتم ان ابن عمي علي بن ابي طالب هو اخي ووزيري وهو خليفتي وهو المبلغ عني وهو
امام المتقين وقائد الغر المحجلين ان استرشدتموه ارشدكم وان اتبعتموه نجوتم وان خالفتموه ظللتم وان اطعتموه
فالله اطعتم وان عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ان

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله ازل على العراب ثم خالفه ومن اتبع علمه عند عمر على هلكه وروى هذا الخبر المعافا وابو الفرج بن زكريا
واخطب خوارزم وفي رواية الخطيب علي ابن ابي طالب امام امته محمد وحجة الله بعد النبي صلى الله عليه وآله **الثاني**
والاربعون روي في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فقد روي ان جابر لما نزلت قال للنبي صلى الله عليه وآله قد عرفنا الله ورسوله فمن اولي الامر قال خلفائي
وائمة العدل بعدي اولهم علي ابن ابي طالب **الثالث والاربعون** اسند محمد بن وهبان
الى ابن قتادة قول النبي صلى الله عليه وآله كيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي ائمتها انما يهلك فيما بين ذلك
ثبج اعوج ليس منهم ولا هم مني ونحوه اسنده السناني الى قتادة **الرابع والاربعون** اسند الشيخ
ابو جعفر محمد بن علي ابن عمر قال رسول الله بشرني الى النجاة تعالى اذا اختلفت الاهواء فعليك بعلي
فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي من سأل الاجابة ومن طلب الحق من بعده وجد ومن استمسك به نجا
ومن اهتدى به هداه سلم من سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه منه اماما امتي سيدا شباب اهل
الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
واسند الشيخ علي بن محمد الخزاز نحوه واسنده الى علي بن الحسين وعلي بن الحسن ومحمد خزيمة الطبري
وصاحب الكفاية **الخامس والاربعون** اسند صاحب الكفاية الى زيد بن ارقم قول
النبي صلى الله عليه وآله لعلي انت سيد الاوصياء وابناك سيدا شباب اهل الجنة ومن صلب الحسين
يخرج الائمة التسعة اذا انت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم يتمالؤون عليك ويمنعونك حقك
السادس والاربعون اسند المعافا بن زكريا الى ... الاشجع قول النبي صلى الله عليه وآله
الائمة بعدي اثنا عشر من اهل بيتي افضلهم ... من تخلف عنهم هلك وغوى **السابع والاربعون**
قال النبي صلى الله عليه وآله والحسين حضرته الوفاة اذا كان ما نعوذ بالله منه فالى من فاشار الى علي
وقال الى هذا فانه مع الحق والحق معه ثم يكون من بعده احد عشر اماما مفترضة طاعتهم كطاعته
الثامن والاربعون اسند ابو جعفر بن بابويه قول النبي صلى الله عليه وآله كيف تهلك
امة انا وعلي واحد عشر من ولده اولوا الالباب انا اولها والمسيح آخرها **التاسع والاربعون**
اسند علي بن محمد الى علي قول النبي صلى الله عليه وآله ستفترق امتي الى ثلاث وسبعين فرقة واحدة ناجية
المتمسك بولايتكم لا تعلمون ... اولئك ما عليهم من سبيل **الخمسون** اسند ابن بابويه

الى

الى الرضا عليه السلام قول النبي صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي
فليقتد بعلي فانه خليفتي على امتي قوله قولي وامره امري ونهيه نهيي ... ولم يرد يوم القيامة وحرم الله
عليه الجنة الحسن والحسين اماما امتي بعد ابيهما ... ومن ولد الحسين ائمة تسعة تاسعهم القائم طاعتهم طاعتي الى ان قال
لا تعلموهم فانهم اعلم منكم ... **قلت** لا يخفى ان هذه الاخبار ولا
هذه الآثار لحصول العلم القطعي بامامة الشيعي وتواتره ... الحديث النقلي ما الورد ... من المتن
قلت هذه ... تعلقت من ... بحر المالح ... من ... ذلك العل
الطالح لا يخفى على ارباب العقول ولا تلتبس على من عرف الآثار والمنقول اذ لا يشك عاقل ولا تشتبه على
فاضل ما ورد فيهم من المثالب وما صنف من المناقب ... وكثير من ... انهم ... والله
ما مات احدهم وهو يرى ... الحديث ... الجمع بين الصحيحين
لم يزالوا مرتدين ... وفي الحديث الاول من صحيح البخاري قال
ابو الدرداء ما اعرف ... محمد شيئا الا انهم يصلون جميعا ... الاول قال الزهري دخلت على انس وهو
يبكي فقلت ما يبكيك قال لا اعرف شيئا مما ادركت الا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيعت وفي حديث آخر
ما اعرف مما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله قيل الصلاة قال اليس قد ضيعتم فيها ما ضيعتم وقال لاصحابه ترجعون
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وفي الجمع بين الصحيحين ان التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل
والمقتول في النار فيا لله من قوم هذه نقولهم كيف تنطق ... من اعتقد ... ما استقر ...
هل ... **الواحد والخمسون** نقل محمد بن عبد الحميد وابان
بن تغلب عن الصادق عليه السلام ان الاول اتى عليا عليه السلام معتذرا فقال ما حملك على ذلك قال اجتمع الناس
علي وسمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لا تجتمع امتي على ضلال قال انا واهل العصابة التي ... من الامة
ام لا قال بل ... عدة منافقين ... قال وانت خلوتهما ... فما اشك ...
... فقال صدقت ... فرأى النبي صلى الله عليه وآله في نومه ...
... الى اهله على ابي طالب ... فلقيه الثاني ...
ويجمع الى حال الاول وفي رواية ابان بن عثمان عن ابن عباس ان ذلك كان سبب صعوده الى المنبر وقوله
اقيلوني ... مقام الثاني وقال ... والله لا اقلناك ... **الثاني**

امامهم

وشاهد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والخمسون ذكر البخاري حديث البيعة وفيه قال علي والزبير فقالا لا والله ولا احد من بني هاشم
ومن معهما واخرج مسلم انه قيل للزهري لم يبايع علي ستة اشهر فقال لا والله ولا احد من بني هاشم وقال نظام الدين
الشافعي في شرح الطوالع مالت طائفة الى علي وهم اكثر اكابرهم وروى تخلفه عنها البلاذري ومن تخلفهم
ولم يتخلفه ومن عمر ابن علية والطبري والواقدي وهذا دليل واضح على عدم صحة خلافة ابي بكر الثالث
والخمسون ما اسنده محمد بن وهبان الى ابي هريرة قول النبي صلى الله عليه وآله من اراد ان يحيا
حياتي ويموت ميتتي فليتول علي بن ابي طالب وليقتدي بالائمة من بعده على الاسباط الرابع والخمسون
ما اسنده الثيالي الى ابي هريرة الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي قال هم في الاعراف في مرحم وذي القربى من الائمة
من بعدي الخامس والخمسون ما اسنده الروسي الى عائشة انهم خلفه […] يقول فقالت
اخبرني باثني عشر اسماً وهم عندي مكتوب باملاه فقلت اعرضها علي فابت هذا اخر ما
اردنا ايراده من الدلائل ونستحي ما اورداه من كلام الاواخر والاوائل فنعوذ بالله من قوم جعلوا الخلاف
سنة في اديانهم واعتقدوه وقرروه في آرائهم وصاروا ينقلون فيه الاخبار والآثار عن النبي المختار انه قال
اختلاف امتي رحمة ومن جملة ما وقع بحضوري ما وقع من بعض علمائهم انه كان عنده قصاب فاخذ
الكلب كراعاً منهم وشتم القصاب وقال نجس الكلب فقيل له ما تنجس ما يطهر فقال يطهر بالتراب ثم صبر
هنيئة وقال يطهر على مذهب مالك فحمله وطهر بلا ماء ولا تراب هذا اوحال انه لا يخفى على ارباب
العقول ولا يشتبه على اصحاب النقول ان مثل الاختلاف مما يوهي المعقول ويسخف المنقول ويلجي الى
تكذيب الناقل والمنقول والعجب العجيب كيف يجعلونه من الدلائل ويتمسكون به في اختلاف المسائل ويفرعون
عليه الاحكام والمسائل […] وحكم مرجوع […] لم يعلموا ان هذا مما يوجب
الخلاف الذي ويوهن الدلائل والبراهين واما الخاتمة ففيها انباء مجملة وقاصص عن بينة
عن احصائها الكتب وتقصر عنها العدد لكن نذكر منها ما […] القلوب الاول في تسمية الفرقة
الناجية رافضة والرفض الترك قال صاحب الكتاب لما نقض عهد العجل هارون ومن تبعهم سموهم
رافضة فاجرى ذلك الاسم على شيعة علي للمناسبة لهارون وشيعته وهموا بقتل هارون وكذلك الجراب
واطباعها الراعي قتل علي وقال الشهرستاني ان جماعة من شيعة الكوفة رفضوا زيداً فجرى ذلك الاسم عليهم
وقال […] الشيخ ابا بصير قال الصادق عليه السلام ان الناس يسمونا رافضة فقال والله ما سموكم بل

والله م

الله

الله سماكم وانه سبعين رجلاً من خيار بني اسرائيل آمنوا بموسى واخيه فسموهم رافضة فاوحى الله الى موسى ان اثبت هذا
الاسم لهم في التوراة ثم ادخره لكم لتسموا به يا ابا بصير رفض الناس الخير واخذوا بالشر ورفضتم الشر واخذتم بالخير
وعن الكاظم عليه السلام قال لابي الهيثم ابن التيهان والمقداد وعمار وابي ذر وسلمان هولاء رفضوا الناس
والغوا عليا فسماهم بني امية الرافضة سماعة بن مهران قال الصادق عليه السلام من شر الناس قلت نحن فانهم
سمونا كفاراً ورافضة وقال كيف اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون فيقولون ما لنا لا نرى
رجالاً كنا نعدهم من الاشرار وسنده الى الامام العسكري عليه السلام قال اشد يتم يتيم انقطع عن ابيه فيتيم انقطع
عن امامه لا يقدر على الوصول اليه الا ومن كان من شيعتنا عالماً بعلومنا فهدى له وعلمه من علمنا كان معنا في الرفيق
الاعلى وابي العسكري الى علي من كان من شيعتنا عالماً بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا عن ظلمة جهلهم الى نور
العلم الذي حبوناه به جاء يوم القيامة على راسه تاج من نور يضيء لاهل العرصات وحلة لا تقوم لاقل سلك منها الدنيا
بحذافيرها ثم ينادي مناد هذا عالم من تلامذة بعض علماء آل محمد الا فمن اخرجه من ظلمة جهله فليتشبث بنوره
ليخرجه من ظلمة العرصات الى نزه الجنان فيخرج كل من علمه خيراً وفتح عن قلبه من الجهل قفلاً والى
الصادق عليه السلام علماء شيعتنا مرابطون في الثغر الذي يلي ابليس وعفاريته وشيعته النواصب يمنعونهم
عن الخروج والتسلط على ضعفاء شيعتنا الا من انتصب لذلك من شيعتنا كان افضل ممن جاهد الروم
والترك والخزر الف الف مرة وعن سعد بن يسار قال لنا استاذنا على ابي عبد الله عليه السلام انا وكهل
ابن الجيد وطائفة بمنصور الصيقل نطعن دار طاهر مولاه فصلينا العصر ثم رجا الله وجدناه
متكيا على سرير قريب من الارض ثم قال الحمد لله الذي ذهب الناس فجلسنا حوله ثم استوى جالساً ثم
ارسل رجليه حتى وضع قدميه على الارض ثم قال الحمد لله الذي ذهب الناس يميناً وشمالاً فرقة مرجئة وفرقة
خوارج وفرقة قدرية وسميتم انتم الترابية ثم قال بيمينه اما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله
وآل رسوله وشيعتهم كرم الله وجوههم وما سوى ذلك فلا كان علي والله اولى الناس بالناس بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله يقولها ثلاثاً وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي العلاء قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول خرجت انا وابي حتى اذا كان بين القبر والمنبر اذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم
ثم قال اني والله لاحب رياحكم وارواحكم فاعينوني على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالعمل
بالورع والاجتهاد ومن ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas
jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

الآخرون والسابقون في الدنيا والسابقون في الآخرة إلى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسول
الله وما على درجة الجنة أكثر أرواحاً منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات
كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر يا قنبر أبشر وأبشر فوالله
لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على أمته ساخط إلا على الشيعة ألا وإن لكل شيء عروة وعروة
الإسلام الشيعة ألا وإن لكل شيء دعامة ودعامة الإسلام الشيعة ألا وإن لكل شيء ذروة وذروة الإسلام
الشيعة ألا وإن لكل شيء شرف وشرف الإسلام الشيعة ألا وإن لكل شيء إمام وإمام الأرض أرض
تسكنها الشيعة والله لولا ما في الأرض منكم ما رأيتم على أحد خلافكم ولا أصابوا الطيبات ما لهم في
الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب كل ناصب وإن تعبد واجتهد منسوب إلى هذه الآية عاملة
ناصبة تصلى ناراً حامية وكل ناصب مجتهد فعمله هباء شيعتنا ينطقون بنور الله عز وجل ومن
خالفهم ينطقون بتفلت والله ما من عبد من شيعتنا ينام إلا أصعد الله عز وجل روحه إلى السماء
فيبارك عليها فإن كان قد أتى عليها أجلها جعلها في كنوز رحمته وفي رياض جنته وفي ظل
وإن كان أجلها متأخراً بعث بها مع أمنته من الملائكة ليردها إلى الجسد الذي خرجت منه
لتسكن فيه والله إن حاجكم وعماركم لخاصة الله وإن فقراءكم لأهل الغنى وإن أغنياءكم لأهل القناعة وإنكم كلكم
لأهل دعوته وأهل إجابته وعن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وزاد
فيه ألا إن لكل شيء جوهراً وجوهر ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله ونحن وشيعتنا بعدنا حبذا شيعتنا
ما أقربهم من عرش الله وأحسن صنع الله إليهم يوم القيامة والله لولا أن يتعاظم الناس ذلك ويدخلهم
زهو لسلمت عليهم الملائكة قبلاً والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلاته قائماً إلا وله
بكل حرف مائة حسنة ولا قرأ في صلاته جالساً إلا وله بكل حرف عشر حسنات وإن للصامت من
شيعتنا لأجر من قرأ القرآن ممن خالفه أنتم والله على فرشكم نيام لكم أجر المجاهدين وأنتم والله في صلاتكم
لكم أجر الصافين في سبيله أنتم والله الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً على سرر
متقابلين إنما شيعتنا أصحاب الأربعة الأعين عينان في الرأس وعينان في القلب ألا والخلائق كلهم شيعتنا
كذلك إلا أن الله عز وجل فتح أبصاركم وأعمى أبصارهم وعن سعد بن هلال قال قلت
لأبي عبد الله عليه السلام إني لا أكاد ألقاك إلا في السنين فأوصني بشيء آخذ به قال أوصيك بتقوى الله

وصدق

وصدق الحديث والورع والاجتهاد واعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا ورع معه وإياك أن تطمح نفسك إلى من فوقك
وكفى بما قال الله عز وجل لرسوله فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها وقال الله عز
وجل ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا فإن خفت شيئاً من ذلك
فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وآله فإنما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف إذا وجده
وإذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله فإن الخلق لم يصابوا بمثله قط وعن أبي مريم
عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعت جابر بن عبد الله يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله
مر بنا ذات يوم ونحن في نادينا وهو على ناقته وذلك حين رجع من حجة الوداع فوقف علينا فسلم
فرددنا عليه السلام فقال ما لي أرى حب الدنيا قد غلب على كثير من الناس حتى كأن الموت في هذه الدنيا
على غيرهم كتب وكأن الحق في هذه الدنيا على غيرهم وجب وحتى كأن ما يسمعون من خبر
الأموات قبلهم سبيل قوم سفر عما قليل إليهم راجعون بيوتهم أجداثهم ويأكلون تراثهم فيظنون
أنهم مخلدون بعدهم هيهات هيهات أما يتعظ آخرهم بأولهم لقد جهلوا ونسوا كل واعظ
في كتاب الله وأمنوا شر كل عاقبة سوء ولم يخافوا نزول فادحة وبوائق حادثة طوبى لمن شغله خوف الله
عن خوف الناس طوبى لمن منعه عيبه عن عيوب المؤمنين من إخوانه طوبى لمن تواضع لله عز ذكره
وزهد فيما أحل الله له من غير رغبة عن سيرتي ورفض زهرة الدنيا من غير تحول عن سنتي
واتبع الأخيار من عترتي بعدي وجانب أهل الخيلاء والتفاخر والرغبة في الدنيا المبتدعين خلاف
سنتي العاملين على خلاف سيرتي طوبى لمن اكتسب من المؤمنين مالاً من غير معصية فعاد به على أهل
المسكنة طوبى لمن حسن مع الناس خلقه وبذل لهم معونته وعدل عنهم شره طوبى لمن أنفق
الفضل من ماله وأمسك قوله من الفضول وقبيح الفعل وعن محمد بن سليمان عن أبيه
قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير وقد حفزه النفس فلما أخذ مجلسه قال له أبو
عبد الله يا أبا محمد ما هذا النفس العالي فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبرت سني ودق عظمي واقترب أجلي
مع أنني لست أدري ما أرد عليه من أمر آخرتي فقال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمد وإنك لتقول هذا قال
جعلت فداك وكيف لا أقول هذا فقال يا أبا محمد أما علمت أن الله تعالى يكرم الشباب منكم ويستحيي من
الكهول قال أيكرم الشباب أن يعذبهم ويستحيي من الكهول أن يحاسبهم قال قلت جعلت فداك هذا لنا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

خاصة ام لاهل التوحيد فقال لا والله الا لكم خاصة دون العالم قال قلت جعلت فداك فانا قد
نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا واستحلت له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم
قال فقال الرافضة قال قلت نعم قال لا والله ما هم سموكم ولكن الله سماكم به اما علمت يا ابا محمد ان سبعين
رجلا من بني اسرائيل رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلاله ولحقوا بموسى عليه السلم لما استبان
لهم هداه فسموا في عسكر موسى الرافضة لانهم رفضوا فرعون وكانوا اشد ذلك العسكر عبادة واشدهم
حبا لموسى وهرون عليه السلم وذريتهما فاوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلم ان اثبت لهم هذا الاسم
في التورية فاني قد سميتهم به ونحلتهم اياه فاثبت موسى هذا الاسم لهم ثم ذخر الله عز وجل لكم هذا
الاسم حتى نحلكموه يا ابا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر افترق الناس كل فرقة وتشعبوا كل شعبة فانشعبتم
مع اهل بيت نبيكم ص وذهبتم حيث ذهبوا واخترتم من اختار الله لكم واردتم من اراد الله
فابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يات الله عز وجل
بما انتم عليه يوم القيمة لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له سيئة يا ابا محمد فهل سررتك قال جعلت فداك
زدني فقال يا ابا محمد ان لله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق
في اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون
للذين امنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك
زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انكم وفيتم بما اخذ الله عليكم من ميثاقكم من ولايتنا
وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول عز ذكره وما وجدنا لاكثرهم من
عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين يا ابا محمد فهل سررتك قال جعلت فداك زدني فقال يا ابا
محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اخوانا على سرر متقابلين والله ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد فهل سررتك
قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكرنا الله وشيعتنا وعدونا في اية من كتابه
فقال عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فنحن الذين يعلمون
وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب يا ابا محمد فهل سررتك قال فقلت جعلت
فداك زدني فقال يا ابا محمد ما استثنى الله باحد من اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين

وشيعته

وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون
الا من رحم الله يعني بذلك عليا وشيعته يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال
لقد ذكركم الله في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بهذا غيركم فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا
محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال قلت جعلت فداك
زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فرسول الله صلى الله عليه وآله في الآية النبيون ونحن
في هذا الموضع الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله عز وجل يا ابا محمد
فهل سررتك قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه اذ حكى عن عدوكم في
النار بقوله ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار والله ما
عنى الله ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند هذا العالم شرار الناس وانتم والله في الجنة تحبرون يا ابا
محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ما من اية نزلت تقود الى الجنة
ولا تذكر اهلها بخير الا وهي فينا وفي شيعتنا وسائر الناس منه بري يا ابا محمد فهل سررتك وفي
رواية اخرى فقال الحديث انتهى قال بعض الفضلاء شهد عمار الدهني عند ابن ابي ليلى فقال له لا
تقبل شهادتك لانك رافضي فبكى فقال تبرأ من الرفض وانت من اخواننا فقال عمار ابكي لانك نسبتني
الى رتبة شريفة لست من اهلها وابكي لعظم كذبك في تسميتي بغير اسمي ∴ عيرتني بالتشيع وهو وقار
لبستها غيري فما هو عار ∴ وقال الاخر فاجاد ∴ وعيرها الواشون اني احبها
وتلك شكاة ظاهر عنك عارها ∴ وقيل لبعض العلوية انك رافضي فقال الناس رفضونا
فنحن نرفض ولسنهم ∴ وقال الصاحب ابن عباد حين راى رقعة مكتوب فيها انا من اولاد
فلان الصديق فكتب في ظهرها ∴ انا رجل قد كنت اعرف بالرفض ∴ ولا كان بكري لدي
على الارض ∴ ذروني وآل المصطفى طرق الهدى ∴ فان لهم حبي ولكم بغضي ∴ ولو ان
بغضي مال على الاحد ∴ لما هدمت بعضي فقرا من بعضي ∴ وقال ايضا
قالوا ترفضت قلت كلا ∴ ما الرفض ديني ولا اعتقادي ∴ لكن توليت غير شك ∴ خير امام

والله ما اراد بهذا [illegible]
فهل سررتك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وخير هادي ۞ ان كان حب الوصي رفضا ۞ فانني ارفض العباد ۞ وقال الناشي
يا راكبا قف بالمحصب من منا ۞ واهتف بقاطن خيفها والناهض ۞ وقل ارفض
بتقديم الرئيس ويعتو على علي مارض ۞ ان كان رفضي حب ال محمد ۞ فليشهد الثقلان لي
رافض ۞ وقال منصور الفقيه ۞ ان كان نجي حب تركت بهم فرايضي ۞ ونعوض عاداهم
رفضا فاني رافضي ۞ ونقل ان الصاحب رحمه الله الاهوازي فقال انا رجل الدنيا والملك
الارض ۞ اراك تسوق سابق الاصل والعرض ۞ فكم ست في الحرب مولاة دعائم لاستميل
الى النقض ۞ فكتب في جوابه انا رجل الخاص الابيات ۞ وقال السوسي
ياسيدي يا امير المومنين ومن ۞ عند الصلاة به ادعوا واستهل ۞ لولاك لم يعمل الرحمن لي عملا
ولا سعدت ولا اعطيت ما اسل ۞ ونقص عدوك ثوب الرفض البسني ۞ والاعتزال لاني فيه معترك
هذا والحال انه لا يخفى على من لاحظ هذه الاقوال وتامل معاني هذه الاعمال
علم ان ما عليه هولاء الاديان المتفرقة والمذاهب الملفقة انما هي حادثة عن اهل الدنيا وصادرة
عن السلف في الاهواء جارية على سنن الملوك وحادثة على نهج لهم النهج السلوك والا فالحق واضح لا
شك فيه والصواب ظاهر لا ريب فيه والدين واحد لا لبس فيه والخلاف في الشريعة المحمدية ليس له
موضعا غير ما ذكرنه والنزاع ليس له مرجعا غير ما نقلوه نعوذ بالله من قوم احدثوا بدع
الحوادث في دين الاسلام واظهروا بدع الغرايب للخاص والعام وباعوا احلامهم باهوائهم وتبعوا
اراءهم وجهلاهم لا يمسكون بمعتقد ولا يرجعون لمستند كانهم لسوام المسلمين ولا نظر وامع
الدلائل والبراهين هذا والحمد لله على ما منحنا من سنن الهداية وادلانا من عظم الولاية
وجعلنا من شيعة المصطفين واستنقذنا من الائمة الهالكين ووهبنا تمام التمكن واعطانا
قوة النطق وحيث انتهينا الى هذا المقام نتعوذ بالله من خلافات السنية ونخشوات
الحنبلية وتخالف الشافعية وارجاف الحنفية ودعوة الحوية ولجاج الحرورية وشك
الواقفية ومكارم البكرية ونفث المالكية وجبار البخارية والحاد الجهمية وكسل الراوندية
وروايات الكسانية وتحول الثمانية وكذب الخطابية ومقالات الزيدية ومقالات المتعقبة
وتعلق الصاحبة فيه واستحالات الكمانية والحمد لله وليا و له الحمد فرغ من تسويده في اوائل العشر الثالث من شهر شعبان المعظم عام
العبد الفقير موسى بن علي التستري الكاتب الجويمي شرف في سنة ثلاث وتكتب بعد العشر الكرم البتو

ثناه بعفوه

الخشونة

البيان عن الشبة ۞ واكمل رب الورى للناس دينهم ۞ كما نزل القران فيه فاعربه ۞ وقام رسول الله في الجمع حاذيا بضبعي
علي حوى المعالي عن الشبه ۞ وقال الا من كنت مولي لنفسه ۞ فهذا له مولى فيا لك منقبة ۞ وقال الملك الصالح
ويوم خم وقد قال النبي له بين الحضور وسالت عصدة يده ۞ من كنت مولاه هذا يكون له مولى اتى به امر
يوكده ۞ من كان يجد له فالله يجد له ۞ او كان يعضده فالله يعضده ۞ وقال الجوهري اما الخبر عليكم اذ قال لكم في غدير خم
عقود اعد المعالي ۞ وقد اخذت يبلغ جبرئيل من وطئ البطحا امر منصر العليا وعدنان ۞ وقلت وايدي الواثق ان اقعده
اعني الرسالة من شرح وتبيان هذا علي لمولي من بعثت له مولي فطابو سري فيه اعلانا في هذا ابن عمي ووليي
منبري واخي ۞ ووارثي دون اصحابي واخواني ۞ محل هذا اذا فاتيت من بعدي ۞ محل هارون من موسى بن عمران ۞
وقال السيد الحميري رحمه الله يا تابع الاخرة برضاه ليس بعد امر الله من ان انفقت علي الرضا لوجه قد كان
برضاه من ذا الذي احمد فيهم يوم غدير خم باداه ۞ اقامه من بين اصحابكم وهم حواليه فسماه ۞ هذا علي بن ابي
طالب مولى لمن قد كنت مولاه ۞ فوال من والاه يا ذا العلى وعاد من قد كان عاداه ۞ وله ايضا في ذلك قصيدته
المشهورة لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامها بلقع يروح عنها الطير وحشية والاسد من خيفتها تفزع
ورسوم دارها ما موسى الاطلال في الثرى وقع وقشا يخاف الموت بحافتيها والسم في ابنائها منقع عجب
من قوم ابو احمد انعم ليس طامس نفع قالوا له لو شئت احرستنا الى من الغاية والمرجع فقال لو احرستكم ملتم
عنها ولا امن ان يصنع صنع اهل العجل اذ فارقوا هارون في القول الذي ادعوا في الذي قال سان
لمن كان بما قيل له يصنع وقام في الناس الذي كان بما قيل به يصدع مخطبت ما مورا وفي كفه كف علي ظاهر
المطلع رافعها الناس اكرم بها كفا وبالكف الذي يرفع من كنت مولاه فهذا له مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا
وذكر الشيخ احمد حشى موضعا من كتابه وقال ايضا وقام يوم الدوح خير الورى لوجهه للناس
مستقبلا من كنت مولاه فهذا له مولى فلم يرضوا ولم يقبلوا لكن تواصوا بعلي الحدي ان لا يوالوه وان يخذلوا
وقال العوفي حتى لقد قال ابو حطاب له لما انتوص من هناك وقام اصبح مولاي ومولى كل من صلي
لرب العالمين وصاما وقال ابو تمام ويوم الغدير استوضح الحق اهله بضحيا ما فيها حجاب ولا ستر اقام
رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوهم بها ليقربهم عرفا وينهاهم نكر يمد بضبعه ويعلم انه ولي ومولاكم
فهل لكم خير وقال ابو فراس قام النبي بها يوم الغدير لهم والله يشهد والاملاك والامم حتى اذا انكر الشيخان
صاحبها باتت تنازعها الذوبان والرخم وصرت بينهم شوري كانهم لا يعلمون ولاة الحق ايهم يا الله ما

البنى ص

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

جهل الاقوام موضعها لكنهم شتة و لوجه الذي علموا وقال الحسن بن داوود اوما نظرت الى كلام محمد يوم الغدير
وبدا سم الحمد من كنت مولاه فهذا حيدر مولاه لا ريب فيه يحصل نص النبي عليه نصا ظاهرا نحاه فذ غير لا
تاول وقال الاخر وسماه مولى باقرار من لو اتبع الحق لم يجحد و اقلم لها حسن الفصل عنه ومن كنت مولى
محمد وقال الاخر اليك مصير الفصل والوحي ناطق ولي الامر والله يساهد مساهد في فعل النبي
سواهد عليها من الوحي العزيز سواهد وقال الاخر انت الذي نطق الكتاب بفضله شواهد في الذكر عن حوني
لما اراك الله اهلا للثنا نطق الكتاب بملك خاوساقي وقال الحماني قالو ابو بكر له فضله قلنا لهم رضاه
الله انسيتم خطبة خم وهل يشبها العبد بمولاه ان عليا كان مولى لمن كان رسول الله مولاه وقال
ابو الطفيل اشهد بالله والائه والحسنين والزمر ان علي بن ابي طالب بعد رسول الله خير البشر
وقال الاخر اقسم بالله والائه شهادة الفتى بها ربي ان علي بن ابي طالب عليه السلم امام اهل الشرق واهل
الغرب من لم يكن مذهبه هكذا فانه الحسن من كلب هذه سدة من اقوال اهل الكمال وقطعة من كلام اهل
السير والاجلال واما الخاتمة ففي سلمنا ما ذكرتم ايها القائل من الاخبار ووعينا ما وعيته منها من الاثار والاشعار
لكن يلزم منها نبي اخر وهو ان يكون علي عليه السلم افضل من كل الانبيا عدا النبي والحال انه غير واضح قلنا هذا
سؤال حق لا اشتبه فيه ان تفضيله عليه السلم ظاهر لا نزاع فيه الا من طريق الاستبعاد وقد اجبنا عن ذلك
بما يرفع الاستبعاد وهو انما يحصل من عدم الاطلاع على الاخبار والتفحص على الاثار والاصل ورد في كلام
القوم ما يرفع عنه ذلك قال بعض الفضلاء نقل مالك بن انس اخبارا جمة في فضايل علي عليه السلم وكان يفضله
على اولي العزم من الانبيا فرمي بالغلو لذلك وكان الجاحظ والازهري الهروي يرويان الحق ويرميهم
بالرفض واكثر شيوخنا يفضلونه على اولي العزم لعموم رياسته وانتفاع اهل الدنيا بخلافته لكونه خليفة عامة
لنبوة عامة بخلاف نبوتهم ولقول النبي صلى الله عليه وآله في خبر الطائر اللهم ائتني باحب خلقك اليك ولم
يستثن الانبيا ولانه مساو للنبي الذي هو افضل في قوله تعالى وانفسنا وانفسكم والمراد المماثلة
لامتناع الاتحاد ولانه افضل من الحسنين في قوله عليه السلم وابوهما خير منهما وقد جعلهما
حدهما سيدين لاهل الجنة وقد اسند الاعمش الى جابر الانصاري قول النبي صلى الله عليه وآله اي
الاخوان افضل قلت النبيون قال انا افضلهم واحب الاخوان الي علي ابن ابي طالب عليه السلم فهو عندي
افضل من الانبيا وقال انهم خير منه فقد جعلني افلهم لاني الحدثته اخالما عملت من فضله وامري

رسول الله

في كتاب احوال الناس عن سكوت امير المؤمنين وما اوردناه هنا ابلغ لتمام

ونجيهم

واسند ابن ابي عمير الى الصادق عليه السلام ان الله قال لموسى عليه السلم وكتبنا له في الالواح من كل شيء
ولم نقل كل شيء وقال في عيسى ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه وقال في علي بن ابي طالب عليه السلم ومن عنده
علم الكتاب وقال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعنده علم كل رطب ويابس وقد احتج
البيهقي ما رواه صاحب الوسيلة من قول النبي صلى الله عليه وآله من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى
نوح في تقواه والى ابرهيم في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب
فقد اجتمع فيه ما تفرق فيهم فهو افضل من كل واحد منهم وقد استدل الرازي في المطالب بمثل هذا
على تفضيل النبي صلى الله عليه وآله على الانبياء عند قوله تعالى فبهداهم اقتده وقال الامام الغزالي اما
علي عليه السلم فلم ينقل فيه ذو تحصيل شيئا وحين حلمه سنحة موضع لما اراد الحجاج تفضيلها علينا
عليه السلم على الثلاثة فلما رات شدة غضبه قالت ان الله ورسوله فضلاه عليهم بل هو افضل من ادم
ونوح وداود وسليمان وابرهيم وموسى وعيسى فاشتد غضبه وطلب منها تفسير ذلك فقالت
وعصى ادم ربه فغوى وشكر الله سعي علي في هل اتى وامراة نوح خانته وزوجة علي فاطمة الطاهرة
وابرهيم قال ليطمئن قلبي وعلي قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وموسى خرج خائفا وعلي
ليلة المبيت لم يرع خائفا وداود حكم في الغنم وكان الصواب في حكم سليمان كما نطق به القرآن وقال
النبي صلى الله عليه وآله اعلمكم علي افضاكم علي وسليمان طلب ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلي قال يا دنيا
اعزبي عني لا حاجة لي فيك وقال الله لعيسى انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون
الله ما اعتقد بقوله انه يعبدونه وعلي لم يعتقد بقتله الخوارج وغيرهم فتجلى غضبه وامر لها بالف دينار
وجعلها عطاء في كل سنة وفي قضاء العقول من كان افضل من رعيته امتنع ان يستحق احد منهم عظم
رتبته فاطلت من تفضل على الانبياء هل يكون غيره افضل منه بمنازل الاولياء وقال ابن الرومي في
انك عند الله اعظم رتبة من الانبياء المصطفين ذوي الرشد وقال صاحب الكتاب ادم لما ان
عصى زل بفعله وفي هل اتى شكر الامام على الرفد وامرأتا نوح ولوط خانتا وتزوج الودي من طهر فاطمة
بيدي وقد ابرهيم احيا ميت ليطمئن منه القلب بالواحد الفرد وقد خاف موسى حين ولى مدابرا
وبات علي لم يخش سطوة الضد ولم يحقق ما في حكم داوود سابقا وحكم علي ان يجل عن الرد سليمان جا
الذكر فيه بقوله هب الملك لي لا ينبغي احدا بعدي ودنياك انت مولاي اي تمسه فقال اعزبي عني

النبي ص

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولا مكني عندي وقد قال الرحمن عيسى بقوله أأنت قلت للناس اتخذوني وامي فابدا اعتذارا ان تعذبهم على
جرائمهم او يعف لا زالت دائمة بجيع موهبي لم سد اعتذارا بعلة النعاس ولكن فاربالشكر والحمد فقد عرف التفضيل
حقا لطالب حي ولم يحتج الى متعب الكد فقد حصل من دائي العتق بحدد ولا ملحد فيه لمنفعة تجدي فان قلت

سلمنا ما الفيت قد حييناها وميت لكن القوم المخالفين الجاحدون اعتراضا علينا في ما ذكرت وصورته اليس قد روتم
في حق علي الخلافة وادعيتموها بالنص والوراثة وتعليم ما يدل على تعظيمه من الآيات والاخبار فلم لا توتيه
الله كالى الانبياء فقد اتى نوحا السفينة وانقذه واعزه قومه ونجا ابرهيم من النار وامن الملك الذي همه
تزوجته وانقذه بهلاك مزوده واعطى موسى العصا واليد البيضاء وسلط الآيات التسع على اعدائه وانقذه بهلاك
فرعونه ونفخ في عيسى من روحه ورزقه الله اراد ذوي العاهات وانقذه من اعدائه برفعه الى السماء ولم ينصر
عليا من معاوية وابن ملجم فليس له كرامة واحدة يقابل معجزات الانبياء وهو ان كان في المرتبة لكن ابن
درجة الولاية من دوحة النبوة السامية قلت هذا الاعتراض في غاية الركاكة والسقاطة وهو مدفوع
لوجوه الاول انا لا نسلم انه ليس له كرامة واحدة تقابل معجزات الانبياء بل هي البحار يعجز عن وصفها الاوهام
ولا تقوم بتعداد الاقلام ولا يمكن استقصائها وان طال الليالي والايام فمن رام ذلك فقد رام مس
الشمس ورد ما فات بالامس وبالجملة فهذا باب واسع لا ينادي على وقوف حصره ولا ينتهي المار فيه سيره حتى
ان بني امية عليهم اللعنة والعذاب قد اجتهدوا انفسهم في اخفاء كراماته فلم يمكنهم ذلك حتى قال معوية
لابن عباس كتبنا في الآفاق ننهى عن مناقب علي وكف لسانك قال افتنهانا عن قراءة القرآن قال لا قال فعن تاويله
قال نعم قال فنقرأه ولا نسال قال سل عن غير اهل بيتك قال فانه منزل علينا افنسال غيرنا
انتهانا ان نعبد الله فاذن تهلك الامة قال اقروا ولا ترووا ما انزل الله فيكم فقال يريدون ليطفئوا نور
الله بافواههم ثم نادى برئت الذمة ممن روى حديثا في مناقب علي عليه السلام فكانوا يقولون قال رجل من قريش
ويقول ابن ابي ليلى حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله ويقول الحسن قال ابو زينب و
ابن حجر عن حامل اللواء فقال انك لرجل الباب وقال صاحب المصالح اهل السنة يدخل الجنة قال وما السنة
قال حب ابي بكر وعمر وعثمان ومعوية ولعن ابي تراب قال وهو الذي كان يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وآله
قال نعم صار اليوم خارجيا ونهى معوية عن تسمية موسى بن رباح ابنه فذبح في حجره وكتب معوية الى عماله
لا تجيزوا شهادة رافضي وقال بعض الشيعة لمالك كم جزيته دمي قال دينار قال فهذا دينار على ان لا تذكر

فلي

فلي قال المعتمر بن سليمان بقوله كان في ايام بني امية عليهم اللعنة ما ذكر عليا بخير الاقطع لسانه ودق
ابن ابي يزيد في المجالس والدنيوي في حديث طويل عن ابي جعفر الرواني انه صلى الى جانب رجل
فلما سلم منقطب عامته فاذا راسه راس خنزير فسالته عن ذلك فقال كنت مؤذنا وكلما اصبح لعنت
عليا الف مرة فلعنته يوم جمعة اربعة آلاف مرة فرئت فرات القيامة والنبي وعلي وولده يسقون الناس
فقال يا حسن اسقني فسقاه ثم قال اسق الجماعة ثم رايته كانه قال اسق المكي على هذا الركن فقال
الحسن عليه السلام يا جداه ايامرني ان اسقي هذا وهو يلعن والذي في كل يوم الف مرة فقال النبي
فقال ما لك عليك لعنة الله يلعن عليا وعلي مني ولم عليا وعلي مني فرايته كانه تفل في وجهي
برجله وقال غير الله ما بك من نعمه فانتبهت من نومي فانتبهت كما ترى وقد بذل معوية لسمرة
جندب اربعمائة الف درهم على ان يجعل قوله تعالى واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها في علي ويجعل قوله
ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله في ابن ملجم ففعل ذلك وقال الشعبي كنت اسمع خطباء
امية يسبون عليا فكانما يشال بضبعه الى السماء ويمدحون اسلافهم فكانما يكشفون عن جيفة هذا
والحال انما فعلوه عليهم اللعنة والعذاب من هذا الخائب لم يكن يستر فضائله عليه السلام ولم ينقصهم
ذلك شيئا بل زادهم تحاقر ورذالة وسقاطة واطفاء الله نورهم واصلاهم عذاب الجحيم وقد صنف
العلماء منهم ومنا في ذلك كتبا كثيرة فصنف الحسين بن جبر كتاب العبر وابن شاهين كتاب المناقب
وابن سيه كتاب لغا ونهم وفصل المولى المولى كتاب العلوية في فضائل بني هاشم على بني امية واستقصا
كتاب تنبيه المطرين وما انزل من القرآن في امير المؤمنين عليه السلام وابو المحاسن الروياني كتاب
الجعفريات والموفق المكي كتاب الاربعين في فضايل امير المؤمنين وابن مردوية كتاب رد الشمس في
فضايل امير المؤمنين عليه السلام والشيرازي نزول القرآن في فضايل امير المؤمنين عليه السلام فمن اراد
استقصائها فليرجع كتب الرجال فانه على ان من اراد ان يصنف في كتاب اهل البيت عليهم السلام و
فمن جملة كراماته شجاعته التي اقر بها المخالف والموالي وشهد بها الجاهل والعارف كقلع باب الحصن
الخيبري وقتل عمرو بن ود العامري ومواساته للنبي بالمبيت على فراشه وامثال ذلك مما لا يحصى ومنها
انه وقي كتف النبي صلى الله عليه وآله لتكسير الاصنام وهي من الكرامات العظام خصوصا الاشرف منها خير
الانام وقد نطق القرآن قال الشيخ المجيد عز الدين ابن ابي الحديد في قصيدته الرائية فيما يقول

نقيم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سيت ان لمس الهها انها لم يكن ما رسته متعذرا او ما قيدا ای مدرس وطبنا دای معلم فتها فيه اورد التاسع
ان نصر الله تعالى لانبيائه واوصيائه واوليائه ليس في جميع الاوقات والازمان بل في بعضها
وفي بعض كان عليهم وكذلك امير المؤمنين عليه السلام كيف لا يكون ذلك وقد اجمع اهل الاسلام على
خلافه الثالث ان ما ذكرت ايها القايل من عدم الانتصار فهو ليس مخصوصا به عليه السلام
بل قد شاركه فيه جميع من الانبياء والاوصياء فقد نقل ان بني اسرائيل كانوا ما بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس يقتلون سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون كان لم يفعلوا شيئا وقد
نشر يحيى واوذي عيسى وانهزم موسى وفعل برسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل وليت شعري هذا الوجه
متى صح لاحد من الانبياء والاوصياء وكانهم لم يعلم خصومة ابليس لآدم وقتله جميع الانبياء وهنا آدم مدة
بقاه وكذلك لم ينتصر من قابيل لهابيل واما نوح عليه السلام فقد لبث في قومه الف سنة الا خمسين سنة يعظهم
فلم يتعظوا فما زادهم ذلك الا عتوا وعنادا حتى ان بعض اولاده وافقهم على ذلك واما يعقوب
فقد خالفه اخوه العيص وغلبه على البيت المقدس وهو اول من قطع القطايع واخذ الخراج خمسين
سنة الى الآن واما يوشع فخرجت عليه صافورا امراة موسى واما منذر بن سمعون فخرج عليه بخت
نصر واما دانيال فخرج عليه ابن بخت نصر وكان كافرا خبيثا وهو صاحب الاخدود واما
جرجيس فقد عذب بانواع العذاب الرابع انه قياس مع الفارق اذ في ذلك الازمان كان اكثر الناس
قد دولوا على ملة الكفر وعبادة الاوثان وكان عدم النصر مقويا لملك الكفر كما ذكرنا ان الشياطين كانت
تكلمهم وكانوا متى ظفروا باحد من الانبياء عذبوه بانواع العذاب بخلاف زمان الاسلام وخصوصا زمن علي
عليه السلام فقد ظهرت فيه اعلام الاسلام وقد اقام بسيفه الحق من زمن النبي صلى الله عليه وآله وانمحى
الباطل والبهتان واستقرت قواعد الايمان وطافت الركبات بالبيت الشريف وحج اليه كل وضيع وشريف
الخامس سلمنا انه لم ينتصر لعلي عليه السلام من معاوية وابن ملجم كما انتصر للانبياء عليهم السلام لكن الفرق بينهم
عليهم السلام واضح بعد وفاتهم عليهم مع تلك لم يضل الناس فيهم ولم يتغالوا فيهم كما غالوا في علي عليه السلام ولو
ان الله سبحانه وتعالى جعله في جميع الاوقات غالبا لربما ادى ذلك الى اعتقاد اغلب الناس بربوبيته
كما ادعت ذلك الغلاة فيه والنصيرية والشعشعية وقد قالت الغلاة فيه انه الخالق المعبود وانه ارسل محمدا
بالنبوة ولنعم ما قال الصاحب بن عباد وقالوا علي علا قلت لا ولكن العلا بعلي علا وما قلت فيه بقول الغلاة

وكان

١٢٨

احببته رسلا

ولا كنت احببته رسلا ولكن اقول بقول النبي وقد جمع الخلق وكل الملا الا ان كنت من مولى له فولي عليا
والافلا وقال الآخر يا ناصبة الضلال فقد بهاتوا في الضلال بل ناصروا فاسق عنيفا عبد سحت
عوضهم بالذي به فاهو اكبر بين من شك في خلافته وبين من فضل انه الله وقال الشيخ المجد عز الدين
بن ابي الحديد تقبلت افعال الربوبية التي عذرت بها من شك انه مربوب وقد قيل في عيسى نظير ذلك
فلولا عاد اعلاك وتيت وقال ايضا يا هادم الباب الذي عن قلعه عجزت اكف اربعين واربع
لولا حدوثك قلت انك باسط الارزاق تعطي من تشاء وتمنع لولا مماتك قلت انك عاجل الارواح
في الاجساد والمستنزع وقال الآخر وقد قال قوم في علي مقالة به كفروا حيث ادعوه الله ولكن
قوم في الجحيم لانهم قد غصبوا الحق ما عرفوا ما هو السادس انا لو تنزلنا وسلمنا ما ذكرت ايها القايل من
عدم الانتصار فلا نسلم ان ذلك لابد ان يكون في العاجل بل يمكن تاخيره كما وعد الله سبحانه بالانتقام
كما قال الرسول بظهور القائم بانه يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما السابع ما نقله صاحب التوقيع
عن صاحب الامر عليه السلام عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رحمه الله قال حدثني محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح مع جماعة منهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال
اني اريد ان اسالك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين عليه السلام اهو ولي الله قال
نعم قال اخبرني عن قاتله اهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عدوه على وليه فقال له ابو القاسم رحمه
الله افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله تعالى لم يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا شافههم بالكلام ولكنه جلت
عظمته بعث اليهم من اجناسهم واصنافهم بشرا امثالهم ولو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم
ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا لا نقبل
منكم حتى تاتونا بشيء نعجز ان ناتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل
لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الاعذار فغرق جميع من طغى وتجبر ومنهم من القي
في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى من ضرعها لبنا ومنهم من فلق
له البحر واجرى له العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا تلقف ما يافكون ومنهم من ابرأ الاكمه والابرص
واحيى الموتى باذن الله وانباهم بما ياكلون ويدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهايم مثل البعير
والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق من امتهم عن ان ياتوا بمثله كان من تقدير الله عز وجل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas
jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

بعباده ولطفه وحكمته ان يجعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين واخرى مغلوبين وفي حال القادرين
واخرى مقهورين ولو جعلهم الله عز وجل غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من
دون الله عز وجل ولما عرف من فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكن جعل احوالهم في ذلك كاحوال
غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا
في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الها هو خالقهم و
مدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله ويكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابرهيم بن اسحق فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح
من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر لنا ما ذكره يوم امس من عند نفسه فابتدأني وقال يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السماء فتخطفني
الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله برايي ومن عند نفسي بل
ذلك عن الاصل ومسموع من الحجة صلوات الله عليه الثامن لعل من يقف على هذه الاحاديث الآتي
ذكرها والاحاديث التي حققتها والبراهين التي قررتها ان ينكرها بعد ظهورها ويجحدها بعد ثبوتها ووفورها
وليس هذا بعجيب ولا هو بغريب فان اليهود جحدوا نبوة عيسى عليه السلم وما قنعوا بذلك حتى جعلوه ولد
زنية وكذلك اهل الملل الباطلة من المخالفين انكروا النص على امير المؤمنين عليه السلم واولوا ما ورد
فيه من الآيات والبراهين التاسع مما اجاب به الاصحاب رضوان الله عليهم في هذا المقام وهو ان
ما ذكرتم من كرامات الانبياء حق لكن لا يلزم من فقدها عن علي عليه السلم فضيلتهم عليه والا لزم افضليتهم
على النبي صلى الله عليه وآله حيث لم يحصل له مثلها وانتم جعلتم عدم مثلها موجب لعدم افضليته ولا يبعد
افضلية الولاية على النبوة كما في الخضر وموسى وقد اخرج ابو نعيم في كتاب الفتن في حق المهدي انه يبعث
وزيره وقال بعض علماء الطريقة بداية النبوة نهاية الولاية وقال آخرون بداية الولاية نهاية النبوة و
ابلغ من ذلك ما جمع فيه من قول النبي صلى الله عليه وآله علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وقد حرم على
الانبياء في قولكم كذب ابرهيم ثلاث كذبات وولد ابن نوح على فراشه وعشق داود لمراة اوريا وجعل
الشيطان خاتم سليمان وغير ذلك وقال الغزالي اما علي لم يقل فيه ذو تحصيل شيئا فعلى تقريركم هو
افضل من الانبياء حيث لم يقل فيه تلك الاشيا وقد باها الله به الملائكة ليلة الفراش وهم عند الرازي
وغيره افضل من الانبياء واشار الى ذلك ابن الجوزي في تفسير قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء

مرضات الله

مرضات الله والانتصار له من معوية لا يعين له في الدنيا فان الكفار الى الآن يصورون النبي صلى الله عليه وآله
في بيوت عبادتهم لم يمنع الصور ولم يمنع الله منهم في الدنيا انما يملي لهم العاشر المساواة تثبت الافضلية لان
ثبوت مساواته للرسول صلى الله عليه وآله يدل على افضليته على غيره بلا ارتياب الحادي عشر ما نقله
العربان ان النبي صلى الله عليه وآله قال كنت وانا علي نورا بين يدي الله قبل ان يخلق آدم باربعة عشر
الف عام فلما خلقه قسم النور جزئين فجزء انا وجزء علي وروى نحوه الديلمي والمغازلي وفي طريق فاخرجني
نبيا وعليا وصيا الثاني عشر ما اسنده ابن مردويه واخطب خوارزم الى عامر بن واثلة قال كنت على الباب
يوم الشورى فارتفعت الاصوات بينهم فسمعت عليا يقول بايع الناس ابا بكر وانا والله اولى واحق
فاطعت مخافة ان يرتد القوم كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض ثم بايع ابو بكر لعمر واني والله بالامر اولى منه فاطعت
ان ابايع عثمان اذا والله لا اسمع ولا اطيع ولو انا ان اتكلم بما لا يستطيع عجميهم ولا عربيهم ولا المعاهد
منهم … واحدة منها فعلت … الآخرة عن ذلك كثير لكن تركناها طلبا للاختصار ولا
عبرة بانكار النواصب ولا باخبارهم الواهية الكواذب ولنعم ما قال بعضهم بانا في الاسلام فاتقه
قدمات عرف وابى منكر بالغرض لا عليه كفتها من قوموا اليوم ومن اخروا ولست تطوى علما باهرا
سلم … حتى يزيلوا اصبع ملموسة والصدع في الصخرة لا يجبر كسر قريش في وغارتها
صفعتها فاروقها الاكبر وكاشف الحرب لها خطه اعلى علي واردها المصرف وقال بعضهم
الاسلمي بلعيهد هل رما بها اتاه حيث دعاهم ان يكون بعضهم رضا وغيب عنها هاشم ويكون ابد اهلها
مولاي حيدرة سالما فليصحبوا وكلهم اسفا عليها نادم امر النبي معاشر ام اسره وطارهم ان يخلوا ويسلموا
تسليم من علم ان الوصي له الامامة بعده والقائم العهد لا محالة عنه ولا مساعدم ولنعم ما قال بعضهم
ره ان فاطمة لما طلب ارثها لم يتوجه المسلمون لدعواها وان علي … اراد الرجوع على احتج معها
… ان المسلمين ناهية لمحمد بلامة الصديق حاث تطالبت فاطمة … فتقاعدوا عنها
بملك طريقة وتبارعوا الى … بجمعهم لما دعاهم اسم الصديق فصدوهم عن ولعمري ان جميع ما اتفق
في كتبهم وما دونوه في هذا المقام وقالوا انه بين الخاص والعام فقصد الرضا الكلم وتعالهم الطعون
والاوهام وما ذلك الا لميلهم الى دنياهم وتبعهم لاحرامهم … وطلبا لها من امراهم وخلفاهم
ولقد اوضح ذلك الشيخ الرئيس شيخ المشايخ الغزالي في كتابه المسمى بسر العالمين وكشف ما في

آخر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الداين وهو آخر مصنفاته عند قول بعض المفسرين في تفسير قوله تعالى واذ اسر النبي صلى الله عليه وآله الى بعض ازواجه
حديثا ان الحديث ان اباك هو الخليفة بعدي يا حميرا وقال لو كان علي هو الخليفة لعجت عليهم ذيل
الفناء او لسقاهم كاس الردى ولم يالوا نفخ ولا مناقب قلت هذا تعليق فاسد وتمويه بارد ولكن اسفرت
الحجة وجهها يوم غدير خم باتفاق الجميع وهو يقول من كنت مولاه فعلي مولاه وقول عمر بخ بخ لك
يا علي اصبحت مولاي ومولى كل فهذا ايض وتحكم وولاية وتسليم ولكن غلب على القوم حب الرياسة
وحمل عمود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهوى وقعقعة الرايات واشتباك الخيول وفتح الامصار
فسقوا كاس الهوى وعادوا الى ملتهم الاولى فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون
ولما مرض النبي صلى الله عليه وآله قال ائتوني بدواة وبيض لازيل عنكم مشكل الامر واذكر لكم من
المستحق لها بعدي فقال عمر دعوا الرجل يهجر ودخل محمد بن ابي بكر على ابيه في مرض موته فقال يا بني
ائتني بعمك عمر لاوصي له بالخلافة فقال يا ابت كنت انت على حق او باطل فقال على حق فقال اوص بها لولدك
ان كان حقا والا فقد امكنتها لسواك ثم خرج الى علي فجرى ما جرى وقوله على منبر رسول الله صلى الله
عليه وآله اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم فقاله هزءا ام جدا ام امتحانا فان كان هزءا فالخلفاء منزهون عن الهزل
وان كان جدا فهذا نقض للخلافة وان قاله امتحانا وفرعنا ما في صدور من غل هذا الكلام في الصدر
الاول اما في زمن علي ومن بعده فقد قطع الخلاف بقوله اذا بويع خليفتان فاقتلوا الآخر منهما والعجب
من حق واحد كيف ينقسم حربين والخلافة ليست جسم ينقسم ولا عرض يفترق وسهام ولعلها بين بعضهم هذه المعية فقال
يا من يسال دينا عن كل مسالة محقة لا يكشف مغطاها فيا كشفت حقيقة او رب مستور بدا كالطلل
من تحت الطليقة لولا محاق امة بحياتي سامتها الخليفة لشهرت من ان الرسول محمد احلها طريقة يعسكم
عمرواه احمد والشافعي والمالكي وابو حنيفة واقل لكم ان الحسين اصيب يوم السقيفة ولا ابقى اذ خفت
في الليل فاطمة الشريفة وهي البنت محمد ماتت بغصتها السقيفة وقال الشبلي ولنعم ما قال وقالوا اختلاف
الناس في الفقه رحمة فلم ذا المالاحد الحل وحرم ارباب الانسان ام كان دينهم على النقص من دون
الكمال فتمموا ام الله لا يرضى بشرع بينه فاصحوا في ذلك الشرع القوم ام المصطفى قد كان في وحي ربه
يقصر في تبليغه ونجح ام القوم كانوا انبياء فلما قضى المبعوث عنهم تكلموا ام الدين لم يكمل على عهد
احمد فعادوا عليه بالكمال واحكموا اما قال انى اليوم اكملت دينكم واتممت نعمتي عليكم فانزل الله

لا في كتابه شي ولا ان المشيه منهم فلم حرموا ما كان حلالا وحللوا باستوائهم ما حاولوه حرم بري الله فيما
قاله زال او هفا بني الهدى او كان جبريل لوم لقد ادعوا فيما الى من خالفهم وقال اقتلوا نجا نقول
وسلوا ولنعم ما قال بعضهم يا ايها الى اشكو اليك رجالا ظلمهم للهدى عريض طويل رسدعم على للاوام
عن وللنبي رسالة وهداتهم تصلل فجروا رسدهم وقالوا رسول الله بالهجر عنكم مشغول اجمعوا امرهم على
شبه الاجماع جهالا وفي النصوص الدليل جعلوها طريدة لقناص الحال فالكل في الصلاح حول
ليتق فيهم كعز وفي كل كف منهم لا قناصها احبول وقال العوفي فهل تبعه الرضوان الا امانة فاول من قد
خانها السلطاني وما استوجب الرضوان من خان ربه فما لكما اي تحتد عان وبيس الرئيكان الرفيقان
في الرخاء وفي ساعة الاهوال سنهزمان وقال سلامه فعدوا عن كل هذا حراعاتم قال نحن ارباب الرشا
نحن اولى بالنبي المصطفى من بنيه واخيه في الغيب وابنة الهادي الرضا فاطمة حقها بعد ابيها يغتصب
ما لهم لا غفر الله لهم جعلوا الدين الى التربا يسب وقال العوفي فان من علمه انفق المال قربة فالكلى في ذاك
يدعيان وما بالهم باتت في الذكر ذكره بترجمة للناس وحي وقرآن كما جاءت الآيات في اهل اهل اتى
بانهم من خيفهم يبكيان لا طعام مسكين وما سور قوته وقوت يتيم ماله ابوان فلم يشكر الله الاثير واهل
الكبير اما بالله يتذكران ولنعم ما قال الشيخ الجليل سفيه اهل البيت عبد الله بن الحجاج الشافعي من الائمة
واحد ولديه ذا الشطرنج غير حرام وابو حنيفة قال وهو مصدق فيما يبلغه من الاحكام شرب المثلث
والمنصف جائز فاشرب على طرب من الانام واباح مالك الفقار بطونها فيه قوام الدين والاسلام
والان حنبل في النصوص فتاوى ان رد حافر بالرجام ورواه مكة رخصوا عن متعة وهم رعاة مصالح
الاعوام فاشرب ولط وازن وقامر واحتج في كل مسالة بقول امام وقال المغربي اجاز الشافعي فعا
شي وقال ابو حنيفة لا يجوز فصل السبت والشان منا ولم تهوى الفتاة ولا العجوز فسلم امنا على الفقهاء
حيا اذا ما قيل للاوصلح وعز وقال ابن الحجاج الحق ليس بضائع وله نفاق بضائع فقد ابتعت ائمة يفتضون
حق التابع وابو حنيفة للنبيذ وللعقار الشافعي والمالكي لا نشتها في القراس يضاجع مثل المحو ... و
خلت ذوق الرابع وقال الآخر ابو حنيفة عند القوم منبع وباقر العلم فيهم ليس يتبع وجعفر عندهم
في الصدق متهم والشافعي امام صادق ورع ومالك مالك للامر عندهم مصدق قوله في الفقه متبع وكلما
جاءهم عن احمد قبلوا فيما يقول وما بالي وما ابتدع هذا اعلل ما هذا اعرضه وذاك يدفع في التقوى وذا يضع

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نسخ

وكل محط مصب علمهم ابدا هذا العرف سس المذهب الشنع ويتركون المصابيح التي عرفت بها الراي والاعتقاد
والجمع وقال عامر البصري في عروض نظم السلوك قصائدهم في حكمها سبل الرشاد حراما من احدها ما احلت
وعالمهم من جهله غير عامل وفاضلهم من نقصه في غباوة لرغبتهم في جذب مال وزخرف يمسك منهم
كل قوم ببدعة فمنهم رسخ بالتغلو مولع بدع اشارات لطيف عبارة واخر منهم في الاصوليين ناظر
يناظر عن وهم يلج جداله ومنهم بتغرير الخلاف مغلط مغالط في المغالطة الجدلية واخر منهم قد راي
مرفعه سعي وصعاب بعقل معقلة ومنهم احوط اما وقت بصوف يدلس بهيئا يتمت وحلوة و
منهم فقيه ليس يفقه ما الذي يراد به من نسك حج وعمرة واخر منهم بالقراة قد بلي معتاد قول الشاطبي
وحمزة وكلهم قفرا من العلم باطنا وان اصبحوا في ظاهر اهل ثروة يخالف عن القران واتبعوا الهوى
ومالوا الى الدنيا بحرص وشهوة ولنعم ما اورده الفاضل الاديب الحسين بن حجر حكاية عن الصادق عليه السلم
في موضع محال وجود النار في بيت ظلمة وان يهتدي حيران في ظل حائري فلا تطمعوا في العدل من غير اهله
ولا في الهدى من غير البصائري فهذه نبذة من مخازي القوم مستخرجة من كتب العلماء الراسخين وغير
من اقوال الفضلاء الماهرين ولنعم ما قال البرقي رضيت لنفسي اماما عليا واصبحت من آل بيته ربا
نقضت بما البغضي لها وابغضت من اخذ ثم غريا وقال الاخر فكم من عتيق ومن عنزر اساروا ومن يقبل
كلاب الجحيم خنازيرها اعادي بني احمد المرسلي وقال العوني فهل اناس حين تغير وهل انفاس الارض
جهلا بالسما هل يستوي المؤمن والمشرك والمعصوم عن معصية ومن عصى هل يستوي من كسر الاصنام
والساجد للاصنام كلا لا سوى هل يستوي الفاضل والمفضول ام هل تستوي شمس النهار والدجى
وقال الاخر ان قلت ان عليا عند خالقه حبرا علا من ابي بكر فمن زور عجبت عصابة من تولي وساهم
ولست منهم وان عجبوا بمقتد ولنعم ما قال ابن الجوزي في هذا المقام حين سئل ايما افضل علي ام الشيخين
وقد قيل لي فضل عليا عليهم ولست اقول الدرهم من الحصى الم تر ان السيف ينقص قدره اذا
قيل ان السيف امضى من العصى وقال الاخر فاجاد ان رمت تشرب من رحيق الكوثر فاخلص
بعينك في ولاية حيدر وابرأ فما عقد الولا الا البرا من تيم ومن عصابة حبتر ودع الصهاكي الزنيم
ونسله اعني ابن عفان الغوي المعتري هم غيروا سبل الرشاد وبدلوا سنن الهداية بالشنيع المنكر
جحدوا عليا حقه وتقدموا ظلما عليه ولم يكن بموخر يا ابن سوء حسن انطلالم لا تفته يوم بدر وخيبر

ق

في اي يوم قدموا الملمه فيقدمون لذاك فوق المنبر من بعيد الاصنام ليس بواجب منه عابس من
لهما عسكر يا الهة حيكم لي جنة يوم المعاد من الجحيم المسعري بالله لا رضا ايابس منهم العابس من
نعله قنبر وقال الاخر ما جاد اذا كان كل الناس سبعين فرقة ونيف على ما جاء في ناقل العدل فاي
الفرقة الناجين آل محمد ام الفرقة الهالك ايها قل لي رضيت عليا لي اماما وسيدا وانت من الباقين في
اوسع الحل وقال الاخر اذا شئت ان ترضى لنفسك مذهبا وتعلم ان الناس في نقل اخبار فدع
عنك قول الشافعي ومالك واحمد والمروي عن كعب الاحبار ووال اناسا قولهم وحديثهم
روى جدنا عن جبرئيل عن الباري وقال الاخر زيد اكرامه لمحبي لقد اذنت انوار مشفق
وحاورت الايضاح حد الوصيتي فواعجبا ممن يروم لنفسه حلوا صاولم يرغب بها عن جريرة وغلية
مقدوري فعلت وانا فتولك مما ليس في وسع مقدرتي هذا ما تيسر لي ايراده والله اعلم بحقائق الامور

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

هو الوقف [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى [illegible]

[illegible]

اولو الكرم محيي مراسم الشريعة الغراء مشيد قواعد الملة البيضاء فرع الشجرة الطيبة النبوية غصن
الدوحة العلية العلوية ممهد اساس الدين المبين ومروج اثار ابائه الطاهرين اعني السلطان
ابن السلطان والخاقان بن الخاقان [illegible]
[illegible] ادام الله اطناب دولته باوتاد الخلود وزين سرير سلطنته بدوام العز والسعود
وقفه بامره الاعلى على الشيعة الامامية الاثني عشرية وقفا صحيحا شرعيا لا يباع ولا يشترى
ولا يوهب ولا يحبس عن مستحقه وجعلت توليته والنظر فيه لنفسه ثم لمن عينته لتولية
اوقافه ثم لمن عينه هذا المتولي ومكانا ثم الى العالم المحدث الصالح المتوطن في بلدة
[illegible]

٣٢٤

ص٨٤

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بسم الله الرحمن الرحيم

املى علينا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال حدثنا ابو الطيب
الحسين بن علي بن محمد التمار قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثني جدي قال
حدثنا علي بن حفص المدايني قال اخبرنا ابرهيم بن الحرث عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله
فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب ان ابعد الناس من الله القلب القاسي
قال وحدثنا ابو الطيب قال حدثنا علي بن ماهان قال حدثنا عمي قال حدثنا
محمد بن عمر قال حدثنا ثور بن يزيد عن مكحول قال لما كان يوم خيبر خرج
رجل من اليهود يقال له مرحب وكان طويل القامة عظيم الهامة وكانت اليهود
تقدمه لشجاعته ويساره قال فخرج في ذلك اليوم الى اصحاب النبي صلى الله
عليه وآله فما واقفه قرن الا قال له انا مرحب ثم حمل عليه فلم يثبت له قال وكانت
له ظئر وكانت كاهنة وكانت تعجب بشبابه وعظم خلقه وكانت تقول
قاتل كل من قاتلك وغالب كل من غالبك الا من تسمى عليك بحيدرة فانك
ان وقفت له هلكت قال فلما كثر مناوشته وجعل الناس بمقامه شكوا ذلك
الى النبي صلى الله عليه وآله وسالوه ان يخرج اليه عليا فدعا النبي صلى الله
عليه وآله عليا وقال له يا علي اكفني مرحبا فخرج اليه امير المؤمنين عليه السلام فلما
بصر

بصر به مرحب اسرع اليه فلم يره يعبا به فانكر ذلك واحجم ثم اقدم وهو يقول انا
الذي سمتني امي مرحبا فاقبل علي عليه السلام بالسيف وهو يقول انا الذي سمتني امي
حيدرة فلما سمعها منه مرحب هرب ولم يقف خوفا مما حذرته منه ظئره فتمثل
له ابليس في صورة حبر من احبار اليهود وقال الى اين يا مرحب فقال قد تسمى علي
هذا القرن بحيدرة فقال له ابليس فما حيدرة فقال ان فلانة ظئري كانت تحذرني
من مبارزة رجل اسمه حيدرة وتقول انه قاتلك فقال له ابليس سوءة لك
لو لم يكن حيدرة الا هذا وحده لما كان مثلك يرجع عن مثله تاخذ بقول النساء
وهن يخطين اكثر مما يصبن وحيدرة في الدنيا كثير فارجع فلعلك تقتله فان
قتلته سدت قومك وانا في ظهرك استصرخ اليهود لك فرده فوالله
ما كان الا كفواق ناقة حتى ضربه علي ضربة سقط منها لوجهه وانهزم اليهود
يقولون قتل مرحب قال وفي ذلك يقول الكميت بن زيد الاسدي رحمه الله
في امير المؤمنين صلوات الله عليه سقى جرع الموت ابن عثمان بعد ما
تعاورها منه وليد ومرحب فالوليد هو ابن عتبة خال معوية بن ابي سفيان
وعثمان بن طلحة من قريش ومرحب من اليهود قال وحدثنا ابو الطيب قال
حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا ابو عثمان قال حدثنا العتبي قال سمعت اعرابيا
يدعو فيقول اللهم ارزقني عمل الخائفين وخوف العاملين حتى اتنعم بترك النعيم رغبة فيما
وعدت وخوفا مما اوعدت قال وسمعت آخر يدعو فيقول في دعائه اللهم ان لك
حقوقا فتصدق علي بها وللناس علي تبعات فتحملها عني وقد اوجبت لكل ضيف
قرى وانا ضيفك فاجعل قراي الليلة الجنة قال وحدثنا ابو الطيب قال وحدثنا

قتل مرحب

jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

محمد بن القسم الانباري قال حدثني ابي قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن الاعرابي
قال حدثنا علي بن عمرو عن هشام بن السايب عن ابيه قال خطب الناس يوما
معوية بمسجد دمشق وفي الجامع يومئذ من الوفود علماء قريش وخطباء ربيعة
ومدارها وصناديد اليمن وملوكها فقال معوية ان الله تعالى اكرم خلفاءه فاوجب
لهم الجنة وانقذهم من النار ثم جعلني منهم وجعل انصاري اهل الشام الذابين عن حرم الله
المويدين بظفر الله المنصورين على اعداء الله قال وفي الجامع من اهل العراق
الاحنف بن قيس وصعصعة بن صوحان فقال الاحنف لصعصعة اتكفيني
ام اقوم انا اليه فقال صعصعة للاحنف بل اكفيكه انا ثم قام صعصعة فقال يا ابن
ابي سفيان تكلمت فابلغت ولم تقصر دون ما اردت وكيف يكون ما تقول
وقد غلبتنا قسرا وملكتنا تجبرا ودنتنا بغير الحق واستوليت باسباب الفضل
علينا فاما اطراؤك اهل الشام فما رايت اطوع لمخلوق واعصى لخالق منهم قوم
ابتعت منهم دينهم وابدانهم بالمال فان اعطيتهم حاموا عليك ونصروك وان منعتهم
قعدوا عنك ورفضوك فقال معوية اسكت يا ابن صوحان فوالله لولا اني لم اتجرع
غصة غيظ قط افضل من حلم واحمد من كرم سيما في الكف عن مثلك والاحتمال
لدونك لما عدت الى مثل مقالتك فقعد صعصعة ثم انشا معوية يقول قبلت
جاهلهم حلما وتكرما والحلم عن قدرة فضل من الكرم وبالاسناد قال وحدثنا
ابو الطيب الحسين بن علي التمار قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد الله
بن ايوب قال حدثنا يحيى بن عنبسة الجعفي عن حميد الطويل عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما فتح لاحد باب دعا الا فتح الله له باب اجابة

فاذا

١٤١

فاذا فتح لاحدكم باب دعاء فليجتهد فان الله عز وجل لا يمل حتى تملوا قال ابو الطيب
الملل من الانسان الضجر والسامة ومن الله تعالى على جهة الترك المفعل وانما وصف
نفسه بالملل المقابلة لملل الانسان كما قال نسوا الله فنسيهم اي تركوا الطاعة
فتركهم من ثوابه وبالاسناد قال وحدثنا ابو الطيب قال حدثنا محمد بن
القسم الانباري قال حدثني ابي قال حدثنا العنزي قال ابو بكر وسمعت هذا
الحديث من العنزي وقراته عليه قال حدثني ابرهيم بن سلم قال حدثنا عبد المجيد
بن عبد العزيز بن ابي رواد عن مروان بن سلام قال حدثنا الاعمش عن
ابي وايل وزيد بن وهب عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله تاركوا الترك ما تركوكم فان اول من يسلب امتي ملكها وما خولها
الله لبنو قنطورا بن كركر وهم الترك وعنه قال حدثنا محمد بن القسم الانباري
قال حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن عمر قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا
الوليد بن سالم عن عبد الله بن لهيعة عن المشرح بن هاعان عن عقبة بن
عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يعذب الله قلبا وعى القرآن
وعنه قال وحدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان في شهر رمضان سنة
تسع واربعمائة قال حدثنا ابو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي المعروف بابن
الزيات قال حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مالك قال حدثنا احمد بن سلامة الغنوي قال حدثنا محمد بن الحسين العامري
قال حدثنا ابو معمر عن ابي بكر بن عياش عن الفجيع العقيلي قال حدثني الحسن بن
علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما حضرت ابي الوفاة اقبل يوصي فقال هذا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ما اوصى به علي بن ابي طالب اخو محمد رسول الله وابن عمه وصاحبه اول وصيتي
اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله وخيرته اختاره بعلمه وارتضاه
بخيرته وان الله باعث من في القبور وسائل الناس عن اعمالهم عالم بما في الصدور
ثم اني اوصيك يا حسن وكفى بك وصيا بما اوصاني به رسول الله صلى الله
عليه وآله فاذا كان ذلك يا بني الزم بيتك وابك على خطيئتك ولا تكن الدنيا
اكبر همك واوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها والزكاة في اهلها عند محلها
والصمت عند الشبهة والاقتصاد والعدل في الرضا والغضب وحسن الجوار
واكرام الضيف ورحمة المجهود واصحاب البلاء وصلة الرحم وحب المساكين
ومجالستهم والتواضع فانه من افضل العبادة وقصر الامل وذكر الموت
والزهد في الدنيا فانك رهن موت وغرض بلاء وطريح سقم واوصيك
بخشية الله في سر امرك وعلانيتك وانهاك عن التسرع بالقول
والفعل واذا عرض شيء من امر الآخرة فابدأ به واذا عرض شيء من امر
الدنيا فتأن عنه حتى تصيب رشدك فيه واياك ومواطن التهمة والمجلس
المظنون به السوء فان قرين السوء يغير جليسه وكن لله يا بني عاملا وعن
الخنا زجورا وبالمعروف آمرا وعن المنكر ناهيا وواخ الاخوان في الله واحب
الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن دينك وابغضه بقلبك وزايله باعمالك لئلا تكون
مثله واياك والجلوس في الطرقات ودع المماراة ومجاراة من لا عقل له
ولا علم واقتصد يا بني في معيشتك واقتصد في عبادتك وعليك فيها
بالامر الدائم الذي تطيقه والزم الصمت تسلم وقدم لنفسك تغنم وتعلم الخير

تعلم

وكن لله ذاكرا على كل حال وارحم من اهلك الصغير ووقر منهم الكبير ولا تأكلن
طعاما حتى تصدق منه قبل اكله وعليك بالصوم فانه زكاة البدن وجنة لاهله
وجاهد نفسك واحذر جليسك واجتنب عدوك وعليك بمجالس الذكر واكثر
من الدعاء فاني لم آلك يا بني نصحا وهذا فراق بيني وبينك واوصيك باخيك محمد
خيرا فانه شقيقك وابن ابيك وقد تعلم حبي له فاما اخوك الحسين فهو ابن امك ولا
اريد الوصاية بذلك والله الخليفة عليكم واياه اسأل ان يصلحكم وان يكف الطغاة
البغاة عنكم والصبر الصبر حتى ينزل الله الامر ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعنه
قال حدثنا محمد بن محمد قال اخبرني ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال حدثني الحسن بن
علي الزعفراني قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا المسعودي
قال حدثنا محمد بن كثير عن يحيى بن حماد القطان قال حدثنا ابو محمد الحضرمي عن ابي
علي الهمداني ان عبد الرحمن بن ابي ليلى قام الى امير المؤمنين عليه السلم فقال يا امير
المؤمنين اني سائلك لآخذ عنك وقد انتظرنا ان تقول من امرك شيئا فلم تقله
الا تحدثنا عن امرك هذا اكان بعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله او شيئا رأيته
فانا قد اكثرنا فيك الاقاويل واوثقه عندنا ما قبلناه وسمعناه من فيك انا كنا نقول
لو رجعت اليكم بعد رسول الله صلم ما نازعكم فيها احد والله ما ادري اذا سئلت ما اقول ازعم
ان القوم كانوا اولى بما كانوا فيه منك فان قلت ذلك فعلام نصبك رسول الله
صلى الله عليه وآله بعد حجة الوداع فقال ايها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه
وان كنت اولى منهم بما كانوا فيه فعلى م نتولاهم فقال امير المؤمنين عم يا عبد الرحمن
ان الله تعالى قبض نبيه ص وانا يوم قبضه اولى بالناس مني بقميصي هذا وقد كان من نبي الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الي عهد لو خرمتموني بانفي لاقررت سمعا وطاعة وان اول ما انتقصنا بعده ابطال
حقنا في الخمس فلما رق امرنا طمعت رعيان قريش فينا وقد كان لي على الناس حق
لو ردوه الي عفوا قبلته وقمت به وكان الي اجل معلوم وكنت كرجل له على الناس
حق الى اجل فان عجلوا له ماله اخذه وحمدهم عليه وان اخروه اخذه غير محمودين
وكنت كرجل ياخذ السهولة وهو عند الناس محزون وانما يعرف الهدى بقلة
من ياخذه من الناس فاذا سكت فاعفوني فانه لو جاء امر تحتاجون فيه الى الجواب
لاجبتكم فكفوا عني ما كففت عنكم فقال عبد الرحمن يا امير المؤمنين انت لعمرك كما
قال الاول لعمري لقد ايقظت من كان نائما واسمعت من كانت له اذنان وعنه
قال حدثنا محمد بن محمد قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد قال حدثني
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد
قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام وقد سئل عن قوله فلله الحجة البالغة فقال ان الله
تعالى يقول للعبد يوم القيمة عبدي اكنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت بما
علمت وان قال كنت جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة وعنه
قال حدثنا محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرني ابو الحسن علي بن خالد المراغي قال حدثنا
ابو القسم محمد بن حماد قال حدثنا عبيد بن يعيش قال حدثنا يونس بن بكير قال
اخبرنا يحيى بن ابي حية ابو الجناب الكلبي عن ابي العالية قال سمعت ابا امامة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ست من عمل بواحدة منهن جادلت عنه يوم القيمة
حتى يدخل الجنة تقول اي رب قد كان يعمل بي في الدنيا الصلوة والزكوة والحج
والصيام واداء الامانة وصلة الرحم وعنه قال واخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا

ابو القاسم

ابو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله تعالى قال حدثنا علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن احمد بن محمد بن عيسى عن الهيثم بن ابي مسروق
النهدي عن يزيد بن اسحق عن الحسن بن عطية عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
قال المكارم عشر فان استطعت ان تكون فيك فلتكن فانها تكون في الرجل ولا تكون
في ولده وتكون في الابن ولا تكون في ابيه وتكون في العبد ولا تكون في الحر قيل وما هن
يا ابن رسول الله قال صدق اللسان وصدق الباس واداء الامانة وصلة الرحم
واقراء الضيف واطعام السائل والمكافات على الصنايع والتذمم للجار والتذمم للصاحب
وراسهن الحياء • وبالاسناد املى علينا محمد بن محمد قال اخبرني ابو الطيب الحسين بن
محمد التمار النحوي قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا صالح
بن عبد الله قال حدثنا هشام عن ابي مخنف عن الاعمش عن ابي اسحاق السبيعي
عن الاصبغ بن نباتة رحمه الله قال ان امير المؤمنين عليه السلام خطب ذات يوم فحمد الله
واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال يا ايها الناس اسمعوا مقالتي وعوا
كلامي ان الخيلاء من التجبر والنخوة من التكبر وان الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل
الا ان المسلم اخو المسلم فلا تنابزوا ولا تخاذلوا فان شرايع الدين واحدة وسبله
قاصدة من اخذ بها لحق ومن تركها مرق ومن فارقها محق ليس المسلم بالخاين اذا
ائتمن ولا بالمخلف اذا وعد ولا بالكذوب اذا نطق نحن اهل بيت الرحمة وقولنا الحق وفعلنا
القسط ومنا خاتم النبيين وفينا قادة الاسلام وامناء الكتاب ندعوكم الى الله والى رسوله
والى جهاد عدوه والشدة في امره وابتغاء رضوانه والى اقام الصلوة وايتاء الزكوة
وحج البيت وصيام شهر رمضان وتوفير الفيء لاهله الا وان اعجب العجب ان معوية بن

jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابي سفيان الاموي وعمرو بن العاص السهمي يحرضان الناس على طلب الدين برغمهما وانا
والله لم اخالف رسول الله صلى الله عليه وآله قط ولم اعصه في امر قط اقيه بنفسي
في المواطن التي تنكص فيها الابطال وترعد فيها الفرائص بقوة اكرمني الله بها فلله الحمد
ولقد قبض النبي صلى الله عليه وآله وان راسه لفي حجري ولقد وليت غسله بيدي
يقلبه الملائكة المقربون معي وايم الله ما اختلفت امة بعد نبيها الا ظهر باطلها على حقها
الا ما شاء الله قال فقام عمار بن ياسر رحمة الله عليه فقال اما امير المؤمنين فقد
اعلمكم ان الامة لم تستقم عليه فتفرق الناس وقد نفذت بصائرهم وعنه قال حدثنا
محمد بن محمد قال اخبرني ابو الحسن علي بن خالد قال حدثنا زيد بن الحسن الكوفي قال
حدثنا جعفر بن نجيح قال حدثنا خالد بن والق التغلبي قال حدثنا محمد بن عمير
المازني عن ابي زيد الانصاري عن سعيد بن بشر عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال
سمعت رجلا يسال ابن عباس عن علي بن ابي طالب فقال ابن عباس ان علي بن ابي طالب صلى القبلتين وبايع البيعتين
ولم يعبد صنما ولا وثنا ولم يضرب على راسه بزلم ولا بقدح ولد على الفطرة ولم يشرك
بالله طرفة عين فقال الرجل اني لم اسألك عن هذا انما اسألك عن حمله سيفه على عاتقه
يختال به حتى اتى البصرة فقتل بها اربعين الفا ثم سار الى الشام فلقي حواجب العرب فضرب
بعضهم ببعض حتى قتلهم ثم اتى النهروان وهم مسلمون فقتلهم عن آخرهم فقال له
ابن عباس اعلي اعلم عندك ام انا فقال لو كان علي اعلم عندي منك لما سالتك
قال فغضب ابن عباس حتى اشتد غضبه ثم قال ثكلتك امك علي
علمني وكان علمه من رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله علمه الله من فوق عرشه
فعلم النبي من الله وعلم علي من النبي وعلمي من علم علي وعلم اصحاب محمد كلهم في علم

علي

علي كالقطرة الواحدة في سبعة ابحر وعنه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان
قال اخبرني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال فيما وعظ الله به عيسى بن مريم
عليه السلام يا عيسى هب لي من عينيك الدموع ومن قلبك الخشوع واكحل عينيك بميل
الحزن اذا ضحك البطالون وقم على قبور الاموات فنادهم بالصوت الرفيع لعلك
تاخذ موعظتك منهم وقل اني لاحق في اللاحقين وعنه قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال حدثنا ابو الحسن علي بن مالك النحوي قال حدثنا
ابو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا ابو
بكير عن عبد الحميد بن بهرام الفزاري قال حدثني شهر بن حوشب عن ابي سعيد الخدري رضي
الله قال بينما رجل من اسلم في غنيمة له يهش عليها ببيداء ذي الحليفة اذ عدا عليه
الذئب فانتزع شاة من غنمه فجهجأ به الرجل ورماه بالحجارة حتى استنقذ
منه شاته ثم اقبل الذئب حتى اقعى مستقبله بذنبه مقابلا للرجل ثم قال له اما اتقيت الله
حلت بيني وبين شاة رزقنيها الله فقال الرجل بالله ما سمعت كاليوم
قط فقال الذئب مم تعجب قال اتعجب من مخاطبتك اياي فقال الذئب اعجب من ذلك رسول الله
صلى الله عليه وآله بين الحرتين في النخلات يحدث الناس بما خلا وبما هو آت
وانت هاهنا تتبع غنمك فلما سمع الرجل قول الذئب ساق غنمه يحوزها حتى اذا
ادخلها قبا قرية الانصار سال عن رسول الله صلى الله عليه وآله فصادفه في بيت
ابي ايوب فاخبره خبر الذئب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله صدق

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

احضر العشية فاذا رايت الناس قد اجتمعوا فاخبرهم ذلك فلما صلى رسول الله
صلى الله عليه وآله الظهر واجتمع الناس اليه اخبرهم الاسلمي خبر الذئب فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله صدق صدق صدق تلك الاعاجيب بين يدي الساعة
اما والذي نفس محمد بيده ليوشك الرجل ان يغيب عن اهله الروحة او الغدوة
فيخبره سوطه او عصاه او نعله بما احدث اهله من بعده وعنه قال حدثنا
ابو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن محمد
بن الحسين قال حدثنا شعر بن يحيى النهدي قال حدثنا شريك بن عبد الله
القاضي قال حدثنا ابو اسحاق الهمداني عن ابيه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة من الذنوب تعجل عقوبتها
ولا تؤخر الى الآخرة عقوق الوالدين والبغي على الناس وكفر الاحسان وعنه
قال اخبرني محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرني ابو الحسين احمد بن الحسين بن اسامة
البصري اجازة قال حدثنا عبد الله بن محمد الواسطي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن
يحيى قال حدثنا هرون بن مسلم بن سعدان قال حدثنا مسعدة بن صدقة
قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه انه قال ارسل النجاشي ملك الحبشة
الى جعفر بن ابي طالب واصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب
وعليه خلقان الثياب قال فقال جعفر بن ابي طالب فاشفقنا منه حين رايناه
على تلك الحال فلما ان راى ما بنا وتغير وجوهنا قال الحمد لله الذي نصر محمدا
واقر عيني به الا ابشركم فقلت بلى ايها الملك فقال انه جاءني الساعة من نحو
ارضكم عين من عيوني هناك فاخبرني ان الله قد نصر نبيه محمدا صلى الله عليه

وآله

وآله واهلك عدوه واسر فلان وفلان وقتل فلان وفلان وفلان
التقوا بواد يقال له بدر لكاني انظر اليه حيث كنت ارعى لسيدي هناك
وهو رجل من بني ضمرة فقال له جعفر ايها الملك الصالح ما لي اراك جالسا على التراب
وعليك هذه الخلقان فقال يا جعفر انا نجد فيما انزل الله على عيسى عليه السلم ان
من حق الله على عباده ان يحدثوا لله تواضعا عند ما يحدث لهم من نعمة فلما احدث الله
لي نعمة بنبيه محمد احدثت لله هذا التواضع قال فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله
ذلك قال لاصحابه ان الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله وان
التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله وان العفو يزيد صاحبه عزا
فاعفوا يعزكم الله وعنه قال حدثنا محمد بن محمد قال اخبرني ابو الحسن احمد بن محمد بن
الحسن بن الوليد قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد
عليهما السلام ان يعلمني دعاء ادعو به في المهمات فاخرج الي اوراقا من صحيفة عتيقة
فقال انتسخ ما فيها فهو دعاء جدي علي بن الحسين زين العابدين للمهمات فكتبت
ذلك على وجهه فما كربني شيء قط واهمني الا دعوت الله به ففرج همي وكشف
كربي واعطاني سؤلي وهو اللهم هديتني فلهوت ووعظت فقسوت وابليت
الجميل فعصيت وعرفت فاصررت ثم عرفت فاستغفرت فاقلت فعدت
فسترت فلك الحمد الهي تقحمت اودية هلاكي وتحللت شعاب تلفي تعرضت
فيها للسطوات فاستحققت بها حلول عقوباتك ووسيلتي اليك التوحيد
وذريعتي اني لم اشرك بك شيئا ولم اتخذ معك الها وقد فررت اليك بنفسي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

واليك يفر المسيئ انت مفزع المضيع حظ نفسه فلك الحمد الهي فكم من عدو
انتضى علي سيف عداوته وشحذ لي ظبات مديته وارهف لي شبا حده
وداف لي قواتل سمومه وسدد نحوي صوائب سهامه ولم تنم عني
عين حراسته واضمر ان يسومني المكروه ويجرعني ذعاف مرارته
فنظرت يا الهي الى ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن الانتصار ممن
قصدني بمحاربته وارصد لي بالبلاء فيما لم اعمل فيه فكري فابتدأتني بنصرك
وشددت ازري بقوتك ثم فللت لي حده وصيرته من بعد جمع عديد وحده
واعليت كعبي وجعلت ما سدده مردودا عليه فرددته لم يشف غليله
ولم يبرد حرارة غيظه قد عض على شواه وادبر موليا قد اخلفت سراياه
وكم من باغ بغاني بمكائده ونصب لي اشراك مصائده ووكل بي تفقد
رعايته واضبأ الي اضباء السبع لطريدته وانتظارا لانتهاز الفرصة لفريسته
فناديتك يا الهي مستغيثا بك وواثقا بسرعة اجابتك عالما انه لن يضطهد
من اوى الى ظل كنفك ولن يفزع من لجأ الى معاقل انتصارك فحصنتني
من بأسه بقدرتك وكم من سحائب مكروه قد جليتها وغواشي
كربات كشفتها لا تسأل عما تفعل ولقد سئلت فاعطيت ولم تسأل فابتدأت
واستميح فضلك فما اكديت ابيت الا احسانا وابيت الا تقحم حرماتك
وتعدي حدودك والغفلة عن وعيدك فلك الحمد الهي من مقتدر
لا يغلب وذي اناة لا يعجل هذا مقام من اعترف لك بالتقصير وشهد
على نفسه بالتضييع اللهم اني اتقرب اليك بالمحمدية الرفيعة واتوجه

اليك

ووحدتي في كثير عدد من ناواني

فابتدأتني

بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان علي بن ابي طالب عليه السلام
كان يقول من شرط لامرأته شرطا فليف لها به فان المسلمين عند شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما
بن السندي عن ابي محمد عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن
اولي الاربة من الرجال قال هو الاحمق الذي لا يأتي النساء. عنه عن احمد عن علي بن احمد عن يونس قال
سألته عن رجل تزوج امرأة في بلد من البلدان فسألها الك زوج فقالت لا فتزوجها ثم ان رجلا اتاه
فقال هي امرأتي فانكرت المرأة ذلك ما يلزم الزوج فقال هي امرأته الا ان يقيم البينة. عنه عن موسى
بن عيسى(?) عن الحسن بن يوسف عن نضر عن محمد بن هاشم عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال اذا تزوج البكر
بنت تسع سنين فليست بمخدوعة. عنه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن
اذينة وابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في المرأة الحبلى لها ان تزوج قبل ان تطهر قال اذا وضعت
تزوجت وليس لزوجها ان يدخل بها حتى تطهر. وعنه عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن ابي عبد الله
قال سألته عن ادنى ما اذا فعله الرجل بالمرأة لم تحل لابنه ولا لابيه قال الحد في ذلك المباشرة ظاهرة او باطنة
مما يشبه مس الفرجين. الحسن بن محبوب عن زرعة بن موسى قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر
عليه السلام قلت اشتري الجارية فتمكث عندي الاشهر لا تطمث وليس ذلك من كبر قلت وارتها
انما ارتفع وليس بها حبل قلت ان اكيهاه(?) فرجها قال فقال ان الطمث قد تحبسه الريح من غير حبل
فلا بأس ان تمسها في الفرج قلت فان كان حمل فما لي منها ان اردت فقال لك ما دون الفرج الى
ان تبلغ في حملها اربعة اشهر وعشرة ايام فاذا جاز حملها اربعة اشهر وعشرة ايام فلا بأس بنكاحها
في الفرج قلت ان المغيرة واصحابه يقولون لا ينبغي للرجل ان ينكح امرأته وهي حامل قد استبان حملها
حتى تضع فيغذو ولده قال هذا من افعال اليهود. علي بن الحسن عن السندي بن محمد البزاز الكوفي عن ابي
البختري وهب بن وهب عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان عليا عليه السلام سئل عن المتوفى عنها زوجها اذا
بلغها ذلك وقد انقضت عدتها فالحداد يجب عليها فقال علي عليه السلام اذا لم يبلغها حتى تنقضي عدتها
فقد ذهب ذلك كله وتنكح من احبت. وعنه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جعفر بن محمد بن عبد الله العلوي
قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن تزويج المطلقات ثلاثا فقال لي ان طلاقكم لا يحل لغيركم وطلاقهم يحل لكم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بحل لكم لانكم لا تردون الثلاث شيئا. عنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان عن عبد الرحمن بن
الحجاج قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلاث يتزوجن على كل حال التي يئست من المحيض ومثلها لا تحيض
قلت ومتى تكون كذلك قال اذا بلغت ستين سنة فقد يئست من المحيض ومثلها لا تحيض والتي لم تحض
ومثلها لا تحيض قلت ومتى يكون كذلك قال ما لم تبلغ تسع سنين فانها لا تحيض ومثلها لا تحيض والتي
لم يدخل بها. احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن المفضل بن صالح عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لولا ان الله
خلق امير المؤمنين عليه السلام لم يكن لفاطمة كفو على ظهر الارض آدم فمن دونه ولا يحل للرجل ان يتزوج بامرأة
قد طلقت ثلاث تطليقات على غير السنة. وكذلك محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن علي بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياك والمطلقات ثلاثا في مجلس
واحد فانهن ذوات الازواج. احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن موسى الوراق عن ابن ابي عمير عن
حفص بن البختري عن اسحاق بن عمار في الرجل يريد تزويج المرأة وقد طلقت ثلاثا كيف يصنع فيما
بينهما حتى تطهر يأتي زوجها ومعه رجلان فيقول له قد طلقت فلانة فاذا قال نعم تركها ثلاثة اشهر
ثم خطبها الى نفسها. الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن ابي حمزة عن شعيب الحداد قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل من مواليك يقرئك السلام وقد اراد ان يتزوج امرأة وقد وافقته واعجبه
بعض شأنها وقد كان لها زوج فطلقها ثلاثا على غير السنة وقد كره ان يقدم على تزويجها حتى يستأمرك
فيكون انت تأمره فقال ابو عبد الله عليه السلام هو الفرج وامر الفرج شديد ومنه يكون الولد ونحن نحتاط
فلا يتزوجها. محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة قال سألت
ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل ولا تواعدوهن سرا قال يقول الرجل اواعدك بيت آل فلان
يعرض لها بالرفث ويرفث يقول الله الا ان تقولوا قولا معروفا والقول المعروف التعريض
بالخطبة على وجهها وحلها ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله. الصفار عن محمد بن
السندي عن علي بن الحكم عن معاوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن
محرم تزوج امرأة في عدتها قال يفرق بينهما ولا تحل له ابدا. الصفار عن محمد بن الحسين عن ابي
الخطاب عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل له اربع نسوة

فطلق

تطلق واحدة فيضيف اليها اخرى قال لا حتى تنقضي العدة فقلت من يعتد فقال هو قلت وان كان متعة
فقال وان كان متعة. عنه عن محمد بن عبد الجبار عن العباس عن صفوان قال سأله المرزبان عن الرجل يفجر بالمرأة
وهي جارية قوم آخرين ثم اشترى ابنتها أيحل له ذلك قال لا يحرم الحرام الحلال ورجل فجر بامرأة حراما
ايتزوج ابنتها قال لا يحرم الحرام الحلال. فالوجه في هذا الخبر وما اشبهه ان نقول اذا كان الفجور دون الوقاع
فاما مع الوقاع فلا يجوز حسب ما قدمناه. وقد بينا ذلك ايضا. الصفار عن معاوية بن حكيم عن علي بن الحسن
بن رباط عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل فجر بامرأة ايتزوج ابنتها قال ان كان
قبلة او شبهها فلا بأس وان كان زنا فلا. محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن وهب بن حفص
عن ابي بصير قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول لعن رسول الله صلى الله عليه وآله من يقول للانسان يا ابن كذا وكذا وقال الكل في نكاح
عنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا بأس ان يحل الرجل المرأة التي يتمتع بها. عنه عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن الحسين بن حماد
عن اسحاق بن عمار قال سألته عن الرجل يتزوج اخت اخته قال ما احب له ذلك. البرقي عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال الفواحش ما ظهر منها وما بطن
ما ظهر نكاح امرأة الاب وما بطن الزنا. محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن [illegible] عن جميل بن صالح عن
زرارة قال سمعنا ابا جعفر عليه السلام يقول ما احب للرجل المسلم ان يتزوج ضرة كانت لامه مع غير ابيه. الحسن بن
محبوب عن علي عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال ليس للمريض ان يطلق وله ان يتزوج فان تزوج ودخل بها
فجائز وان لم يدخل بها حتى مات في مرضه فنكاحه باطل ولا مهر لها ولا ميراث. محمد بن احمد بن يحيى عن [illegible]
عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام في المرأة اذا زنت قبل
ان يدخل بها قال يفرق بينهما ولا صداق لها لان الحدث كان من قبلها. وبهذا الاسناد عن جعفر عن ابيه
عليهما السلام ان عليا عليه السلام اتي برجل تزوج امرأة على خالتها فجلده وفرق بينهما. عنه عن العباس بن معروف عن
النوفلي عن [illegible] عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن جده قال قال علي عليه السلام لا بأس ان يتزوجها
في نفاسها ولكن لا يجامعها حتى تطهر من دم النفاس. وايضا فهذا الخبر رواه محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن
عيسى عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ضرب رجلا تزوج امرأة في نفاسها الحد لانه يحتمل هذا الحديث ان يكون انما اقام عليه الحد لانه وقعها
قبل ان تطهر وجامعها في دم النفاس دون ان يكون اقام عليه الحد لانه تزوج بها وعلى هذا الوجه لا تنافي بين الخبرين
والذي يدل على ذلك ان راوي هذا الحديث وهو عبد الله بن سنان قد روى مثل هذا الخبر ردا
محمد بن يعقوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المرأة تضع ايحل ان تتزوج قبل ان
تطهر قال نعم وليس لزوجها ان يدخل بها حتى تطهر محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن احمد العلوي عن العمركي
عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل له امرأتان قالت احداهما ليلتي
ويومي لك يوما او شهرا او ما كان اجائز ذلك قال اذا طابت نفسها واشترى ذلك منها فلا بأس عنه عن
ابي جعفر عن ابيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن بعض مشيخته قال قال ابو عبد الله عليه السلام قضى امير المؤمنين عليه السلام
في امرأة توفي زوجها وهي حبلى فولدت قبل ان تنقضي اربعة اشهر وعشرا فتزوجت قبل ان تكمل الاربعة
اشهر والعشر فقضى ان يطلقها ثم لا يخطبها حتى يمضي آخر الاجلين فان شاء موالي المرأة انكحوها وان
شاؤوا امسكوها ورد عليها ماله عنه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن جعفر عن آبائه عليهم السلام
ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا تجامعوا النكاح على الشبهة وقفوا عند الشبهة يقول اذا بلغك انك قد رضعت
من لبنها وانها لك محرم وما اشبه ذلك فان الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وبهذا
الاسناد عن جعفر عليه السلام قال سمعته يقول وسئل عن التزويج في شوال فقال ان النبي صلى الله عليه وآله تزوج عائشة
في شوال وقال انما كره ذلك في شوال اهل الزمن الاول وذلك ان الطاعون وقع فيهم فمات
الابكار والمملكات فكرهوه لذلك لا لغيره عنه عن احمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد عن
مصدق بن صدقة عن عمار قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له اربع نسوة فتموت احداهن
فهل يحل له ان يتزوج اخرى مكانها فقال لا حتى يأتي عليها عدة المطلقة قال محمد بن الحسن هذا الخبر محمول
على ضرب من الاستحباب لانه اذا ماتت المرأة جاز للرجل ان ينكح امرأة مكانها في الحال عنه عن احمد بن
محمد عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لكل قوم يعرفون النكاح من السفاح
فنكاحهم جائز عنه عن ابي عبد الله عن منصور بن العباس عن اسماعيل بن سهل الكاتب عن ابي طالب العمري
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حرم الله النساء على علي عليه السلام ما دامت فاطمة عليها السلام

حية قال قلت وكيف قال لانها طاهرة لا تحيض محمد بن علي بن محبوب عن علي بن محمد بن الحسين عن معاوية
بن يحيى عن محمد بن سنان قال سألت الرضا عليه السلام عن الخصي يحلل قال لا يحلل الحسين بن سعيد عن الحسن
بن زرعة عن سماعة قال سألته عن رجل تزوج جارية او تمتع بها ثم جعلته في حل من صداقها يجوز
ان يدخل بها قبل ان يعطيها شيئا قال نعم اذا جعلته في حل فقد قبضته منه فان خلاها قبل ان يدخل
بها ردت المرأة على الرجل نصف الصداق محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن
اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل كان يرى امرأة تدخل الى قوم وتخرج
فسأل عنها فقيل له انها امتهم واسمها فلانة فقال لهم زوجوني فلانة فلما زوجها عرفوا انها
امة غيرهم قال هي وولدها لمولاها قلت فجاء اليهم فخطب اليهم ان يزوجوه من انفسهم فزوجوه
وهو يرى انها من انفسهم فعرفوا بعد ما اولدها انها امة قال الولد لهم وهم ضامنون لقيمة
الولد لمولى الجارية محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن احمد العلوي عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه
موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل مسلم تحته يهودية او نصرانية او امة نفى ولدها وقذفها هل
عليه لعان قال لا الحسن بن محبوب عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن امرأة حرة نكحت
عبدا فاولدها اولادا ثم انه طلقها فلم تقم مع ولدها وتزوجت فلما بلغ العبد انها تزوجت اراد ان
يأخذ ولده منها وقال انا احق بهم منك اذا تزوجت قال فقال ليس للعبد ان يأخذ منها ولدها
وان تزوجت حتى يعتق هي احق بولدها منه ما دام مملوكا فاذا اعتق فهو احق بهم منها احمد بن محمد
عن الحسين ان ابا عبد الله عليه السلام سئل عن رجل تزوج امرأة في بلد من البلدان فسألها الك زوج فقالت
لا فتزوجها ثم ان رجلا اتاه فقال هي امرأتي فانكرت المرأة ذلك ما يلزم الزوج فقال هي امرأته
الا ان يقيم البينة محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج امرأة ولها زوج وهو لا يعلم فطلقها الاول او مات عنها ثم علم
الاخير ايراجعها قال لا حتى تنقضي عدتها ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عن ابي بصير عن ابي
جعفر عليه السلام قال سئل عن امرأة كان لها زوج غائب عنها فتزوجت زوجا آخر فقال ان
رفعت الى الامام ثم شهد عليها شهود ان لها زوجا غائبا وان مادته وخبره يأتيها منه وانها

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والنفقة وجب لها وان طلقها آخر كان على الامام ان يجدها ويفرق بينها وبين الذي تزوجها قيل له فالمهر الذي
اخذت منه كيف يصنع به قال ان اصاب منه شيئاً فليأخذه وان لم يصب منه شيئاً فان كل ما اعطيت
منه حرام عليها مثل اجر الفاجرة محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة
وعبد الله بن هلال عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يتزوج ولد الزنا قال لا بأس انما يكره ذلك مخافة
العار وانما الولد للصلب وانما المرأة وعاء قلت الرجل يشتري خادماً ولد زنا فيطأها قال لا بأس
الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب وابي ايوب عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن نصرانية كانت
تحت نصراني فطلقها هل عليها عدة مثل عدة المسلمة قال لا لان اهل الكتاب مماليك للامام الا
ترى انهم يؤدون الجزية كما يؤدي العبد الضريبة الى مواليه قال ومن اسلم منهم فهو حر تطرح عنه الجزية
قلت له فان اسلمت بعد ما طلقها فما عدتها ان اراد المسلم ان يتزوجها قال ان اسلمت بعد ما
طلقها فان عدتها عدة المسلمة قلت فان مات عنها وهي نصرانية وهو نصراني فاراد رجل مسلم
ان يتزوجها قال لا يتزوجها حتى تعتد من النصراني اربعة اشهر وعشراً عدة المسلمة المتوفى عنها زوجها
قلت له كيف جعلت عدتها اذا طلقها عدة الامة وجعلت عدتها اذا مات عنها عدة الحرة المسلمة وانت تذكر
انهم مماليك للامام قال ليس عدتها في الطلاق مثل عدتها اذا توفي عنها زوجها الحسين بن سعيد
عن حماد بن عيسى عن شعيب بن يعقوب عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتزوج
على الصداق المرأة فتنقص من صداق نسائها فقال يلحق بمهر نسائها ابن محبوب عن ابن سنان
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل هاجر الى دار الاسلام وترك امرأته في دار الكفر ثم انها
تبعته بعدُ أيصلح له ان يمسها بالنكاح الاول وقد انقطعت عصمتها منه قال يمسها وهي امرأته محمد بن علي بن
محبوب عن ~~ابي محبوب~~ بنان بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليهما السلام
ان علياً عليه السلام قال في المفقود لا تتزوج امرأته حتى يبلغها موته او طلاق او لحوق باهل الشرك
الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المفقود كيف
تصنع امرأته قال ما سكتت عنه وصبرت فخل عنها وان هي رفعت امرها الى السلطان اجلها اربع سنين
ثم يكتب الى الصقع الذي فقد فيه فليسأل عنه فان خبر عنه بحياة صبرت وان لم يخبر عنه بشيء حتى

منها شيئاً منه فليأخذه

المسلم

كيف

فيسأل

تمضي اربع سنين دعي ولي الزوج المفقود فقيل له هل للمفقود مال فان كان له مال انفق عليها حتى يعلم حياته من
موته وان لم يكن له مال قيل للولي انفق عليها فان فعل فلا سبيل لها الى ان تتزوج ما انفق عليها وان ابى ان
ينفق عليها اجبر الولي على ان يطلق تطليقة في استقبال العدة وهي طاهر فيصير طلاق الولي طلاق الزوج فان
جاء زوجها قبل ان تنقضي عدتها من يوم طلقها الولي فبدا له ان يراجعها فهي امرأته وهي عنده على تطليقتين وان
انقضت العدة قبل ان يجيء ويراجع فقد حلت للازواج ولا سبيل للاول عليها الحسين بن سعيد عن الحسن بن
زرعة عن سماعة قال سألته عن المفقود فقال ان علمت انه في ارض فهي منتظرة له ابداً حتى يأتيها موته او يأتيها
طلاق وان لم تعلم اين هو من الارض ولم يأتها منه كتاب ولا خبر فانها تأتي الامام فيأمرها ان تنتظر اربع
سنين فيطلب في الارض فان لم يوجد له خبر حتى تمضي الاربع سنين امرها ان تعتد اربعة اشهر وعشراً ثم تحل للازواج
فان قدم زوجها بعد ما تنقضي عدتها فليس له عليها رجعة وان قدم وهي في عدتها اربعة اشهر وعشراً فهو املك
برجعتها احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن زرعة عن سماعة قال سألته عن رجل ادخل جارية يتمتع بها ثم انسي حتى
واقعها يجب عليه حد الزاني قال لا ولكن يتمتع بها بعد النكاح ويستغفر الله مما اتى الحسين بن سعيد عن ابن
ابي عمير عن احمد عن ابي ابراهيم عليه السلام قلت له يكون للرجل الخصي يدخل على نسائه فيناولهن الوضوء
فيرى شعورهن فقال لا وعنه عن محمد بن اسحاق قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قناع النساء الحرائر من الخصيان
فقال كانوا يدخلون على بنات ابي الحسن ولا يتقنعن قال محمد بن الحسن هذا الخبر خرج مخرج التقية والعمل
على الاول وانما اجاز ذا الخبر لان التقية من سلطان الوقت وقد روي في ضرب آخر انه سئل عليه السلام
عن ذلك فقال امسك عن هذا فلم يجبه وهذا يدل على ما ذكرناه من التقية الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل
عن ابي الصباح الكناني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن القواعد من النساء ما الذي يصلح لهن ان يضعن من
ثيابهن فقال الجلباب الا ان تكون امة فليس عليها جناح ان تضع خمارها وعنه عن القاسم بن
محمد عن علي عن ابي بصير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا بلغت الجارية ست سنين
فلا ينبغي لك ان تقبلها وعنه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن المدركة يقبح(؟)
بها سيدها فقال نعم احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
لا تقبل الهبة لا يصعب(؟) ... منه عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام

طلاق الزوج

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال قرأت في كتاب علي ع ان الرجل اذا تزوج المرأة فوكلت ابيها ان يدخل بها فلم تحل له الا ان زان وبرز في بيتها وعليها نصف الصداق عنه عن
محمد بن يحيى عن ابي ... الخزاز عن ... عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الرجل يحضره الموت فيبعث
الى جاره فيزوجه ابنته على الف درهم ايجوز نكاحه قال نعم قال مصنف هذا الكتاب ... من انه اذا لم يدخل بها
كان النكاح باطلا لانه لا يخلو من ان يكون عقد ودخل بالمرأة فحينئذ يكون نكاحه جائزا احمد بن محمد بن عيسى عن ابن
ابي عمير عن رجل عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في الرجل يتزوج المرأة وبها قرن فاذا لم يرفع الى الامام
فعليه ان يتصدق بخمسة دنانير عنه عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر عن ابيه عن علي ع قال
اذا اغتصب الرجل امة فاقتضها فعليه عشر قيمتها وان كانت حرة فعليه الصداق الحسين بن سعيد عن ابن ابي
عمير عن جميل بن دراج عن بعض اصحابنا عن احدهما ع في رجل اغتصب رجلا جارية ... فولدت الجارية من الغاصب
قال ترد الجارية وولدها على المغصوب اذا اقر بذلك او كانت له بينة احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن يحيى بن عمران عن عبد الله بن الحسن قال سألته عن القرامل قال وما القرامل قلت صوف تجعله النساء
في رؤوسهن فقال ان كان صوفا فلا بأس به وان كان شعرا فلا خير فيه من الواصلة والموصولة الحسين
بن سعيد عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله ع عن رجل اعتق مملوكة له ثم جعل صداقها
عتقها ثم طلقها قبل ان يدخل بها قال فقال قد مضى عتقها وترد على السيد نصف قيمتها تسعى فيه ولا
عدة عليها عنه عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع في رجل اعتق ام ولد له وجعل عتقها صداقها
ثم طلقها قبل ان يدخل بها قال يستسعيها في نصف قيمتها فان ابت كان لها يوم وله يوم في الخدمة قال
وان كان لها ولد وله مال ادى عنها نصف قيمتها واعتقت عنه عن محمد بن مارد عن ابي عبد الله ع في الرجل
يتزوج الامة فتلد منه اولادا ثم يبيعها فتمكث عند مشتريها ما شاء الله لم تلد منه شيئا بعد ما ملكها ثم يبدو له
في بيعها قال هي امته ان شاء باع ما لم يحدث عنده حمل بعد ذلك وان شاء اعتق عنه عن داود الرقي
عن ابي عبد الله ع في المدبرة اذا مات مولاها ان عدتها اربعة اشهر وعشرا من
يوم يموت سيدها اذا كان سيدها يطؤها قيل له فالرجل يعتق مملوكته قبل موته بساعة او بيوم ثم يموت
قال فقال هذه تعتد ثلاث حيض او ثلاثة قروء من يوم اعتقها سيدها عنه عن عبد الرحمن قال سألت
ابا عبد الله ع عن رجل تزوج امرأة ثم استحيا لم يدخل بها ان لها نصف ما ... فان كان قد ...

الزوج

الزوج قدم فطلقها او مات عنها ايتزوجها بعد هذا الذي كان تزوجها ولم يعلم ان لها زوجا قال فقال ما احب
له ان يتزوجها حتى تنكح زوجا غيره عنه عن مالك بن عطية عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سألته عن رجل تزوج
امرأة على بيت في دار له وله في تلك الدار شركاء قال جائز له ولها ولا شفعة لاحد من الشركاء عليها وعنه
عن مالك بن عطية عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله ع في رجل امر رجلا ان يزوجه امرأة من اهل البصرة من
بني تميم فزوجه امرأة من اهل الكوفة من بني تميم قال خالف امره وعلى المأمور نصف الصداق لاهل المرأة ولا
عدة عليها ولا ميراث بينهما فقال له بعض من حضر فان امره ان يزوجه امرأة ولم يسم ارضا ولا قبيلة ثم
جحد الآمر ان يكون امره بذلك بعدما زوجه قال فقال ان كان للمأمور بينة انه كان امره ان يزوجه كان
الصداق على الآمر لاهل المرأة وان لم يكن له بينة كان الصداق على المأمور لاهل المرأة ولا ميراث بينهما ولا
عدة ولها نصف الصداق ان كان فرض لها صداقا وان لم يكن سمى لها صداقا فلا شيء لها عنه عن سماعة
بن مهران عن ابي بصير عن احدهما ع في رجل زوج مملوكة له من رجل حر على اربعمائة درهم فعجل له مائتي درهم واخر
عنه مائتي درهم فدخل بها زوجها ثم ان سيدها باعها بعد من رجل لمن يكون المائتان المؤخرة على الزوج
قال ان كان الزوج دخل بها وهي معه ولم يطلب السيد منه بقية المهر حتى باعها فلا شيء له عليه ولا لغيره
واذا باعها السيد فقد بانت من الزوج الحر اذا كان يعرف هذا الامر فقد تقدم من ذلك على ان بيع الامة
طلاقها وعنه عن علي بن رئاب عن ابي بصير وعلي بن رزين عن محمد بن مسلم كلاهما عن ابي جعفر ع قال
سألت ابا جعفر ع عن الذي بيده عقدة النكاح فقال هو الاب والاخ والموصى اليه والذي يجوز امره
في مال المرأة من قرابتها فيبيع لها ويشتري قال فاي هؤلاء عفا فعفوه جائز في المهر اذا عفا عنه عنه عن ابي جميلة
عن ابان بن تغلب قال سألت ابا عبد الله ع عن رجل تزوج امرأة فلم تلبث بعدما اهديت اليه الا اربعة
اشهر حتى ولدت جارية فانكر ولدها وزعمت هي انها حملت منه فقال لا يقبل منها ذلك وان ترافعا الى
السلطان تلاعنا وفرق بينهما ولم تحل له ابدا عنه عن سعد بن ابي خلف الزام عن سنان بن طريف
عن ابي عبد الله ع قال سئل عن رجل كان له ثلاث نسوة ثم تزوج امرأة اخرى فلم يدخل بها ثم اراد ان يعتق
امته ويتزوجها قال فقال ان هو طلق التي لم يدخل بها فلا بأس ان يتزوج اخرى من يومه ذلك وان هو
طلق من الثلاث نسوة التي دخل بهن واحدة لم يكن له ان يتزوج امرأة اخرى حتى تنقضي عدة التي طلقها

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

محمد عن اسحق بن جرير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان عندنا بالكوفة امراة معروفة بالفجور أيحل ان اتزوجها متعة
قال فقال رفعت راية قلت لا لو رفعت راية لاخذها السلطان قال فقال نعم تزوجها متعة قال ثم اصغى
الى بعض مواليه فاسر اليه شيئا قال فدخل قلبي من ذلك شيء قال فلقيت مولاه فقلت له اي شيء قال لك ابو
عبد الله عليه السلام قال فقال لي ليس هو شيء تكرهه فقلت فاخبرني قال فقال لي انما قال لي ولو رفعت راية ما كان
عليه في تزويجها شيء انما يخرجها من حرام الى حلال. محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن عليه السلام في رجل تزوج
مملوكا له من امراة حرة على مائة درهم ثم انه باعه قبل ان يدخل عليها فقال اعطيها سيده من ثمنه نصف
ما فرض لها انما هو بمنزلة دين لو كان استدانه باذن سيده. محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن خروج النساء في العيدين
والجمعة فقال لا الا امراة مسنة. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد
بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في المراة ينقطع عنها دم الحيض في اخر ايامها فقال اذا اصاب زوجها شبق فليأمرها
فلتغسل فرجها ثم يمسها ان شاء قبل ان تغتسل. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابراهيم بن
ابي عبد الله عليه السلام قال لا بأس ان ينام الرجل بين الامتين والحرتين انما نساؤكم بمنزلة اللعب. محمد
بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن احمد بن مطهر قال كتبت الى ابي الحسن العسكري عليه السلام اني تزوجت اربع نسوة
ولم اسأل عن اسمائهن ثم اني اردت طلاق احداهن وتزويج امراة اخرى فكتب انظر الى علامة ان
كانت بواحدة منهن فتقول اشهدوا ان فلانة التي بها علامة كذا وكذا طالق ثم تزوج الاخرى اذا
انقضت العدة. محمد بن يحيى رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تلد المراة لاقل
من ستة اشهر. محمد عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان قال قذف رجل
رجلا بالمجوسية عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له مه فقال الرجل انه ينكح امه او اخته فقال ذلك عندهم نكاح في دينهم
علي بن الحسن عن ايوب بن نوح وسندي بن محمد عن صفوان بن يحيى عن شعيب العقرقوفي قال سألت ابا الحسن
عليه السلام عن رجل تزوج امراة لها زوج ولم يعلم قال ترجم المراة وليس على الرجل شيء اذا لم يعلم قال فذكرت ذلك
لابي بصير قال فقال لي والله جعفر ترجم المراة ويجلد الرجل الحد وقال بيده على صدره يحكها ما اظن صاحبنا
تكامل علمه. قال محمد بن الحسن لا تنافي بين ما رواه شعيب عن ابي الحسن عليه السلام وبين ما سمع ابو بصير من ابي عبد الله

لان الذي سأل ابا الحسن عليه السلام يجوز ان يكون تزوج بالمراة وهو لا يعلم ان لها زوجا فافتاه بان ليس عليه شيء
والذي سمع ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام يكون فيمن تزوج بها وهو يعلم ان لها زوجا ودخل بها فاوجب
عليه الحد لانه حينئذ زان ولا تنافي بين الخبرين والقبائح وانما اشتبه الامر على ابي بصير فلم يميز بين
المسئلتين من الاخرى فظن انهما متنافيان. الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن حمران قال سألت
ابا جعفر عليه السلام عن امراة تزوجت في عدتها بجهالة منها بذلك قال فقال لا ارى عليها شيئا ويفرق بينها وبين الذي
تزوج بها ولا تحل له ابدا قلت فان كانت قد عرفت ان ذلك محرم عليها ثم تقدمت على ذلك فقال ان كانت
تزوجته في عدة لزوجها الذي طلقها عليها فيها الرجعة فاني ارى ان عليها الرجم وان كانت تزوجت في
عدة ليس لزوجها الذي طلقها عليها فيها الرجعة فاني ارى عليها حد الزاني ويفرق بينها وبين الذي
تزوجها ولا تحل له ابدا. علي بن الحسن بن فضال عن سندي بن محمد البزاز وعبد الرحمن بن ابي نجران
عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال قضى في رجل ظن اهله انه قد مات
او قتل فنكحت امراته او تزوجت سريته فولدت كل واحدة منهما من زوجها ثم جاء الزوج الاول
او جاء مولى السرية قال فقضى في ذلك ان ياخذ الاول امراته فهو احق بها ويأخذ السيد سريته وولدها
او يأخذ رضا من الثمن ثمن الولد. وبهذا الاسناد عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام
قال قضى في وليدة باعها ابن سيدها وابوه غائب فاشتراها رجل فولدت منه غلاما ثم قدم سيدها
الاول فخاصم سيدها الاخير فقال هذه وليدتي باعها ابني بغير اذني فقال خذ وليدتك وابنها فناشده
المشتري فقال خذ ابنه يعني الذي باعك الوليدة حتى ينفذ لك ما باعك فلما اخذ البيع الابن قال
ابوه ارسل ابني فقال لا والله لا ارسل ابنك حتى ترسل ابني فلما رأى ذلك سيد الوليدة اجاز بيع ابنه
محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا نعي الرجل الى اهله او اخبروها
انه قد طلقها فاعتدت ثم تزوجت فجاء زوجها الاول فان الاول احق بها من هذا الاخير دخل بها الاول
او لم يدخل بها وليس للاخر ان يتزوجها ابدا ولها المهر بما استحل من فرجها. محمد عن محمد بن خالد
الاصم عن عبد الله بن بكير عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا نعي الرجل الى اهله او اخبروها انه قد طلقها فاعتدت
ثم تزوجت فجاء زوجها بعد فان الاول احق بها من هذا الاخر دخل بها الاول او لم يدخل بها وليس للآخر ان

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يتزوجها ابدا ولها المهر من الاخر بما استحل من فرجها ، ومنه عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال سألته عن امرأة نعي اليها زوجها فاعتدت وتزوجت فجاء زوجها الاول ففارقها الاخر كم تعتد للثاني قال
ثلاثة قروء وانما يستبرئ رحمها بثلاثة قروء وتحل للناس كلهم قال زرارة وذلك ان اناسا قالوا تعتد عدتين
من كل واحد عدة فابى ذلك ابو جعفر عليه السلام وقال تعتد ثلاثة قروء وتحل للرجال ، الحسن بن محبوب عن جميل
بن صالح عن زرارة قال سمعنا ابا جعفر عليه السلام يقول ... كانت لا ... قبل به
ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المرأة تفجر ايحل لها ان تتزوج قبل ان
تطهر قال نعم وليس لزوجها ان يدخل بها حتى تطهر ، علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال
سألته عن رجل تزوج بامرأة فلم يدخل بها فزنى ما عليه قال يجلد الحد ويحلق رأسه ويفرق بينه وبين
اهله وينفى سنة ، فروى طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال قرأت في كتاب علي عليه السلام
ان الرجل اذا تزوج المرأة فزنا قبل ان يدخل بها لم تحل له لانه زان ويفرق بينهما ويعطيها نصف الصداق
وفي رواية اسماعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام في المرأة اذا زنت
المرأة فيما قبل ان يدخل بها الرجل لا تحل له لانه زان ويفرق بينهما اذا زنت قبل ان يدخل بها زوجها قال يفرق
بينهما ولا صداق لها لان الحدث كان من قبلها ، الحسن بن محبوب عن الفضل بن يونس قال سألت ابا الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام عن رجل تزوج امرأة فلم يدخل بها فزنت قال يفرق بينهما وتحد الحد ولا صداق لها
ومنه عن مالك بن عطية عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل امر رجلا ان يزوجه امرأة من اهل البصرة
من بني تميم فزوجه امرأة من اهل الكوفة من بني تميم قال خالف امره وعلى المأمور نصف الصداق لاهل
المرأة ولا عدة عليها ولا ميراث بينهما فقال بعض من حضر فان امره ان يزوجه امرأة ولم يسم ارضا ولا قبيلة
ثم جحد الآمر ان يكون امره بذلك بعد ما زوجه فقال ان كان للمأمور بينة انه كان امره ان يزوجه كان
الصداق على الآمر وان لم يكن له بينة كان الصداق على المأمور لاهل المرأة ولا ميراث بينهما ولا عدة عليها
ولها نصف الصداق ان كان فرض لها صداقا ، طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام ان عليا
عليه السلام قال اذا اغتصب الرجل امة فافتضها فعليه عشر ثمنها فاذا كانت حرة فعليه الصداق ، وروى القاسم بن محمد
عن جده الحسن بن راشد عن يعقوب الجعفي قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا بأس بالعزل

في سنة رجم المرأة التي ... والمرأة السليطة والبذية والمرأة التي لا ترضع
ولدها والامة ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله . تم هذا الكتاب بعون الله
... في سلخ شهر ذي الحجة الحرام سنة تسع وسبعين ... الجزء ...
وانا العبد الاقل ... محمد ...
ابن ...

هذا آخر الجزء الخامس من تهذيب الاحكام
ويتلوه في السادس كتاب الطلاق ان شاء الله تعالى
ولله الحمد والمنة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas